

# رسائلكم

أبي الفضل بدیع الزمان

﴿ الحمداني ﴾

﴿ وبها مشها مقاماته ﴾

﴿ طبعة رابعة ﴾

طبع على نفقة أمين هندية

مطبعة هندية بالبرونيكى بمصر

سنة ١٣٤٦ هـ — ١٩٢٨ م

مقامات بديع الزمان  
الهمذاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين \*  
وصلى الله على سيدنا  
محمد خاتم النبيين \*  
وعلى آله وسلم كان  
الاستاذ الجليل ابو  
الفضل احمد بن الحسين  
الهمذاني الحافظ بديع  
الزمان يلى في اواخر  
مجالسه في الجمع مقامات  
ينشئها بديها ويزورها  
على لسان راوية رواها  
له يسميه عيسى بن هشام  
يزعم انه حدثه عن بليغ  
يسميه ابا الفتح  
الاسكندردي وسماها  
مقامات الكندية

المقامة الاولى القريضية

حدثنا عيسى بن هشام  
قال طرحني التوى

✽ رسائل أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني ✽

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده والصلاة على محمد النبي وآله سألت  
أدام الله توفيقك \* وسهل الى نفائس الخيرات طريقك \* ان  
أجمع لك آثار أبي الفضل أحمد بن الحسين البديع نظمها ونثرها \*  
وأولف شواردها قلبها وكثرها \* ليكون متفكها لخاطرك \*  
أوان فراغك من دواعي أشغالك \* ومتنزهاً لناظرك \* وقت  
انتفاضك من عوارض أحوالك \* وكان أبو الفضل فتى وضي  
الطلعة رضي العشرة فتان المشاهدة سحار المفاتحة غاية في  
الظرف \* آية في اللطف \* معشوق الشيمة \* مرزوقاً بفضل  
القيمة طلق البديهة سمح القريحة شديد العارضة شديد السيرة  
زالال الكلام عذبه \* فصيح اللسان غضبه \* ان دعا الكتابة أجابته  
عفوا \* وأعطته قيادها صفوا \* وألقوا في \* أته مل \* الصدور  
على التواني \* ثم كانت له طرق في الفروع هو افترعها \* وسنن

مطارحها حتى اذا  
وطئت جرجان  
الاقصى فاستظهرت  
على الايام بضيايح اجلت  
فيها يد العماره \*  
واموال وقفها على  
التجاره \* وحانوت  
جماعته مثابه \* ورفقة  
اتخذتها صحابه \* وجماعت  
لدار \* حاشيتي النهار \*  
وللحانوت ما بينهما  
جلسنا يوما ننذاكر  
القرىض واهله وتلقاها  
شاب قد جلس غير  
بعيد بنصت وكأنه  
يفهم \* ويسكت وكأنه  
لا يعلم \* حتى اذا مال  
الكلام بناميله \* وجر  
الجدال فينا ذيله \*  
قال قد اصبتم عذيقه  
وواقفتم جذيله ولو  
شدت اللفظت وافضت \*  
ولو قلت لا صدرت  
واوردت \* ولجلوت

في المعاني هو اخترعها \* ومصدق ما ادعيناه له تشهد به في  
أثناء شعره ونثره وكان في صفاء العقيدة بين الكفاة قدوة \*  
وفي حسن النظر لكافة نظرائه اسوة \* وقد أوتي حفظاً  
لا يسمع كلمة الا اعتلقها فاعتقلها \* ثم اذا شاء أعادها ونقلها \*  
وقد أجبته الى مسؤولك \* وجعلت بعض أوقاتي مصروفة  
لتحصيل مأمولك \* وجمعت لك ما وجدته من الرسائل والرقاع  
لتنظر فيها وتستفيد \* ويقرب اليك منها ما تريد \* والله الموفق  
للصواب

﴿ أولها ﴾ كتب الاستاذ أبو الفضل الهمداني بديع  
الزمان الى الشيخ أبي العباس الفضل بن أحمد الاسفرائيني وهو  
أول من استوزر لابي القاسم محمود بن سبكتين الناصر لدين الله  
فاتح السند والهند \* كتبت أطال الله بقاء الشيخ الجليل السيد  
وأدام علوه وتمكينه عن سلامة والحمد لله رب العالمين وصلاته  
على محمد وآله وسلم ليسوا سواء فئة بالباب تسعد بالحضرة \*  
وأخرى بالمغيب تكمد بالحسرة \* والله ماله ساعة من ولي النعمة  
ثمن \* ولا كالا عتياض من لقائه غبن وغبن \* فليت كتاب  
الاذن شفي مما نجد \* وليت هنداً أنجزتنا ما تعد \* معاذ  
الله ان اشتاق الى حضرته لكي أفقر اليها افتقار الجسد الى  
الحياة \* والحوت الى الفرات \* وانما مثل العبد مع الاصحاب \*

مثل الارض مع السحاب \* أفيسمى القحط شوقاً أم يكون  
الموت وجداً أني عبد الشيخ واسمي أحمد \* وهذان المولد \*  
وتغلب المورد \* ومضر المحتد \* وعبد بهذه الصفة غريب  
نادر وللصدور والملوك بغريب الاعلاق ولوع والمولى أحق  
بعنده له ولاؤه \* وعليه بلاؤه \* واليه انتسابه \* وله وعليه  
كسبه واكتسابه \* ولا أزيد به بحالي وباستقراؤها علماً وقد  
تطول عام أول \* وخواني من العناية ماخول \* ووافقت القوم  
على نصف المال في العاجل \* وانظارهم في الباقي الى القابل \*  
ورأيت ارجاء الامير مظلمة فاغتنتم وانتهزت صفو المال ولم  
أخذ من القوم صفراء ولا بيضاء انما أخذت منهم الحمار  
والحمارة \* والتبن والفراره \* والطست والمناره \* والكوز  
والغضاره \* والازار والغفاره \* والحية والفاره \* ثم لطف الله  
في تلك العقود خلتها \* وأحيائها كلها \* وذلك بكرم عناية  
الشيخ الجليل السيد أدام الله تأييده فآله يحسن جزاءه \* ويجماني  
وأهلي من كل مكروه فداءه \* وارثهن الباقي بعون الله تعالى  
ثم بعالي رأيه فان تدارك فقد أينمت الحقوق وحان قطافها \*  
وهناك النوائب واختلافها \* والايدي واجترافها \* والافواه  
واعتلافها \* والعمال واعتسافها \* والزعامة والتفافها \*  
والاكرة وانتصافها \* والاعوان واسرافها \* هذه التي أعلمها

الحق في معرض البيان  
يسمى الصم \* وينزل  
العصم \* فقلت يا فاضل  
ادن فقد منيت \* وهات  
فقد أنيت \* فدنا وقال  
سلوني احبكم \*  
واسمعوا اعجبكم \* فقلنا  
ما تقول في امرئ  
القيس قال هو أول  
من وقف بالديار  
وعرصاتها \* واغتنى  
والطير في وكناتها \*  
ووصف الخيل  
بصفاتها \* ولم يقل  
الشعر كاسباً \* ولم يجد  
القول راغباً \* ففضل  
من تفتق للحيلة لسانه \*  
وتنتجع للرغبة بنانه \*  
قلنا فما تقول في النابغة  
قال ينسب اذا عشق \*  
ويثلب اذا حنق \*  
ويعسح اذا رغب \*  
ويعتذر اذا رهب \*  
ولا يرمى الا صائبا

ثم التي اخافها \* الجراد واجتفافها \* والقمل واتلافها \* والمساكر  
 واجترافها \* والريح وانتسافها \* فاذا امتلأت اجوافها \*  
 فالعطاش واغترافها \* والبطان واشتفافها \* والشفاه وارشافها \*  
 والصوفة وانترافها \* والقطننة واستنطافها \* والشمس  
 واشرافها \* أفليس عما قريب جفافها \* هي ايد الله الشيخ  
 الجليل اليد لا تسعها الرخصة انه لا ينبض للناحية بعض شهرين  
 عرق \* ولا يوجد باهلها طرق \* من ورد حوضها الآن \*  
 ورده ملآن \* فان احتسب الشيخ الجليل ونشط لقاصد ينهضه  
 بمنشور يذله عن عناية يؤكدها بكتاب يصحبه الى الشيخ  
 الرئيس أبي عامر رجوت ان يرتفع المراد والا فلا وان  
 استسقى عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب فسقى الناس  
 وكشف الجذب فقد استسقيت بشيخي الجماعة والسنة \*  
 وابني سيدي شباب اهل الجنة \* وتنجزت كتابهما

وليس امرؤ في الروع كان سلاحه \* عشية يلتقي الحادثات بأعزلا  
 وللشيخ الجليل السيد ولي النعمة مولانا في تشریف عبده  
 وخادمه وتشریفه على امره ونهيه \* على رأيه \* ان شاء الله تعالى

وله اليه صدر كتاب

كتابي أطال الله بقاء الشيخ عن سلامة يغبر في وجهها الحرب

قلنا فما تقول في  
 زهير قال يذيب الشعر  
 والشعر يذبه \* ويدعو  
 القول والسحر يحبيه \*  
 قلنا فما تقول في طرفة  
 قال هو ماء الاشعار  
 وطينتها \* وكثر القوافي  
 ومدبنتها \* مات ولم  
 تظهر اسرار دقائه \*  
 ولم تفتح اغلاق  
 خزائنه \* قلنا فما  
 تقول في جرير  
 والفرزدق \* وأيهما  
 اسبق \* فقال جرير  
 أرق شعرا \* واغزر  
 غزرا \* والفرزدق  
 امن صخرا \* واكثر  
 خفرا \* وجرير اوجع  
 هجوا واشرف يوما \*  
 والفرزدق اكثر روياء  
 واكرم قوما \* وجرير  
 اذا نسب اشجى \* واذا  
 تلب اردى \* واذا مدح  
 اسنى والفرزدق اذا

والحصار \* وعافية معها الخوف والحدار \* وصنع الله حارس  
 اثناء الخطوب والشيخ الجليل بحمد الله ملى القلب ثابت القدم \*  
 وافر الاعوان والخدم \* مخيل بالظفر والسلاح يعض ويكلم \*  
 ويهد ويهدم \* والحرب على ساق \* والفتيان على تلاق \* ونحن  
 الى هذه الغاية متضمنون ومستعملون والله ولي الكفاية

— وله اليه عتاب —

كتابي والثمرة ادام الله عز الشيخ الجليل تخرج من اكمامها \*  
 فتكون مرة قبل تمامها \* ثم تصير مزة كثيراً من ايامها \* ثم  
 تكون جفة عفصة ثم لا يزال الليل والنهار ينضجانها حتى تصبح  
 رطباً جنيا \* وتوكل حلوا هنيا \* وقد تصورني الشيخ الجليل  
 حجراً لا يؤثر في الماء والنار \* ولا ينضجني الليل والنهار \*  
 وللشباب نزقة طيش ثم يربعون \* اذا جاء الاربعون \*  
 وينزعون \* وان كانوا لا يوزعون \* ولقد نظرت في المرأة  
 فوجدت الشيب يتلعب وينهب \* والشباب يتأهب ويذهب \*  
 وما اسرج هذا الاشهب الا لسير \* واسأل الله خاتمة خير \*  
 وانا ارجو ان يكون ما نسبني اليه ولي النعمة ادام الله علوه من  
 الظلم والعدوان مطاوعة ومزاحا فان كان اعتقاداً فلا محى الويل \*  
 وسال بي السيل \* فاما الخراج وتوابعه فوالله ما احوج عاملاً

افتخر اجزى \* واذا  
 احتقر ازرى \* واذا  
 وصف اوفى قلنا فما  
 تقول في المحدثين من  
 الشعراء والمتقدمين  
 منهم قال المتقدمون  
 اشرف لفظا \* واكثر  
 من المعاني حظا \*  
 والمتأخرون أطف  
 صنما وأرق نسجا قلنا  
 فلوأريت من اشعارك \*  
 ورويت لنا من  
 اخبارك \* قال خذها  
 في معرض واحد وقال  
 أما تروني اتفتى طمرا  
 منتظيا في الضر امرا مرا  
 منطويا على الليالي غمرا  
 ملاقيا منها صروفا حمرا  
 اقصى امانى طلوع الشرى  
 فقد عنيانا بالاماني دهرنا  
 وكان هذا الحر اعلی قدرا  
 وماء هذا الوجه اغلى سعرا  
 ضربت للسرقابا خفرا  
 في دار دار وابوان كسرا  
 فاقلب الدهر لبطن ظهرا  
 وماد مرف الهيش مندى  
 نكرا

الى اقتضائه انما الحديث في جزاف يطلب \* ومحال يكتب \*  
 فاما حقوق الديوان اصلا وفرعا فلا يدعي المال عليّ باقيا الا  
 غرمت للدرهم دينارا أمجنون انا واما الشركاء فهم يقدوني  
 بالامهات والآباء وقد سمع الشيخ الجليل كلامهم والذكرى تنفع  
 المؤمنين ومما اطرف به المجلس العالي زاده الله شرفا انه كان في  
 جيرتنا رجل يكنى ابا الهول كنا نسميه اسطوانة المسجد لكثرة  
 صلاته وكان له عم موسر لا عقب له فرزق ولدا على كبر السن  
 فحمل ابا الهول فرط غمه \* ان زوى الله عنه ميراث عمه \* على  
 ترك الصلاة اصلا \* فكان لا يؤدي فرضا ولا نفلا \* ولا يرد  
 سلاما ولا يعمل في الخير عملا \* ولا يغسل استه مثلا \* وقد  
 وجدت لابي الهول عدلا وهو ابو فلان كان فيما مضى يعمق في كل  
 شهر عبدا \* ويصلي بالليل وردا \* ويتخذ مصانع وربطافرجع  
 من الحضرة وقد سلخه الله من كل خير \* وضربه في قالب غير \*  
 فهو الآن لا يشهد جامعا ولا جمعه \* ولا يصلي في الظاهر  
 ركعه \* ولا يعطي فقيرا حبه \* ولا يرزق طفل منه محبه \*  
 وقد اتخذ نقباء واعوانا \* وارتبط رجاله وفرسانا \* وقد ملأ  
 الرستاق والبلد اجمالا وما سجن احد قبلي على سماية ولولا  
 امر خصني لرأيت حقا لله ان انهض الى المجلس العالي لتصوير  
 حاله وقد طويت هذا الكتاب على ما علمني به واذا كانت هذه

لم يبق من وفري الا ذكرنا  
 ثم الى اليوم هلم جرا  
 لولا عجوزي بسر من را  
 وافرخ دون جبال بصرى  
 قد جاب الدهر عليهم ضرا  
 قتلت باساذني نفى صبرا  
 قال عيسى بن هشام  
 فالثمة ماناح \* واعرض  
 عن افراح \* فجملت انفيه  
 واثبته وانكره وكأني  
 اعرفه ثم دلتني عليه  
 نسياء \* فقلت  
 الاسكندري والله \*  
 فقد كان فارقا خشفنا \*  
 وواقانا جلفا \* ونهضت  
 على اثره \* ثم قبضت  
 على خصره \* وقلت  
 ألسنا بالفتح المزبك  
 فينا وليدا ولبت فينا  
 من همرك سنين فأي  
 عجوز لك بسر من را  
 فضحك الى وقال  
 ويحك هذا الزمان زور  
 فلا يفرنك الغرور  
 يروق ويحرق وكل واطرق  
 واسرق وطلب لمن تزور

حالي وانا امشي بالنهار على الماء \* واعرج بالليل الى السماء \* علم  
الشيخ الجليل حال العامة واذا انتم بالنظر في الرقعة التي طويت  
كتابي هذا عليها وفي جواب القاضي في آخرها وعلى ظهرها  
علم صدق ما يقوله العبد وللشيخ الجليل في تأهيل العبد للجواب  
وزجر هذا الطويل عما يتعاطاه رأيه العالي ان شاء الله

— وله اليه في شأن ابي البخري —

جزى الله الشيخ الجليل \* السيد النبيل \* افضل ماجازى مولى  
عن عبده \* واضعف الله له من عنده \* ومن قال جزاك الله  
خيرا فقد اولى جميلا \* واعطى جزيلا \* وما قصر من اتخذ الله  
وكيلا \* وما بى ادام الله تمكين الشيخ الجليل مال حصل \* او  
حق وصل \* انى لا اعدم في كنفه المال \* وابلغ في دولته  
الآمال \* ولكن ابو البخري حماني لذيد النوم \* ومنعني  
بياض اليوم \* انى يكون مثلي وانا سحتب ضرب \* يعبت به  
صفعان كأنه درب \* وكنت اسمع بطرار كأنه النبيل \* ولم  
اسمع بمختال كأنه الطبل \* ويقولون لص كالحية في الظلم \*  
وطرار كالزلم \* فاما طرار كالسلم ولص في طول المنارة \*  
وعرض الفرارة \* فلا الا هذا الحر وعنوان الاحق كنيته \*  
ثم بنيته \* ثم حليته \* ثم مشيته \* والله ما اعرف معنى ابى

لا تلتزم حالة ولكن  
در بالبالى كما تدور

### ﴿ المقامة الثانية ﴾ ( الازاذية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كنت ببغداد \*  
وقت الازاذ \* فخرجت  
اعتماد من انواعه \*  
لا بتياعه \* فمرت غير  
بعيد الى رجل قد  
اخذ اصناف الفواكه  
وصنفها \* وجمع انواع  
الرطب وصنفها \*  
فقبضت من كل شيء  
احسنه وقضت من  
كل نوع اجوده فحين  
جئت حواشي الازار \*  
على تلك الازار \*  
اخذت عيناى رجلا  
قد اف رأسه يرفع  
حياء ونصب جسده \*  
وبسط يده \* واحتضن  
عياله \* وتأبط  
اطفاله \* وهو يقول



بصوت يدفع الضعف  
في صدره \* والحرص  
في ظهره \*

وبلى على كفين من سوبق  
او شحمة تفرب بالديق  
او قسمة تملأ من جرديق  
تفتأ هنا سطوات الربق  
تقيمنا من منهج الطريق  
يا رازق الثروة بمد الضيق  
سهل على كف فقي لبيق  
ذي نسب في مجده هريق  
يهدي البنا قدم التوفيق  
يقظدهيشي من يد الترقيق  
قال عيسى بن هشام  
فاخذت من فاضل  
الكيس اخذة وانلته

اياها فقال

يا من جباناً يجميل بره  
افضى الى الله بحسن سره  
استحفظ الله جبل ستره  
ان كان لاطاقة لي بشكره  
فان الله ربي من وراء اجره  
قال عيسى بن هشام  
فقلت ان في الكيس  
فضلاً فابرز لي عن  
باطنك اخرج اليك

البختري فهلا ابو حامد وابو خالد وان امرأة تقعد مدة تعصر  
بطنها وظهرها \* وتعد يومها وشهرها \* ثم تسميه ابا البختري  
لرعناء لا تستحق مهرها \* وخليفة ان تطم نهرها \* فلا تلد  
دهرها \* ثم الوجه اللجيم \* لا يحمله كريم \* والانف السمين \*  
لا ينقله الامين \* والقطف سير الحمير \* والهرولة مشية  
الخنزير \*

### \* وله اليه في هزيمة السامانية باب سرخس \*

ما ظن اطل الله بقاء الشيخ السيد آل ساسان الامدعين على  
الله مقاطعة ارضه ومساقاة ثمارها يا هؤلاء لا تكابروا الله في  
بلاده \* ولا تراودوا الله تعالى غير مراده \* ان الارض لله  
يورثها من يشاء من عباده \* وما ارى آل سمجور الا معتقدين  
انهم يأخذون خراسان قهراً \* كأنما كانت لامهم مهراً \* فلهم  
من حولها محيط \* والله من ورائهم محيط \* وبلغني ان صاحبهم  
اسرفان كان ما بلغني صحيحاً فرحياً بالأسر \* ولا لعمراً للعائر \*  
حتام كفر الكافر \* وغدر الغادر \* وابو الحسين بن كثير خذله  
الله لا يكاد يرى الخير من ابن واحد أفرجوه من ابن كثير  
وهو الترياق المحرب \* للملك المقرب \* يقذف من كل جانب  
دحوراً هذا المويد من السماء بين تدبيره \* يلتبس في بيره \*

وهذا سنان الدولة ببركة ضميره \* وقع في تحبيره \* ولا  
يزال هذا البأس حتى يسئل الله العافية عن بدنه وحديث  
ما حديث هذا الجمال كان ابليس يقسم كل صبيحة الاحي  
الفا فصار يقسم الوفا سلطان آتاه الله واسطة البر \* وحاشية  
البحر \* وامكنه من طاغية الهند وسخر له ملوك الارض  
تريد جمال مراغمته

\* يا للرجال لنازل الحدان \*

اني لا عجب من رأس يودع تلك الفضول فلا ينشق \* ومن  
عنق يحمل ذلك الرأس فلا يندق \* وما اجد لابن محمود مثلاً  
الا ابن الراوندي اذ ذهب الى ابن الاعرابي يسأله عن قول الله  
تعالى فاذا قمنا الله لباس الجوع والخوف أتقول العرب ذقت  
اللباس فقال لا بأس لا بأس \* واذا حيي الله الناس فلا حيا  
ذلك الراس \* هبك تهم محمدا لم يكن نبيا \* أتهمه بأن لم يكن  
فصيحاً عربياً \* وجئت تسأل ابن الاعرابي أليس الاعرابي  
نفسه جاء بهذا الكلام كذلك ابن محمود ينفذ استه ويضرب  
مذرويه لينال الملك لا لوافر عده \* ولا لكثرة عده \* انما  
يطمع في الملك لانه ابن محمود أفليس محمود نفسه بالملك احق  
فالحمد لله الذي نصركم واخزاهم \* وثبتكم ونفاهم \* واركب  
اخراهم اولاهم \* فلا رحم الله قتلاهم \* ولا جبر الله جرحاهم \*

عن آخره فاماط لثامه  
فاذا والله شيخنا أبو  
الفتح الاسكندري  
فقلت ويحك اي داهية  
انت فقال

اقضي العمر تشبها  
على الناس ونمويها  
ارى الايام لا تبقى  
على حال فاحكيها  
فيوم شرها في

ويوم شرني فيها  
وانشد حاضر الوقت لنفسه  
يا حريصا على النفي  
قاعد بالمرصد  
است في سميك الذي  
خضت فيه بقاصد  
ان دنياك هذه  
لست فيها بخالد  
بعض هذا فانما  
انت ساع لقاعد

﴿ المقامة الثالثة ﴾

( البلخية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال نهضت بي الى بلخ  
تجارة البر فوردتها واما  
بعذرة الشباب وبال

ولا فك اسرام \* ولا اراكم الا قفاهم \* وان اقبلوا فنمض الله  
فاهم \* وبرحم الله عبداً قال آمينا \*

### ﴿وله اليه في هزيمة السامانية باب مرو﴾

وردت رقعة الشيخ الجليل ادام الله بسطته مني على صدر  
انتظرها وقلب استشرعها \* واني لا اغلط في قوم اميرهم صبي \*  
ولا في دولة عميدها خصي \* وسنانها حلقى \* ونصيرها شقى \*  
وعدوها قوي \* اني اذا لغوي \* يا قوم بما ذا ينصرون اقبال  
عليه اعتمادهم \* ام بجمع هو امدادهم \* ام ببدل به اعتضادهم \*  
ام لرأى هو عمادهم \* هل هم الا سطور \* في قطور \* ان الله  
تعالى علم انهم ان ملكوا لم يصلحوا \* وامرهم ان لا يفتحوا \*  
فسمعوا واطاعوا طائفة من المداير \* وقوفهم بين النار  
والنير \* ان اقاموا فالسيوف الهندوانية \* وان ايمنوا فالاتراك  
والخانية \* وان ايسروا فجرجان والجرجانية \* وان استأخروا  
فالمطش والبريه \* هو الموت ان شاء الله آخذاً بالخالقين \*  
محيطاً بالظاعن منهم والمقيم \* جرجان يا مداير جرجاني ان  
بها اكلة من التين \* وموتة في الحين \* ونظرة الى الثمار \*  
والاخرى الى التابوت والحفار \* ونجارا اذا رأى الخراساني  
نجر التابوت على قدمه \* واسلف الحفار على لحدّه \* وعطارا

الفراغ وحلية الثروة  
لا تهمني الازهة فكر  
استفيدها \* او شرود  
من الكلم اصيدها \*  
فما استأذن على سمعي  
مسافة مقامي \* افصح  
من كلامي \* فلما حنى  
الفراق بنا قوسه او  
كاد دخل علي شاب  
في زي ملي العين \*  
وحلية تشكو دم  
الاخوين \* وظرف  
قد شرب ماء الراقدين \*  
ولقيني من البروالثناء \*  
بما زدت في الجزاء \*  
ثم قال اظعناتريد قلت  
اي والله فقال اخصب  
رائدك \* ولاضل  
قائلك \* فتى عزمت  
فقلت غداة غد فقال  
صباح الله لا صبح انطلاق  
وطير الوصل لا مايرالفراق  
قائنا تريد فقلت الوطن  
فقال بلغت الوطن

بعد الخنوط برسمه وبها للغريب ثلاث فتحات للكيس اولها  
لكراء البيوت \* والثانية لابتياح القوت \* والثالثة لثمن  
التابوت \* اعلی الله بهم اسواق التجارين \* والحفارين  
والمسكارين \* آمين يا رب العالمين \*

❦ وله اليه في فتح بهاضية ❦

ان الله وهو العلي العظيم المعطي ماشاء من على الانسان \* بهذا  
اللسان \* خلق ابن آدم وادع فكيه مضغة لحم يصرفها في  
القرون الماضية \* ويخبرها عن الامم الآتية \* يخبر بها عما  
كان بعد ما خلق \* وما يكون قبل ان يخلق \* ينطق بالتواريخ  
عما وقع من خطب \* وجرى من حرب \* وكان من يابس  
ورطب \* وينطق بالوحي عما سيكون بعد \* وصدق عن الله  
بالوعد \* ولم ينطق بالتاريخ بما كان ولا الوحي بما يكون بان الله  
تعالى خص احدا من عباده ليس النبیین بما خص به الامير  
السيد عین الدولة وأمين الملة ودون الجاحد ان جحد اخبار  
الدولة العباسية \* والمدة المروانية \* والسفين الحربية \* والبيعة  
الهشمية \* والايام الاموية \* والامارة العديوية \* والخلافة  
التييمية \* وعهد الرسالة وزمان الفترة ولولا الاطالة لعدنا  
الى عاد وثمود بطنا بطنا \* والى نوح وآدم قرنا قرنا \* ثم لم

وقضيت الوطر فتى  
العود فقلت القابل فقال  
طويت الربطه وثبتت  
الحيط \* فابن انت من  
السكرم فقلت بحيث  
اردت فقال اذار جمعك  
الله سالما من هذا  
الطريق \* فاستحصب  
لي عدوا في برده  
صديق \* من تجار  
الصفير \* يدعو الى  
الكفر ويرقص على  
الظفر \* كدارة العين \*  
يحط نقل الدين \*  
وينافق بوجهين \* قال  
عيسى بن هشام فعلت  
انه يلتمس دينارا فقلت  
لك ذلك نقدا \* ومثله  
وعدا \* فانثأ يقول  
رأبك فيها خطبت اعلی  
لازلت للمكرات املا  
صلبت عودا ومت جودا  
وطلت فرعا وطبت اصلا  
استطيع العطاء حلا  
ولا اطبق السؤال نقلا

يُجد قاتل مقالاً ان ملكاً وان علا امره \* وعظم قدره \* وكبر  
سلطانه وهبت ربحه طرق الهند فاسر طاغيتها بسطة ملك ثم  
خلاه وعرض الارض قوة قلب وصبح سجستان وهي المدينة  
المذراء \* والخطه الموراء \* والطية الغراء \* فأخذ ملكها  
اخذه عز وعنف \* ثم خلاه تخلية فضل ولطف \* ثم لم يلبث  
ان خاض البحر الى بهاضية والسييل والليل جنودها والشوك  
والشجر سلاحها والضح والريح طريقها والبر والبحر حصارها \*  
والجن والانس انصارها \* فقتل رجالها \* وغنم اموالها \*  
وساق اقيالها \* وكسر اصنامها \* وهدم اعلامها \* كل ذلك  
في فسحة شتوة قبل ان يتطرقها الصيف \* توسطها السيف \*  
وهو الله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ثم  
حكمت علماء الامة \* واتفق قول الائمة \* ان سيوف الحق  
اربعة وسائرهما للنار سيف رسول الله في المشركين \* وسيف  
ابي بكر في المرتدين \* وسيف علي في البايعين \* وسيف  
القصاص بين المسلمين \* وسيوف الامير وفقه الله في مواقفه  
لا تخرج عن هذه الاقسام فسيفه بظاهر هراة فيمن عطل  
الحد \* واتهم بانه ارتد \* وسيفه بظاهر غزنة سد في وجهه  
العقوق \* نوعاً من الكفر والفسوق \* وسيفه بظاهر مرو  
فيمن نقض العهد بعد تغليظه ونبد اليمين بعد تأكيده وسيفه

نصرت عر منهاك ظنا  
وطلت عما ظننت فعلا  
يا حجة الفخر والمالي  
لا لني الدهر منك شكلا  
قال عيسى بن هشام  
فلانه الدينار وقلت له  
ابن منبت هذا الفضل  
فقال نعمني قرين ومهد  
لي الشرف في بطحائها  
فقال بعض من حضر  
ألسنت ابا الفتح  
الاسكندري ألم اراك  
بالمراق \* تطوف في  
الاسواق \* مكديا  
بالاوراق \* فانشأ يقول  
ان لله عبدا  
أخذوا الدر خليطا  
نهم بمسود امر  
يا ويضحون نبيطا

﴿المقامة الرابعة﴾  
(السجستانية)

حدثنا عيسى بن هشام  
قال حدثنا بي الى  
سجستان ارب

بظاهر سجستان فيمن نبه الحرب بعد رقودها وخلع الطاعة  
 بعد قبولها وسيفه الآن في ديار الهند سيف قرنت به الفتوح \*  
 واثنت عليه الملائكة والروح \* وذلت به الاصنام \* وعز به  
 الاسلام والنبي عليه السلام \* واختص بفضله الامام \*  
 واشترك في خيره الانام \* وارخت بذكره الايام \* واحفيت  
 بشرحه الاقلام \* وسنذكر من حديث الهند وبلادها \*  
 وغلظ اكبادها \* وشدة احقادها \* وقوة اعتقادها \* وصدق  
 جلالها \* وكثرة اجنادها \* نبذا ليعلم السامع اى غزوة غزاها  
 الامير السيد انها بلاد لولم تحيها السحاب بدرها \* لاهلكتها  
 الشمس بحرها \* ففى دولة بين الماء والنار \* ونوبة بين الشمس  
 والامطار \* تقدمها صعاب الجبال وتحجبها رحاب القفار \*  
 ويعصمها ملتف الغياض وتحفها طواغى الانهار \* حتى اذا  
 خرقت هذه الحجب خلص الى عدد الرمل والحصا رجالا \*  
 وشبه الجبال اقبالا \* وانزاع المخاض جلادا ومسنان الجبال  
 طعانا واركان الجبال ثبانا \* ثم لا يعرفون غدرا ولا بيانا \* ولا  
 يخافون موتا ولا حياة \* ولا يبالون على اى جنبه وقع الامر  
 وينامون وتحتمهم الجمر \* وربما عمد احدهم لغير ضرورة داعية  
 ولا حمية باعثة فاتخذ لرأسه من الطين اكليلا \* ثم قور حقه  
 فشاها فتيلا \* ثم اضرم في الفتيل نارا ولم يتأوه والنار تحطمه

فاقدمت عليه \*  
 وامتنطيت مطيه \*  
 واستخرت الله في  
 العزم \* جعلته امامى \*  
 والحزم \* جعلته امامى \*  
 حتى هداى اليها  
 فوافيت دروبها \* وقد  
 وافت الشمس غروبها \*  
 واتفق المبيت حيث  
 انتهت فلما انتضى  
 نصل الصباح \* وبرز  
 جيش المصباح \* مشيت  
 الى السوق اختار منزلا  
 حين انتهت من دائرة  
 البلد الى نقطتها \* ومن  
 قلادة السوق الى  
 سطحها \* خرق سمى  
 صوت له من كل عرق  
 معنى فانتحيت رفده \*  
 حتى وقعت عنده \* فاذا  
 رجل على فرسه \*  
 محتق بنفسه \* قد  
 ولانى فذاله وهو يقول

عضوا فعضوا وتأكله جزءاً جزءاً فاما محرق نفسه ومغرقها  
 وآكل لحمه \* ومفصل عظمه \* والرامي بها من شاهر فاكث  
 من ان يعد واقلم من يموت حتف انفه فاذا مات هذه الميتة  
 احدهم سب بها اعقابها \* وعظم عندهم عقابها \* بلاد هذه حالها  
 وقيلة تلك احوالها \* وجبال في السماء قلالها \* وفلاة يلمع آله  
 وغياض ضيق مجالها \* وانهار كثيرة احوالها \* وطريق طويل  
 مطالها \* ثم الهند ورجالها \* والهندوانية واستعمالها \* زعم  
 الامير السيد ادام الله ظله هذه الاحوال بمنكبه محتسبا  
 نفسه معتمدا نصر الله وعونه فركض اليهم بعون من الله  
 لا يخذل ومدد من التوفيق لا يفتر وقلب من الاحوال لا يجبن  
 وحث على المطلوب لا يقصر وسيف على الضريبة لا ينكل  
 فسهل الله له الصعب \* وكشف به الخطب \* ورجع ثانياً من  
 عنانه بالاسارى تنظمهم الاغلال \* والسبايا تنقلهم الجبال \*  
 والقيلة كأنها الجبال \* والاموال ولا الرمال \* فتتح ذخره الله  
 عن الملوك السالفة الخالية \* الكفرة الطاغية \* الجبابرة العاتية \*  
 حتى وسمه بناره \* وجعله بعض آثاره \* والحمد لله معز الدين  
 واهله ومذل الشرك وحزبه وصلى الله على محمد وآله

من عرفني فقد عرفني  
 ومن لم يعرفني فانا  
 اعرفه بنفسى انا بكورة  
 اليمن \* واحدوة  
 الزمن \* انا ادعية  
 الرجال \* واحجية  
 ربات الحجال \* سلوا  
 عنى البلاد وحصونها  
 والحبال وحزونها \*  
 والادوية وبطونها \*  
 والبحار وعيونها \*  
 والحيل ومتونها \* انا  
 الذي ملك اسوارها \*  
 واعرف امرارها \*  
 وملك الملوك  
 وخزائنها \* والاغلاق  
 ومعادنها \* والامور  
 وبواطنها \* والعلوم  
 ومواطنها \* والخطوب  
 ومغالقها \* والحروب  
 ومضايقتها \* من الذي  
 اخذ مخزنها \* ولم يؤد  
 ثمنها \* ومن الذي ملك

﴿وله اليه﴾

دواء الشوق اطال الله بقاء القاضي الامام ان يخلص فلم  
لا يطلب منه الخلاص وان انتظر حتى تمكنه قضية همته طال  
عليه \* وعلى منتجبي ما لديه \* وودّ الشيطان لو ظفر بهذا منه  
فخاض الوقت وموجود اليوم ان هذا العالم الاصيل متبرم  
بالمقام منتهى للمطار \* صوفي الطبع في الانتظار \* ناري المزاج \*  
حار الامشاج \* ولا علة له بهراة الا القاضي الامام والسلام

﴿وله اليه﴾

رفعتي هذه اطال الله بقاء الشيخ الجليل من بعض القلوات  
ولو جهلت ان الحذق \* لا يزيد في الرزق \* وان الدعة \*  
لا تحجب السعة \* لعذرت نفسي في الرحل اشده \* والحبل  
امده \* ولكني اعلم هذا واعمل ضده \* واصل سراي بسيري \*  
ليعلم ان الامر لغيري \* والا فن اخذني بالمطار \* في هذه  
الاقطار والمصار \* في هذه الامصار \* لولا الشقاء ألم يأتي  
الممر مهيجا والرزق نهيجا نصيجا \* حتى آتبه قصدا \* واتكلف  
له زرا وحصدا \* واعارضه شيا وطبخا واعرض له الشعاب \*  
والجبال الصعاب \* وانزل بمناخ السوء لكن المرء يساق الى  
ما يراد به لا الى ما يريد اما هذه الاشقاى \* ان تيسر منها

مفانحها \* وعرف  
مصالحها \* انا والله  
فملت ذلك وسفرت  
بين الملوك الصيد  
وكشفت استار  
الخطوب السود انا  
والله شهدت حتى  
مصارع العشاق \*  
ومرضت حتى لمرض  
الاحداق \* وهصرت  
النصون الناعمات \*  
واجتنبت ورد الحدود  
الموردات \* ونفرت  
مع ذلك عن  
الدنيات \* نفور طبع  
الكريم عن وجوه  
اللاثام \* ونبتت عن  
الخزيات \* نبوا السمع  
الشريف عن شنيع  
الكلام \* والآن لما  
اسفر صبح المشيب  
وعلقت ابهة الكبر  
عمدت لاصلاح امر



الخلاص \* بعد ما سافرت وسفرت \* وناظرت ونظرت \*  
 وحفرت وحرثت \* وبذرت ونذرت \* وزرعت وعمرت \*  
 حمدت الله كثيراً \* ورأيت مغماً كبيراً \* وان لم يكن من اتمام  
 القصة بد فلا غنى عن نظر كريم ومهلة فيها مجال وتسوينغ  
 يصلح به فاسد \* وقرض يتألف به شارد \*  
 وما كل يوم لي بارضك حاجة \* وما كل يوم لي اليك رسول  
 والسلام

\* نسخة ماجرى بينه وبين الاستاذ ابى بكر الخوارزمي \*  
 \* من المناظرة يوم اجتماعهما في دار الشيخ السيد ابى \*  
 \* القاسم المتوفي بمشهد من القضاة والفقهاء والاشراف \*  
 \* وغيرهم من سائر الناس وهي بائلاء الاستاذ ابى الفضل \*  
 \* بديع الزمان رحمه الله \*

قال الاستاذ ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني بديع الزمان  
 سأل السيد امتع الله ببقائه اخوانه ان املى جوامع ما جرى  
 بيننا وبين ابى بكر الخوارزمي من مناظرة مرة ومناظرة اخرى  
 وموادعة اولا ومنازعة ثانياً املاء يجعل السماع له عياناً فما تلقيته  
 الا بالطاعة \* على حسب الاستطاعة \* الا ان للقصة تشبيهاً  
 لا تطيب الا به ومقدمات لا تحسن الا معها وسأسوق  
 بعون الله صدر حديثنا الى العجز \* كما يساق الماء الى الارض

المعاد \* باعداد الزاد \*  
 فلم ار طريقاً هدى الى  
 الرشاد \* مما انا سالكه  
 يرانى احـدم راكب  
 فرس \* نازرهوس \*  
 يقول هذا ابو العجب  
 لاولكنى ابو العجائب  
 عانيتا وعانيتها \* وام  
 الكبار قاسمتها  
 وقاسمتها \* واخو  
 الاغلاق صعباً  
 وجدتها \* وهوناً  
 اضعفتها \* وغالباً  
 اشتريتها \* ورخيصاً  
 ابتعتها \* فقد والله  
 صحبت لها المواكب \*  
 وزاحمت المناقب \*  
 ورعيت الكواكب \*  
 وأنضيت المراكب \*  
 ولا منّ عليكم فـا  
 أعدتها الا لفرسي \*  
 ولا حصلتها الا  
 لنفسي \* لكنى دفعت

الجزر \* فنبداً فيها باسم الله عز وجل والصلاة على النبي محمد  
صلى الله عليه وسلم ذهاباً بالقصة عن ان تكون بتراء \* وصيانة  
لها عن ان تدعى جزماء \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كل خطبة لم يبدأ فيها باسم الله فهي بتراء وخطب زياد خطبته  
البتراء لانه لم يحمد الله عز وجل ولم يصل على رسوله عليه  
السلام وهذا مقام نعوذ بالله منه ونسأله التوفيق والصواب  
بورده وصدره نعم اطال الله بقاء السيد وامتع بقاءه احبائه ان  
قعدنا نعد آثاركم وزوى مآثركم نفد الحصر قبل نفاد نقودها  
وفنيت الخواطر \* قبل ان تفنى المآثر \* فكيف لا وان ذكر  
الشرف فأنتم بنو بجدة \* او العلم فأنتم عاقدوا برده \* او  
الدين فأنتم ساكنوا بلده \* او الجود فأنتم لا بسوا جلده \* او  
التواضع صرتم لسدته \* او الرأي صلتكم بنجدة \* وان بيتاً تولى  
الله عز وجل بناءه \* ولزم الرسول صلى الله عليه وسلم فناءه \*  
وأقام الوصي كرم الله وجهه عماده وخدم جبريل عليه السلام  
اهله لحقيق ان يسان عن مدح لسان قصير نعود للقصة  
نسوقها وأولها انا وطننا خراسان فما اخترنا الا نيسابور داراً  
والاجوار السادة جواراً \* لا جرم انا حططنا بها الرحل  
ومددنا عليها الطنب وقديماً كنا نسمع بحديث هذا الفاضل  
فنتشوقه \* ونخبره على المغيب فتمت مشقه \* ونقدر انا لو وطننا

الى مكاره نذرت معها \*  
الا ادخر عن المسلمين  
منافعها \* ولا بد لي  
أن أخلع ربقة هذه  
الامانة من عفتي الى  
أعناقكم \* وأعرض  
دوائى هذا في  
أسواقكم \* فليشتر  
مني من لا يتقزز  
موقف العبيد \* ولا  
يأتق من كلمة التوحيد \*  
وليضنه من أجببت  
جدوده \* وسقى بالماء  
الطاهر عوده \* قال  
عيسى بن هشام فدرت  
الى وجهه لاعلم علمه  
فاذا والله شيخنا  
أبو الفتح الاسكندري  
وانظرت اجفال  
النعامه بين يديه ثم  
عرضت فقاتكم  
يحل دواؤك هذا فقال  
يحل السكيس ما شئت

ارضنه ووردنا بلده يخرج لنا في العشرة \* عن القشرة \* وفي  
المودة \* عن الجدة \* فقد كانت لحة الادب جمعتنا \* وكلة  
الغربة نظمنا \* وقد قال شاعر العرب غير مدافع  
أجارتنا انا غريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
فاخلف ذلك الظن كل الاخلاف \* واختلف ذلك التقدير  
كل الاختلاف \* وقد كان اتفق علينا في الطريق من العرب  
اتفاق \* لم يوجبه استحقاق \* من بزة بزوها \* وفضة فضوها \*  
وذهب ذهبوا به ووردنا نيسابور براحة انقي من الراحة وكيس  
اخلى من جوف حماروزى اوحش من طاعة المعلم بل اطلاعة  
الريب فما حللنا الا قصبة جواره \* ولاوطننا الاعتبة داره \*  
وهذا بمدرعة كتبناها \* واحوال انس نظمناها \* فلما اخذنا  
لحظ عينه سقانا الدردري من اول دنه \* واجنانا سوء العشرة  
من باكورة فنه \* من طرف نظر بشرطه \* وقيام دفع في  
صدره \* وصديق استهان بقدره \* وضيغ استخف بامره \*  
لكننا اقطعناه جانب اخلاقه وولمناه خطه رأيه وقاربناه اذ  
جانب \* وواصلناه اذ جاذب \* وشربناه على كدورته \*  
ولبسناه على خشونته \* ورددنا الامر في ذلك الى زى  
استغنه \* ولباس استرته \* وكاتبناه نستمد وداده \* ونسلم  
قياده \* ونستميل فؤاده \* ونقيم منأاده \* بما هذا نسخته

فتركته وانصرفت

﴿المقامة الخامسة﴾

(الكوفية)

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كنت وأنا في عنقوان  
الشباب أشد رحلي  
لكل عمايه \* وأركض  
طرفي الى كل غوايه \*  
قد شربت العمر  
سائغه \* ولبست الدهر  
سابقه \* فلما صاح النهار  
بجانب ليلى \* وجمعت  
للمعاد ذيلي \* وطئت  
ظهر المروضه \* لأداء  
المفروضه \* وصحبنى  
في الطريق رفيق لم  
انكره من سوء وحين  
نجا لينا \* وخبرنا بحالينا \*  
سفرت القصة عن اصل  
كوفي \* ومذهب  
صوفي \* وسرنا فلما  
احتلنا الكوفة ،لما الى  
داره ودخلناها وقد

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الاستاذ ابو بكر والله يطيل بقاءه ازرى بضيفه ان وجدته  
يضرب اليه آباط القلة في اطمار الغربة فاعمل في رتبته انواع  
المصارفة وفي الاهتزاز له انواع المضايقة من ايماء بنصف  
الطرف \* واسارة بشطر الكف \* ودفع في صدر القيام \*  
عن التمام \* ومضغ الكلام \* وتكلف لرد السلام \* وقد قبلت  
نزيته صمرا \* واحتملته وزرا \* واحتضنته نكرا \* وتأبطته  
شرا \* ولم آله عذرا \* فان المرء بالمأل \* وثياب الجلال \* ولست  
مع هذه الحال \* وفي هذه الاسمال \* اتقرز صف النعال \*  
فلو صدقته العتاب \* وناقشته الحساب \* لقلت ان بوادي ناغية  
صباح \* وراغية رواح \* وناسا يجرون المطارف \* ولا  
يمنعون المعارف \*

وفيه مقامات حسان وجوهم \* واندية ينتابها القول والفعل  
ولو طوحت بأبي بكر أيده الله طوائف الغربة لوجد مثال البشر  
قريبا \* ومحط الرجل رحيبا \* ووجه المضيف خصيبا \* ورأى  
الاستاذ أبي بكر أيده الله في الوقوف على هذا العتاب الذي  
معناه ود \* والمر الذي يتلوه شهد \* موفق ان شاء الله تعالى

بقل وجه النهار وطر  
شابه \* ولما اغتمض  
وجه الليل واخضر  
جانبه \* قرع علينا  
الباب \* فقلنا من القارع  
المنتاب \* فقال وفد  
الليل وبريده \* وفل  
الجوع وطر يده \* وحر  
قاده الضر \* والزمن  
المر \* وضيف وطؤه  
خفيف \* وضائه  
رغيف \* وجار  
يستعدى على الجوع \*  
والحبيب المرقوع \*  
وغريب اوقدت النار  
على سفره \* ونبح العواء  
في اثره \* ونبذت  
خلفه الحصيات \*  
وكنت بعده  
العرصات \* فضوه  
طليح \* وعيشه  
تبرج \* ومن دون  
فرخيه مهامه فيج \*

﴿ فاجاب بما نسخته ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وصلت رقعة سيدي ومولاي ورئيسي اطلال الله بقاءه الى  
آخر السكبا ج وعرفت ما تضمنه من خشن خطابه \* ومؤلم  
عتابه \* وصرفت ذلك منه الى الضجر الذي لا يخلو منه من  
مسه عسر \* ونبا به دهر \* والحمد لله الذي جعلني موضع انسه  
ومظنة مشتكى ما في نفسه \* اما ماشكاه سيدي ورئيسي من  
مضايقتي اياه في القيام فقد وفيته حقه ايداه الله سلاما وقياما  
على قدر ما قدرت عليه \* ووصلت اليه \* ولم ارفع عليه الا  
السيد ابا البركات العلوي ادام الله عزه وما كنت لارفع احدا  
على من جده الرسول \* وأمه البتول \* وشاهداه التوراة  
والانجيل \* وناصره التأويل والتنزيل \* والبشير به جبريل  
وميكائيل \* فاما القوم الذين صدر سيدي عنهم فكما وصف  
حسن عشرة وسداد طريقة وكمال تفصيل وجملته لقد جاورتهم  
فاحمدت المراد \* ونلت المراد \*

فان كنت قد فارقت نجداً وأهله \* فما عهد نجد عندنا بذم  
والله يعلم نيتي للاخوان كافة \* واسيدي من بينهم خاصة \* فان  
اعاني الدهر على ما في نفسي بلغت اليه ما في الفكرة \* وجاوزت  
مسافة القدرة \* وان قطع على طريق عشرين بالمعارضة وسوء

قال عيسى بن هشام  
فقبضت من كيسي  
قبضة الليث وبعثتها  
اليه وقلت زدني  
سؤالا \* ازدك نوالا \*  
فقال ما عرض عرف  
العود \* على احر من  
نار الجود \* ولا لتي  
وفد البر \* باحسن من  
يريد الشكر \* ومن  
ملك الفضل فليواس \*  
فلن يذهب العرف بين  
الله والناس \* واما  
انت فحق الله املك \*  
وجعل اليد اليماني لك \*  
قال عيسى بن هشام  
ففتحنا له الباب وقلنا  
له ادخل فاذا هو والله  
شيخنا ابو الفتح  
الاسكندري فقلت يا ابا  
الفتح شد والله ما بلغت  
منك الخصاصه \* وهذا  
الزى خاصه \* فتبسم

المؤاخذه صرفت عناني عن طريق الاختيار \* بيد الاضطراب  
فما النفس الا نطفة بقرارة \* اذا لم تكدر كان صفوا معيها  
وبعد فبذا عتاب سيدي اذا استوجبنا عتبا \* واقترفنا ذنبا \*  
فاما ان يسلفنا العريضة فنحن نصونه عن ذلك ونصون انفسنا  
عن احتماله ولست اسومه ان يقول استغفر لنا ذنوبنا انا كنا  
خاطئين \* ولكني اسأله ان يقول لا تريب عليكم اليوم يغفر الله  
لكم وهو ارحم الراحمين \* فحين ورد الجواب وعين العذر رائدة  
تركناه بعره \* وطوبناه على غره \* وعمدنا لذكره فسحونا  
عن صحيفتنا ومحوناه \* وصرنا الى اسمه فاخذناه ونبذناه \*  
وتركنا خطته \* وتجنبنا خلطته \* فلا طرنا اليه ولا طرنا به ومضى  
على ذلك الاسبوع ودبت الايام ودرجت الليالي وتطاوت  
المدة وتصرم الشهر وصرنا لا نعيير السماع ذكره ولا نودع  
الصدور حديثه وجمل هذا الفاضل يستزيد ويستعيد بالفاظ  
تقطعها الاسماع من لسانه وتوردها الي \* وكلمات تحطفها  
الاسنة من فيه وتعيدها علي \* فكاتبناه بما هذه نسخته  
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

انا ارد من الاستاذ سيدي اطل بقاءه شرعة وده وان لم  
تصف \* وألبس خلعة بره وان لم تصف \* وقصاراي انا كبله  
صاعا عن مد وان كنت في الادب \* دعي النسب \* ضعيف

وأنشأ يقول  
لا يفرنك الذي  
انا فيه من الطلب  
انا في ثروة تشق  
لها بردة الطلب  
أنا لو شئت لا اتخذ  
ت سقوفا من الذهب  
أنا طوراً من النبط  
وطوراً من العرب  
﴿ المقامة السادسة ﴾  
( الاسدية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كان يبلغني من  
مقامات الاسكندري  
ومقالاته ما يصني اليه  
العور \* ويتفض له  
العصفور \* وروى  
لنا من شعره ما يمزج  
بأجزاء النفس رقه \*  
ويغض عن أوهام  
الكهنة دقه \* وأنا  
أسأل الله بقاءه \*  
حتى أرزق لقاءه \*  
وأتعجب من قعود

السبب \* ضيق المضطرب \* سيء المنقلب \* امت الى عشرة  
اهله بنية \* وانزع الى خدمة اصحابه بطريقة \* ولكن بقي ان  
يكون الخليط منصفاً في الوداد \* ان زرت زار وان عدت  
عاد \* وسيدي اطل الله بقاءه ناقشي في الحساب القبول  
اولا وصارفي في الاقبال ثانياً فأما حديث الاستقبال \*  
وأمر الانزال والانزال \* فنطاق الطمع ضيق عنه \* غير متسع  
لتوقعه منه \* وبعد فكلفة الفضل بينة \* وفروض الود  
متعينة \* وأرض العشرة لينة \* وطرقها هينة \* فلم أختر قعود  
التعالي مركباً \* وصعود التعالي مذهباً \* وهلا ذاد الطير عن  
شجر العشرة وذاق الحلو من ثمرها فقد علم الله ان شوقي اليه  
قد كد الفؤاد برحاً الى برح \* ونكاه قرحاً على قرح \* ولكنها  
مرة مرة \* ونفس حرة \* لم تقد الا بالاعظام ولم تلق الا  
بالاجلال واذا استعفاني من معاتبتة وأعفى نفسه من كلف  
الفضل يتجشمها فليس الا غصص الشوق أنجرعها \* وحل  
الصبر أندرعها \* ولم أعره من نفسي فأنا لو أعرت جناح  
طائر لما طرت الا اليه \* ولا وقعت الا عليه \* وبقينا ناتيقي  
خيلاً \* ونقنع بالذكر وصلاً \* حتى جعات عواصفه تهب \*  
وعقاربه تدب \* وهو لا يرضى بالتعريض حتى يصرح ولا  
يقنع بالنفاق حتى يعلن وأفضت الحال به وبنا معه الى ان قال

همته بحالته \* مع حسن  
آلته \* وقد ضرب  
الدهر شؤونه \* باسداد  
دونه \* وهلم جرا الى  
ان اتفقت لي حاجة  
بجمص \* فشجذت  
الحرص \* في صحبة  
أفراد كنجوم الليل \*  
احلاس لظهور الحيل \*  
وأخذنا الطريق ننتهب  
مسافته \* ونستأصل  
شافته \* ولم نزل  
اسنمة النجاد \* بتلك  
الجياذ \* حتى صرن  
كالصبي \* ورجعن  
كالقسي \* وناح لنا واد  
في سفح جبل ذي آلاء  
وائل كالعذارى  
يسرحن الضفائر \*  
وينثرن القدائر \*  
ومالت الهاجرة بنا اليها  
ونزلنا نغير ونغور  
وربطنا الافراس \*

لو ان بهذا البلد رجلاً تأخذه أريحية الكرم \* وتملكه هزة  
 الهمم \* يجمع بيني وبين فلان يعني فلما وردت عليه الرقعة  
 حشر تلامذته وخدمه \* وزم عن الجواب قلته \* وجشم  
 الايجاف قدمه \* وطلع مع الفجر علينا طلوعه ونظمتنا حاشيتنا  
 دار الامام أبي الطيب فقلت الآن تشرق الحشمة وتنور \*  
 وتنجد في الفضل ونغور \* وقصدناه \* شاكرين لما ناه \*  
 فانتظرنا عادة بره وتوقعنا مادة فضله فكان خلباً شمناه \*  
 وآلاً وردناه \* وصرفنا الامر في تأخره وتأخرنا عنه الى  
 ما قاله عبد الله بن المعتز

انا على البعاد والتفرق \* لالتقي بالذكر ان لم نلتقي  
 وأنشدنا قول ابن عسرينا أبي الطيب  
 أحبك يا شمس البلاد وبدرها \* وان لامي فيك السها والفراق  
 وذلك لان الفضل عندك باهر \* وليس لان العيش عندك بارد  
 وقول آخر وقد أحسن وزاد  
 أحبك في البتول وفي أيها \* ولكني أحبك من بعيد  
 \* \*

ثم رأى اذ انجلى الغبار \* أفرس تحتي أم حمار  
 وعلم يقيناً أننا يبرز خلا به عفواً وأينا ينادر في المكر وود فلان  
 بوسطاه بل بمناه لو رحلنا وقلنا في المناخ له نم الى كلمات تحذو

بالامراس \* وملنا مع  
 النعاس \* فما راعنا الا  
 صهيل الخيل \* ونظرت  
 الى فرسي يحذ قوى  
 الحبل بمشافره \*  
 ويحذر خد الارض  
 بحافره \* ثم اضطربت  
 الخيل فأرسلت  
 الابوال \* وقطعت  
 الجبال \* وأخذت نحو  
 الجبال \* وطار كل  
 واحد منا الى سلاحه  
 فاذا السبع في فروة  
 الموت قد طلع من غابه \*  
 متفخخاً في اهابه \*  
 كاشراً عن أنيابه بطرف  
 قدمي صلفاً \* وأنف  
 قد حشى انفا \* وصدر  
 لا يبرحه القلب \* ولا  
 يسكنه الرعب \* وقلنا  
 خطب والله وتبادر اليه  
 من سرعان الرقعة فتى  
 أخضر الجلد في بيت العرب  
 بملا الدلو الى عقد الكرب



هذا الخذو وتحو هذا النحو \* وألفاظ اتتنا من عل وكان من  
جوابنا ان قلنا بعد الوعيد \* يذهب بالبيد \* وقلنا الصدق يني  
عنك لا الوعيد \* وقلنا ان اجراً الناس على الاسد اكثرهم رؤية  
له وقد قال بعض اصحابنا قلت لفلان لا تناظر فلانا فانه يغلبك  
فقال أمثلي يغلب وعندي دقتر مجلد ووجدنا عندنا دقتر  
مجلدة \* واجزاء مجودة \* وانشدناه قول حجل بن نضلة

جاء شقيق طارضا رحمه \* ان بني عمك فيهم رماح  
بل احدث الدهر بنا نكبة \* أم هل رقت أم شقيق سلاح  
وقلنا انا نقتحم الخطب \* ونوسط الحرب \* فتردها مفحمين  
ونصدرها بلقاء وألسنا قبل النزال قصيرة ولكنها بعد النزال  
طوال

فارضك ارضك ان تأتنا \* تم نومة لبس فيها حلم

\* \*

فمن ظن ان سيلاتي الحروب \* وان لا يصاب فقد ظن عجزا  
فانك متى شئت لقيت منا خصما ضحما \* ينهشك قضا \* ويأكلك  
خصما \* وحنثناه على الاخذ بادب الله من قوله والصلح خير  
وان جنحوا للسلم فاجنح لها وانشدناه قول القائل  
السلم تأخذ منها ما رزيت به

والحرب يكفيك من انفسها جزع

بقلب ساقه قدر \*  
وسيف كله أثر \*  
وملكته سورة الاسد  
نخاته أرض قدمه \*  
حتى سقط ليدوه \*  
ودعا الحين أخاه \*  
مادعاه \* فصار اليه \*  
وعقل الرعب بديه \*  
فأخذ أرضه \* واقترب  
اليث صدره \* ولكني  
رميته بمامي وشغلت  
فه \* حتى حقنت دمه \*  
وقام الفتى فوجاً بطنه  
حتى هلك الفتى من  
خوفه \* والاسد  
للوجأة في جوفه \*  
ونهضنا في أثر الخيل  
فتالقنا منها ما ثبت \*  
وتركنا ما أفلت \* وعدنا  
الى الرفيق لنجهزه \*  
فلما حوينا التراب فوق رقيقة  
جزعنا ولكن أي ساعة تجزع  
وعدنا الى الفلاة وهبطنا  
أرضها حتى اذا ضمرت

﴿ وقلنا له ﴾

نصحتك فالتمس بأويك غيري \* طعاما ان لمحي كان مرا  
ألم ييلفك ما فعلت ظباه \* بكاطمة غداة ضربت عمرا  
وجعل الشيطان يشغل بذلك اجفان طرفه \* ويقيم به شعرات  
أنفه \*

وحتى ظن ان الغش نصحي \* وخالفني كأني قلت هجرا  
واتفق ان السيد أبا علي نشط للجمع بيني وبينه فدعاني  
فاجبت ثم عرض علي حضور ابني بكر فطلبت ذلك وقلت  
هذه عدة كنت استنجزها \* وفرصة لا ازال انتزها \* فتجشم  
السيد أبو الحسين وكتبه يستدعيه فاعتذر أبو بكر بمذربي  
التأخر فقلت لا ولا كرامة للدهر ان تقعد تحت حكمه \* او  
تقبل خسف ظلمه \* ولا عازاة للعوائق ان تضيعنا ولا  
نضيعها \* وتميينا ولا ندفعها \* وكاتبته انا اشجذ عزيمته على  
البدار \* وألوى رأيه عن الاعتذار \* واعرفه ما في ذلك من  
ظنون تشبه وتهمتجه وتصاوير تختلف \* واعتقادات تخلف \*  
وقدنا اليه مركوبا لنكون قد ألزمانه الحج واعطيناه الراحة  
فجاءنا في طبقة اف \* وعدد تف \*

كل بغيض قد اصبغ \* وانفه خمسة اشبار  
مع ارباب عانات \* وأصحاب جريانات \* لا تنال العين منهم الا

المزاد \* ونقد ان زاد أو  
كاد يدركه النقاد \* ولم  
تلك الذهب ولا  
الرجوع \* وخفنا  
القائلين الظما  
والجوع \* عن لنا  
فارس فصمنا صمده \*  
وقصدنا قصده \* ولما  
بلغنا نزل عن حرفه  
ينقش الارض  
بشفتيه \* ويلي التراب  
بيده \* وعمدني من  
بين الجماعة فقبل ركابي  
ونظرت فاذا هو وجه  
يبرق برق العارض  
المهمل \* وفرس متى  
ما ترق العين فيه  
تمهل \* وعارض قد  
اخضر \* وشارب  
قد طر \* وساعد  
ملائ \* وقضيب  
ريان \* ونجار تركي \*  
وزي ملكي \* فقلنا

جبسا وسرحنا الطرف منهم ومنه في احى من است النمر \*  
واعطس من انف النمر \* فظننا انه يريد ان يلقى كتيبة أويهمز  
دوسرا اوبفل الانكدين \* اويرد الوفدين \* ثم رأينا رجالا  
جوقا \* قد حلقوا صوفا \* فأمننا المعره \* ولم نخش المضره \*  
وقناله واليه وجلس يحرق ارمه ويتمثل بيت لاثقة تضييه الحال  
\* مرانا في الحبالة نستبق \*

فتركناه على غلوائه حتى اذا نفص ما في رأسه \* وفرغ جمعة  
وسواسه \* عطفنا عليه فقلنا يا عافاك الله دعوناك وغرضنا غير  
المهارشه \* واستزرناك وقصدنا غير المناوشه \* فلهبدأ  
ضلوعك \* وايفرخ روعك \*

\* يا مار سرجس لا نريد قتالا \*

وما اجتمعنا الاخير فلتسكن سورتك \* ولتان فورتك \* ولا  
ترقص لغير طرب \* ولا تحم لغير سبب \* وانما ذكرناك  
لتملاً المجلس فوائد \* وتذكر ابياتنا شوارد \* وامثالا فرائد \*  
ونباحثك فنسمع بما عندك وتسالنا فتسر بما عندنا ويقف كل  
واحد منا موقفه من صاحبه وقد بما كنتم اسمع بحديثك فيه جيني  
الاتقاء بك والاجتماع معك والآن اذ سهل الله ذلك فهلم الى  
الادب ننفق يومنا عليه \* والى الجدل نتجاذب طرفيه \* فاسمع  
خيرا واسمعنا مثله ولتبدأ بالفن الذي ملكت به زمانك \* وقت

ما حالك لا أبا لك فقال  
أنا عبد بعض الملوك  
هم من قتلى بهم  
فهمت على وجهي الى  
حيث تراني بها  
وشهدت شواهد حاله  
على صدق مقاله \* ثم قال  
أنا اليوم عبدك ومالي  
مالك فقات بشرى لك  
وبك أذاك الى قاء  
رحب \* وعيش رطب \*  
وهنا تني الجماعة وجعل  
ينظر فتقننا الحاطه \*  
وينطق فتقننا الفاظه \*  
والنفس تنازعني فيه  
بالحضور \* والشيطان  
من وراء الغرور \*  
فقال يا سادة ان في  
سفع الحبل عينا وقد  
ركبتم فلاة عوراء \*  
نخذوا من هناك الماء \*  
فلوينا الا عنة الى حيث  
أشار وبلغناه وقد

به أقرانك \* وملكت به عنانك \* وأخذت منه مكانك \*  
 فطار به اسمك بعد وقوعه \* وارتفع له ذكرك عقب خضوعه \*  
 وأخمت به الرجال حتى أذعن العالم وقلد الجاهل وقالوا قول  
 الصوفية ياد هشا كله بخارنا بفرسك \* وجد لنا بنفسك \*  
 فقال وما هو قلت الحفظ ان شئت \* والنظم ان أردت \*  
 والنثر ان اخترت \* والبدئية ان نشطت \* فهذه أبوابك التي  
 أنت فيها ابن دعواك \* تملأ منها فاك \* فاحجم عن الحفظ  
 رأساً ولم يجل في النثر قدحا وقال أبادهك فقلت أنت وذاك  
 فال الى السيد أبي الحسين يسأله بيتاً ليجيز فقلت يا هذا  
 أنا أ كفيك ثم تناولت جزءاً فيه أشعاره وقلت لمن حضر هذا  
 شعر أبي بكر الذي كد به طبعه وأسهر له جفنه وأجال فيه  
 فكره \* وأنفق عليه عمره \* واستنزف فيه يومه ودونه في  
 صحيفة مآثره وجعله ترجمان محاسنه وعبر به عن باطنه وأخذ  
 مكانه وهو ثلاثون بيتاً وسأقرن كل بيت بوقفه \* وأنظم كل  
 معنى الى لفقه \* بحيث أصيب أغراضه ولا أعيد ألفاظه  
 وشربطني أن لا أقطع النفس فان تهيأ لواحد \* أو أمكن  
 لناقد \* ممن قد حضر \* يريد النظر \* أن يميز قوله من قولي \*  
 ويحكم على البيت انه له أولي \* أو يرجح ما نظمه بنار الرويه  
 على ما أمليته على لسان النفس فله يد السبق أو يكون غيرها

صهرت الهاجرة  
 الابدان \* وركب  
 الجنادب الميدان \*  
 فقال ألا تقيلون في  
 هذا الظل الرحب \*  
 على هذا الماء العذب \*  
 فقلت أنت وذاك فنزل  
 عن فرسه ونحى  
 منطقته \* وحل  
 قرطقه \* فما استتر  
 عنا الا بغلالة ثم على  
 بدنه فما شككنا انه  
 خاصم الولدان \* ففارق  
 الجنان \* وهرب من  
 رضوان \* وعمد الى  
 السروج خطها والى  
 الافراس فرشها \* والى  
 الأمكنة فرشها \* وقد  
 حارت البصائر فيه  
 ووقفت الابصار عليه  
 وقد وتد كل منا شبقاً \*  
 وخنت الالفاظ ملقاً \*  
 وقلت يافتي ما أطلقك

في الخدمة وأحسنك  
في الجملة فالويل لمن  
فارقته \* وطوبى لمن  
رافقته \* فكيف  
شكر الله على النعمة  
بك فقال ماسترونه مني  
أكثر أتعجبكم خفتي  
في الخدمة فكيف لو  
رأيتوني في الرفقة  
أريكم من حذقي طرفا \*  
لزدادوا بي شغفا فقلنا  
هات فعمد الى قوس  
أحدنا وفوق سهماً  
فرماه في السماء \*  
واتبعه بأخر فشقه في  
الهواء \* وقال سأريكم  
نوفاً آخر ثم عمد الى  
كناتي فأخذها والى  
فرسي فعلاه ورمى  
أحدنا بسهم أثبتته في  
صدره \* وطيره من  
ظهره \* فقلت وبحك  
ما تصنع \* قال اسكت

فاعفء عن هذه المقاومة ويتنحى لنا عن أرض المائلة ويحلى  
بنا الطريق لمن يبني المنار به فقال أبو بكر ما الذي يؤمتنا من  
ان تكون نظمت من قبل ما تريد انشاده الآن فقلت  
اقترح لكل بيت قافية لا أسوقه الا اليها \* ولا أقف به الا  
عليها \* ومثال ذلك ان تقول حشر \* فأقول بيتاً آخره حشر \*  
ثم عشر \* فأنظم بيتاً قافيته عشر \* ثم هلم جرا الى حيث يتضح  
الحق \* ويفتضح الزرق \* وتستقر الحجة وتستقل الشبهة  
وتنطرد فيعرف الحالي من العاطل \* ويفرق بين الحق  
والباطل \* فأبى أبو بكر أن يشاركنا في هذا العنان ومال الى  
السيد أبي الحسين يسأله بيتاً ليجيز فتبعنا رأيته فيما رآه \* ولم  
نرض الا رضاه \* واعمل كل منا لسانه وفه \* وأخذ دواته  
وقلمه \* فأجزنا البيت الذي قاله وكلما أجزناه اجازة جارى القلم  
فيها الطبع \* وبارى اللسان بها السمع \* وسارق الخاطر \*  
بها الناظر \* وسابق الجنان \* بها البنان \* اذ قلنا

هذا الاديب على تعسف فتكه \* وبروكه عند القريض ببركه  
متسرع في كل ما يعتاده \* من نظمه متباطي \* عن تركه  
والشعراً بعد مذهباً ومصاعداً \* من أن يكون مطبوعه في فكه  
والنظم بحر والخواطر معبر \* فانظر الى بحر القريض وفلسكه  
فتى تواني في القريض مقصر \* عرضت اذن الامتحان بعركه

هذا الشريف على تقدم بيته \* في المكرمات ورفعته في سميكة  
 قد رام مني أن أقارن مثله \* وأنا القرين السوء ان لم أنسكه  
 واذا نظمت قصمت ظهر مناظري \* وحطمت جارحة القرين بدكه  
 ودبغت منه أديبه وتركته \* نهج الاديم بدبغه وبذلكه  
 أصغو الى الشعر الذي نظمته \* كالدر رصع في مجرة سلكه  
 فنتى عجزت عن القرين بديهة \* فدمى الحرام له اراقة سفكه  
 وقال أبو بكر أبيتنا جهدنا به أن يخرجها عن الغلاف \*  
 ويبرزها من اللحاف \* فلم يفعل دون ان طواها \* وجمل  
 يعركها ويفركها فقلت ان البيت لقائله \* كالولد لناجله \* فمالك  
 تمق ابنك وتضيئه ابرزها للعيون \* وخلصها من الظنون \*  
 فكره أبو بكر أيده الله أن تكون الهرة أعقل منه لانها  
 تحدث فتغطي فلم يستجري أن يظهر ثم مسح جبينه وبسط  
 يمينه للبديهة نفسا دون أن يكتب فقلنا أنت وذاك واقترح  
 علينا أن نقول على وزن قول أبي الطيب المتنبي حيث يقول  
 أرق على أرق ومثلي يارق \* وجوى يزيد وعبرة تترق  
 وابتدر أبو بكر أيده الله الى الاجازة ولم يزل الى الغايات سباقا فقال  
 واذا ابتدعت بديهة ياسيدي \* فأراك عند بديهتي تتعاق  
 واذا قرصت الشعر في ميدانه \* لاشك انك يا أخي تشقق  
 اني اذا قلت البديهة قلتها \* عجلا وطبعك عند طبعي يرفق

يا لكع \* والله ليشدن  
 كل منكم بد رقيقه \*  
 أو لا غصنه بريقه \*  
 فلم ندر ما نصنع  
 وافر اسنا مربوطه \*  
 وسروجنا محطوطه \*  
 وأسلحتنا بعيدة وهو  
 راكب ونحن رجالة  
 والقوس في يده يرشق  
 بها الظهور ويمشق بها  
 البطون وحين رأينا  
 الجد \* أخذنا القد \*  
 فشد به مضابضاً وبقيت  
 وحدي \* لا أجد من  
 يشد بدي \* فقال  
 اخرج باهابك \* عن  
 ثيابك \* فخرجت ثم  
 نزل عن فرسه وجعل  
 يصفع الواحد منا بعد  
 الآخر ويقول أقت  
 قضيك \* فخذ  
 نصيبك \* ونزع ثيابه  
 وصار اليّ وعليّ خفان

جديدان فقال اخلمهما  
 لا أم لك فقلت هذا  
 خف لبسته رطباً فليس  
 يمكنني نزعهُ فقال  
 عليّ خلعه \* ثم دنا اليّ  
 لينزع الحف ومددت  
 يدي الى سكين كان  
 معي في الحف وهو  
 في شغلهِ فأثبتته في  
 بطنه \* وأثبتته من  
 منته \* فما زاد على  
 فم ففره \* وألقمه  
 حجراً \* وقت الى  
 أصحابي فخلت أيديهم  
 وتوزعنا سلب القتيلين  
 وأدركنا الرفيق وقد  
 جاد بنفسه \* وصار  
 لرمسه \* وصرنا الى  
 الطريق ووردنا حصص  
 بعد ليل خمس فلما  
 انتهينا الى فرضة من  
 سوقها رأينا رجلاً قد  
 قام على رأس ابن

مالي أراك ولست مثلي عندها \* متموها بالترهات تمخرق  
 اني أجيز على البديهة مثل ما \* تريانه واذا نطقت أصدق  
 لو كنت من صخر أصم لهاله \* مني البديهة واغتدى يتفلق  
 أو كنت ليثاً في البديهة خادراً \* لرؤيت يامسكين مني تفرق  
 وبديهة قد قاتها متنفساً \* فعل الذي قد قلت يا ذا الاخرق  
 ثم وقف يمتذرو يقول ان هذا كما يجي \* لا كما يجب فقلت  
 قبل الله عذرك لكني أراك بين قواف مكر وهمة وقافات  
 خشنة كل قاف كجبل قاف منها تتفلق وتتشق وتنفلق  
 وتمخرق وتمرق وتطلق وتعلق وتبرق وتشرق واحرق واخرق  
 الى أشياء لا أكثر بها العدد نخذ الآن جزاء عن قرصك \*  
 وأداء لقرصك \* وقلت

مهلاً أبا بكر فزندك أضيق \* فاخرس فان أخاك حي يرزق  
 دعني أعرك اذا سكنت سلامة \* فالقول ينجدني ذوبك ويعرق  
 ولفاتك فتكات سوء فيكم \* فدع الستور وراءها لا تحرق  
 وانظر لأشنع ما أقول وأدعي \* وأله الى أعراضكم متساق  
 يا أحقما وكفأك ذلك خزية \* جربت نار معرفتي هل تحرق  
 فلما أصابه حر الكلام \* ومسه لفتح هذا النظام \* قطع علينا  
 فقال يا أحقما لا يجوز فان أحق لا ينصرف فقلنا يا هذا  
 لا تقطع فان شمرك ان لم يكن عيبة عيب فليس بظرف ظرف

ولو شئنا لقطعنا عليك \* ولوجد الطعن سبيلا اليك \* وأما  
أحق فلا يزال يصفعك لتصفعه حتى ينصرف وينصرف معه  
وعرفناه ان للشاعر أن يرد ما لا ينصرف الى الصرف \* كما  
ان له رأيه في القصر والحذف \* وأنشدناه حاضر الوقت من  
أشعار العرب فقال يجوز للعرب ما لا يجوز لك فلم يدر كيف  
يجيب عن هذا الموقف وهذه المواقفه \* وكيف يسلم من هذه  
المصارفه \* لكننا قلنا اخبرنا عن بيتك الاول أمدحت أم  
قدحت \* وزكيت أم جرحت \* ففيه شيآن متفاوتان \*  
ومعنيان متباينان \* منها انك بدأت مخاطبت ياسميدي  
والثانية انك عطفت فقلت تتقلق وهما لا يركضان في حلبة ولا  
يخطان في خطة ثم قلت له خذ وزنا من الشعر حتى أسكت  
عليك فتستوفي من القول حظك واسكت علينا حتى نستوفي  
حظنا ثم اني أحفظ عليك أنفاسك وأوافقك عليها وأحفظ  
على أنفاسي ووافقني عليها فان عجزت عن اختلافها حفظتها  
لك فسلني عنها بعد ذلك وأخذنا بيت أبي الطيب المتنبي  
أهلا بدار سبالك أغيدها \* أبعد ما بان عنك خردها  
﴿ فقلت ﴾

يا نعمة لا تزال تبجدها \* ومنة لا تزال تكندها  
فأخذ بمخنق البيت قبل تمامه \* ومضيق الشعر قبل نظامه \*

وبنية بجواب وهو  
يقول

رحم الله من حتى  
في جوابي مكاره  
رحم الله من رنى  
لسميد وقاطبه  
انه خادم لكم  
ومى لا شك خادمه

قال عيسى بن هشام  
فقلت ان هذا الرجل  
هو الاسكندر الذي  
سمعت به وسألت عنه  
فاذا هو هو فدللت  
اليه وقلت احكم حكك  
فقال درهم فقلت

لك درهم في مثله  
مادام يمدني النفس  
فاحسب حسابك والنفس  
كما أنيل المتوس

وقلت له درهم في اثنين  
في ثلثة في أربعة في  
خمسة حتى انتهيت الى  
العشرين ثم قلت كم  
معك قال عشرون



فقال مامعنى تكند هافقلت يا هذا كند النعمة كفرها فرفع يديه  
ورأسه وقال معاذ الله ان يكون كند بمعنى جحد وانما الكنود  
القليل الخير فاقبلت الجماعة عليه يوسعونه برياً وفرياً ويتلون  
قول الله تعالى ان الانسان لربه لكنود وقلت له أليس الشرط  
املك والعهد بيننا ان تسكت ونسكت حتى تتم وتم ثم نبحت  
ونفحص فنبذ الادب وراء ظهره وصار الى السخف يكيلنا  
بصاعه ومده \* وينفض فيه حمة جهده \* وأفضى الى السفه  
يغرف علينا غرفاً \* ويستقي من جرفه جرفاً \* فقلت يا هذا ان  
الادب غير سوء الادب والمناظرة حضرنا لا للمناظرة فان  
نفضت عن هذا السخف يدك \* وثبتت عن هذا السفه قصدك  
والا تركت مكالمتك ولو كان في باب الاستخفاف شئ اعظم  
من الاحتقار \* وانكار ابلغ من ترك الانكار \* لبلغته منك  
فاخذ يمضي على غلوائه \* ويمعن في هوائه وهذائه \* فاستندت  
الى المسند \* ووضعت اليد على اليد \* وقلت استغفر الله من  
مقاتلك ونقضتها قائمة معك وسكت حتى عرف الناس \*  
وايقن الجلاس \* انى املاك من نفسي ما لا يملكه \* وأسلك من  
طريق الحلم ما لا يسلكه \* ثم عطفت عليه وقلت يا ابا بكر ان  
الحاضرين قد عجبوا من حلمي \* اضعاف ما عجبوا من علمي \*  
وتمجبوا من عقلي \* اكثر مما تمجبوا من فضلي \* وبقي الآن ان

رغيفاً فأمرت له بها  
وقلت لا نصر مع  
الخذلان \* ولا حيلة  
مع الحرمان \*

### ﴿ المقامة السابعة ﴾ ( الفيلانية )

حدثني عيسى بن هشام  
قال بينا نحن بمرجان  
في مجمع لنا نتحدث  
ومعنا يومئذ رجل  
العرب حفظاً ورواية  
وهو عصمة بن بدر  
الفزاري فأفضى بنا  
الكلام الى ذكر من  
أعرض عن خصمه  
حليماً ومن أعرض  
عنه احتقاراً حتى  
ذكرنا الصلتان العبيدي  
والبعيث وما كان من  
احتقار جرير  
والفرزدق لهما فقال  
عصمة سأحدثكم بما

يعلموا ان هذا السكوت ليس عن عي وان تكلفى للسفه اشد  
 استمرارا من طبعك \* وغربى في السخف امتن عودا من نبعك  
 وسنقرع باب السخف معك \* ونفترع من ظهر السفه  
 مفترعك \* فتكلم الآن فقال لي انا قد كسبت بهذا العقل دية  
 اهل همدان مع قلته \* فما الذي افدت انت بمقلك مع غزارته  
 فقلت اما قولك دية اهل همدان فما اولانى ان لا اجيب عنه  
 لكن هذا الذي تمدح به وتبجح وتتشرف وتتصلف من  
 انك شحذت \* فاخذت \* وسألت \* فحصلت \* واجتديت \*  
 فاقنيت \* فهذا عندنا صفة ذم يا عافاك الله ولان يقال للرجل  
 يا فاعل يا صانع احب اليه من ان يقال يا شحاذ ويا مكدي وقد  
 صدقت انت في هذه الحلبة اسبق \* وفي هذه الحرفة اعرق \*  
 ولعمرك انك اشحذت \* وانك في الكدية انفذت \* وانا قريب العهد  
 بهذه الصنعة \* حديث الورد لهذه الشرعه \* مرمل اليد في  
 هذه الرقعه \* فاما مالك فعمدنا يهودي يماثلك في مذهبه \*  
 ويزيدك بذهبه \* ومع ذلك لا يطرفني الا بعين الرهبة \* ولا  
 يمد الى الا يد الرغبة \* ولو كان الغنى حظا لخطاه مثل هذا  
 العقل ولو كان المال غنا لما ادرك بهذا السمي ولكن عرفنى  
 هل كنت فيما سلف من زمانك \* ونبت من اسنانك \* الا  
 هاربا بذمائك \* مضرجا بذمائك \* مرتها بقولك بين وجنة

شاهده عني ولا  
 أحدثكم عن غيري  
 بينما أنا أسير في بلاد  
 نعيم مرتحلا بنجيه \*  
 وقائداً جنبيه \* عن  
 لي راكب على أوراق  
 جمد اللغام لحاذاني  
 حتى اذا صك الشبح  
 بالشبح رفع صوته  
 بالسلام عليك فقلت  
 وعليك السلام ورحمة  
 الله وبركاته من  
 الراكب الجهير  
 الكلام \* بتحية  
 الاسلام \* فقال أنا  
 غيلان ابن عقبة فقلت  
 مرحباً بالكريم  
 حسبته \* الشهير نسبه \*  
 السائر منطقته فقال  
 رجب وادبك \* وعن  
 ناديك \* فن انت قلت  
 عصمة ابن بدر الفزاري  
 قال حياك الله نعم

موشومه \* وجوارح مهشومه \* ودار مهدومه \* وخدود  
ملطومه \* ومتى صفت مشارعك \* واخصبت مرابعك \* الا  
في هذه الايام القذرة وستعرف غدك من بعد وتنكر امسك \*  
وتعلم قدرك في غد وتعرف نفسك \* وما اضيع وقتا انطقته  
بذكرك ولسانا دنسته باسمك وملت الى القوال فقلت اسمعنا  
خيرا فدفع القوال وغنى اياتا منها

وشبهنا بنفسج عارضيه \* بقايا اللطم في الخد الرقيق  
فقال ابو بكر احسن ما في الامر اني احفظ هذه القصيدة  
وهو لا يعرفها فقلت يا عافاك الله اعرفها وان انشدت كتبها ساءك  
مسموعها \* ولم يسرك مصنوعها \* فقال انشد فقلت انشد  
ولكن روايتي تخالف هذه الرواية وانشدت

وشبهنا بنفسج عارضيه \* بقايا الوشم في الوجه الصفيق  
فاته السكته \* واضجرت النكته \* وانطفأت تلك الوقدة \*  
وانحلت تلك العقدة \* واطرق مليا وقال والله لا ضربنك وان  
ضربت \* ولا شتمنك وان شتمت \* ولتعلمن نبأه بعد حين  
ولتعلمن اينما الضارب وأينما المضروب فقلت يا ابابكر مهلا فانك  
بين ثلاثة فصول لم تخطها من عمرك \* وثلاث احوال لم تتعدها  
في أمرك \* وانت في جميع الثلاثة ظالم في وعيدك \* متعدي في  
تهديك \* لانك كهل وانت شاعر \* وكنت شابا وانت

الصديق \* والصاحب  
والرفيق \* وسرنا فلما  
هجرنا قال الا نغور  
يا عصمة فقد صهرتنا  
الشمس فقلت انت  
وذاك فلما الى  
شجرات آلاء كآهن  
عذارى متبرجات قد  
نشرت غدارهن \*  
لا ثلاث تناوحن \*  
خططنا رحلانا ونلنا  
من الطعام وكان دو  
الرمة زهيد الاكل  
وصلينا بعد وآل كل  
واحد منا الى ظل ائله  
يريد القائلة واضطجع  
دو الرمة وارتد ان  
اضع مثل صنيعه  
فوليت ظم-ري  
الارض \* وعيناي  
لا يملكهما غمض \*  
فنظرت غير بعيد الى  
ناقة كوماه \* قد

مقامر \* وكنت صبيا وانت مؤاجر \* فنطاق القدرة في  
 الفصول الثلاثة ضيق عن هذا الوعيد لكننا نصفك الآن  
 وتضربنا فيما بعد فقد قيل اليوم قصف \* وغدا خسف \* وقيل  
 اليوم خمر \* وغدا امر \* فقال ابو بكر والله لو دخلت الجنة \*  
 واتخذت السندس والاستبرق جنة \* لصفعت فقلت والله لو  
 ان قفالك غدا في درج في خرج في برج لاخذك من النعال  
 ما قدم وما حدث \* وشملك من الصفع ما طاب وخبت \*  
 وانشد قول ابن الرومي

ان كان شيخا سفيها \* يفوق كل سفيه  
 فقد اصاب شبيها \* له وفوق الشبيه

ثم لما آبت نفس العقل وزال سكر الفيض تمثلت بقول القائل  
 وانزلني طول النوى دار غربة \* اذا شئت لاقيت امرء لا اشاكله  
 احامقه حتى يقال سجيبة \* ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله  
 ودفع القوال فبدا بايات \* ولحن باصوات \* وجعل الناس  
 يثني الرؤوس \* ويمنع الجلوس \* فقمنا عن الليل وهو بحره مائل  
 الذقن الى ما وطأ من مضجع \* ومهد من مهجع \* ولم يكن النوم  
 مل الجفون \* ولا شغل العيون \* حتى اقبل وفد الصباح \*  
 وحمل المؤذن بالفلاح \* ونذب الى النهوض \* بالمفروض \*  
 فاجبنا فلما قضينا الفرض \* فارقنا الارض \* فاوى الى أم مشواه

نحيت وغبطها ملق  
 واذا رجل نام يكلؤه  
 آخر كأنه عسيف  
 او اسيف فلهيت عنهما  
 وما انا والسؤال عما  
 لا يعنيني ونام ذو الرمة  
 غرارا ثم انتبه وكان  
 ذلك في ايام مهاجرة  
 لذلك المري فرفع  
 عقيرته وانشد يقول  
 أمن مية الظل الدارس  
 الظم به العاصف الرامس  
 فلم يبق الا شجيج القفا  
 له ومستوقد ما له قابس  
 وحوض تظم من جانبيه  
 ومحفل دارس طامس  
 وعهدي به وبه سكنه  
 ومية والانس الانس  
 كأن بمية مستقر  
 غزالا تراهى له طامس  
 اذا جشها ردتى طامس  
 رقيب عليها لها حارس  
 ستاني امرا القيس مانورة  
 يغني بها الغائر الجالس  
 ألم تر ان امرا القيس قد  
 الظم به داؤه الناجس

وأويت الى الحجرة وظني ان هذا الفاضل يأكل يده ندما \*  
ويبكي على ما جرى دمعا ودما \* فانه اذا سمع بحديث همدان  
قال الهاء هم والميم موت والذال ذل والالف آفة والتون ندامه  
وانه اذا نام هاله منا طيف واذا انتبه راعه منا سيف \* واخذ  
الناس يترازون بما جرى ويتغامزون وراب هذا الفاضل  
غمزاتهم مثل ما راب المريض تناصر العواد فجعل يحلف للناس  
بالمعق \* ونحرير الرق \* والمكتوب في الرق \* انه أخذ قصب  
السبق \* وانه ينطق عن الحق \* والناس اكياس لا يقنعهم عن  
المدعي يمين دون شاهدين وسعوا بيننا بالصلح يحكمون قواعده  
ومما قد عرفنا له فضل السن فقصدناه معتذرين اليه فاوما  
ايماءة مبهضة \* واهتزازة مغيضة \* و اشار اشارة مريضة  
بكف سحبها على الهواء سحبها وبسطها في الجو بسطا وعلينا ان  
للمقوم ان يستخف ويستهن \* وللقامر ان يحتمل ويلين \* فقلنا  
ان بعد الكدر صفوا \* كما ان عقب المطر صحوا \* فهل لك في  
اخلاق في المشرة نستأنفها وطرق في الخلطة نسلكها فان ثمرة  
الخلاف ما قد بلوتها فقال ظهر الوفاق لفظا كما ذكرت \* والجميل  
اجل كما علمت \* وسنشارك هذا العنان وعرض علينا الاقامة  
عنده سحابة ذلك اليوم \* فاعتلنا بالصوم فلم يقبل العذر وألح  
فقلت أنت وذاك فطعمنا عنده \* وأخذنا دندان مزده \*

هم القوم لا بالون الهاء  
وهل يالم الحجر اليابس  
فألم في الدار اك  
ولا لهم في الوغي فارس  
مرحلة في حياض الملام  
كما دعس الادم الداعس  
اذا طمح الناس للمكرات  
فطرفهم المطرق الناس  
تعاف الاكارم اصهارهم  
فكل ابامهم طاس  
فلما بلغ هذا البيت تنبه  
ذلك التأم وجعل يمسح  
عينيه ويقول أذو  
الرميمة يمنعني النوم  
بشعر غير مثقف ولا  
سائر فقلت يا غيلان من  
هذا فقال الفرزدق  
وحى ذو الرمة فقال

واما مجاشع الارذاف  
ن فلم يسق منبهم راجس  
سيعقلهم عن مساعي الكرا  
م عقال ومحبههم حابس  
فقلت الآن بشرق  
فيشور ويعم هذا وقيلته  
بالهجاه فوالله ما زاد

وخرجنا والنية على الجميل موفورة \* وبقعة الود معمورة \*  
 وصرنا لا نتعلل الا بمدحه ولا نتنقل الا بذكره ولا نعتد الا  
 بوده لا بل ملأنا البلد شكراً \* والاسماع نشراً \* وبتنا نحن  
 من الحال في اعذبها شرعة \* ومن الثقة في أطيبها جرعة \*  
 ومن الظنون في أملحها فرعة \* ومن المودة في أعزها بقعة \*  
 وأوسمها رقعة \* حتى طراً علينا رسولان متحملان لمقاتله \*  
 مؤديان لرسالته \* ذاكران ان ابا بكر يقول قد تواترت الاخبار  
 وتظاهرت الآثار \* في انك قهرت واني قهرت ولا اشك  
 ان ذلك التواتر عنك صدرت اوائله والخبر اذا تواتر به النقل \*  
 قبله العقل \* ولا بد ان نجتمع في مجلس بعض الرؤساء فنتناظر  
 بمشهد الخاصة والعامة فانك متى لم تفعل ذلك لم آمن عليك  
 تلامذتي أو تقر بمعجزك وقصورك عن بلوغك امدى وما  
 أبدى فعجبت كل العجب مما سمعت واجبته فقلت اما قولك قد  
 تواتر الخبر بانك قهرت وان ذلك عن جهتي صدر ومن لساني  
 سمع فبالله ما اتمدح بقهرك \* ولا اتبجح بقصرك \* وان لنفسك  
 عندك لساناً ان ظننتني اقف هذا الموقف انا ان شاء الله تعالى  
 ابعد مرتقى همة ومصعد نفس اسأل الله سترًا يمتد \* ووجها  
 لا يسود \* فاما التواتر من الناس والتظاهر على اني قهرت فلو  
 قدرت على الناس لخطت افواههم \* ولقبضت شفاههم \* فا

الفرزدق على ان قال  
 قبحاً لك ياذا الرميعة  
 أتعرض لمثلي بمقال  
 منتحل ثم عاد في نومه  
 كأن لم يسمع شيئاً  
 وسار ذو الرمة وسرت  
 معه واني لا ارى فيه  
 انكساراً حتى افترقنا

### ❦ المقامة الثامنة ❦

(الاذريجانية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال لما نطقني الغنى  
 بفاضل ذيله أهتمت  
 بمال سلبته \* او كنز  
 أصبته \* خفزني الليل  
 وسرت بي الخيل \*  
 وسادكت في هربي  
 مسالك لم يرضها  
 السير \* ولم يهد اليها  
 الطير \* حتى طوبت  
 ارض الرعب وجاوزت  
 حده \* وصرت الى

الحيلة وهل الى ذلك سبيل فاتوصل \* ام ذريمة فاتوصل \* ثم  
 هذا التواتر \* ثمرة ذلك التناظر \* مع ذلك التسائر \* فان كان  
 قد ساءك فاحرى ان يسوءك عند مجتمع الناس ومحتفل اولي  
 الفضل ولان يترك الامر مختلفا فيه خير لك من ان يتفق  
 عليه وان احببت ان تطير هذا الواقع وتبيح هذا الساكن  
 فرأيتك موقفا فاما هذا الوعيد فقد عرضته على جوانحي أجمع  
 وجوارحي كلها فلم تنشد الا بيت القائل

وعيد تخرج الآرام منه \* وتكره نية الغنم الذئاب

فكم تنكوب تلامذك ويتسكرون \* ويتجيش اصحابك  
 ويجمعون \* ولست أراك الا بين ثنتين احدهما « تروح الى  
 اني وتعدو الى طفل » والاخرى تجيب دعوة المضطرا اذا  
 دعاك بمسافات فان كان الله قد قضى ان القتل باخس السلاح \*  
 فلا مفر من القدر المتاح \* رزقنا الله عقلا به نعيش \* ونموذ  
 بالله من رأى بنا يطيش \* وقلنا من بعد ان رسالتك هذه  
 وردت مورداً لم نحسبه \* ووصلت موقفاً لم نرتقبه \* فلذلك  
 خرج الجواب عن البصل ثوماً \* وعن البخل لوماً \* فلما ورد  
 الجواب عليه وسع من الغيظ فوق ملئه \* وحمل من الحقد  
 فوق عبئه \* وقال قد بلغ السيل الزبا \* وعلت الوهاد الربا \*  
 في امرك وسترى في يومك \* وتعرف في قومك \* ثم مضت

حصى الامن ووجدت  
 برده \* وبلغت  
 اذربيجان وقد حفيت  
 الرواحل \* وأكلتها  
 المراحل \* ولما بلغناها  
 نزلنا على أن المقام ثلثة  
 فطأت لنا حتى أقفأ بها شهرا  
 فبينما انا يوماً في بعض  
 أسواقها اذ طلع رجل  
 بركوة قد اعتضدها \*  
 وعصا قد اعتمدها \*  
 وذنية قد تقلسها \*  
 وفوطة قد تظلسها \*  
 فرفع عقيرته وقال  
 يا مبدئ الاشياء  
 ومعيدها \* ومحي  
 العظام ومحيثها \* وخالق  
 الصباح ومثيره \* وقالق  
 الاصباح ومنيره \*  
 وموصل الآلاء سابعة  
 الينا \* وممسك السماء  
 أن تقع علينا \* وبارئ  
 النسم أزواجاً \* وجاعل

على ذلك ايام ونحن منتظرون لفاضل ينشد لهذا الفصل \*  
وينظر بيننا بالعدل \* فاتفقت الآراء على ان يعقد هذا المجلس  
في دار الشيخ ابى القاسم الوزير واستدعيت فسرحت الطرف  
من ذلك السيد في عالم افرغ في عالم وملك في درع ملك  
ورجل نظم الى التنبل تبذلا والى الترفع تواضعا ونطق فودت  
الاعضاء لو انها اسماع مصفية واستمع فتمنت الجوارح لو انها  
السن ناطقة فقلت الحمد لله ان عقد هذا المجلس في دار من  
يفرق بين من يحق ومن يرزق وكنت اول من حضر  
وانتظرت مليا حضور من ينظر وقدم من يناظر وطلع  
الامام ابو الطيب واخذ من المجلس موضعه والامام ابو الطيب  
بنفسه امة ووحده عالم ثم حضر السيد ابو الحسين وهو ابن  
الرسالة والامامة وعامر ارض الوحي والمحتبي بفناء النبوة  
والضارب في الادب بعرقه \* وفي النطق بمذقه \* وفي  
الانصاف بحسن خلقه \* فجلس الى المجلس قدم سبقه \* وجعل  
يضرب عن هذا الفاضل بسيفين لامر كان قدموه عليه \*  
وحديث كان شبه لديه \* وفطنت لذلك فقلت ايها السيد انا  
اذا سار غيري في التشيع برجلين \* طرت بجناحين \* واذا مت  
سواي في موالة اهل البيت بلحمة دالة توصلت بفرقة لاثمة  
فان كنت ابلغت غير الواجب فلا يحملك على ترك الواجب

الشمس سراجا \*  
وخالق السماء سقفا \*  
والارض فراشا \*  
وجاعل الليل سكنا \*  
والنهار معاشا \* ومنشي \*  
السحاب ثقالا \*  
ومرسل الصواعق  
نكالا \* وعالم مافوق  
النجوم \* وما تحت  
التخوم \* أسألك أن  
تصلي على سيد  
المرسلين \* محمد خاتم  
النبیین \* وعلى آله  
الطاهرين \* وأن  
تعيني على الغربة أثني  
حبها \* وعلى العسرة  
أعدو ظها \* وأن  
تسهل لي على يدي  
من فطرته الفطرة \*  
وأطلعته الطهره \*  
وسعد بالدين المتين \*  
ولم يعن الحق المبين \*  
راحلة تطوي هذا



ثم ان لي في آل الرسول صلى الله عليه وسلم قصائد قد نظمت  
 حاشيتي البر والبحر وركبت الافواه \* ووردت المياه \* وسارت  
 في البلاد \* ولم تسر بزاد \* وطارت في الآفاق \* ولم تسر  
 على ساق \* ولكني اتسوق بها لديكم \* ولا اتفق بها عليكم \*  
 وللآخرة قلها لا للحاضر وللدين ادخرتها لا للدنيا فقال  
 انشدني بعضها فقلت

يا لمة ضرب الزما \* ن على معرسها خيامه  
 لله درك من خزا \* مى روضة عادت ثغامه  
 لرزية قامت بها \* للدين اشراط القيامة  
 لمخرج بدم النبوة \* ضارب بيد الامامة  
 متقسم بظبا السيوف \* ف مجرم منها حمامه  
 منع الورود وماؤه \* منه على طرف الثمامه  
 نصب ابن هند رأسه \* فوق الورى نصب العلامة  
 ومقبل كان النبي بلثمه يشنى غرامه  
 قرع ابن هند بالقضيب \* عذابه فرط استضامه  
 وشدا بنغمته عليه \* وصب بالفضلات جامه  
 والدين ابلج ساطع \* والعدل ذو خال وشامه  
 يا ويح من ولى الكتا \* ب قفاه والدنيا امامه  
 ليضرسن يد النداء \* مة حين لا تغني الندامة

الطريق \* وزادا  
 يسمنى والرفيق \*  
 قال عيسى بن هشام  
 فتاجيت نفسى بان هذا  
 الرجل أفصح من  
 اسكندربنا أبى الفتح  
 فالتفت لفته فاذا هو  
 والله أبو الفتح فقلت  
 يا أبا الفتح بلغ هذا  
 الارض كيدك فأنشأ  
 يقول

أنا جواله البلا  
 د وجوابه الافق  
 أنا خذروفة الزما  
 ن وعماراة الطرق  
 لا تلمنى لك الرشا  
 د على كديتي وذق

﴿ المقامة التاسعة ﴾  
 ( الجرجانية )

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال بينا نحن بجرجان  
 في مجمع لنا نتحدث  
 وما فينا الا منا اذ

وليدركن على الفرا \* مة سوء عاقبة الغرامة  
 وحى اباح بنو امية عن طوائهم حرامه  
 حتى اشتفوا من يوم بد \* ر واستبدوا بالزمامه  
 لعنوا أمير المؤمنين \* بمثل اعلان الاقامه  
 لم لا تخزي ياسا \* ولم تصبي يا غمامه  
 لم لا تزولى يا جبا \* ل ولم تشولي يا نعمامه  
 يا لعنة صارت على \* اعناقهم طوق الحمامه  
 ان العمامه لم تكن \* للثيم ما تحت العمامه  
 من سبط هند وابنها \* دون البقول ولا كرامه  
 يا عين جودي للبقيع وزرعى بدم رغامه  
 جودي بمذخور الدمو \* ع وارسلي بددا نظامه  
 جودي بمشهد كربلا \* ع فوفري مني ذمامه  
 جودي بمكنون الدمو \* ع اجد بما جاد ابن مامه  
 فلما انشدت ما انشدت \* وسردت ما سردت \* وكشفت له  
 الحال فيما اعتقدت \* انحلت له العقدة وصار سلما \* يوسعنا  
 حلما \* وحضر بعد ذلك الشيخ ابو عمر البسطامي وناهيك من  
 حاكم يفصل \* وناظر يعدل \* يسمع فيفهم \* ويقول فيعلم \* ثم  
 حضر بعد ذلك القاضي ابو نصر والادب ادنى فضائله \* وايسر  
 قواضله \* والمدل شيمه من شيمه \* والصدق مقتضى همه \*

وقف علينا رجل لبس  
 بالطويل المتعدد \* ولا  
 القصير المتردد \* كثر  
 العنتون يلغوه صفار \*  
 في اطمار \* فافتتح  
 الكلام \* بالسلام \*  
 ونحية الاسلام \*  
 فولانا جيلا \* وأولناه  
 جزيلا \* فقال يا قوم  
 انى امرؤ من اهل  
 الاسكندريه \* من  
 الثغور الامويه \* نمتي  
 سليم ورجيت بي  
 عيسى جيت الافاق \*  
 وتقصبت العراق \*  
 وجلت البدو والحضر \*  
 وداري ربيعة ومضر \*  
 ماهنت \* حيث كنت \*  
 فلا بزين بي عندكم  
 ما ترونه من سلمي  
 واطمارى فلقد كنا  
 والله من اهل تم ورم  
 زغى لدى الصباح \*

وحضر بعده الشيخ ابو سعيد محمد بن ارمك ايده الله وهو  
الرجل الذي يحميه لألاؤه ولوذعيقته من ان يدال بمن او  
ممن الرجل وهو الفاضل الذي يحطب في جبل الكتابة ما شاء  
ويركض في حلبة العلم ما أراد وحضر بعده ابو القاسم بن  
حبيب وله في الادب عينه وفراره \* وفي العلم شعلته وناره \*  
وحضر بعده الفقيه ابو الهيثم ورائد الفضل يقدمه \* وقائد  
العقل يخدمه \* وحضر بعده الشيخ ابو نصر بن المرزبان  
والفضل منه بدا واليه يعود وحضر بعده اصحاب الامام أبي  
الطيب الاستاذ ايده الله

\* وما منهم الا اغر نجيب \*

وحضر بعدهم اصحاب الاستاذ الفاضل أبي الحسن الماسرجسي  
\* وكل اذا عد الرجال مقدم \* وحضر بعدهم اصحاب الاستاذ  
ابي عمر البسطامي وهم في الفضل كاسنان المشط ومنه باعلى  
مناط العقد وحضر بعدهم الشيخ ابو سعيد الهمداني وله في  
الفضل قدحه الملى \* وفي الادب حظه الاعلى \* وحضر بعده  
الجماعة اصحاب الاسئلة المسئلة \* والاسوكة المرسلة \* رجال  
يلعن بعضهم بعضا فصاروا الى قلب المجلس وصدره حتى رد  
كيدهم في نحرهم واقيموا بالنعال الى صف النعال فقلت لمن  
حضر من هؤلاء فقالوا اصحاب الخوارزمي فلما اخذ المجلس

ونقنى عند الروح \*  
وفينا مقامات حسان  
وجوهرهم  
وأندية بنبابه القول والفعل  
على مكثريهم رزق من  
يعترهم  
وعند الملقين الساحة  
والبلد  
ثم ان الدهر يا قوم قلب  
لي من بينهم ظهر الحن  
فاعتضت بالنوم السهر \*  
وبالاقامة السفر \*  
تترامى بي المراي \*  
وتتهادى بي المواي \*  
وقلعتي حوادث الزمن  
قلع الصمغة فاصبح  
وامس اتقى من  
الراحة واعرى من  
صفحة الوليد واصبحت  
فارغ الفناء \* صفر  
الاناء \* مالى الا كابة  
الاسفار \* ومعاقره  
السفار \* اعاني الفقر \*  
واماني الفقر \* فراخى

زخرفه ممن حضر \* وانتظر ابو بكر فتأخر \* اقترحوا عليّ  
قوافي ابتوتها \* واقترحات كانوا يبتوها \* فساظنك بالحقاء  
ادنيت لها النار من لفظ الى المعنى نسقته \* ويبت الى القافية  
سقته \* علي ريق لم أبلعه \* ونفس لم أقطعه \* وصار الحاضرون  
بين اعجاب بما أوردت \* وتمجب مما انشدت \* وقال أحدهم  
بل أوحدهم وهو الامام أبو الطيب لن نؤمن لك حتى تقترح  
القوافي ونعين المعاني ونص على بحر فان قلت حينئذ عليّ  
الروي الذي اسومه \* وذكر المعنى الذي ارومه \* فانت حي  
القلب كما عهدناك \* منشرح الصدر كما شاهدناك \* شجاع  
الطبع كما وجدناك \* وشهدنا انك قد احسنت \* وان لا فتى  
الا أنت \* فاخرجت من عهدة هذا التكليف حتى ارتفعت  
الاصوات بالهيللة من جانب والحوقة من آخر وتمجبوا اذ  
ارتهم الايام \* ما لم ترم الاحلام \* وجادهم العيان بما بخل به  
السماع وانجزهم الفهم \* ما اخلفهم الوهم \* ثم التفت فوجدت  
الاعناق تلتفت وما شعرت الا بهذا الفاضل وقد طلع في  
شملته \* وهب بجملته \* باوداج ما يسمعها الزران \* وعينين  
في رأسه تران \* ومشى الى فوق اعناق الناس وجعل  
يدس نفسه بين الصدور يريد الصدر وقد أخذ المجلس اهله  
فقلت يا أبا بكر ترحل عن الصدر قليلا الى مقابلة اخيك

المدر \* ووسادي  
الحجر \*

بآمد سره وبراسه  
واحيانا بمبا فارينا  
بللة بالنامت بالاموا  
ز رحلى وبللة بالمراى  
فما زالت النوى تطرح  
بي كل مطرح حتى  
وطئت بلاد الحجر  
واحلتني بلدة همدان  
فقلني احباؤها \*  
واشرأب الى احباؤها  
ولكني ملت لاعظهم  
جفنة وازهدهم جفوة  
من رجل له اسوة  
بالرسول وعلائق من  
محكم التنزيل

له نار تشب على بفاع  
اذا النيران البست القناط  
فوطأ لي مضجعا \*  
ومهد لي مهجما \* فان  
ونى لي ونية هب لي  
ابن كأنه سيف يمان \*  
او هلال بدا في غير

فقال لست برب الدار \* فتأمر على الزوار \* فقلت يا عافاك  
الله حضرت لتناظرني والمناظرة اشتقت اما من النظر او من  
النظير فان كان اشتقاقها من النظر فمن حسن النظر ان يكون  
مقعدنا واحداً حتى يتبين الفاضل من المفضول ثم يتناول  
السابق ويتقاصر المسبوق فقصت الجماعة بما قضيت وغص  
هذا الفاضل من تلك الحكمة \* وانحط عن تلك العظمة \*  
وقابلني بوجهه فقلت أراك ايها الفاضل حريصاً على اللقاء \*  
سريماً الى الهيجا \* « ولو زينتك الحرب لم تترمرم » ففي اي  
علم زبد ان تتناظر فاقوما الى النحوف قلت يا هذا ان اليوم قد  
متع \* والنهار قد ارتفع \* والظهر قد ازف واثن قرعنا باب  
النحواضعنا اليوم فيه فبماذا يخرج الناس فملا هتاف الناس  
ايهما رد الجواب هناك ما يدري المجيب فان شئت ان اناظرك  
في النحوف سلم الآن لي ما كنت تدعيه من سرعة في البديهة  
وجودة في الروية وقدرة على الحفظ ونفاذ في الترسل ثم انا  
اجاريك في هذا فقال لا اسلم ذلك ولا اناظر في غير هذا  
وارتفعت المضاجعة واستمرت الملاحاة حتى ابلغ الاستاذ الفاضل  
ابو عمر اليه وقال ايها الاستاذ انت اديب خراسان وشيخ هذه  
الديار وبهذه الابواب التي قد عدها هذا الشاب كنا نعتقدك  
السبق \* والحدق \* وثاقلك عن مجاراته فيها مما يتهم \*

قبحان \* واولاني نبحا  
ضاق عنها قدرتي \*  
واتسع بها صدري  
اولها فرش الدار \*  
واخرها ألف دينار \*  
فما طيرتني الا انتم \*  
حيث توالى \* والديم \*  
لما انشأت \* فطلعت من  
همذان طلوع الشارد \*  
ونفرت نفاًر الآبد \*  
افري المساك \* واقفر  
المهاك \* واعاني  
المالك \* على اني  
خلفت ام مشواي  
وزغولوا لي  
نه وملج من فضة نيه  
في ملج من عداوي المحي  
مفصوم  
وقد هبت بي اليكم ريح  
الاحتياج \* ونسيم  
الافساج \* فانظروا  
رحمكم الله لنقض من  
الانقاض هذه الحاجة  
وكدته الفاقة

وبوم \* واضطره الى منازلة او نزول عنها ومقارفة فيها او اقرار  
بها فقال سلمت الحفظ فانشدت قول القائل

ومستلثم كسفت بالرمح ذيله \* اقت بعصب ذي شقاشق ميله  
فجعت به في ملتقى الحي خيله \* تركت عتاق الطير تحجل حوله  
وقلت يا أبا بكر خفف الله عنك كما خففت عنا في الحفظ فقد  
كفيتنا مؤنة الامتحان \* ولم نضع وقتاً من الزمان \* فلو  
تفضلت وسلمت البديهة أيضاً مع الترسل حتى نفرغ للنحو الذي  
انت عليه اكبر واللغة التي انت بها أعرف والعروض الذي  
أنت عليه اجراً والامثال التي لك فيها السبق والقدم \*  
والاشعار التي انت فيها تقدم \* فقال ما كنت لاسلم الترسل  
ولا سلمت الحفظ فقلت الراجع في شئته \* كالراجع في قيئه  
لكننا نقيلك عن ذلك السماح فبات انشدنا خمسين بيتاً من  
قبلك مرتين حتى أنشدك عشرين بيتاً من قبلي عشرين مرة  
فعلم أن دون ذلك خرط القتاد تهاب شوكتها اليد فسلمه  
ثانياً \* كما سلمه بادياً \* وصرنا الى البديهة فقال أحد الحاضرين  
هاتوا على شعر أبي الشيص في قوله

ابقي الزمان به ندوب عضاض \* ورمي سواد قرونه بدياض  
فاخذ ابو بكر يخضد \* ويخضد \* مقدارا انا تغفل عن انفاسه \*  
او نولييه جانب وسواسه \* ولم يعلم انا نحفظ عليه الكلام ثم

اذا سفر جواب ارض  
تقاذفت  
به فلوات فهو اشعث اغبر  
جمل الله للخير عليكم  
دليلاً \* ولا جعل  
للشر اليكم سبيلاً \* قال  
عيسى بن هشام فرقت  
والله له القلوب  
واغرورقت للطف  
كلامه العيون وقلناه  
ما تاح في ذلك الوقت  
واعرض عنا حامدا  
لنا فتبعته فاذا هو  
شيخنا ابو الفتح  
الاسكندري

﴿ المقامة العاشرة ﴾  
( الاصفهانية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كنت باصفهان  
اروم المسير الى الري \*  
خللتها حلول التي \*  
اتوقع الغافلة كل لمح \*  
واترب الراحلة كل  
صبحه \* فلما حم

نواقفه عليها فقال

يا قاضياً ما مثله من قاض

انا بالذي تقضي علينا راض

فلقد لبست ضفية ملمومة

من نسج ذاك البارق الفضفاض

لا تفضين اذا نظمت نفسها

ان النضا في مثل ذاك تفاض

فلقد بليت بشاعر متقادر

ولقد بليت بناب ذئب غاض

ولقد قرنت الشمر فاسمع واسمع

لنشيد شمر طائماً وقراض

فلا غابن بديهة بيديتي

ولأرمين سواده ببياض

فقلت يا أبا بكر مامعنى قولك ضفية ملمومة وما الذي أردت

بالبارق الفضفاض فأنكر أن يكون قاله قافية فواقفه على ذلك

أهل المجلس وقالوا قد قلت ثم قلت فما معنى قولك ذئب غاض

فقال هو الذي يأكل النضا فقلت استنوق الجمل يا أبا بكر

وانقلبت القوس ركوة وصار الذئب جملاً يأكل النضا فما

معنى قولك ان النضا في مثل ذاك تفاض فان النضا لا أعرفه

ما توقفه \* نودي

للصلاة نداء سمعته \*

وتعين فرض الاجابه \*

فانسلت من بين

الصحابه \* اغتم الجماعة

ادرکها \* واخشى فوت

القافلة اتركها \* لكي

استمعت ببركات الصلاة

على وعشاء السفر

فصرت الى اول

الصفوف \* ومثلت

للووقوف \* وتقدم

الامام الى المحراب \*

فقرأ فاتحة الكتاب \*

بقراءة حمزه \* مدة

وهمة \* وبى النعم المقيم

المقدم في فوت القافله \*

والبعد عن الراحله \*

واتبع الفاتحة الواقعة

واما اتصلى بنار الصبر

وانصلب \* واتقلى على

جر الفيظ واتقلب \*

وليس الا السكوت

بمعنى الاغضا فقال لم اقل النضا فقلت ما قلت فانكر البيت  
 جملة فقلت يا ويحك ما اغناك عن بيت تهرب منه وهو  
 يتبعك وتبرأ منه وهو يلحق بك فقل لي ما معنى قراض فلم  
 اسمعه مصدرا من قرضت الشعر ولكن هلا قلت كما قلت  
 وسقت الحشو الى القافية كما سقته فقال هذه طريقة لم تسلكها  
 العرب فلا أسلكها ثم دخل الرئيس أبو جعفر والقاضي  
 أبو بكر الحاربي والشيخ أبو زكريا الحيري وطبقة من الافاضل  
 مع عدة من الاراذل فيهم ابو رشيدة فقلت ما احوج هذه  
 الجماعة الى واحد يصرف عنهم عين الكمال واخذ الرئيس مكانه  
 من الصدر والدست وله في الفضل قدم وقدم \* وفي الادب  
 هم وهمم \* وفي العلم قديم وحديث فتم المجلس وظهر الحق  
 بنظره وقال قد ادعيت عليه اياتا أنكرها فدعوني من البديهة  
 على النفس واكتبوا ماتقولون وقولوا على هذا فقلت  
 برز الربيع لنا برونق مائه \* فانظر لروعة ارضه وسماؤه  
 فالترب بين ممسك ومعنبر \* من نوره بل مائه وروائه  
 والماء بين مصنل ومكفر \* في حسن كدرته ولون صفائه  
 والطير مثل المحصنات صواح \* مثل المغني شاديا بفنائه  
 والورد ليس بممسك رياه اذ \* يهدي لنا نفحاته من مائه  
 زمن الربيع جلبت أزكى متجر \* وجلوت للرائين خير جلالة

والصبر \* او الكلام  
 والقبر \* لما عرفت  
 من خشونة القوم في  
 ذلك المقام \* ان لو  
 قطعت الصلاة دون  
 السلام \* فوفقت بدم  
 الضرورة \* على تلك  
 الصورة \* الى انتهاء  
 السورة \* وقد قطعت  
 من القافله \* وايسر  
 من الرحل والراحله \*  
 ثم حني قوسه للركوع \*  
 بنوع من الخشوع \*  
 وضرب من الخضوع \*  
 لم اعده من قبل ثم  
 رفع رأسه ويده \*  
 وقال سمع الله لمن  
 حمده \* وقام \* حتى  
 ما شككت انه قد نام \*  
 ثم ضرب بينه \* واكب  
 لجبينه \* ثم انكب  
 لوجهه ورفعت رأسي  
 أنهز فرصة فلم ارين



فكانه هذا الرئيس اذا بدا \* في خلقه وصفائه وعطائه  
بجنى أغز مجبر وندى أغز مجبل في خلقه ووفائه  
يمشو اليه المختوي والمجتي \* والمجتوى هو هارب بذمائه  
ما البحر في تزخاره والفيث في \* أمطاره والجو في أنوائه  
بأجل منه مواهباً ورغائباً \* لا زال هذا المجد حلف فثائه  
والسادة الباقون سادة عصرهم \* متمدحون بمدحه وثنائه  
فقال أبو بكر تسعة أبيات قد غابت عن حفظنا لكنه جمع  
فيها بين اقواء واكفاء \* واخطاء وايطاء \* فرددنا عليه بعد  
ذلك عشرين ردا \* ونقدنا عليه فيها كذا نقدا \* ثم قلت لمن  
حضر من وزير ورئيس وفقية وأديب أرايتم لو أن رجلا حلف  
بالطلاق الثلاث لا أنشد شعراً قط ثم أنشد هذه الايات فقط  
هل كنتم تطلقون امرأته عليه فقالت الجماعة لا يقع بهذا طلاق  
ثم قلت انقد علي فيما نظمت \* واحكم عليه كما حكمت \* فأخذ  
الايات وقال لا يقال نظرت لكذا وإنما يقال نظرت اليه  
فكفتني الجماعة اجابته ثم قال شبهت الطير بالمحصنات وأي شبه  
بينهما فقلت يارقيع \* اذا جاء الربيع \* كانت شواذي الاطيوار \*  
تحت ورق الاشجار \* فيمكن كأنهن المخدرات تحت الاستار \*  
ثم قال لي لم قلت مثل المحصنات مثل المعني فقلت هن في الخدر  
كالمحصنات \* وكالمعني في ترجيع الاصوات \* ثم قال لم قلت

الصفوف فرجه فعدت  
الى السجود \* حتى  
كبر للعود \* وقام  
ابن الزانية الى الركعة  
الثانية \* فقرأ الفاتحة  
والقارة قراءة استوفى  
بها عمر الساعه \*  
واستنزف ارواح  
الجماعه \* فلما فرغ  
من ركعتيه \* واقبل  
على الشهد بلحيه \*  
ومال الى التحية  
باخديه \* وقالت قد  
سهل الله المخرج \*  
وقرب الفرج \* قام  
رجل وقال من كان  
منكم يحب الصحابة  
والجماعه \* فليمرني  
سمعه ساعه \* قال  
عيسى بن هشام فلزمت  
ارضي \* صيانة  
لمرضي \* فقال حقيق  
علي ان لا افول غير

زمن الربيع جلبت أذكي متجبر وهلا قلت أريج متجبر فقلت  
 ليس الربيع بتاجر يجلب البضائع المربحة ثم قال ما معنى قولك  
 الغيث في أمطاره والغيث هو المطر نفسه فكيف يكون له  
 مطر فقلت لا سقى الله الغيث أديباً لا يعرف الغيث وقلت له  
 ان الغيث هو المطر وهو السحاب كما أن السماء هو المطر وهو  
 السحاب وقال الجماعة قد علمنا أي الرجلين أشعر \* وأي الخصبين  
 أقدر \* وأي البديهتين أسرع \* وأي الرويتين أصنع \* فقال  
 أبو بكر فاسقوني على الظفر فقالوا كفاك ما سقاك ثم ملنا الى  
 الترسل فقلت اقترح على غاية ما في طوفك \* ونهاية ما في  
 وسعك \* واختر ما تبلغه بذرعك \* حتى اقترح عليك أربعاً  
 صنف في الترسل فان سرت فيها برجلين \* ولم أطر بمخاحين \*  
 بل ان أحسنت القيام بواحد من هذه الاصناف \* ولم تخلف  
 كل الاخلاف \* فلك يد السبق وقصبة ومثال ذلك ان أقول  
 لك اكتب كتاباً يقرأ منه جوابه هل يمكنك أن تكتب أو  
 أقول لك اكتب كتاباً على المعنى الذي اقترح لك وانظم شعراً  
 في المعنى الذي اقترح وأفرغ منهما فراغاً واحداً هل كنت تمد  
 له ساعداً وأقول لك اكتب كتاباً في المعنى الذي أقول وأنص  
 عليه وأنشد من القصائد ما أريده من غير تشاقل ولا تفاؤل  
 حتى اذا كتبت ذلك قرئ من آخره الى أوله \* وانتظمت

الحق \* ولا أشهد الا  
 بالصدق \* قد جئتكم  
 ببشارة من نبيكم لكني  
 لا أؤديها حتى يظهر  
 الله هذا المسجد من  
 كل نذل يجحد نبوته  
 قال عيسى فربطني  
 بالقيود \* وشدني  
 بالجلال السود \* ثم  
 قال رأيتني صلى الله  
 عليه وسلم في المنام \*  
 كالشمس تحت الغمام \*  
 والبدر ليل التمام \*  
 يسير والنجوم تتبعه \*  
 ويسحب الذيل  
 والملائكة ترفعه \* ثم  
 علمني دعاء وأوصاني  
 ان اعلم ذلك امنه  
 فكتبته على هذه  
 الاوراق بخـلوق  
 ومسك \* وزعفران  
 وسك \* فن استوهبه  
 مني وهبته \* ومن رد

معانيه اذا قرئ من أسفله \* هل كنت تفوق لهذا الغرض  
 سهماً أو تجمل قدحاً \* أو تصيب نجحاً \* أو قلت لك اكتب  
 كتاباً اذا قرئ من أوله الى آخره كان كتاباً \* فان عكست  
 سطوره مخالفة كان جواباً \* هل كنت في هذا العمل وارى  
 الزد \* قاصد القصد \* أو قلت لك اكتب كتاباً في المعنى  
 الذي يقترح \* ولا يوجد فيه حرف منفصل من راء يتقدم  
 الكلمة أو دال ينفصل عن الكلمة بدئية ولا يجم فيها قلبك هل  
 كنت تفعل أو قلت لك اكتب كتاباً خالياً من الالف واللام  
 تصب معانيه على قالب ألفاظه ولا تخرجه عن جهة أغراضه هل  
 كنت تقف من ذلك موقفاً ممدوحاً أو يبعثك ربك مقاماً  
 محموداً أو قلت لك اكتب كتاباً يخلو من الحروف العواطل \*  
 هل كنت تحظى منه بطائل \* أو تبلى لهاتك بناطل \* أو قلت  
 لك اكتب كتاباً أوائل سطوره كلها ميم \* وآخرها جيم \* على  
 المعنى الذي يقترح هل كنت تغلو في قوسه غلوة \* أو تخطو  
 في أرضه خطوة \* أو أقول لك اكتب كتاباً اذا قرئ معرجاً \*  
 وسرد معوجاً \* كان شعرا هل كنت تقطع في ذلك شعرا بلى  
 والله تصيب ولكن من بدنك \* وتقطع ولكن من ذقنك \*  
 أو أقول لك اكتب كتاباً اذا فسر على وجهه كان مدحاً \*  
 واذا فسر على وجهه كان قدحاً \* هل كنت تخرج عن هذه

على ثمن القرطاس  
 اخذته \* قال عيسى  
 ابن هشام فلقد انثالت  
 عليه الدراهم حتى حبرته  
 وخرج قبعته متعجبا  
 من حذقه بزرقه \*  
 وتجل رزقه \* وهمت  
 بمسأته عن حاله  
 فامسكت \* وبكاملته  
 فسكت \* وفصاحته في  
 وقاحته \* وملاحته في  
 استباحته \* وربطه  
 الناس بحيلته \* واخذه  
 المال بوسيلته \* ونظرت  
 فاذا هو ابو الفتح  
 الاسكندرى فقلت  
 كيف اهتديت الى  
 هذه الحيلة فتبسم والشأ  
 يقول

الناس حر فجوز  
 وبرز عليهم وبرز  
 حتى اذا نلت منهم  
 ما نشتهي ففروذ

المهدة أو قلت لك اكتب كتاباً اذا كتبتك \* تكون قد حفظته \* من دون ان لحظته \* هل كنت تثق من نفسك به الى ما لا أطاولك بعمده بل است البائن أعلم فقال أبو بكر هذه الابواب شعبذة \* فقلت وهذا القول طرمذة \* فما الذي تحسن أنت من الكتابة وفنونها \* حتى أباحتك على مكنونها \* وأكاثرك بمخزونها \* وأشبر فيها قلمك \* وأسبر فيها لسانك وفك \* فقال الكتابة التي يتعاطاها أهل الزمان المتعارفة بين الناس فقلت أليس لا تحسن من الكتابة الا هذه الطريقة الساذجة وهذا النوع الواحد المتداول بكل قلم \* المتناول بكل يد وفم \* ولا تحسن هذه الشعبذة فقال نعم فقلت هات الآن حتى أطاولك بهذا الجبل \* وأناضلك بهذا النبل \* ثم تقاس ألفاظي بألفاظك \* ويعارض انشائي بانشائك \* واقترح كتاب يكتب في النقود وفسادها والتجارات ووقوفها والبضاعات وانقطاعها والاسعار وغلاتها فكتب أبو بكر بما نسخته

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الدرهم والدينار ثمن الدنيا والآخرة بهما يتوصل الى جنات النعيم \* ويخلد في نار الجحيم \* قال الله تبارك وتعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم وقد بلغنا من فساد النقود ما أكبرناه أشد الا كبار \* وأنكرناه أعظم الانكار

(المقامة الحادية عشرة)  
(الاهوازية)

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالاهواز في رفقة متى ما ترق العين فيهم تسهل ليس فينا الا امرد بكر الامال \* بض الجمل \* او مختط حسن الاقبال \* مرجو الايام واليال \* فأفضنا في العشرة كيف نضع قواعدها \* والاخوة كيف نحكم معاقدها \* والشرب في أى وقت نتعاطاه \* والاناس كيف نهاده \* وفانت الحظ كيف نتلافاه \*

والشراب من ابن محصله والمجلس كيف ترتبه فقال احدنا علي البيت والنزل \* وقال آخر علي الشراب

لما نراه من الصلاح للعباد \* وننويه من الخير للبلاد \* وتعرفنا  
في ذلك ما يربح للناس في الزرع والضرع \* ويعود اليه امر  
الضر والنفع \* الى كلمات لم تعلق بحفظنا فقلت ان الاكابر  
والانكار والعباد والبلاد وجنات النعيم ونار الجحيم والزرع  
والضرع اسجاع قد نبئت في الممد \* ولم تزل في اليد \* وقد  
كتبت وكتبت \* ولا اطالبك بمثل ما انشأت \* فاقراً ولك  
اليد وناولته الرقة فبقى وبقيت الجماعة وبهت وبهت الكافه  
وقالوا لي اقراءه فجعلت اقروءه منكوسا \* واسرده معكوسا \*  
والعيون تزرق وتحار وكانت نسخة ما انشأناه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الله شاء ان المحاضر \* صدورها وتملاً المنابر \* ظهور لها  
وتفرع الدفاتر \* وجوه بها وتمشق المحابر \* بطون لها ترشق  
آثارا كانت فيه \* آمالنا مقتضى على اياديه \* في تأييده الله ادام  
الامير جرى فاذا المسلمين \* ظهورهم عن الثقل هذا ويرفع  
الدين \* اهل عن الكل هذا يحط ان في اليه نتضرع ونحن  
واقفة \* والتجارات زائفة \* والنقود صيارفة \* اجمع الناس  
صار فقد كريماً نظراً لينظر شيمه \* مصاب وانجمننا كرمه \*  
بارقة وشمنا هممه \* على آمالنا رقاب وعلقنا احوالنا \* وجوه له  
وكشفنا آمالنا \* وفود اليه بعثنا فقد نظره بحمائل يتداركنا ان

والنقل \* وقال بعضنا  
علي المماع \* والجماع \*  
وقمنا نجر اذيال  
الفسوق \* حتى انسلخنا  
من السوق \* فاستقبلنا  
رجل في طمرين في  
يمناه عكازه \* وعلى كففه  
جنازه \* فتطيرنا لما  
رأينا الجنازة واعرضنا  
عنها صفحا \* وطوينا  
دونها كسحا \* فصاح  
بنا صيحة كادت لها  
الارض تنفطر \*  
والسما تنكدر \* وقال  
لترنها صغرا \* ولتركبها  
كرها وفسرا \* مالكم  
تطرون من مطية  
ركبها اسلافكم \*  
وسيركبها اخلافكم \*  
وتتقدرون سريرا وطيه  
آباؤكم \* وسيطوؤه  
ابناؤكم \* اما والله  
لتحملن على هذه

ونعماءه \* تأييده وادام بقاءه \* الله اطلال الجليل الامير رأى ان  
وصلى الله على محمد وآله الاخيار فلما فرغت من قراءتها انقطع  
ظهر احد الخصمين وقال الناس قد عرفنا الترسل ايضاً فلنا  
الى اللغة فقلت يا ابا بكر هذه اللغة التي هددتنا بها وحدثنا  
عنها وهذى كتبها وتلك مؤلفاتها فخذ غريب المصنف ان  
شئت \* واصلاح المنطق ان اردت \* والفاظ ابن السكيت ان  
نشطت \* وبجمل اللغة ان اخترت \* فهو الف ورقة وادب  
الكاتب ان اردت واقترح على اي باب شئت من هذه  
الكتب حتى اجعله لك نقداً \* واسرده عليك سرداً \* فقال  
اقراً من غريب المصنف رجل ماس خفيف على مثال مال  
وما امساه فاندفعت في الباب حتى قرأته فلم اتردد فيه \*  
واتيت على الباب الذي يليه \* ثم قلت اقترح غيره فقالوا كفى  
ذلك فقلت له اقرأ الآن باب المصادر من اخبار فصيح الكلام  
ولا اطالبك بسواه \* ولا اسالك عما عداه \* فوقف حماره \*  
وخدت ناره \* وقال الناس اللغة مسلمة لك ايضاً فهاثوا غيره  
فقلت يا ابا بكر هات العروض فهو احد ابواب الادب  
وسردت منه خمسة ابجر بالقابها واياتها وعلامها وزحافها  
فقلت هات الآن فاسرده كما سردته فلما برد ضجر الناس  
وقاموا عن المجلس يفدونني بالامهات والاب \* ويشيعونه

العيذان \* الى تلحك  
الديذان \* ولتلقن بهذه  
الحياذ \* الى تلحك الوهاد  
وقد حان حينه ويحكم  
تطيرون \* كأنكم  
خبرون \* وتكرهون \*  
كأنكم منزهون \* هل  
تنفع هذه الطيرة \*  
ياخجره \* قال عيسى بن  
هشام فلقد نفس علينا  
ما كنا عقدناه \* وابطل  
ما كنا أردناه \* فلنا اليه  
وقلنا له ما احوجنا الى  
وعظك \* واعشقنا  
لفظك \* ولو شئت  
لزدت قال ان وراءكم  
موارد انتم واردوها  
وقد سرتكم اليها  
عشرين حجة  
وان امرنا قد سار عشرين  
حجة  
الى منهل من ورده لقريب  
ومن فوقكم من يعلم

باللحن والسب \* وقام ابو بكر فضشى عليه وقت اليه فقلت  
يعز على في الميدان اني \* قتلت مناسبي جلدآ وفهرا  
ولكن رمت شيئآ لم يرمه \* سواك فلم اطق ياليت صبرا  
وقبلت عينيه ومسحت وجهه وقلت اشهد ان الغلبة له فمـ  
يا ابا بكر جئتنا من باب الخلطة وفي باب العشرة وتفرق الناس  
وحبسنآ للطعام \* مع افاضل ذلك المقام \* ولما حلقنا على الخوان  
كرعت في الجفان \* واسرعت الى الرغفان \* وامعنت في  
الالوان \* وجعل هذا الفاضل يتناول الطعام باطراف الاظفار  
فلا يا كل الا قضا \* ولا ينال الا شما \* وهو مع ذلك ينطق  
عن كبد حرى ويفيض عن نفس ملى فقلت يا ابا بكر بقيت  
لك منة وفيك مسكة

ياقوم انى ارى الاموات قد نشروا

والارض تلفظ موتاكم اذا قبروا

فاخبرنى يا ابا بكر لم غشى عليك فقال لحنى الطبع وحى الفرو  
فقلت اين انت عن السجع هلا قلت حى الطبع وحى الصفع  
وقال السيد ابوالقاسم ايها الاستاذ انت مع الجذ والهزل تغلبه  
فقلت لا تظلموه ولا تطعموه طعاما يصير في بطنه مغصا \*  
وفي عينه رمصا \* وفي جلده برصا \* وفي حلقه غصصا \* فقال  
ابو بكر هذه اسجاع كنت حفظتها فقل كما اقله يصير في

اسراركم \* ولو شاء  
لهلك استاركم \* يعاملكم  
في الدنيا بحلم \* ويقضى  
عليكم في الآخرة بعلم \*  
فليكن الموت منكم على  
ذكر \* اثلاثا توابنكم \*  
فانكم اذا استشعروتموه \*  
لم تحمحو \* ومتى  
ذكرتموه \* لم تمرحوا  
وان نسيتموه \* فهو  
ذاكركم \* وان  
كرهتموه \* فهو  
زائركم \* قلنا فما  
حاجتك قال اطول من  
ان تحب \* واكثر من  
ان نمد \* قلنا فسانح  
الوقت قاد رد فانت  
العمر \* ودفع نازل  
الامر \* قلنا ليس  
ذلك الينا ولكن ما  
شئت من متاع الدنيا  
وزخرها قال لا حاجة  
لي فيها

عينك قذى \* وفي حلقك اذى \* وفي صدرك شجى \* فقلت  
يا ابا بكر على الالف تريد خذ الآن بفيك البرا \* وعلى هامتك  
الثرى \* ولا اطعمك الخرا \* الا من وراكما ترى \* فقال ايها  
الاستاذ السكوت اولى بك ومالوا الى وقالوا ملكت فاسجع  
فابى ابو بكر ان يبقى لنفسه حمة لم ينقضها \* او يدخر علينا كلمة  
لم يعرضها \* فقال والله لا تركنك بين الميمات فقلت ما معنى  
الميمات فقال بين مزوم ومهدوم ومشهوم ومنموم ومحموم  
ومرجوم فقلت واتركك بين الميمات ايضا بين الهيام والصدام  
والجذام والحمام والزكام والسام والبرسام والهام والسقام وبين  
السينات فقد علمتنا طريقة بين منحوس ومنخوس منكوس  
معكوس متعوس محسوس معروس وبين الخالات فقد فتحت  
علينا بابا بين مطبوخ مشدوخ منسوخ ممسوخ مفسوخ وبين  
البآت فقد علمتني الطعن وكنت ناسيا بين مغلوب ومسلوب  
ومرعوب ومصلوب ومركوب ومنكوب ومنهوب  
ومنصوب وان شئنا كلنا بهذا الصاع \* وطاولنا بهذا الذراع \*  
وعرضنا عليك من هذا المتاع \* وكاترناك بهذه الانواع \* ثم  
خرجت واحتجرت فقد كان اجتمع الناس وغلت الكروش ولما  
خرجت لم يلقوني الا بالشفاه تقبيلا \* وبالاقواء تبجيلا \*  
وانتظروا خروجه الى ان غابت الشمس ولم يظهر ابو بكر حتى

(المقامة الثانية عشرة)  
(البغدادية)

حدثنا عيسى بن هشام  
قال اشبهت الازاذ \*  
وانا ببغداد \* وليس  
معي عقد \* على نقد \*  
فخرجت انتهز محاله  
حتى احلني الكرخ  
فاذا انا بسوادي يسوق  
بالجهد حمارة \*  
وبطرف بالعقد ازاره \*  
فقلت ظفرنا والله  
لصيد \* وحياءك الله  
ابا زيد \* من اين  
اقبلت \* واين نزلت \*  
ومتى وافيت \* وهلم الى  
البيت \* فقال السوادي  
لست بابي زيد \* ولكني  
ابو عبيد \* قال فقلت نعم  
لعن الله الشيطان  
انسانيك طول العهد \*  
واتصال البعد \* فكيف



حضره الليل بجوده وخلع الظلام عليه فروته فهذا ما علقناه عن  
المجلس وأديناه \* والسيد أطال الله بقاءه يقف عليه ان شاء الله \*  
تم ما أملاه أبو الفضل من مناظرته مع أبي بكر الخوارزمي

✽ وكتب اليه بعض من عزل عن ولاية حسنة يستمد وداده ✽  
✽ ويستميل فؤاده ✽ فأجابه بما نسخته ✽

وردت رقعتك أطال الله بقاءك فأعرتها طرف التعرز \*  
ومددت اليها يد التعرز \* وجمعت عنها ذيل التعرز \* فلم تند  
على كبدي \* ولم تحظ بنظري ويدي \* وخطبت من مودتي  
ما لم أجذك لها كفوًا وطلبت من عشرتي ما لم أرك لها رضا  
وقلت هذا الذي رفع عنا أجفان طرفه \* وشال بشعرات أنفه \*  
وتاه بحسن قده \* وزها بورده \* ولم يسقنا من نونه \* ولم  
نسر بضوئه \* والآن إذ نسخ الدهر آية حسنه \* وأقام مائد  
غصنه \* وفنأ غرب عجيبه وكف زهو زهره وانتصر لنا منه  
بشعرات كسفت هلاله \* وأكسفت باله \* ومسخت جماله \*  
وغيرت حاله \* وكدرت شرعته جاء يستقي من جرفنا جرفا \*  
ويغرف من طيينا عرفا \* فهلا يا أبا الفاضل مهلا

أرغبت فينا اذ علا \* لك الشعر في خد قل  
وخرجت عن حد الظبا \* وصرت في حد الابل

حال ابيك أشاب  
كهمدي \* أم شاب  
بعدي \* فقال قد نبت  
الربيع على دمنته \*  
فقلت انا لله وانا اليه  
راجعون ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم فددت يد  
البدار \* الى الصدار \*  
أريد تمزيقه فقبض  
السوادي على خصري  
بجمعه وقال نشدتك  
الله لامزقه فقلت هلم  
الى البيت نصب غداء \*  
والى السوق نشتر  
شواء \* فاستفزته حمة  
القرم \* وعطفته عاطفة  
القم \* وطمع \* ولم  
يعلم انه وقع \* ثم اتينا  
شواء يتقاطر شواؤه  
عرقا \* وتتسائل  
جودابانه مرقا \* فقلت  
افرزلابي زيد من هذا

الآن تطلب عشرتي \* عد للعداوة يا خجل

وتناسيت أيامك اذ تكلمنا نذرا \* وتلحظنا شذرا \* وتجالس  
من حضر \* ونسترق اليك النظر \* ونهزركلامك \* ونهش  
لسلامك \*

ومن لك بالعين التي كان مدة \* اليك بها في سالف الدهر ينظر  
أيام كنت تمايل \* والاعضاء تتزايل \* وتغافج \* والاجساد  
تتفالج \* وتلتفت \* والا كباد تنفتت \* وتخطر وترفل \* والوجد  
يعلو بنا ويسفل \* وتدبر وتقبل \* فتمنى وتخبيل \* وتصعد  
وتعرض \* فتضني وتمرض \*

وتبسم عن ألمي كان منورا \* تحال حر الرمل غض له ندى  
فاقصر الآن فانه سوق كسد \* ومتاع فسد \* ودولة عرضت \*  
وأيام انقضت \*

وعهد نفاق مضى \* وخطب كساد نزل

وخد كأن لم يكن \* وخط كأن لم يزل

ويوم صار أمس \* وحسرة بقيت في النفس \* وثغر غاض ماؤه  
فلا يرشف \* وريق خدع فلا ينشف \* وتمايل لا يعجب \*  
وتتن لا يطرب \* ومقلة لا تجرح الحاظها \* وشفة لا تفتن  
ألفاظها \* فختام تدل والام \* ولم نحتمل وعلام \* وآن ان تذعن  
الآن وقد بلغني الآن ما أنت متعاطيه من تمويه يجوز بهد

الشواء \* ثم زن له من  
تلك الحلواء \* واختر  
له من تلك الاطباق \*  
وانضد عليها اوراق  
الرقاق \* وشيثا من ماء  
السماق \* ليا كله أبوزيد  
هنيئا فانحنى الشواء  
بساطوره \* على زبدة  
تنوره \* فجعلها  
كالعجل سحقا \*  
وكالطحن دقا \* ثم  
جلس وجلس \* ولا  
يئس ولا يئس \* حتى  
استوفينا \* وقلت  
لصاحب الحلوى زن  
لابي زيد من اللوزينج  
رطلين فهو اجري في  
الحلوق \* وامضى في  
العروق \* وليكن ليلى  
العمر \* يومى النثر \*  
رفيق القشر \* كفيف  
الحشولؤلؤى الدهن \*  
كوكبي اللون \* بذوب

الغشاء في الفسق وتشبيهه يفتضح عند ذوي البصر وافنائك  
 لتلك الشعرات حفا وحقا \* واسياعك لها تنفا وقصا \*  
 وسيكفيننا الدهر مؤنة الانكار عليك \* بما يرف اليك \* من  
 بنات الشعر وامهاته فاما ما استاذنت رأيي فيه من الاختلاف  
 الى مجلسي فما اقل نشاطي لك واصنيق بساطي عنك \* واشبع  
 قلبي منك \* واشد استغفائي عن حضورك فان حضرت فانت  
 كفاش نروض عليه الحلم وتعلم به الصبر وتكلم فيه الاحتمال  
 ونغضى منه الجفن على قذى \* ونطوى منه الصدر على اذى \*  
 ونجمله للعيون تأديبا \* وللقلوب تأنيبا \* مالك يا ابا الفضل  
 تعراض من الرغبة عنا رغبة فينا ومن ذلك التدلل علينا تذلا  
 لنا ومن ذلك التعالي تبصيصا \* ومن ذلك التعالي ترخصا \*  
 وما بال الدهر ابدلك من التزايد تنقصا \* ومن التسحب على  
 الاخوان تقمصا \* ولئن اعتضت عن ذلك الذهب رجوعا \*  
 لقد اعتضنا عن هذا النزاع نزوعا \* فانا برحلك وجانبك \*  
 ملقي حبلك على غاربك \* لا اوثر قربك \* ولا انده سربك \*  
 ولو احببت ان اوجعك لقلت

ما يفعل الله باليهود \* ولا بعاد ولا نمود  
 ولا بفرعون اذ عصاه \* ما يفعل الشعر بالحدود

كالصنع \* قبل المضغ  
 لياكله ابو زيد هنيا  
 قال فوزنه ثم قعد  
 وقعدت \* وجرد  
 وجردت \* حتى  
 استوفيناه \* وقلت  
 يا ابا زيد ما احوجنا  
 الى ماء يشمع بالثلج  
 ليقمع هذه الصاره \*  
 ويفتا هذه القم الحاره \*  
 اجلس يا ابا زيد حتى  
 نأتيك بسقاء \* يأتيك  
 بشربة من ماء \* ثم  
 خرجت وجلست بحيث  
 اراه ولا يراني انظر  
 ما يصنع فلما ابطأت  
 عليه قام السوادى الى  
 حماره \* فاعتلق الشواء  
 بازاره \* وقال ابن ثمن  
 ما أكلت فقال ابو زيد  
 اكلته ضيفا فلكه  
 لكه وثني عليه بلطمه \*  
 ثم قال الشواء هاك \*

﴿ وله ايضاً الى الشيخ ابى جعفر الميكالى ﴾

الامير الفاضل الرئيس رفيع مناط الهممة \* بعيد منال الخدمة \*  
فسيح مجال الفضل رحيب مخترق الجود \* طيب معجم المود \*  
ولو نظمت الثريا \* والشمرين فريضا  
وكامل الارض ضربا \* وشعب رضوى عروضا  
وصفت للدر ضدا \* او للهواء نقيضا  
بل لو جلوت عليه \* سود النوايب بيضا  
او ادعيت الثريا \* لاختصيه حضيضا  
والبحر عبد لهاه \* عند العطاء مغيضا

لما كنت الا في ذمة القصور وجانب التقصير فكيف وانا قاعد  
الحالة في المدح \* قاصر الآلة عن الشرح \* ولكنى اقول الثناء  
منجح انى سلك \* والسخرى جوده بما ملك \* وان لم تكن  
غرة لائحة فلمحة دالة وان لم يكن صدر فناء او لم تكن خمر  
نخل \* او لم يصب وابل فطل \* وبذل الموجود \* غاية الجود \*  
وبعض الحمية آخر المجهود \* وماش \* خير من لاش \* ووجود  
ماقل \* خير من عدم ماجل \* وقليل في الجيب \* خير من  
كثير في الغيب \* وجهد المقل \* احسن من عذر المخل \*  
وحمار هو خير من فرس ليس وكوخ في العيان خير من قصر

ومتى دعوناك \* زن  
يا أخا القحبة عشرين  
فجعل السوادى يبكى  
ويحل عقده باسنانه  
ويقول كم قلت لذلك  
العريد \* انا ابو عبيد \*  
وهو يقول انت  
ابو زيد \* فانشدت  
اعمل لرزقك كل آله  
لا تعتمد بكل حاله  
وانهض بكل مظمة  
فأله بهجز لا محاله

( المقامة الثالثة عشرة )  
( البصرية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال دخلت البصرة وانا  
من سنى في فناء \* ومن  
الزى في حبر ووشاء \*  
ومن الغنى في بقر  
وشاء \* فأتيت المربد  
في رفقة تأخذهم العيون  
ومشينا غير بعيد الى  
بعض تلك المنزهات \*

في الوهم وزيت \* خير من ليت \* وما كان أجود من لو كان  
وقد قيل عصفور في الكف خير من كركي في الجو ولان  
تقطف \* خير من ان تقف \* ومن لم يجد الحميم \* رعى الهشيم \*  
ومن لم يحسن صهيلا نهق ومن لم يجد ماء تيم والامير لا ينظر  
من قوافي صنيعه الى ركة الفاظها وبعد اغراضها ولكن الى  
وفور جذرها \* وتقل مهرها \* وقلة كفها فاني منذ فارقت  
قصبة جرجان \* ووطئت عتبة خراسان \* ما زففتها الا الى  
ذا \* ولا زوجتها سوى هذا \* على تمرغي في اعطان المحن \*  
وضرورتى الى ابناء الزمن \* وان كان الامير الرئيس يرفع لكل  
لفظ حجاب سمعه \* ويفسح لكل شعر فناء طبعه \* فهاك  
من الشعر ما يقرى \* ومن النظم ما ترى \*

اذهب الكأس فعرف الفجر قد كاد يلوح  
وهو للناس صباح \* ولذي الرأي صبح  
والذي يرح بي في \* حلبة اللهو جموح  
واسقنيها والاماني لها عرف يفوح  
ان في الايام اسرا \* را بها سوف تبوح  
لا يعرفك جسم \* صادق الحس وروح  
انما نحن الى الآ \* جال نغدو وروح  
ويك هذا العمر تفرح وهذا الروح ربح

في تلك المتوجها \*  
وملكتنا ارض  
خللناها \* وعمدنا لقدام  
اللهو فاجلناها \*  
مطرحين للحشمه \*  
اذ لم تكن فينا تهمة \*  
فما كان باسرع من  
ارتداد الطرف حتى  
عنّ انا سواد \* تحفضه  
وهاد \* وترفعه نجاد \*  
وعلمناه بهم بنا فاعلمنا  
له حتى اداه الينا سيره  
ولقيتنا بحية لاسلام \*  
ووردنا عليه مقتضى  
السلام \* ثم اجال فينا  
طرفه وقال يا قوم ما  
منكم الا من يلحظني  
شزرا \* وبوسعي  
حزرا \* وما ينبؤكم  
عني \* اصدق مني \*  
انا رجل من اهل  
الاسكندرية \* من  
الثغور الامويه \* قد

بينما انت صحيح الجسم اذ أنت طريح  
 فاسقنيها مثل ما يلفظه الديك الذي يح  
 قبل ان يضرب في العمر الى القدح السفيح  
 هاكم الدنيا فسيحوا \* ووقعنا لا نصيح  
 انما الدهر عدو \* ولمن اصنى نصيح  
 ولسان الدهر بالوعظ لواعيه فصيح  
 نستميح الدهر والايام منا تستميح  
 نحن لاهون وآجال المني لا تستريح  
 ضاع ماتحميه من انفسنا وهو يبيع  
 يا غلام الكأس فاليأس من الناس مريح  
 وقنوعا فقام الذل بالحر قبيح  
 انا يادهر بابنائك شق وسطيح  
 وبأبكار القوافي \* لاعلى كف شحيح  
 يا بني ميكال والجو \* د لعلاتي مزيج  
 شرفا ان مجال الفضل فيكم لفسيح  
 وعلى قدر سنا الممدوح ياتيك المديح  
 فهناك الشرف الار \* فع والطرف الطموح  
 والندى والخلق الطا \* هر والوجه الصبيح  
 مرتقى مجد يحار الطرف فيه ويطيح

وطأ لي الفضل ورحب  
 بي عيش ونفاني يت  
 ثم جمع بي الدهر  
 عن نمة ورمة واتلاني  
 زغاليل حمر الحواصل  
 كأنهم حبات ارض محلة  
 فلو يعضون لذكي سهم  
 اذا نزلنا أرسلوني كاسبا  
 وان رحلنا ركبوني كلهم  
 ونشزت علينا البيض  
 وشمست منها الصفر \*  
 واكلتنا السود  
 وحطمتنا الحمر \* وانتابنا  
 ابو مالك فما يلقانا ابو  
 جابر الا عن عقر وهذه  
 البصرة ماؤها مضوم \*  
 وفقيرها مضوم \*  
 والمرء من ضرره في  
 شغل \* ومن نفسه في  
 كل \* فكيف عن  
 يطوف ما يطوف ثم يأتى  
 الى زغب محدة العيون  
 كساهن البلى شعثا فتبسى  
 جياح الناب ضامرة البطون

مالك فيه مفيض السماء والمرض صحيح  
أي هذا الكرم الما \* ثل والخلق السجيج  
كان هذا المجد ميثاً \* حاده منك المسيح

هذه اطلال الله بقاء الامير الشهم هدية الوقت وعفو الساعة  
وفيض البديهة ومسارقة القلم \* ومسابقة اليد للغم \* وجمرات  
الحدة \* وثمرات المدة \* ومجاراة الخاطر \* للناظر \* ومباراة  
الطبع \* للسمع \* ومجاوبة الجنان \* للبنان \* والشعر اذا لم  
تقدمه نية \* ولم تنضجه روية \* لم يفتح له السمع حجاباً واذا  
لبس الامير هذه على علاتها رجوت أن يكون ما بعد أمتن \*  
وأحسن وأرصن \* ورأيه في الوقوف عليه موفق ان شاء الله

﴿ وله اليه أيضاً ﴾

لئن ساءني ان نلتني بمساءة \* لقد سرني اني خطرت ببالك  
الامير اطلال الله بقاءه الى آخر الدعاء في حالي بره وجفائه  
متفضل وفي يومي ادنائه وابعاده محسن وهنيئاً له من حمانا  
ما يحله \* ومن عرانا ما يحله ومن اعراضنا ما يستحله \* بلغني  
انه أدام الله عزه استزاد صنيعة \* فكنت اظنني بجنيهاً عليه \*  
مساء اليه \* فاذا أنا في قرارة الذنب \* ومشاركة العتب \* وليت  
شعري اي محذور في العشرة حضرته \* او مفروض من

ولقد اصبحن اليوم  
وسرحن الطرف في  
حي كيت \* وببت كلا  
بيت \* وقلبن الا كف  
على ليت \* ففضض  
عقد الدموع \* وافض  
ماء الضلوع \* وتداين  
باسم الجوع \*

والفقر في زمن اللثا  
م لسكر ذي كرم علامه  
رغب السكرام الى اللثا  
م وتلك اشراط القيامه  
ولقد اخترتك يا سادة \*  
ودلتني عليكم السعاده \*  
وقلت قسماً \* ان فيهم  
لدينا \* فهل من فقي  
يعشين \* او يغشين \*  
وهل من حر يغدين \*  
او يردبن \* قال عيسى  
ابن هشام فوالله  
ما استأذن على حجاب  
سمعي كلام رائع ابرع  
وارفع وابدع مما سمعت

الخدمة رفضته \* أو واجب في الزيارة \* اهملته \* وهل كنت  
 الا ضيفاً اهداه منزع شاسع \* واداه امل واسع \* وحداه  
 فضل وان قل \* وهداه رأي وان ضل \* ثم لم يلق الا في آل  
 ميكال رحله \* ولم يصل الا بهم حبله \* ولم ينظم الا فيهم  
 شعره \* ولم يقف الا عليهم شكره \* ثم ما بعدت صحبة الا  
 دنت مهانة \* ولا زادت حرمة الا نقصت صيانة \* ولا  
 تضاعفت منة الا تراجعت منزلة ولم تزل الصفة بنا حتى صار  
 وابل الاعظام فطرة \* وعاد قبيص القيام صدره \* ودخلت  
 مجلسه وحوله من الاعداء كتيبة فصار ذلك التقريب ازورارا \*  
 وذلك السلام اختصارا \* والاهتزاز ايماء والعبارة \* اشارة \*  
 وحين عاتبته آمل اعتابه \* وكانته انتظر جوابه \* وسألته  
 ارجو ايجابه \* اجاب بالسكوت فما ازددت الا له ولا \*  
 وعليه ثناء \* لاجرم اني اليوم ابيض وجه العهد \* واضمح حجة  
 الود \* طویل لسان القول رفيع حكم المذر وقد حملت فلانا  
 من الرسالة ما تجافى القلم عنه والامير الرئيس اطال الله بقاءه \*  
 ينم بالاصغاء لما يورده موقفاً ان شاء الله عز وجل

﴿ وله اليه ايضاً ﴾

انا في خدمة الامير مرجع بين ان اشربها رقة لا اسيفها \*

منه لا جرم انا  
 استمعنا الاوساط  
 ونفضنا الاكام وبحثنا  
 الجيوب ونلته انا مطر في  
 واخذت الجماعة اخذى  
 وقتنا له الحق باطفاك  
 فاعرض عنا بعد شكر  
 وفاه \* ونشر ملا به  
 فاه \*

(المقامة الرابعة عشرة)  
 (الفرارية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال كنت في بعض  
 بلاد فزاره مر نحلا  
 نحيبه \* وقائدا جنيبه \*  
 تسبحان بي سبحا وانا  
 اهم بالوطن فلا اليل  
 يتنني بوعيده \* ولا  
 البعد يلويني بيده \*  
 فظالمت اخبط ورق  
 النهار \* بعضا التسيار \*  
 واخوض بطن الليل \*



والجلج مضفة لا اجيزها \* وبين ان اطويها على غرها \* ولا  
ارتضع اخلاف درها \*

فلا نفسي تطاوعني لرفض \* ولا همي توطني لخفض  
وبقي ان اقرمه بأنامل العتب وأجمشه بألحاظ العذل وأعرفه  
اني ما أطوي مسافة مزار الا متعجشا \* ولا أطأ عتبة دار  
الا متبرما \* ولست كمن يبسط يده مستجديا \* او ينقل قدمه  
مستفزيا \* فان كان الامير الرئيس اطال الله بقاءه يسرح طرفه  
في طامح او طامع فليعد للفراسة نظرا

فما الفقير من ارض العشيرة ساقنا \* اليك ولكنا بقرباك ننجح  
واجدني كلما استفزني الشوق الى تلك المحاسن أطير اليها  
بجناحين عجلا \* وأرجع بعرجاوين خجلا \* ولولا ان الرضا  
بذلك ضرب من سقوط المهمة \* وان العتب نوع من انواع  
الخدمة \* لصنت مجلسه عن قلبي \* كما أصونه عن قدمي \* ولملت  
الى ارض الدماء فهو أنفع \* والى جانب الثناء فهو أوقع \*  
وسأفعل ذلك لتخف مؤنتي \* ولا تثقل وطأتي \*

اذا ما عتبت فلم تعتب \* وهنت عليك فلم تعن بي  
سلوت فلو كان ماء الحيا \* قلعفت الورود ولم أشرب

﴿ وكتب الى القاسم الكرجي ﴾

انا اطال الله بقاء الشيخ سميدي ومولاى وان لم الق تطاول

بحوافر الخيل \* فينا  
انا في ليلة يضل فيها  
الغطاط \* ولا يبصر  
فيها الوطواط \* اسبح  
سيحا ولا سانح الا  
السبع \* ولا بارح الا  
الضبع \* اذ عن لي  
راكب يؤم الاثلاث \*  
يطوي الي منشور  
القلوات \* فاخذني منه  
ما يأخذ الاعزل من  
شاكى السلاح لكبي  
تجلدت فقلت ارضك  
لا ام لك فدونك  
شرط الحداد \* وخرط  
القناد \* وخصم \* ضخم  
وحيه \* ازديه \* وانا  
سلم ان شئت \* وحرب  
ان اردت \* فقل لي  
من انت \* فقال سلما  
اصبت \* فقلت خيرا  
اجبت \* فمن انت \*  
فقال نصيح ان

الاخوان الا بالتطول \* وتحامل الاحرار الا بالتحمل \* أحاسب  
 الشيخ أبده الله على اخلاقه صننا بما عقدت يدي عليه من الظن  
 به \* والتقدير في مذهبه \* ولولا ذلك لقلت في الارض  
 مجال ان ضاقت ظلالك \* وفي الناس واصل ان رثت حبالك \*  
 وأأخذه بأفعاله فان أعارني أذنًا واعية \* ونفسًا مراعية \* وقلبًا  
 متمعًا ورجوعًا عن ذهابه ونزوعًا عن هذا الباب الذي يفرعه \*  
 ونزولًا عن الصعود الذي يفرعه \* فرشت لمودته خوان  
 صدرى \* وعقدت عليه جوامع خصرى \* ومجامع عمرى \*  
 وان ركب من التمالي غير مركبه \* وذهب من التغالى في غير  
 مذهبه \* أقطعت خطه أخلاقه ووليته جانب اعراضه  
 ولا أذود الطير عن شجر \* قد بلوت المر من ثمره  
 فاني وان كنت في مقتبل السن والعمر \* قد حلبت شطرى  
 الدهر \* وركبت ظهري البر والبحر \* ولقيت وفدي الخير  
 والشر \* وصاحفت يدي النفع والضر \* وضربت ابطن العسر  
 والبسر \* وبلوت طعمي الحلو والمر \* ورضعت ضرعي العرف  
 والتكر \* فما تكاد الايام تريني من أفعالها غريبًا \* وتسمعي  
 من احوالها عجيبًا \* ولقيت الافراد \* وطرحت الآحاد \* فما  
 رأيت أحداً الا ملأت حافتي سمعه وبصره \* وشغلت حيزي  
 فكره ونظره \* وأثقلت كتفه في الحزن \* وكفته في الوزن \*

شاورت \* فصيح ان  
 حاورت \* ودون  
 اسمى لثام \* لا تبطه  
 الاءلام \* قلت فسا  
 الطعمة \* قال اجوب  
 جيوب البلاد \* حتى  
 اقع على جفنة جواد \*  
 ولي فؤاد بخدمه  
 لسان \* ويان يرقه  
 بنان \* وقصار اي  
 كريم يخفف لي  
 جنبته \* وينفض لي  
 حقيته \* كابين حرة  
 طلع علي بالامس \*  
 طلوع الشمس \*  
 وغرب عني بفروها  
 لكنه غاب ولم يقب  
 تذكاره \* وودع  
 وشيعني آثاره \* ولا  
 ينبئك عنها \* اقرب  
 منها \* واوما الى ما  
 كان لبسه فقلت  
 شحاذ \* ورب الكعبة

وود لو بادر القرن صحيفتي \* اولقى صفيحتي \* فما لي صغرت  
 هذا الصغر في عينه وما الذي أزرى بي عنده حتى احتجب  
 وقد قصده \* ولزم ارضه وقد حضرته \* انا احاشيه ان يحمل  
 قدر الفضل او يحدد فضل العلم او يمتطي ظهر التيه \* على  
 اهليه \* وأسأله ان يخصني من بينهم بفضل اعظام ان زلت  
 بي مرة قدم في قصده وكأني به وقد غضب لهذه المخاطبة  
 المجحفة \* والرتبة المتحيفة \* وهو في جنب جفائه يسير فان  
 اقلع عن عادته ونزع عن شيمته في الجفاء فأطال الله بقاء  
 الاستاذ الفاضل وأدام عزه وتأيدته

### ﴿وله اليه ايضاً﴾

يعز عليّ اطال الله بقاء الشيخ الرئيس ان ينوب في خدمته  
 قلبي عن قلمي \* ويسعد برؤيته رسولي \* دون وصولي \*  
 ويرد مشرعة الانس به كتابي \* قبل ركابي \* ولكن ما الحيلة  
 والعوائق جمة

وعليّ ان اسمي وليس عليّ ادراك النجاح

وقد حضرت دراه \* وقبلت جداره \* وما بي حب الحيطان \*  
 لكن شغفا بالقطان \* ولا عشق الجدران \* ولكن شوقاً  
 الى السكان \* وحين عدت العوادي عنه املت ضمير الشوق

اخاذ \* له في الصنعة  
 تقاذ \* بل هو فيها  
 استاذ \* ولا بد من  
 ان ترشح له ونسج  
 عليه فقلت يا فتى قد  
 اجليت عبارتك فاين  
 شرك من كلامك  
 فقال واين كلامي من  
 شعري ثم استمد  
 غريزته ورفع عقبرته  
 بصوت ملا الوادي  
 وانشأ يقول

واروح اهداه لي الليل والفلا  
 وخمس نغم الارض لكن  
 كلا ولا  
 عرضت على نار المكارم  
 مود  
 فكان مماني السبادة مخولاً  
 وخادته عن ماله فخدعته  
 وساهلته عن بره فتسلا  
 ولما نجالنا واحد منطلي  
 بلاني من نظام القربى بما بلا  
 فاهز الا صار ما حين هزني  
 ولم يلقني الا الى السبق اولا  
 ولم اره الا اغر محجلاً  
 وما تحته الا اغر محجلاً

على لسان القلم معتذراً الى الشيخ على الحقيقة عن تقصير وقع  
وفتور في الخدمة عرض ولكني اقول  
ان يكن تركي لقصدك ذنباً \* فمكفي ان لا اراك عقاباً

﴿ وله ايضاً رسالة كتبها بيدشكند وقد قطع عليه العرب ﴾  
﴿ الى سعيد الاسماعيلي ﴾

كتابي اطال الله بقاء الشيخ الفاضل بل رفعتي وقد بكرت  
على مغيرة الاعراب \* ككهمس وريعة بن مكدم وعتبة بن  
الحريث بن شهاب \* وأنا احمد الله الى الشيخ وأذم الدهر فا  
ترك لي فضة الا فضها ولا ذهبها الا ذهب به ولا علقاً الا  
علقه ولا عقاراً الا عقره ولا ضيعة الا اضاعها ولا مالا الا  
مال اليه \* ولا حالاً الا حال عليه \* ولا فرساً الا افترسه  
ولا سبداً الا استبد به ولا ابداً الا لبد فيه ولا بزة الا بزها  
ولا عارية الا ارتجعها \* ولا وديعة الا انتزعها \* ولا خلعة  
الا خلعها \* وأنا داخل نيسابور ولا حلية الا الجلدة ولا بردة  
الا القشرة والله تعالى وليّ الخلف يعجله والفرج ييسره وهو  
حسي ونم الوكيل

﴿ وله الى الشيخ الامام ابى الطيب ﴾

انا اطال الله بقاء الشيخ الامام بصير بأبناء الذنوب \* وأولاد

فقلت له على رسلك  
يا فتى ولك فيما يصحني  
حكك فقال الحقيقة  
بما فيها فقلت ان  
وحاملتها ثم قبضت  
بجمعي عليه وقلت لا  
والذي ألهمها لمسا \*  
وشقها من واحدة  
خمساً \* لا تزالني او  
اعلم علمك فخر لثامه  
عن وجهه فاذا هو  
والله شيخنا ابو الفتح  
الاسكندري فما ابنت  
ان قلت

توشعت ابا الفتح  
بهذا السيف مختالا  
فما تصنع بالسيف  
اذا لم تك قتالا  
فصغ ما انت حليت  
به سيفك خلخالاً

(المقامة الخامسة عشرة)

(الجاحظية)

حدثنا عيسى بن هشام  
قال اثارني ورفقة وليمة

الدروب \* اعرفهم بشامة \* وأثبتهم بعلامة \* والعلامة بيني  
 وبينهم ان يفسدوا الصنيع على صانعه \* ويحرفوا الكلام عن  
 مواضعه \* ويرموا في الحكاية \* سهم الشكاية \* ويجيلوا في  
 الشكاية \* قدح النكاية \* ثم لا يرون النكاية \* الا السعاية \*  
 وان أعوزهم الصدق مالوا الى الكذب \* وان حلم لهم الجدل  
 عرضوا باللب \* ومن علاماتهم \* قبح مقاماتهم \* وايراد  
 ظلاماتهم موارد النصيحة لكبرائهم ومن آياتهم كثرة جنائياتهم  
 على الفضلاء وشدة حقنهم على من لم يخطرهم بهاله \* ولا يحط بهم  
 في حباله \* فاذا انضاف الى ضيق اكنافهم \* سعة آناهم \*  
 والى قبح مقاماتهم \* قصر قالماتهم \* والى خبث مخفرهم \* خبث  
 منظرهم \* والى صعر خدودهم \* غلظ جلودهم \* والى سوء بالهم  
 خشونة سبالهم \* والى مرض فؤادهم \* صفرة اجسادهم \* والى  
 لين فقاحهم \* غلظ ألواحهم \* فذلك من أعلى القوم طبقة في  
 السفال \* وأبعدهم غاية في النكال \* والذي فاوضني القاضي في  
 معناه \* جلي في بابه ما حكاه \* يجمع هذه الخصال وقيادة \*  
 وينظم هذه الاوصاف وزيادة \* فلم يبعد الشيخ عن مثله ان  
 يكذب الطهارة أصله \* ام نجابة نسله \* ام حصانة اهله \* أم  
 رجاحة عقله \* ام ملاحاة شكله \* أم غزارة فضله \* ولم يجوز  
 على ما حكاه ألم يؤوني طريدا \* ويلمني حصيدا \* ويؤنسنى

فاجبت اليها للحديث  
 المأثور عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لو  
 دعيت الى كراع  
 لاجبت ولو اهدى الي  
 ذراع لقيت \* فافضى  
 بنا السير الى دار  
 تركت والحسن تأخذه  
 تنتقي منه وتنتخب  
 فانتقت منه طرائفه  
 وامتزادت بعض منتهى  
 قد فرش بساطها \*  
 وبسطت انماطها \* ومد  
 سباطها \* وقوم قد  
 اخذوا الوقت بين آس  
 مخضود \* وورد  
 منضود \* ودن  
 مفصود \* ونأي  
 وعود \* فصرنا الهم  
 وصاروا الينا ثم عكفنا  
 على خوان قد ملئت  
 حياضه \* ونورت  
 رياضته \* واصطفت  
 جفانه \* واختافت

وحيدا \* ويصطنعني مبديا ومعيدا \* وكان بقدري انه اذا رآني  
افعل شنيئا او سمع اني ألفظ بنكر لم يأل في تحسين أمري  
فعل الوالد بولده من جهته ونظر المولى لصنيعه اقرب والآن  
اذ عاد الامر الى العتاب \* فهل الى الحساب \* ان كنت اخللت  
بطرف من طاعتي من جهة فقد نقصني ما عودني من وجوده  
وذلك انه كان لا يتجاسر احد على ان يفريني عنده \* فقد صار  
يفريني عنده ويهري جلده \* وكان يقوم قناتي \* فقد صار  
يحبس حسناتي \* وكان يثر مالي \* فقد صار يبطل آمالي \* وكان  
يحشد لامري احتشاده لامره \* فقد نبذت وراء ظهره \*  
وقد كان يحمل فقد صار يتحامل وكان لا يضايقني في الالوف  
من الدراهم والدنانير \* فقد ضايقني في الشعير في حمل بعير \*  
وللمبودية \* ذل اليهودية \* ودل المرودية \* والاذلال \* مع  
الاذلال \* والطاعة مع الافضال \* فليستأنف الشيخ حال  
المولى ليستأنف حال العبد والله من وراء التسييد ونعم الوكيل

❦ وله اليه ايضا ❦

كتبته اطل الله بقاء الشيخ الامام شمس الاسلام والحمد لله  
الذي أعاد اليها الاشواق \* وأنس بها الآفاق \* بعدما كادت  
الظلمة \* وأمكننت راميا الثلمة \* وأسلمت صاحبها العقدة

ألوانه \* فن حالك  
بازائه ناصع \* ومن  
قان تلقاء دافع \* وممنا  
على الطعام رجل  
تسافر يده على الخوان \*  
وتسفر بين الألوان \*  
وتأخذ وجوه  
الرغمان \* وتفأعيون  
الحفان \* ورعى ارض  
الجبران \* وتجول في  
القصص \* كالخ في  
الرقم \* يزحم باللمة  
اللمة ويهزم بالمضفة  
المضفة وهو مع ذلك  
ساكت لا ينس بحرف  
ونحن في الحديث  
نجرى معه حتى وقف  
بنا على ذكر الجاحظ  
وخطابته \* ووصف  
ابن المقفع وذرايته \*  
ووافق اول الحديث  
آخر الخوان \* وزلنا  
عن ذلك المكان \*

وحرقت بثوبها البدعة \* ووهنت الجماعة والجمعة \* ومرض  
 الاسلام والسنة وبمعد ما اطلع الشيطان قرنه واتلع \* وفقر  
 فيه وأولع \* ومد يده الى الدين ليقطع \* وشحا فاه الى العلم  
 ليبلع \* وكبر بالاسلام الصحرة \* حيث ملك البحرة \* ثم أدال  
 الله الهدى على الضلال \* وأهل السليط بالذبال \* وتصدق  
 بالشيخ الامام على الانام \* وأبقى جماله للاسلام \* والله يقرن  
 هذه النعمة بالتمام ثم يربط تمامها بالدوام \* من هراة عن سلامة  
 بسلامة امام تجيب \* وبنضارة ايامه تطيب \* والله عليهم محمود  
 وصلى الله على النبي محمد وآله ونفتح للامام من الصدور ما ليس  
 في الفؤاد \* ومن القلوب ما ليس للاولاد \* فكأنما اشتق من  
 جميع الالكباد \* وكأنما ولد لجميع البلاد \* سواء العاكف فيه  
 والباد \* فلقد رأيتها كلها لشكاته متقسمة \* ثم رأيت الوجوه  
 كلها لنجاته متبسمة \* ولا اعتد عليه \* فاني منه واليه \* على  
 اني نذرت لسلامته النذور \* وسألت الله أن يصرف عنه  
 المحذور \* وان يأخذ احدا مكانه \* وليكن من كانه \* وان  
 أشفق الناس من فدائه في وحدي \* وولدي بعدي \* والخط  
 له بعدي \* هذا ماله عندي \* تناله يدي \* ويبلغه جهدي \*  
 هذا هو الولاء \* الذي الباطن والظاهر فيه سواء \* كيف يرى  
 الشيخ الامام سماحة الضمير لما بلى \* ووداع الصدر فيما يغلى \*

فقال الرجل ابن انتم  
 من الحديث الذي كنتم  
 فيه فاخذنا في وصف  
 الجاحظ ولسنه  
 وحسن سنه في  
 الفصاحة وسننه فيها  
 عرفناه فقال يا قوم  
 لكل عمل رجال \*  
 ولكل مقام مقال \*  
 ولكل دار سكان  
 ولكل زمان جاحظ  
 ولو انتقدتم \* لبطل  
 ما اعتقدتم \* فكل  
 كشر له عن ناب  
 الانكار \* واشم بانف  
 الاكبار \* وضجكت له  
 لأجلب ما عنده وقلت  
 افدنا وزدنا فقال ان  
 الجاحظ في احد شق  
 البلاغة بقطف \* وفي  
 الاخرى قف \* والبلوغ  
 من لم يقصر نظمه عن  
 نثره \* ولم يزر كلامه

وما أشبه في ذلك صدري الا بنهر منع طريقه \* فابتلع طريقه \*  
 ولم يثبق بالسكر \* فنهر النهر وغمر الحمر \* وغرق الحجر \* وقلم  
 الشجر \* كذلك مولاي الشيخ الامام سكرت عنه زمانا ثم  
 عند الشدائد تذهب الاحقاد \* وترق الا كباد \* فرفعت  
 سكره خرف اليه طرني ومتلدي وروحي وجسدي \* والدي  
 ولدي \* ولم اخل في خلال الوحشة من شكر لا ياديه \* وصنع  
 من يعاديه \* وتجهز السلام الى ناديه \* والفهام لواديه \* وكل  
 افعال الشيخ الامام غرة في ناصية الايام \* وزهرة في جنح  
 الظلام \* الا ان ما واجب لفلان روض انا نسيمه وشجرا انا  
 ثمرته وعود جره لساني \* وجود شكره ضماني \* ومستسفر  
 الايام والليالي \* عن وجوه تلك اللآلى \* فيعلم انه لم يزرع في  
 سبخة والله على ذلك معين وددت لو يسمع الشيخ في مجلسي  
 والفقيه ابو سعيد حاضري فيرى تسالب الشاء بيني وبينه \*  
 وتناهب الدماء مني ومنه \* ولو كان لسمعت اذناه \* ماتقر به  
 عيناه \* وللشيخ الامام في الوقوف على ما كتب به الرأي  
 الموفق ان شاء الله تعالى

﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتابي اطال الله بقاء الشيخ وقليل في الولاء ان احتذى من

بشعره \* فهل تروون  
 للجاحظ شعرا قلنا لا  
 فقال هلموا الى كلامه  
 فهو بعيد الاشارات \*  
 قليل الاستعارات \*  
 قريب العبارات \*  
 منقاد لعريان الكلام  
 يستعمله \* بغور من  
 بديعه يمله \* فهل  
 سمعتم له لفظة  
 مصنوعة \* او كلمة غير  
 مسموعة \* قلنا لا  
 قال فهل تحب ان  
 تسمع من الكلام  
 ما يخفف عن منكبيك \*  
 وينم على مافي يدك \*  
 فقلت اي والله قال  
 فاطلق لي عن  
 خصرك \* بما يعين  
 على شكرك \* فقلته  
 ردائي فقال  
 لعمر الذي اتى على نيايه  
 لقد حشيت تلك الثياب  
 به مجدا



العين \* واتخذ نعلين \* ان يسوقني هذا المساق الا الشوق  
 الهايج \* والوجد اللاعج \* وأنا في هذه الحرقه كثير الشوق ولكني  
 وردت \* لغير ما اردت \* انما ضربت في جنب \* ما نسبوا  
 الي من الذنب \* وطعنت في عين \* ما قذفت به من المين \*  
 وخرجت على مقام يومين \* وسأرد فأدحض المهمه \* وأمحض  
 الخدمة \* وأجدد عهداً بين ذلك \* وأخذ موثقاً من اولئك \*  
 لئلا يهمني كل ما كذب كاذب \* او استحل كاتب \* او شرع  
 حاسد بكفران نعمته قل لي أيستحل ان يسمع في المحال \*  
 ولم يكشف فيه الحال \* وما هذا التصديق لرجل ليس في  
 المروءة رأساً ولا في الدين ذنباً والله يكفي شاهداً \* وان كان  
 واحداً \* فاما غير الله فلا اقل من شاهدين \* ولا كل شاهدين  
 حتى يكونا عدلين \* وما ارى الشيخ في دخوله بيني وبين  
 ابي الحسين بن مهران الا داخلا بين العصا ولحائها انه جلده  
 بين العين والانف \* وخدة بين الذفرى والشفق \* على  
 ان أبا الحسين لو أوحشني ما استوحشت \* ولو استوحشت  
 لا وحشت \* ولو اوحشت لا فحشت \* فمن وطئ المقرب  
 اوجمته \* ومن قرص الحية لسعته \* واذا قالت الحية دعني \*  
 فلا تلعني \* فقد نهجتك وما سألتك شططا كيف ألقاه  
 بخرطوم فيل \* ولم يلقي بانف طويل \* ولم ابتاعه بثمن نزر \*

ففي قرته المكرمات رداءه  
 وما ضربت قدما ولا  
 نصبت ردا

اعد نظرا بامن حباتي ثيابه  
 ولا تدع الايام تهدمني هذا  
 وقل للاولى ان اسفروا  
 اسفروا ضحى

وان طلوعوا في غمة  
 طلوعوا سعدا

صلوا رحم العلياء وبلو الهاتيا  
 فخير الندى ما سح  
 وابله نقدا

قال عيسى بن هشام  
 فارتاحت الجماعة اليه \*  
 واثالت الصلاة عليه \*

وقلت لما تأنسنا من ابن  
 مطلع هذا البدر فقال  
 اسكندرية داري

لو قر فيها قراري  
 لكن ايلي بنجد  
 وبالحجاز نهاري

المقامة السادسة عشرة  
 المكفوفية

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال كنت اجتاز في

ولم يلحظني بنظر شزر \* وهل كان يعوزني ان كانت له حرمة  
 الخلافة \* في حرمة الضيافة \* وان توسل بما مضى في الوسيلة  
 بما بقي وهذا خطب \* لا يرفعه قلم رطب \* ولكن هذا عنوانه  
 حتى يأتيك عيانه \* وكنت ارد من الشيخ على شرعة من  
 البر \* تروي الظما العشر \* واخاف ان تكون هذه التسامير  
 بنيم لا بل بكذب بهيم \* لا بل بهتان عظيم \* لا بل بكشجان  
 عقيم \* قد كدر على تلك الشرعة وانا انشده الله فيها وسأرد  
 فان وجدت الحال كما نزلت فدار الشمل جامعة \* وان تغيرت  
 عما عهدت فأرض الله واسعة \*

ان لم تمن بامساك بمعروف \* فامنن على بتسريح باحسان  
 وفي الجملة ان ابن الهمذاني اذا رضي بان يخدم ولا يخدم \* فان  
 المبودية لا تعدم \*

﴿وله اليه أيضا﴾

كتابي اطل الله بقاء الشيخ والناس تذاكروا البشرى يصفون  
 قدرها \* وفي الوزارة يعظمون صدرها \* وتحت الرغبة صريح  
 لو علموه \* والشيخ اولى بان يعظموه \* فوالله لقد زف منه اليها  
 اعظم مما زف منها اليه وسيدبرها على القطب \* ويضع الهناء  
 مواضع النقب \* ومن صحب كفاية الشيخ احتاج اليه الملك

بلاد الاهواز \*  
 وقصارى لفظة شرود  
 اصيدها \* او كلمة بلغة  
 استفيدها \* فأداني  
 السير الى رقعة فسيحة  
 من البلد فاذا هناك  
 اقوام مجتمعون على  
 رجل يستمعون اليه  
 وهو يخطط الارض  
 بمصا على ايقاع لا  
 يختلف وعلمت ان مع  
 ذلك الايقاع لحنا ولم  
 ابعد لانال من السماع  
 حظا \* او اسمع من  
 الفصيح لفظا \* فا  
 زلت بالنظارة ازحم  
 هذا وادفع ذاك حتى  
 وصلت الى الرجل  
 وسرحت الطرف منه  
 الى حزمة كالقرني  
 اعنى مكفوف \* في  
 شملة صوف \* بدور  
 كالخزوف \* متبرسا

طوما والا من الفرط \* ورضا والا من السخط \* ومن وجد  
الرشاء \* استقى متى شاء \* ومن ساد \* لم يعدم الرشاد \* واقسم  
لو نطق ذلك الدست لقال

يا بني انت ما خلعت حدادي \* منذ فارقت مسندي ووسادي  
فالآن ردت الدولة الى نصابها وجرت الامور على اذلالها  
وأنت الامر من وجهه واستنزل النصر من بابه وطلب المراد  
من مطلبه واعطى القوس باربها وعلى الآن ضمان الدرك ثم  
عونك اللهم تأخرت كسبي عن الشيخ وما اخرتها اخلا لا  
بالخدمة \* ولا كفرانا للنعمة \* ولكن لتلك الحضرة رسوم \*  
وابتناء معلوم \* ولا سيما في المخاطبات وضيقات الجواد لا يجزع  
من الا كاف \* جزعى من مخاطبة السكاف \* فان جاز ان امتاز  
عن جملة الناس بهذا المزيدي فلتك من الشيخ المكاتبه فان لم يره  
الصواب \* فالجواب ان لا جواب \* والسلام

﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتبت وليست التجربة \* خمسة اجربة \* ولا سبعين ذراعا  
انما التجربة دفعة والتقدمة لقطة ثم العاقل بفطنته يكتس  
ويكتس \* والجاهل بغفلته يخس ويخس \* يا ابا الفضل ليس  
هذا بزمانك وليست هذه بدارك ولا السوق سوق متاعك

باطول منه معتمدا على  
عصافها جلاجل يخط  
الارض بها على ايقاع  
غنج \* بلحن هزج \*  
وصوت شج \* من  
صدر حرج \* وهو  
يقول

يا قوم قد انقل ديتي ظهري  
وطالبتني طلق بالهر  
اصبحت من بعد غنى ووفر  
ساكن فقر وحليف فقر  
يا قوم هل بينكم من حر  
يعاني على صروف الدهر  
يا قوم قد عيل لغفري صبري  
وانكشفت عني ذبول السقر  
وفض ذا الدهر بايدي البقر  
ما كان لي من فضة وتبر  
آوى الى بيت كعقيد شبر  
خامل قدر وصغير قدر  
لو ختم الله بخير امري  
اعقبني عن عمر ييسر  
هل من نفي فيكم كريم النجر  
محسوب في عظيم الاجر  
ان لم يكن مقتنا للشكر  
قال عيسى بن هشام  
فرق والله له قلبي

بُذِست الكتب وما وسقت \* والاقلام وما نسقت \* والمحابر  
وما سقت \* والاسجاع اذا اتسقت \* واللوم \* ولا هذه العلوم \*  
وليت لنا مكان الملك عمرو \* رغوئا حول قبتنا تدور  
ولو استقبلت من امري ما استدبرت \* لو اجرت وقامرت \*  
لكني اصبت وجه الرأي والعود يابس واللحية بيضاء ولقد  
صدق الشاعر اذ قال

لا يصير الفلام جلدا ذكيا \* ناقدًا في الامور حتى وحتى  
وعلى الشاعر ان يقول \* وعلى السامع القبول \* ولعمري لقد  
سمعت هذا البيت كما سمعه فلان ولكنه وفق لاعتقاده ملة \*  
واتخاذة قبلة \* واعتماده حرفة لا جرم انه اجتنى ثمراتها \*  
وولاني حسراتها \* فهو يصل اذا حجبت \* ويعطى اذا حرمت  
وعند الله احتسبت عمرا اضعناه في الادب وأتلفناه في العلوم  
ونسأله خاتمة خير

﴿ وله اليه أيضا ﴾

كتابى أطل الله بقاء الشيخ عن سلامة لاهم الامرة سوداء  
حببت الى الوحدة وزينت لي العزلة فوليت الناس جانبي  
الوحشى فلا عشرة ولا انبساط ولا الفة ولا ابتسام وأظن الشيخ  
لورآني لفلان \* وقال تحرك ايها الثقلان \* وما انس لا انس

واغرورفت له عيني  
واعطيته دينارًا كان  
مضى فما لبث ان قال  
يا حسنًا فاقمة صغراء  
ممشوقة منقوشة قوراء  
يكاد ان يقطر منها الماء  
قد اثمرتها همة علياء  
نفس فنى يملكه السخاء  
يعرفه فيه كما يشاء  
ياذا الذي يسيبه ذا الثناء  
ما ينقص قدرك الامراء  
امضى على الله لك الجزاء  
ورحم الله من شدها  
في قرن مثله وانساها  
باختها فزاله الناس  
مانالوه ثم فارقه وتبعته  
وعلمت انه متعام  
لسرعة ما عرف الدينار  
فلما نظمنا خلوة  
مددت يمانى الى  
يسرى عضديه وقت  
والله لتريني سرك \*  
اولاً كشفن سترك \*  
ففتح عن توأمتي لوز  
وحدثت لثامه عن

الحديث اسمعنيه \* وما اقض لا اقض المعجب منه وفيه \*  
وحج البيت بعض الخائث فستل عما رأى فقال رأيت الصفا  
والحجون \* وقوما يموجون \* وكعبة تزف عليها الستور \*  
وترفرف حولها الطيور \* ويبتا كيمتي ولكن سل عن البخت  
لا عن البيت وابتاع بعض الهنود هذا الشلغم المشوي فاتزن  
بدانق ارطالا ثم وجد الكمثرى تباع فقال ما أغلاه نيا \* وما  
ارخصه مشويا \* نوبت ان اعتزل الناس حتى يعرفوا الكمثرى  
من الشلغم \* ان لم يعرفوا الدينار من الدرهم \* وأوى اليوم حتى  
ينصف المظلوم والعاقل أيد الله الشيخ بسكن المكان  
النظيف \* ولا يألف الكنيف \* ما ارى ذلك الا لما يعاف  
من خبث الخمر ويشم من كربه الريح فلا تطرف \* من اللحظ  
ما للانف \* ولا تسمع من النعم \* ما للشتم \* وما اظن معرض  
العين لهذه الوجوه \* الا معرضها للمكروه \* ولا صان الاذن  
عن هذه الانفاس \* الا صائنها عن الوسواس \* سكن ابو  
موسى الاشعري المقابر فقال اجاور قوما لا يندرون كلا ابا  
موسى لا يندرون \* لانهم لا يقدرون \* ولكنها الاطلال  
الخالية \* والرسوم البالية \* والانهار الصافية \* والاشجار  
الوافية \* والظلال الصافية \* والغاشية الماشية \* والزاوية وفيها  
العافية \* وسترى ان لا استنزل عن عزمي شفاعاة \* ولا

وجهه فاذا والله شيخنا  
ابو الفتح الاسكندري  
فقلت انت ابو الفتح  
فقال لا

انا ابو قلمون  
في كل لون اكون  
اختر من الكسدونا  
فان دهرك دون  
زج الزمان بحقي  
ان الزمان زبون  
لا تكذب بعقل  
ما العقل الا الجنون  
(المقامة السابعة عشرة)  
(البخارية)

حدثنا عيسى بن هشام  
قال احبني جامع بخارى  
وانتظمت مع رفقة على  
في سمط الثريا وحين  
احتفل الجامع باهله  
طلع علينا ذو طرب  
وقد ارسل صوانا \*  
واستبلى صيبا عريانا \*  
يضيق بالضر ويسعه \*

اتلبث عن الشيخ ستما ولا طاعة \* والسلام

﴿وله اليه يعزيه﴾

ونالله ما يضرب الكلب \* كما يضرب هذا القلب \* ولا يقطر  
الشمع \* كما يقطر هذا الدمع \* والنار ارفق بالزناد \* من هذه  
المصيبة بالاكباد \* وما للسم \* سلطان هذا النعم \* ولا للخمر \*  
طفيان هذا الامر \* ونفسي الى القبر \* عجل منها الى الصبر \*  
واذناى بالموت \* آنس منهما بهذا الصوت \* او لم يكفنا  
الجرح \* حتى ذر عليه الملح \* الم اكن من ابي القاسم مثقل  
الظهر فما هذه الملاوة على الحمل \* ولم هذه الزيادة على الثقل \*  
من هراف وانا بين القول والعمل اعمل في السفا \* واقول  
واأسفا \* والحمد لله الذى كدر وصفا \* وصلواته على نبيه  
المصطفى \* وآله المجتبى ولولا ان يتطير الشيخ عن مقدي فيقول  
لا يأتيني الا عند مصيبة لسقيت تربة هذا النجم الآفل من  
دموعى \* وقدمت اجدائه بضلوعى \* ولكنه التى في روعى ان  
خدمتي هذه طيرة \* وان تأخري عنها خيرة \* فكلما استخفني  
اليه الجزع \* اقمعني عنه الفزع \* ولو كان احد من البرية فوق  
ان يذكر بالله لكانه الشيخ ادام الله عزه لما اوتى من تمام  
النفس وكمال الفضل والمعرفة باحوال الدهر والعرض على ناجذ

وياخذ القرو يدعه \*  
لا يملك غير القشرة  
برده \* ولا يكتفى  
لحماية رعدده \* ثم  
وقف الرجل فقال  
لا يرحم هذا الطفل الا  
من رحم طفله \* ولا  
برق لهذا الضرالا من  
لم يأمن مثله \* يا أصحاب  
الجدود المفروزة \*  
والاردية المطروزة \*  
والدور المنجده \*  
والقصور المشيده \*  
انكم لم تأمنوا حادثا \*  
ولن تعدموا وارثا \*  
فبادروا بالخير ما  
امكن \* واحسنوا مع  
الدهر ما حسن \* فقد  
والله طعمنا السكاج \*  
وركبنا الهملاج \*  
ولبسنا الديباج \*  
واقترشنا الحشايا \*  
بالعشايا \* فما راعنا الا

الحلم ولكن لفقد الكريم لوعة \* ولفجأة المصيبة روعة \* ليس  
لها الا التدبر \* والتذكير والتذكر \* فأنا اذكر الله عز وجل  
الذي انفذ في مشارق الارض امره وأجرى بين اللحوم والجلود  
حكمه وجعل اكثر هذا العالم دونه \* وصان مع ذلك من  
الشوائب دينه \* وأبقى له من صالح الاولاد من يقر عينه  
ومن طيب النسل ما يقوي ظهره ويغيظ عدوه ولن ينسى  
الكثير من آلائه \* القليل من بلائه \* والله يجعل هذه  
المصيبة خاتمة المصائب ولا يريه في الاعزة سوءا ابدا

﴿ وله اليه ايضا ﴾

وفيما يقول الناس في حكاياتهم ان اعرابيا نام ليلا عن جملة  
ففقده \* فلما طلع القمر وجدته \* فرفع الى الله يده \* فقال اشهد  
لقد أعليته \* وجعلت السماء بيته \* ثم نظر الى القمر فقال ان  
الله صورك ونورك \* وعلى البروج دورك \* فاذا شاء قدرك \*  
واذا شاء كورك \* فلا اعلم مزيدا اسأله لك \* ولئن اهديت  
الى قلبي سروره \* لقد اهدى الله اليك نوره \* فالشيخ ذلك  
القمر المضيء وأنا ذلك الاعرابي لقد أعلى الله قدره \* وأنفذ  
بين الجلود واللحم امره \* ونظر اليه والى الذين يحسدونه \*  
فجعله فوقهم وجعلهم دونه \* فلا أعلم مزيدا الا الدوام فآله

هبوب الدهر بقدره \*  
وانقلاب الحجب  
لظهره \* فعاد الهملاج  
قطوفا \* وانقلب  
الديباج صوفا \* وهلم  
جرا الى ما تشاهدون  
من حلى وزبي فيها  
نحن نرتضع من الدهر  
ندى عقيم \* وزركب  
من الفقر ظهر بهيم \*  
فما ترنوا لابين اليتيم \*  
ولا نمد الايدى الغريم \*  
فهل من كريم يجلو  
عنا غيابة هذا البؤس \*  
ويفل شبا هذه  
النحوس \* ثم قعد  
مرتقا وقال للطفل  
انت وشانك فقال  
الغلام وما اكاد اقول  
وهذا الكلام لو لقي  
الشعر لحلقه \* او  
الصخر لقلقه \* وان  
قلبا لم ينضجه ما قلت \*

يديهم له ظلال النعمة ومجال القدرة ومساق الدولة وموارد البغية  
 انه على ما يشاء قدير والمرء أدام الله عز الشيخ جزوع ولكنه  
 هول \* والانسان في النوائب شמוש ثم ذلول \* وقد عشت  
 بعد فراق الشيخ ولكن عيشة الحوت في البر \* وبقيت  
 ولكن بقاء الثلج في الحر \* واخبرني الخطيب انه سمد  
 بلقائك ولي النعمة فلم تره يتوجع لشكاية العارضة فسجدت  
 لله شكراً \* وقدمت صدقة ونذرا \* وكانت في نفسي حاجات  
 اعتمدت بها ايام التشيع فلما تلقاني الامر العالي بالرجوع بقيت  
 حاجاتي في نفسي \* ولم يعطس بها رأسي \* وهو يعلم حال  
 الرأس \* في احتباس المطاس \* خاتما صدري \* على سري \*  
 ولو كنت كلي صدرا \* ماوسعت الا نورا \* فلا أسأله حاجة  
 ولكني اصف له حال عبده وابن عبده والمتوسل بعبده فلان  
 فرما يسعد من ولي النعمة بكريم نظر فان حط تلك الديار \*  
 وغلاء الاسعار \* والتردد في الاسفار \* استنطف ماله  
 واستنزف مائه فورد هراة فقمش من ههنا مقدارا \* واعطاه  
 فلان خمسين دينارا \* معونة للطريق \* وليتبلغ الى الماء  
 بالريق \* فاذا عرف ولي النعمة هذه الحال غني به فيما يراه  
 هذه واحدة والاخرى حاجتي التي عرضتها مراراً \* وكررتها  
 ليلا ونهاراً \* وأوردتها سرا وجهاراً \* ثم شغل الرحيل الميمون

لني \* وقد سمعتم يا قوم \*  
 ما لم تسمعوا قبل اليوم \*  
 فليشغل كل منكم بالجود  
 يده \* وليذكر غده \*  
 واقبا بي ولده \*  
 واذا كروني اذكركم \*  
 واعطوني اشكركم \*  
 قال عيسى بن هشام  
 فا أنسى في وحدتي  
 الا خاتم ختمت به  
 خنصره فلما تناوله  
 انشأ وجعل يقول  
 وممنطق من نفسه  
 قلادة الجوزاء حسنا  
 متألف من غير اس  
 رته على الايام خدنا  
 كمنهم اتي الحبي  
 ب فضمه شفاوحزنا  
 علق سني قدرد  
 لكن من اهداء اسني  
 اقمتم لو كان الوري  
 في المجد لفظا كنت معني  
 قال عيسى بن هشام  
 فنلناه ما تاح في الفور  
 فاعرض عنا حامدا لنا



والنهوض المسمود عن استنجازها فبقيت في اكمامها \* وحال  
 القدر دون تمامها \* وفضل الله به زعيم وكرم الشيخ فيها كفيلا  
 وهي الحكومة التي طلبتها للفقهاء الذي كان يخالف القاضي  
 ابا عمرو على عمله بنيسابور ثم اللهم اياك اسأل \* ومنك اطلب  
 وعليك اتوكل \* ان ناصية الشيخ بيدك \* وان التوفيق من  
 عندك \* وللشيخ في تشريف العبد بالجواب \* وما يقيم له من  
 الاجاب \* العين العالية والرأي السديد ان شاء الله تعالى

فقال

﴿ وله اليه مع الوفد طلباً للنظر لاهل هراة ﴾

كتبت اطال الله بقاء الشيخ والجميل عنوان نعم الله والشيبة في  
 الاسلام ضمان من امان الله فاذا احسن معها الخلق \* اضاء  
 بنورها الافق \* وما يكاد مثلي يفعل وان حسنت اخلاقه انما  
 الخطر العظيم ان تحسن اخلاق من بيده الآفاق \* وعن امره  
 الارزاق \* وبأذنه الحبس والاطلاق \* وبرأيه الغنى والاملاق \*  
 واليه تنقطع الاعناق \* وله لواء خراسان والعراق \* وترعد  
 الشاش والايلاق \* فاذا كانت هذه حاله حسنت اخلاقه \*  
 وعظم عند الله خلاقه \* والمرء لا تكرم خصاله \* حتى يكرم  
 عمله وفصاله \* ولا يسعد به جاره \* حتى يسعد بالطهارة نجاره \*  
 ولا ينفس عن مؤمن كربه \* الا من طلب ماء وتر به \* ولو

فبعثته حتى سمرت  
 الحلوة عن وجهه فاذا  
 هو والله شيخنا ابو  
 النتح الاسكندري  
 واذا الطلا زغلوله  
 فقلت ابا الفتح شبت  
 وشب الغلام \* قاين  
 السلام واين الكلام \*

غربا اذا جئنا الطريق  
 ألبا اذا نظمنا الحيام  
 فعلت انه يكره مخاطبتي  
 فتركته وانصرفت

(المقامة الثامنة عشرة)  
 (الفرونية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال غزوت الثغر  
 بقرين \* سنة خمس  
 وسبعين \* فيمن غزاه  
 فما اجزنا حزنا \* الا  
 هبطنا بطنا \* حتى  
 وقف المسير بنا على

علم الناس ما بين ايديهم لتركوا ما خلفهم ولو ذكروا ما اعد الله امامهم لنسوا ما وراءهم انما الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار ولا ازيد الشيخ علما بهراة واهلها انه قد شاهد احوالهم \* ونقض اموالهم \* وبزر دخالهم \* وعرف ما عليهم وما لهم \* ولم يغب عن ثاقب فطنته الا القليل ولكني اخبره بما عرض لها ولهم بعد فصول اصلها عنها فيهم فشت الامراض الحادة نجبطت عشواء \* وافنت رجالا ثم جد الغلاء \* وفقد الطعام \* ووقع الموت العام \* فمن الناس من لم يطعم اسبوعا \* حتي هلك جوعا \* ومنهم من تبلغ بالميتة الى يومنا هذا وهو ينتظر نجبه \* ليلحق صحبه \* ومنهم من لا يجد القوت \* والدرهم على كفه حتى يموت \* والباقون احياء كأنهم اموات ترعد فرائصهم من هذه البوائق وان هول السلطان اعظم وأطم \* وأمر المطالبات اكبر وأهم \* فنظر الله لعبد من عباده خولهم نظرا \* وأحسن من امورهم محضرا \* وجعل الشيخ ذلك العبد ووفقه لمصالح القول والعمل ولما اتم الناس ما أهمهم من هذا الامر خلصوا نجيا \* ثم افكروا مليا \* ثم اتفق رأيهم على ان يبعثوا وفدا ثم عملوا الخطيب ابا على لذلك المجلس فوجدوه الى اجابتهم سريرا ليدرك حظا من سعادة نفسه بحضرة موسم الخيرات \* ومقسم الموت والحياة \* ومطلع

بعض قراها فالت الهاجرة بنا الى ظل انال في حجرها عين كلسان الشمه \* اصفي من الدمعه \* تسيح في الرضراض \* سيح النضناض \* قلنا من الطعام مانلنا \* ثم ملنا الى الظل فقلنا \* فما ملكنا النوم حتى سمعنا صوتا انكر من صوت الحمار \* ورجعا اضعف من رجح الحوار \* يشفعهما صوت طبل كانه خارج من ماضي اسد فذاذ عن القوم \* رائد النوم \* وفتحت التوأمتين اليه وقد حالت الاشجار دونه واصفيت فاذا هو يقول \* على ايقاع الطبول \*

البركات \* حضرة الشيخ أدام الله نضارتها مهاجرا اليها متوكلا  
على الله مستعينا بالله متوجها الى الله وخالصا لله متفجرا من  
الشيخ جميل وعده في التماس النظر وسابق قوله في تصوير  
هذه الحال والخطيب يستظهر بصلاح ابويه \* ويرجو ان  
يعطف الله بقلب الشيخ عليه \* ويملا بهذا النظر يديه \* وان  
والعياذ بالله لم يوافق مراده قدرا \* ولم يصادف هؤلاء الوفاء  
نظرا \* فبطن الارض للخطيب خير من ظهرها والله ولي  
الآمال \* والكفيل بصلاح الحال \*

﴿ وكتب الى ابي بكر الخوارزمي ﴾

انا لقرب الاستاذ اطل الله بقاءه ( كما طرب النشوان مالت  
به الحمر ) ومن الارتياح للقائه \* ( كما انتفض العصفور بلله  
القطر ) ومن الامتزاج بولائه \* ( كما التقت الصهباء والبارد  
المذب ) ومن الابتهاج بمرآه ( كما اهتزحت البارج الفصن  
الربط ) فكيف نشاط الاستاذ لصديق طوى اليه ما بين  
قصبتي العراق وخراسان \* بل ما بين عتبتي نيسابور  
وجرجان \* وكيف اهتزازه لصيف في بردة جمال \* وجلدة  
حمال \*

رث الشائل منهج الاثواب \* بكرة عليه منيرة الاعراب

ادعو الى الله لعل من يجيب  
الى ذرى رحب ومرعى  
خصيب

وجنة عالية ما تنى  
قطوفها دانية مانعيب  
يا قوم اني رجل تائب

من بلد الكفر وامرى  
عجيب

ان اك آمنت فكم ليلة  
جعدت ربي واتيت المريب  
يارب خنزير تمشسته

ومسكر احرزت منه  
النصيب

ثم هداني الله واناشق  
من ذلة الكفر اجتهد

المصيب

فقلت اخي الدين في اسرني  
واعبد الله بقلب منيب  
اسجد للات حذار العدا

ولا ارى الكعبة خوف  
الريب

واسأل الله اذا جنني  
ليل واضناني يوم عصيب

رب كما انك انتقذني  
فنجني اني فيهم غريب

ثم اتخذت الليل لي مراكبا  
وماسوى العزم اهامي جنب

فقدك من سيري في ليلة  
يكاد رأس الطفل فيها

يشيب

وهو أيدته الله ولي انعامه \* بانفاذ غلامه \* الى مستقري \*

لافضى اليه بسري \* ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى شمس المعالي ﴾

لم نزل الآمال تعدني هذا اليوم والايام تمطاني بالسنة صروفها \*

على اختلاف صنوفها \* بين حلوا استرفني \* ومر استحفني

وشر صار الي وخير ما صرت اليه وأنا في خلال هذه الاحوال

أُتبع الآفاق فأكون طورا مغربا للمغرب الاقصى وطورا

مشرقا للمشرق ولا مطمح الا حضرة الرفيعة \* وسدنة المريعة \*

ولا وسيلة الا المنزع الشاسع \* والامل الواسع \* وقد صرت

أطال الله بقاء الامير بين انياب النواذب ونجشمت هول

الموارد وركبت أكناف المسكاره ورضعت أخلاف العوائق

ومسحت أطراف المراحل حتى حضرت الحضرة البهيمية أو

كدت \* وبلغت الامنية أو زدت \* والامير في الاصغاء الى

المجد والبسط من عنان الفضل بتمكين خادمه من المجلس

يتلقاه بيده والبساط ينقشه بغمه الرأي العالي ان شاء الله تعالى

﴿ وله أيضا ﴾

لو كان للكرم عن جناب الشيخ الامام منصرف لانصرفت \*

أو للامل منحرف الى سواء لانحرفت \* أو للنجح باب غيره

حتى اذا جرت بلاد العدا  
الى حمى الدين نقضت  
الوجيب

فقات اذ لاح شعار الهدى  
نصر من الله وفتح قريب

فلما بلغ هذا البيت قال

يا قوم وطئت داركم

بمزم لا العشق شاقه \*

ولا الفقر ساقه \* وقد

تركت وراء ظهرى

حدائق واعنابا \*

وكواعب اترابا \*

وخيل المسومة وقاطير

مقنطرة وعدة

وعديدا \* ومراكب

وعبيدا \* وخرجت

خروج الحية من

جحره \* وبرزت

بروز الطائر من

وكره \* مؤثرا ديني

على دنياي \* جامعا

بمناي الى يسراي \*

واصلا سيري بسراي \*

فلو دفنتم النار

ولجت \* أول للفضل خاطب لزوجت \* ولكن أبي الله ولا  
 يزال كذا يتسم المجد بسمته ويجذب العلاء بهمته \* ويسعد  
 الجد بنظره والدنيا بجماله وعلامه انا لو استعمار الدهر اسانا \*  
 واتخذ الريح ترجمانا \* ليشيع انعامه حق الاشاعة \* لقصرت  
 به يد الاستطاعة \* فليس الا ان يلبس مكارمه صافية بالغة  
 ويرد مشاعره صافية سائفة \* ويحيل الجزاء على يد قصور \*  
 والشكر على لسان قصير \* ثم ان حاجاتي اذا لم يعر من قلائد  
 الحمد نحرها \* ولم يعطل من حلي المجد صدرها \* كثر مهرها \*  
 وتقل صدرها \* وعز كفؤها ولم أرض لها الا واحدا أخضر  
 الجلدة في بيت العرب \* أو ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب \*  
 وهذه حاجة أنا أرفها الى الشيخ الامام فأسوقها منظومة  
 الصدر الى العجز \* كما يساق الماء الى الارض الجرز \* وأنا  
 من مفتتح اليوم الى مختمه \* ومن قرن الهار الى قدمه \*  
 قاعد كالكركي \* أو الديك الهندي \* في هذا الادحي \* يمر  
 بي أولوا الحلى والحلل \* ويجتاز ذروا الخيل والخلول \* وأرباب  
 النعم والدول \* وما أنا والنظر الى ما يلميني \* والسؤال عما  
 لا يعنيني \* واليوم لما اقتضينا غدوة الصباح ملأت أجفاني  
 من منظر ما أحوجه الى عيب يصرف عين كماله \* عن جماله \*  
 فقلت لمن حضر من هذا فأخذوا يحركون الرؤوس استظرافا

بشرارها \* ورميم  
 الروم بججارها \*  
 واعتصموني على غزوها  
 مساعدة واسعادا \*  
 ومرافدة وارفادا \*  
 ولا شطط فكل على  
 قدر قدرته \* وحسب  
 ثروته \* ولا استكثر  
 البدره \* واقبل الذره \*  
 ولا ارد التره \*  
 ولكل مني مهسان  
 سهم اذلقه لقاء \*  
 وآخر افوقه بالدعاء \*  
 وارشق به ابواب  
 السماء \* عن قوس  
 الظلماء \* قال عيسى  
 ابن هشام فاستفزني  
 رائع ألفائنه وسرور  
 جلباب انوم \*  
 وعدوت لي القوم \*  
 فاذا والله شيخنا ابو  
 الفتح الاسكندر  
 بسيف قد ضهره \*

لحالي \* ويتغامزون تعجبا من سؤالي \* وقالوا هو الشيخ  
 الفاضل ابو ابراهيم اسمعيل بن أحمد فقلت حرس الله مهجته  
 وأدام غبطته \* فكيف الوصول الى خدمته \* وأين مأثي  
 معرفته \* فقالوا ان الشيخ الامام يضرب في مودته بالمعل  
 ويأخذ بالحظ الاوفى فان رأى الشيخ الامام أطل الله بقاءه  
 ان يجعل عنايته حرف الصلة وتفضله لام المعرفة فعل ان شاء  
 الله تعالى

﴿ وله الى أبي نصر المرزبان ﴾

الشيخ الفاضل أطل الله بقاءه وأدام تأييده يحل قدمه \* ان  
 يقصد خدمه \* ويذهب بنفسه عن مباسطة الاوساط \*  
 فكيف عن مخالطة السقاط \* وقد رضينا منه ان يالف صدر  
 يده \* ويعمر بطن دسسته \* ونحن على قدم الصغر نأتيه فلم  
 يهرب بل كم يحجب وقد ترددت الى زيارته حتى استحييت  
 من جيرانه وما كنت لاحرص على من لا يشره اليّ لولا  
 ما أسمع من شريف أخلاقه وبلغني ان خزانت تشتمل من  
 كتب الادب على ما تشتهي الانفس وتلد الاعين فان كان  
 في جملتها ما يستغنى عنه سحابة اسبوع عقد به منة لدى  
 وأعارنيه وله في الفضل رأيه ان شاء الله تعالى

وزي قد نكره \* فلما  
 رأى غمز على بعينه  
 وقال رحم الله من  
 احسن عشرته وملك  
 نفسه واعاننا بفاصل  
 ذيله \* وقسم انا من  
 نيله \* ثم اخذ ما اخذ  
 وخلوت به فقلت  
 أنت من اولاد بنات  
 الروم فقال

انا حالي مع الز  
 مان كالي مع النسب  
 نسي في يد الزما  
 ن اذا سامه انقلب  
 انا امسى من النبي  
 ط واضنى من العرب  
 (المقامة التاسعة عشرة)  
 (الساسانية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال احدثني دمشق في  
 بعض اسفاري \* فيينا  
 انا بوما على باب داري \*  
 اذ طلع على من بني

## ﴿وله ايضا﴾

لا ازال اطل الله بقاء مولاي الشيخ لسوء الانتقاد \* وحسن  
 الاعتقاد \* ابسط عين العجل \* وامسح جبين الخجل \*  
 ولضعف الحاسة \* في الفراسة \* احسب الورم شحما والسراب  
 شرابا حتى اذا تجشمت موارد \* لاشرب بارده \* لم اجده  
 شيئا وما حسبت الشيخ ممن تجبئه هذه الحملة \* وتشمله هذه  
 الجملة \* حتى عرضت على النار عوده \* وسبرت بالسؤال جوده \*  
 وكاتبته استعير حلية كمال سحابة يوم او شطره \* بل مسافة  
 ميل او قدره \* فغاص في الفطنة غوصا عميقا \* ونظر في  
 الكيس نظرا دقيقا \* وقال هذا مشحوذ المديه \* في ابواب  
 الكديه \* قد جعل الاستعارة طريق اقتراسها \* وسببا الى  
 احتباسها \* وقد منى ضرره \* وحدث بالحال نفسه \* ولا  
 اضيفه في هذا الباب \* احسن من التغافل عن الجواب \*  
 فضلا عن الايجاب \* وكلاهما في ابواب الرد اقبح مما قرع \*  
 ولا في شرائع البخل اظهر مما شرع \* ثم المذر من جهتي  
 مبسوط ان بسطه الفضل ومقبول ان قبله المجد وانما كاتبته  
 لاعيد الحال القديمة واشترط له على نفسي ان اريجه من  
 سوم الحاجات من بعد فن لا يستحي من اعطاني لم يستح  
 له من اعفني وعلى حسب جوابه اجرى المودة من بعد فان

ساسان كنية قد افوا  
 رؤوسهم وطلوا بالمغرة  
 لبوسهم \* وتأبط كل  
 واحد منهم حجرا  
 يدق به صدره وفيهم  
 زعيم لهم يقول وهم  
 يرسلونه \* ويدعو  
 ويحاربونه \* فلما  
 رأى قال

اريد منك رغيفا  
 يملو خوانا نظيفا  
 اريد ملحا جريشا  
 اريد بقلا قطيفا  
 اريد لحما غريضا  
 اريد خلا تقيفا  
 اريد جدبا رضيفا  
 اريد سخلا خروفا  
 اريد ماء بثلج  
 يفتى اناه طريفا  
 اريد دن مدام  
 اقوم عنه نزيفا  
 وساقيا مستهشا  
 على القلوب خفيفا  
 اريد دندان مرز  
 ولست ارضى طقيفا  
 اما جوادا عتيقا  
 برف تعني رفيقا

رأى ان يجيب فعل ان شاء الله

﴿وله الى سهل بن محمد بن سليمان﴾

انا اذا طويت اليوم عن خدمة الشيخ والآن لم ارفع له  
بصري \* ولم اعد من عمري \* وكأني بالشيخ اذا اخلت  
بفروض خدمته \* من قصد حضرته \* والمثول في جملة حاشيته \*  
وحلة غاشيته \* يقول ان هذا الجائع لما شبع وتضلع \* واكتسى  
وتشقم \* وتجل وتبرقع \* وتربع وترفع \* فما يطوف بهذا  
الجناب \* ولا يطير بهذا الباب \* وانا الرجل الذي آواه من  
قفر \* وأغناه من قفر \* وآمنه من خوف \* اذ لا حربوادي  
عوف \* حتى اذا وردت عليه رقعتي هذه وأطارها طرف  
كرمه \* وظرف شيمه \* ونظر من عنوانها في احبي قال بعدا  
وسحقا وتبا وحتما ونحتا وطعنا ولعنا فما اكذب سراب اخلاقه  
وأكثر اسراب نفاقه \* فالآن انحل عن عقدته \* وانتبه من  
رقدته \* وكاتبني يستعيدني كلا لا ازوجه الرضا ولا قلامه \*  
ولا امنحه ولا كرامة \* وادعه يركب رأسه فستأتيني به  
الليالي \* والاكيس الخالي \* ثم اريه ميزان قدره \* وأذيقه  
وبال امره \* واذا بلغ موضع الحاجة من الرقعة قال مأربة  
لا حفاوة ووطر ساقه \* لا نزاع شاقه \* فهذا بذلا ولا ابعدا

او سمعات غناه  
يقمن دوني صفوا  
اريد عبدا صبيحا  
يكده خيرا لطيفا  
يكون بالليل عرسا  
وبالنهار عسيفا  
اذا احتفانا وقورا  
وان خلونا سخيفا  
اريد منك قيما  
وجبة ونصيفا  
اريد نملا كشيئا  
بها اذور الكنيفا  
اريد مشطا وموسى  
اريد سطلا وليفا  
يا حبذا انا ضيفا  
لكم وانت ضيفا  
رضيت منك بهذا  
ولم ارد ان احيفا  
قال عيسى بن هشام  
فقلته درهما وقلت له  
قد آذنت بالدعوة  
وسنعد ونستعد \*  
ونجهد ونجد \* ولك  
علينا الوعد من بعد \*  
وهذا الدرهم تذكرة  
معك نخذ المنقود \*  
وانتظر النوعود \*



من تلك المهم العاليه \* والاخلاق الساميه \* ان يقول مرحبا  
بالرقعة وكتابها \* وأهلا بالمخاطبة وصاحبها \* وقضاء الحاجة  
بأخائها وإزوارها وهي الرقعة التي سالت الى من التمسته كما  
اقترحته بما طالبتة فرأيه فيه موفق ان شاء الله تعالى

﴿ وله ايضا ﴾

الشيخ السيد اطال الله بقاءه اذا اوصل بيدي يده لم ألمس  
الجوزاء الا قاعدا وقد ناطها منه في عنق الدهر \* وصاغها  
اكليلا لجبين الشكر \* وما اقصر يدي عن المقابلة ولساني  
عن الثناء وهذا الجاهل قد عرف نفسه \* وقلع ضرسه \*  
ورأى ميزان قدره \* وذاق وبال امره \* وجهز الى كتيبة عجائز  
عاجزات فأطلقن العويل والاليل وبعثنني شفيعا الي \*  
واستعن بي على \* وتوسلن بكامة الاستسلام \* ولجمة الاسلام \*  
في معنى هذا الغلام \* فان احب الشيخ ان يجمع في الطول  
راء الحوض الى العفر \* وينظم في الفعل بين الروض والمطر \*  
شفع في اطلاقه مكارمه \* وشرف بذلك خادمه \* وأنجزنا  
بالافراج عنه موقفا ان شاء الله تعالى

﴿ وله ايضا ﴾

خلقت اطال الله بقاء السيد مروح عنان الصبر جموح جنان

فاخذه وصار الى رجل  
آخر ظننت انه يلقاه  
بمثل ما لقيني فقال  
يا فاطملا قد تبدا  
كأنه الغصن قد  
قد اشتهى اللحم ضرسى  
فاجلده بالخبز جلدا  
وامتن على بطني  
واجمله للوقت قد  
واطلق من اليد خصرا  
واحلل من الكيس عتدا  
واضمم يديك لاجلي  
الى جناحك عمدا  
قال عيسى بن هشام  
فلما فتق سمعي منه  
هذا الكلام علمت ان  
وراه فضلا فتبعته  
حتى صار الى ام مثواه \*  
وروقت منه بحيث  
لا يراني واره \*  
واماط السادة لهمم  
فاذا زعيمهم ابو الفتح  
الاسكندري فظرت  
اليه وقلت ما هذه الحيلة  
ويحك فأنشأ يقول

الحلم فسيح رفعة الصبر حمولا لو تعمدني الردى لصرت اليه  
 مشرق الوجهه راضيا \* ألوبا لو رددت الى الصبا لفارقت  
 شبيبي موجه القلب با كيا \* ووالله لاحيان استمالة السيد على  
 الايام وليحيلنه \* ولا كلن احالة رأيه في الى الليالي وليكانه \*  
 ولادعنه يبري القدر فوالله ليريشنه \* ولا ازال اصفيه  
 الولاء \* وأسنيه الثناء \* وأفرش له من صدرى الدهناء \*  
 وأعيره أذنا صماء \* حتى يعلم أى علق باع \* وأى فتى أضاع \*  
 وليقفن السيد مني موقف اعتذار وليعلمن

( بنصح أنى الواشون أم محبوب )

ولست أقول يا حالف حلا \* ولكن يا عاقد اذكر حلا \* ولست  
 ممن يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذى  
 رهطه \* لو يستاق الى الكفر من يدى سبطه \* ولكني أقول  
 هنينا مريئا غير داء مخامر \* لعزة من اعراضنا ما استحلحت  
 وأنا أعلم ان السيد لا يخرج عن تلك الحلية \* بهذه الرقية \*  
 وان جوابه يكون أخشن من لقائه فان نشط للاجابة فلتكن  
 المخاطبة قرأت رقتك فهو أخف مؤنة وأقل تبعة والسلام

﴿ وله ايضا الى بعض الرؤساء ﴾

مرحبا بسلام الشيخ ولا كالسرور بطلمته قد وصلت تحيته

هذا الزمان مشوم  
 كما تراه غشوم  
 الحق فيه ما يبع  
 والعقل عيب ولوم  
 والمال وطيف ولكن  
 حول اللثام يحوم  
 \*\*\*

( المقامة العشرون )  
 ( القرديّة )

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال بينا انا بمدينة  
 السلام \* قافلا من  
 البلد الحرام \* اميس  
 ميس الرجل \* على  
 شاطئ الدجلة \* اتأمل  
 تلك الطرائف \*  
 واتقصى تلك الزخارف  
 وانتهيت الى حلقة  
 رجال مزدحمين يلوي  
 الطرب اعناقهم \*  
 ويشق الضحك  
 اشد اقهم \* فساقتني  
 الحرص الى ما ساقهم  
 حتى وقفت بمسمع

فشكرتها \* وعدته الجميلة بالحضور غدا فانتظرتها \* ودعوت  
الله ان يطوي ساعات النهار \* ويزج الشمس في المغار \*  
ويقرب مسافة الفلك ويرفع البركة عن سيره \* ويجهز الحركة  
الى دوره \* ويسرني بوفد الظلام وقد نزل \* ثم لا يلبث الا  
ريثا رحل \* وبعثت بما طلب سمما وطاعة والنسخة اسقم من  
اجفان الغضبان والشيخ سيدي اعزه الله ان يركض قلعه في  
اصلاحها اتم معروفه وحبذا في غد هو وقد طلع كالصبح اذا  
سطع \* والبرق اذا لمع \*

يا مرحبا بغد ويا أهلا به ان كان المام الأجابة في غد

﴿ وله ايضا ﴾

حاجتي ا طال الله بقاء الشيخ الى امثال افعال شديدة وحسرتي  
على رد هذا الكتاب أشد \* لكن مولاي ألد \* لا يعير حتى  
يرد فان رأى ان يردهما جميعا جمع في الطول بين الروض  
والمطر والا فرأيه اولى

﴿ وله الى ابي سعيد بن شابور حين دخل عليه فقام له ﴾

﴿ فلما خرج من عنده ترك القيام فكتب ﴾

كان يعجبني من الشيخ ا طال الله بقاءه بعد ان عرف حق  
خدمتي له وهجرتي اليه ومدحتي فيه ان لا يصير مع الخطوب

صوت الرجل دون  
مرأى وجهه اشدة  
الهجومه \* وفرط  
الزحمة \* فاذا هو قراد  
برقص قرده \*  
ويضحك من عنده \*  
فرقصت رقص  
المخرج \* وسرت سير  
الاعرج \* فوق رقاب  
الناس يلفظني عاتق  
هذا اشدة ذاك حتى  
افترشت لحية رجلين \*  
وقعدت بعد الابن \*  
وقد اشرقني الحجل  
بريقه \* وارهقني  
المسكان لضيقه \* ولما  
فرغ القراد من شغله \*  
وانتفض المجلس عن  
اهله \* فت وقد كسانى  
الدهش حلتته \* لأرى  
صورته \* فاذا هو  
والله ابو الفتح  
الاسكندر فقلت

خطبا \* ولجم الخصوم حزبا \* ومع الزمان البا \* وما كنت  
لاعتب عليه لولا ثقة كانت به منوطة \* وآمال كانت اليه  
مبسوطة \* ثم اختلفت بكل الاختلاف \* واخلفت كل  
الاخلاف \* وكأني بالشيخ يسأني عن جرم هذا اليوم \*  
وموجب هذا اللوم \* وأنا أ كفيه مؤنة هذا السؤال \*  
وأنقض اليه حمة الحال \* ولم لا احاسبه على الصغائر \* وأناقشه  
من دقائق الجرائز \* ولم اشربه غير سائغ الأصل لا يباهي  
الفرع وأمر قديم لا يضاهي الحديث فأول ما أعتب عليه  
قعوده في المجلس عما بذله في اوله وتثاقله في عجز الامر عما  
حرص عليه في صدره من توفير سلام \* وإفاء قيام \* على اني  
دخلت عليه وأنا أحمد الهمداني وخرجت من عنده وأنا أحمد  
الهمداني فان كان قيامه قد سر \* فقعوده ماضر \* وبلغني  
ان كاتبه ابا الفضل بن نصرويه حكم للخوارزمي على بالفضل  
فقلت ولم أملك سوابق عبرتي

متى كان حكم الله في كرب النخل

وأما ذلك الوقح الوثع ولا اعرف اسمه وأحسب ان كنيته  
ابو الفضل \* او ابو الطهر \* وما كان فهو اسم مفخم \* ومعنى  
مرخم \* فما احوجه الى شونيز عقل وسعتر فطانة حتى تحمل  
مكالمته وما كان احسن حال السادة عند اللقاء حتى يكون حاله

ما هذه الدناءة ويحك  
فأنشأ يقول  
الذنب الايام لا لي  
فاعتب على صرف الليالي  
بالجنى ادركت المنى  
ورفلك في حلل الجمال

(المقامة الحادية)

(والعشرون الموصلية)

حدثنا عيسى بن هشام  
قال لما قلنا من  
الموصل \* وهمنا  
بالمنزل \* وملكت  
علينا القافلة \* واخذ  
مني الرجل والراحله \*  
جرت بي الحشاشة الى  
بعض قراعا ومي  
الاسكندري ابو الفتح  
فقلت ابن من الحيلة  
نحن فقال يكفى الله  
ودفعنا الى دار مات  
صاحبها \* وقامت  
نواذيرها \* واخططنا  
بقوم قد كوى الجزع

ثم استندت الفصل حتى القرعى وفي غد ان شاء الله نجتمع عند  
الشيخ ابى القاسم فان رأى ان يأسو ما جرح \* بان يغشى ذلك  
المطرح \* وينضو حاشية التيه وطرف الحمية \* عن المصبية \*  
فالحق اولى ما ينضب له والعدل خير ما حكم به فعل ان شاء الله

﴿ وله ايضا الى ابى النصر ابن المرزبان ﴾

كنت اطل الله بقاء سيدي ومولاى في قديم الزمان اثنى للكتاب  
الخير واسأل الله ان يدر عليهم اختلاف الرزق ويمد لهم اكناف  
العيش ويوطئهم اعراف المجد ويؤتيهم اصناف الفضل ويركبهم  
اكتاف العز وقصاراى ان ارغب الى الله تعالى في ان لا ينيلهم  
فوق الكفاية \* ولا يمد لهم في جبل الرماية \* فشد ما يطغون  
للنعمة ينالونها \* والدرجة يعالونها \* وسرع ما ينظرون من عال \*  
بما ينظمون من حال \* ويجمعون من مال \* وتنسيهم ايام اللدونة \*  
اوقات الخشونة \* وازمان المدوبة \* ساعات الصعوبة \*  
وللكتاب \* مزية في هذا الباب \* فبيناهم في العطلة اخوان كما  
انتظم السمط \* وفي العزلة اعوان كما انفرج المشط \* حتى لحظهم  
الجد لحظة همقاء بمنشور عمالة \* او صك جمالة \* فيعود عامر  
ودم خرابا \* وينقلب شراب عهدم سرايا \* فما غلت امورهم \*  
حتى اسبلت ستورهم \* ولا علت قدورهم \* الا خلت بدورهم \*

قلوبهم \* وشقت  
الفجعة جيورهم \*  
ونساء قد نشرن  
شعورهن \* يضررن  
صدورهن \* وشدن  
عقودهن \* يلطن  
خدودهن \* فقال  
الاسكندري ان لنا في  
هذا الواد نخلة \* وفي  
هذا القطيع سخلة \*  
ودخل الدار ينظر  
الى الميت وقد شدت  
عصابته لينقل \*  
وسخن الماء ليغسل \*  
وهي سريره ليحمل \*  
وخيطت اثوابه  
ليكفن \* وحفرت  
حفرته ليدفن \* فلما  
رآه الاسكندري اخذ  
حلقه \* فخن عرقه \*  
وقال يا قوم اتقوا الله  
لا تدفوه فانه حي وانما  
عرقه بهته \* وعلته

ولا اتسعت دورهم \* الا ضاقت صدورهم \* ولا اوقدت نارهم  
 الا انطفأ نورهم \* ولا زاد مالهم الا نقص معروفهم \* ولا  
 ورمت اكياسهم \* الا ورمت انوفهم \* ولا تبجلت عتاقهم \*  
 الا فظمت أخلاقهم \* ولا صلحت أحوالهم \* الا فسدت  
 أفعالهم \* ولا حسنت حالهم \* الا قبحت خلالهم ولا فاض  
 جاههم \* الا غاضت مياههم \* ولا لانت برودهم \* الا صلبت  
 حدودهم \* ولا علت جدودهم \* الا سفل جودهم \* ولا طالت  
 أيديهم \* الا قصرت أيادهم \* وقصارى أقدامهم من المجد ان  
 ينصب تحته \* تحته \* ويوطى استه \* دسته \* ويقف غلامه \*  
 امامه \* ونائبه من الكرم دار يصهرج أرضها ويزبرج بعضها \*  
 ويزوق سقوفها \* ويملق شقوقها \* وكفاه من الفضل ان  
 تحمل الغاشية قدامه \* وتمعدو الحاسية امامه \* وناهيه من  
 الشرف ألفاظ قفائية \* وثياب مشقاعية \* يلبسها ملوما \*  
 ويحشوها لوما ولوما \* وهذه صفة فاضلهم ومنهم من يحتمل  
 الود أيام خشكاره حتى اذا أيسر جعل ميزانه وكيله \* واسنانه  
 أكياله \* وأليفه \* رغيظه \* وأيدسه \* كيسه \* وأمينه \* يمينه  
 ودنانيره \* سميره \* ومفاتيحه ضجيمه وصناديقه صديقه ثم جمع  
 الذرة الى الذرة \* ووضع البدره على البدره \* فلم يضع النظر  
 من طرفه \* ولا الصرة من كفه \* ولا يخرج ماله من عهده

سكته \* وانا اسلمه  
 مفتوح العينين \* بعد  
 يومين \* فقالوا من اين  
 لك ذلك قال ان الرجل  
 اذا مات بردت استه  
 وهذا الرجل قد لمسته  
 فعلمت انه حي فكل  
 ادخل اصبعه في دبره  
 وقال الامر كما ذكر \*  
 فافعلوا ما امر \* وقام  
 الاسكندر الى الميت  
 فنزع عنه ثيابه ثم شده  
 بمائمه \* وعلق عليه  
 ثاممه \* وألغقه الزيت \*  
 واخلى له البيت \*  
 وقال دعوه \* لا  
 تروعه \* وان سمعتم  
 له اينذا فلا تحيوه \*  
 وخرج من عنده وشاع  
 الخبر وانتشر \* بان  
 الميت قد نشر \*  
 واخذتنا المبار \* من  
 كل دار \* وانتالت

خاتمه \* الا يوم ماتمه \* فهو يجمع لحادث حياته \* او وارث  
 مماته \* يسلك في الغدر كل طريق \* ويبيع بالدرهم الف صديق  
 وقد كان الظن بصديقنا ابي سعيد ايده الله انه اذا اخضب  
 آوانا كنفا من ظله \* وحبانا من فضله \* فمن لنا الآن بعدله \*  
 انه اطال الله بقاء الشيخ حين طارت على رأسه عقاب المخاطبة  
 بالرئيس وجلس من الديوان في صدر الايوان \* اقتض  
 عذرة السياسة ببعض المختلفة الي وجعل يعرضه للهلاك \*  
 ويسبب عليه بمال الاثراك \* ويشحن داره بالدجاله \* ويكده  
 بالفرسان والرجال \* وجعلت أكاذه مرة وأقصده اخرى فاذكر  
 له ان الراكب ربما استنزل \* والوالي ربما عزل \* ثم يحف  
 ريق الخجل على لسان العذر \* وتبقى الحزازة في الصدر \* فلا  
 وما يجمعني والشيخ ان زاده قولي الا غلوا في تهكمه \* وعلوا  
 في تحكمه \* وجعل يمسي الجمر في ظلمه \* ويبرأ الي من علمه \*  
 وأقول اذا رأيت ذلة السؤال وعزمة الرد منه

قل لي متى فرزنت سر \* عة ما أرى يا بيدق

وما اضيع وقتا بذكره قطعته هلم الى الشوق وشرحه \* فقد  
 نكأ القلب بقرحه \* وكيف اكاد اصف شوقا لا يفرغ الدهر  
 فروة حاله \* ولا ينقض عروة انحلاله \* فما اولاني ان اذكره  
 بجمل \* واتركه مفصلا \*

علينا الهدايا من كل  
 جار \* حتى ورم كيسنا  
 فضة وتبرا \* وامتلأ  
 رحلنا اقطا ونمرا \*  
 وجه-دنا ان نتنز  
 فرصة في الهرب فلم  
 نجدها حتى حل الاجل  
 المضروب \* واستنجز  
 الوعد المكذوب \*  
 فقال الاسكندري هل  
 سمعتم لهذا العليل  
 ركزا \* او رأيتم منه  
 رمزا \* قالوا لا فقال  
 ان لم يكن منه صوت  
 منذ فارقه \* فلم يحن  
 بعد وقته \* دعوه الى  
 الغد فانكم اذا سمعتم  
 صوته \* امنتم موته \*  
 ثم عرفوني لاحتيال في  
 علاجه \* واصلاح  
 ما فسد من مزاجه \*  
 قالوا فلا تؤخر ذلك  
 عن غد قال لا فلما

﴿وله ايضا﴾

كتابي اطال الله بقاء الشيخ وأنا متألم والحمد لله رب العالمين  
كيف تقلب الشيخ في درع العافية \* وأحواله بتلك الناحية \*  
فاني بفراقه منفض شريعة العيش مقصوص اجنحة الانس  
ورد كتابه المشتمل من خبر سلامته \* على ما رغبت الى الله في  
ادامته \* وسكنت اليه بمد انزاجي لتأخره وقد كان رسم ان  
اعرفه سبب خروجي من جرجان \* ووقوعي في خراسان \*  
وقد كانت القصة اني لما وردت من ذلك السلطان حضرته  
التي هي كعبة المحتاج \* لا كعبة الحجاج \* ومشعر الكرام  
لا مشعر الحرام \* ومنى الضيف \* لا منى الخيف \* وقبلة  
الصلوات \* لا قبلة الصلاة \* وجدت فيها ندما من نبات العام  
اجتمعوا قبيضة كلب \* على تلفيق خطب \* ازعجني من ذلك  
الفناء \* وأشرف بي على شرف الفناء \* لولا ما تدارك الله  
بجميل صنعه \* وحسن وقعه \* ولا اعلم كيف احتالوا \* وما  
الذي قالوا \* لكن الجملة ان غيروا السلطان وأشار على اخواني \*  
بمفارقة مكاني \* وبقيت لا أعلم أئمنة أضرب أم شامة \*  
ونجدا أقصد أم تهامة \*

ولو كنت من سلمي اجاوشعابها \* لكان الحجاج على دليل

ابنهم نهر الصبح  
وانتشر جناح الضو \*  
في افق الجو \* جاء  
الرجار ازواجا \*  
والنساء افواجا \*  
وقالوا يجب ان تشفي  
العليل \* وتدع القال  
والقيل \* فقال  
الاسكندري قوموا بنا  
اليه ثم حذر التأم عن  
يده \* وحل العائم عن  
جسده \* وقال انيوه  
على وجهه فانيم \* ثم  
قال اقيموه على رجله  
فاقيم \* ثم قال خلوا  
عن يديه فسقط راسيا  
وطن الاسكندري  
بفيه \* وقال هو ميت  
كيف احياه \* فاخذه  
الحف \* وملكته  
الاكف \* وصار اذا  
رفعت منه يد وقعت  
عليه اخرى ثم تشاغلوا



قد علم الشيخ ان ذلك السلطان ساء اذا تغيم لم يرج صحوه \*  
 وبحر اذا تغير لم يشرب صفوه \* وملاك اذا سخط لم ينتظر  
 عفوه \* فليس بين رضاه والسخط عرجه \* كما ليس بين  
 غضبه والسيوف فرجه \* وليس من وراء سخطه مجاز \* كما ليس  
 بين الحياة والموت معه حجاز \* فهو سيد يفضيه الجرم الخفي \*  
 ولا يرضيه العذر الجلي \* وتكفيه الجنابة وهي ارجاف \* ثم  
 لا تشفيه العقوبة وهي اجحاف \* حتى انه ليرى الذنب وهو  
 اضيق من ظل الرمح \* ويعمى عن العذر وهو ابين من عمود  
 الصبح \* وهو ذواذنين يسمع بهذه القول وهو بهتان \*  
 ويحجب بهذه العذر وهو برهان \* وذو يدين يبسط احداها  
 الى السفك والسفح \* ويقبض الاخرى عن العفو والصفح \*  
 وذو عينين يفتح احداها الى الجرم \* ويغمض الاخرى عن  
 الحلم \* فزحه بين القد والقطع \* وجده بين السيف والنطع \*  
 ومراده بين الظهور والكمون \* وامره بين الكاف والنون \*  
 ثم لا يعرف من العقاب \* غير ضرب الرقاب \* ولا يهتدي  
 من التأنيب \* الا لازالة النعم \* ولا يعلم من التأديب \* غير  
 اراقة الدم \* ولا يحتمل الهنة على حجم الذرة \* ودقة الشعرة \*  
 ولا يحلم من الهفوة \* كوزن الهبوة \* ولا يفضى عن السقطة \*  
 كجرم النقطة \* ثم ان النعم بين لفظه وقلمه \* والارض تحت

بتجهيز الميت فانسلطنا  
 هاربين حتى اتينا  
 قرية على شفير واد  
 السيل يتطرفها \*  
 والماء يخيفها \* واهلها  
 مغتمون لا يملكهم  
 غمض الليل \* من  
 خشية السيل \* قال  
 الاسكندري يا قوم انا  
 اكفيكم هذا الماء  
 ومعرته \* واردة عن  
 هذه القرية مضرته \*  
 فأطيعوني \* ولا  
 تبرموا امرادوني \*  
 قالوا وما امرك قال  
 اذبحوا في مجرى هذا  
 الماء بقرة صفراء \*  
 واقتضوا بي جارية  
 عذراء \* وصلوا خلفي  
 ركعتين يثن الله عنكم  
 عنان هذا الماء الى  
 هذه الصحراء فان لم  
 يثن الماء فدمي لكم

يده وقدمه \* لا يلقاه الولي الا بفمه \* ولا العدو الا بدمه \*  
والارواح بين حبسه واطلاقه \* كما الاجسام بين حله ووثاقه \*  
ونظرت فاذا انا بين جودين اما ان اجود ببأسي \* واما ان  
اجود برأسي \* وبين ركوبين اما المفازة \* واما الجنازة \*  
وبين طريقين اما الغربة \* واما التربة \* وبين فراقين اما  
ان افارق ارضي \* او افارق عرضي \* وبين راحلتين اما  
ظهور الجمال \* او اعناق الرجال \* فاخترت السماح بالوطن \*  
على السماح بالبدن \* وانشدت

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا \* فلا رأى المضطر الا ركوبها  
ورسم الشيخ ان اعلمه موجب غضبه \* ليتلافى الامر بموجبه \*  
وهذا داء لا اعرف نتاجه \* فكيف اطلب علاجه \* وأمر لم  
الابس باطنه \* فكيف امارس ظاهره \* وخطب لم أفسد  
اوله فكيف اصلح آخره \* وشئ لا اعرف سببه \* فكيف  
اتلافى ذنبه \* وحال لم اضع صدرها فكيف اتدارك عجزها  
اللهم لا كفران \* ولعن الله الشيطان \* كان ذنبي الى ذلك  
السلطان موالاته أدمتها \* وخدمة أقمتها \* وشيبة ارقتها \*  
وحياة انفقها \* وحرم اسلفتها \* واموال اتلفتها \* وقصائد  
نظمها \* وموائد خدمتها \* وآلة عرضتها \* وحة نفضتها \*  
فهل أتيت الا من حيث اتيت وهل اخطأت الا من حيث

حلال قالوا نفعل  
فندبحوا وزوجوه  
الجارية فاقضها وقام  
الى الركنتين يصلهما  
وقال يا قوم احفظوا  
انفسكم لا يقع منكم في  
القيام كبو \* وفي  
السجود سهو \* وفي  
القفود لهو \* وفي  
القراءة لغو \* فانا ان  
سهونا خرج عملنا  
عاطلا \* وذبح املنا  
باطلا \* واصبروا على  
الركنتين فسافقهما  
طويلة وقام الى الركعة  
الاولى فانتصب  
انتصاب الجذع \* حتى  
شكوا وجع الضلع \*  
وسجد \* حتى كأنه  
هجد \* ولم يشجعوا  
لرفع الرؤوس حتى  
كبر للجلوس \* ثم عاد  
الى السجدة الثانية

حسبت اني اصبت وهل بعدت الا من حيث قربت وهل  
 خبت الا من حيث طبت وهل قبلني هذا السلطان الا بما  
 نفاني ذلك \* وهل رفعتني ههنا الا ما وضعني هنالك \* لئلا  
 يشغل الشيخ قلبه بهـ هذا الامر فانها حضرة يرجع فيها ابن  
 الجان \* ويكون اشيل في الميزان \* بحر تعملو جيفه \* وتسفل  
 صدقه \* وهذا امر قد غطى اوله الجفاء \* فليغط آخره العفاء \*  
 لا نزال نحمد الى الشيخ ابا عبد الله فيما يوليه من رفق بأسبابه \*  
 واعتناء بأكربه وأصحابه \* وما يفعل ذلك الا ما يوجب فضله \*  
 ويأتيه مثله \* ويدعوا اليه اصله \* وما يأتي من الخير الا ما هو  
 اهله \* وحقا أقول قد عاشت هذا الفاضل قطابت عشرته \*  
 ولانت قشرته \* وواصلته فأحسنّت وصاله \* وأحمدت خصاله \*  
 وسألته فأغررت جوده \* وعجمته فأصلبت عوده \* وما بقيت  
 في الامتحان عرقا الا حبسته \* ولا نظرا الا تفرسته \* فما  
 أتتني خصلة من خصاله الا وهي اكرم من اختها حتى حالت  
 الغربة بيني وبينه فكان في الغربة اكثر في المجد جهدا \* وأطيب  
 في الغيب عهدا \* وأتم على البعد ودا \* ولعمري ان ود الحضرة  
 اخاء واخوة \* وود الغيبة وفاء ومروءة \* وقد جمع هذا الفاضل  
 حبلهما \* وراش نبلهما \* وما خسر على الكرم كريم \* كما لم  
 ربح على اللؤم لثيم \* ولن يبطل العرف في القياس \* ولا

وأوما الى فنزلنا  
 الوادي وتركنا القوم  
 ساجدين لا ندري  
 ما صنع الدهر بهم  
 وأنشأ أبو الفتح يقول  
 لا يمد الله مثلي  
 وابن مثلي ابنا  
 لله قلعة قوم  
 فتعتها بالهوية  
 اكتات خيرا عليهم  
 وكنت زورا ومينا

### (المقامة الثانية)

(والعشرون المضيرة)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال كنت بالبصرة  
 ومعى أبو الفتح  
 الاسكندري رجل  
 الفصاحة بدعوها  
 فتجيبه والبلاغة يأمرها  
 فتطيعه وحضرنا معه  
 دعوة بعض التجار  
 فقدمت الينا مضيرة  
 تنى على الحضاره \*

يذهب الخير بين الله والناس \* أعاني الله على تأدية حقه  
وفرضه \* وقضاء الواجب أو بعضه \* وقد أطلنا ولا أحسبني  
أطلت \* وفي النفس اضعاف ما كتبت \* والشيخ أيده الله  
لا يعرض كلامي على من يعرف عوار كلامه \* واختلال نظامه  
فان ما يكتب عن صوب البديهة بفيض القلم من دون روية  
تعمل لا يكاد يطيب وأنا أخدمه والجماعة بالسلام

﴿وله الى أبي علي بن مشكويه﴾

وياعز ان واش وشى بي عنديكم  
فلا تمليه ان تقولي له مهلا  
كما لو وشى واش بعزة عندنا  
لقلنا ترحزح لا قريبا ولا أهلا  
بلغني أطال الله بقاء الشيخ ان قيضة كلب وافته بأدحاث لم  
يعرها الحق نوره \* ولا الصدق ظهوره \* وانه أدام الله عزه  
أذن لها على مجال اذنه \* وفسح لها فناء ظنه \* ومعاذ الله ان  
اقولها \* وأستجيز معقوها \* بل قد كان بيني وبين الشيخ الفاضل  
عتاب لا ينزل كنفه ولا يجدف وحديث لا يتعدى النفس  
وضميرها \* ولا يعرف الشفة وسميرها \* وعريضة كعريضة  
أهل الفضل لا تتجاوز الدلال والادلال ووحشة لا يكشفها

وتترجرج في  
الغضارة \* وتؤذن  
بالسلامه \* وتشهد  
لمعاوية رضي الله عنه  
بالامامه \* في قصعة نزل  
عنها الطرف \* ويموج  
فيها الظرف \* فلما  
اخذت من الخوان  
مكانها \* ومن القلوب  
اوطانها \* قام ابو الفتح  
الاسكندري بلغها  
وصاحبها \* وبعثها  
وآكلها \* ويثلبها  
وطابحها \* وظنناه يمزح  
فاذا الامر بالصد \*  
واذا المذح عين الجد \*  
وتنحى عن الخوان \*  
وترك مساعدة  
الاخوان \* ورفعناها  
فارتفعت معها القلوب  
وسافرت خلفها الميون  
وتحلبت لها الافواه \*  
وتلمظت لها الشفاه \*

عتاب لحظة \* كعتاب جحظة \* فسبحان من ربى هذا الامر  
حتى صار امرا \* وتأبط شرا \* وأوجب عذرا \* وأوحش حرا  
سبحان من جعلني في جنب العدو وأشيم بارقته \* واستجلى  
صاعقته \* وأنا المساء اليه \* والمجني عليه \* لكن من بلى من  
الاعداء بمثل ما بليت \* ورمى من الحسد بما رميت \* ووقف  
من التوحد والوحدة حيث وقفت \* واجتمع عليه من المكاره  
ما وصفت \* اعتذر مظلوما \* وضحك مشتوما \* ولو علم الشيخ  
عدد أولاد الجدد \* وأبناء العدد بهذا البلد \* ممن ليس له هم  
الا في سعاية أو شكاية \* أو حكاية أو نكاية \* لضن بعشرة  
غريب اذا بدر \* وبعيد اذا حضر \* ولصان مجلسه عمن  
لا يصونه عما رقى اليه فبهني قد قلت ما حكى أليس الشاتم من  
أسمع والجاني من بلغ فلقد بلغ من كيد هؤلاء القوم انهم حين  
صادفوا من الاستاذ نفسا لا تستفز \* وجيلا لا يهز \* وشوا  
الى خدمه بما ارسوا نارهم ورد على ما قالوه فما لبثت ان قلت  
وان تلك حرب بين قومي وقومها \* فاني لها في كل نائبة سلم  
وليعلم الاستاذ ان في كبد الاعداء مني جرة \* وان في أولاد  
الزنا عندنا كثرة \* وقصاراهم نار يشبونها \* وعقرب يذبونها  
ومكيدة يطلبونها \* ولولا ان العذر اقرار بما قيل \* وأكره ان  
استقيل \* لبسطت في الاعتذار شاذروانا \* ودخلت في

وانقدت لها الاكباد \*  
ومضى في ازها  
الفؤاد \* ولكنا  
ساعدناه على هجرها \*  
رسائلنا عن امرها \*  
فقال قصي معها اطول  
من مصيبي فيها ولو  
حدثكم بها لم آمن  
المقت \* واضاعة  
الوقت \* قلنا هات قال  
دعني بعض التجار الى  
مضيرة \* وأنا ببقاد  
ولزمي ملازمة الغريم  
والكلب لاصحاب  
الرقم \* الى ان احبته  
ابها وقتنا فجعل طول  
الطريق يثنى على  
زوجته \* ويفديها  
بمهجته \* ويصف  
حذقها في صنعها \*  
وتألقها في طبخها \*  
ويقول يا مولاي لو  
رايتها \* والخرقة في

الاستقالة ميدانا \* لكنه أمر لم أضع أوله فلم أندارك آخره  
وقد أبى الشيخ أبو محمد أيده الله إلا أن يوصل هذا النثر  
الفار بنظم مثله فيها كه يلعن بعضه بعضا

مولاي ان عدت ولم ترض لي \* ان أشرب البارد لم أشرب  
امتط خدي واتعل ناظري \* وصد بكفي حمة العقرب  
بالله ما أنطق عن كاذب \* فيك ولا أبرق عن خاب  
فالصفو بعد الكدر المفترى \* كالصحو عقب المطر العيب  
ان أجتنب الغلظة من سيد \* فالشوك عند الثمر الطيب  
أو يفسد الزور على ناقد \* فالخمر قد يمصب بالثيب  
ولعل الشيخ أبا محمد أيده الله يقوم من الاعتذار بما قدمه  
القلم والبيان فنم رائد الفضل هو والسلام

### \* وله الى الشيخ العميد \*

أنا أطل الله بقاء الشيخ العميد مع أحرار نيسابور في صنعة  
لا فيها اعان \* ولا عنها احسان \* وشيمة ليست بي تناط \* ولا عني  
تماط \* وحرقة لا فيها ادال \* ولا عني تزال \* وهي الكدية التي  
على تبعها \* وليست لي منفعتها \* فهل للشيخ ان يلطف بصنيعته  
لطفا يحيط عنه درن العار \* وسمة التكسب والافتقار \* ليخفف  
على القلوب ظله \* ويرتفع عن الاحرار كله \* ولا يشغل على

استها \* وهي تدور في  
الدور \* من التنور  
الى القدر \* ومن  
القدر الى التنور \*  
تنفث بغير النار \*  
وتدق يديها الابرار \*  
ولو رأيت الدخان وقد  
غبر في ذلك الوجه  
الجميل \* واثري ذلك  
الحدا الصقيل \* لرأيت  
منظرا تحارفيه العيون  
وانا اعشقتها لانها  
تعشقي ومن سعادة  
المرء ان يرزق المساعدة  
من حليته \* وان  
يسعد بظمينته \* ولا  
سببا اذا كانت من  
طينته \* وهي ابنة عمي  
لحا طينتها طينتي  
ومدينتها مدينتي \*  
وعموقتها عمومتي \*  
وارومتها ارومتي \*  
لكنها اوسع مني

الاجفان شخصه باتمام ما كان عرضه عليه من اشغاله \* ليعلق  
بأذياه \* وليستفيد من خلاله \* فيكون قد صان الفضل عن  
ابتذاله \* والادب عن اذلاله \* واشترى حسن الثناء بجاهه  
كما يشتره بماله \* وللشيخ العميد فيما يجيب به صنيعته من  
وعد يعتمده \* ووفاء يتلو ما يعمده \* على رأيه ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى القاضي ابي القاسم علي بن احمد ﴾  
﴿ يشكو أبا بكر الحيري ﴾

الظلامه اطال الله بقاء القاضي اذا اتت من مجلس القضاء لم  
ترق الا الى سيد القضاء وما كنت لاقصر سيادته على  
الحكام \* دون جميع الانام \* لولا اتصالهم بسببه \* واتسامهم  
بلقبه \* وهم القضاء اتسموا بسمته \* متطفلين على قسمته \* ألهم  
اديم في الصحة كأديمه \* اوقديم في الشرف كقديمه \* او حديث  
في الكرم كطريقه فهنيئاً لهم الاسماء وله المعاني ولا زالت لهم  
الظواهر \* وله الجواهر \* ولا غرو ان سمو قضاة فما كل مائع  
ماء \* ولا كل سقف سماء \* ولا كل سيرة عدل العمرين \*  
ولا كل قاض قاضي الحرمين \* ويا لاثارات القضاء ما اخص  
ما بيع \* واسرع ما اضيع \* وأسبته الانذال قبل خلو الديار \*  
وموت الخيار \* ألا يفارون لحل الحسنة \* على السوداء \*

خلفاء \* واحسن خلفاء \*  
وصدعني بصفات  
زوجته \* حتى انتهينا  
الى محله \* ثم قال  
يا مولاي ترى هذه  
الحلة محال بغداد  
يتنافس الاخيار في  
زولها \* ويتقار  
الكبار على حلولها \* ثم  
لا يسكنها غير التجار \*  
وانما المرء بالجار \*  
وداري في السطة من  
قلادتها \* والنقطة من  
دائرتها \* كم تقدر  
يا مولاي انفق على كل  
دار منها قله تخميناً \*  
ان لم تعرفه يقيناً \*  
قلت الكثير فقال  
يا سبحان الله ما اكبر  
هذا الغلط \* تقول  
الكثير فقط \* وتنفس  
الصمداء \* وقال  
سبحان من يعلم

ومركب اولي السياسة \* تحت الساسة \* ومنزل الانبياء \* من  
تصدر الاغبياء \* وحى البزاة من صيد البغاث \* ومربع  
الذكور من تسلط الاناث \* ويال للرجال وأين الرجال \* ولي  
القضاء من لا يملك من آلاته غير السبال \* ولا يعرف من  
ادواته غير الاختزال \* ولا يتوجه من احكامه الا في  
الاستحلال \* ولا يرى التفرقة الا في العيال \* ولا يحسن من  
الفقه غير جمع المال \* ولم يتقن من الفرائض الا قلة الاحتفال  
وكثرة الافتعال \* ولم يدرس من ابواب الجدل الا قبيح  
الفعال \* وزور المقال \* ذاك ابو فلان الفلاني اصنعه الله كما  
اصناع امانته \* وخان خزانته \* ولا حاطه من قاض في صولة  
جندي \* وسبلة كردي \* فما اشبهه في قضاياه \* وتحيره بين  
خطاياه \* الا بالصبي يسلم الى عديله \* ويلف وجهه في منديله \*  
ويجتمع عليه اترابه فيحني قذاله كما رفعه \* بصفعه \* ويسأل  
عن ضاربها \* فان غلط في صاحبها \* اعيد على وجهه اللف \*  
وعلى قذاله الكف \* وكذا من شغل ايام صباه بما شغل \* وفعل  
ايام الشباب ما فعل \* ثم جلس للقضاء كهلا \* ووسع كل شيء  
جهلا \* وبعد فان القضاء من القضية \* والحمة لاتلد غير الحمة  
فن اعتزى الى اب كأبيه \* واقترن بأخ كأخيه \* لم يلم على  
جهله \* فهو الشيء من اهله \* والفرع في اصله \* والعلم اطال

الاشياء \* وانتهينا الى  
باب داره فقال هذه  
داري كم تقدر يا مولاي  
انفقت على هذه الطاقه \*  
انفقت والله عليها فوق  
الطاقه \* ووراء الفاقه \*  
كيف ترى صنعتها  
وشكها \* أرايت  
بالله مثلها \* انظر الى  
دقائق الصنعة \* فيها  
وتأمل حسن تعريجها  
فكأنما خط بالبركار  
وانظر الى حذق  
التجار في صنعة هذا  
الباب \* انخذ من  
كم \* قل ومن اين  
اعلم هوساج من قطعة  
واحدة لا أروض ولا  
عفن اذا حرك أن \*  
واذا قرطن \* من  
اتخذ يا سيدي اتخذ  
ابو اسحق بن محمد  
البصري وهو والله



الله بقاء القاضي شيء كما تعرفه بعيد المرام \* لا يصاد بالسهم \*  
 ولا يقسم بالازلام \* ولا يرى في المنام \* ولا يضبط باللجام \*  
 ولا يورث عن الاعمام \* ولا يكتب للثام \* وزرع لا يزكو  
 في كل ارض حتى يصادف من الحرص ثرى طيبا \* ومن  
 التوفيق مطرا صيبا \* ومن الطبع جوا صافيا \* ومن الجهد  
 روحا دائما \* ومن الصبر سقيا نافعا والعلم علق لا يباع ممن  
 زاد \* وصيد لا يألف الاوغاد \* وشئ لا يدرك الا بنزع  
 الروح وغرض لا يصاب الا باقتراش المدر \* واستناد الحجر \*  
 ورد الضجر \* وركوب الخطر \* وادمان السهر \* واصطحاب  
 السفر \* وكثرة النظر \* واعمال الفكر \* ثم هو معتاص على  
 من زكا زرعه \* وخلا ذرعه \* وكرم اصله وفرعه \* ووعى  
 بصره وسمعه \* وصفا ذهنه وطبعه \* فكيف يناله من انفق  
 صباه على الفحشاء \* وشبابه على الاحشاء \* ونهاره على الجمع  
 وليله على الجماع وشغل سلوته بالغنى وخلوته بالبقاء \* وافرغ  
 جده على الكيس وهزله على الكأس والعلم ثمر لا يصلح الا  
 للغرس \* ولا يغرس الا في النفس \* وصيد لا يقع الا في  
 البذر \* ثم لا ينشب الا في الصدر \* وطائر لا يخدعه الا قفص  
 اللفظ \* ثم لا يعقله الا شرك الحفظ \* وبحر لا يخوضه الملاح \*  
 ولا تطيقه الألواح \* ولا تهيجه الرياح \* وجبل لا يتسمن الا

رجل نظيف  
 الانواب \* بصير بصنة  
 الابواب \* خفيف اليد  
 في العمل لله در ذلك  
 الرجل بجاني لا  
 استغنت الابيه على مثله  
 وهذه الحلقة تراها  
 اشتريتها في سوق  
 الطرائف من عمران  
 الطرائف بثلاثة دنانير  
 معزية وكم فيها سيدي  
 من الشبه فيها ستة  
 ارطال وهي تدور  
 بلوب في الباب بالله  
 دورها \* ثم انقراها  
 وابصرها \* وبجاني  
 عليك لا اشتريت الحلق  
 الامنه فليس يبيع الا  
 الاعلاق ثم قرع الباب  
 ودخلنا الدهليز وقال  
 عمرك الله يادار \* ولا  
 خربك يا جدار \* فنا  
 امتن حيطانك \*

بخطأ الفكر وسما لا يصعد الا بمعراج الفهم ونجم لا يلمس الا  
 بيد المجد أبكني ان يصبح المرء بين الزق والمود \* ويمسي بين  
 موجبات الحدود \* حتى يتم شبابه \* وتشيب أترابه \* ثم يلبس  
 دينته \* ليخلع دينيته \* ويسوي طيلسانه \* ليحرف يده ولسانه \*  
 ويقصر سباله \* ليطيل حباله \* ويبدى شقاشقه \* لينطى  
 مخارقه \* ويبيض لحيته \* ليسود صحيفته \* ويظهر ورعه \* ليخفى  
 طمعه \* ويفشى محرابه \* ليملأ جرابه \* ويكثر دعاءه \* ليحشو  
 وعاءه \* ثم يخدم بالنهار امعاءه \* ويمالج بالليل وجعاءه \*  
 ويرجو ان يخرج من بين هذه الاحوال عالماً \* ويقعد حاكماً \*  
 هذا اذا المجد كآله بقفزان كلا حتى ينسى الشهوات \* ويجوب  
 الفلوات \* ويعتض الحابر \* ويحتضن الدفاتر \* وينتج الخواطر \*  
 ويحالف الاسفار \* ويعتاد الاقفار \* ويصل الليلة باليوم \*  
 ويعتاض السهر من النوم \* ويحمل على الروح ويحني على العين  
 وينفق من العيش ويحزن في القلب ولا يستريح من النظر  
 الا الى التحديق \* ولا من التحقيق الا الى التعليق \* وحامل  
 هذه الكلف ان اخطأ رائد التوفيق \* فقد ضل سواء  
 الطريق \* وهذا الخيري رجل سفلة طلب الرياسة بغير  
 تحصيل آلائها \* وأعجله حصول الامنية عن تحمل أدواتها \*  
 والكلب أحسن حالة \* وهو النهاية في الخساسة

واوثق بنيانك \*  
 واقوى اساسك \*  
 تأمل بالله معارجها \*  
 وتبين دواخلها \*  
 وخوارجها \* وسلنى  
 كيف حصلها \* كم  
 من حيلة احتلتها \*  
 حتى عقدتها \* كان لى  
 جار يكنى اباً سليمان  
 يسكن هذه الحلة وله  
 من المال ما لا يسه  
 الحزن \* ومن الصامت  
 ما لا يحصره الوزن \*  
 مات رحمه الله وخلف  
 خلفاً اتلفه بين الحر  
 والزمر \* ومزقه بين  
 الزرد والقمر \*  
 واشفقت ان يسوقه  
 قائد الاضطرار \* الى  
 بيع الدار \* فيبيعها  
 في انشاء الضجر \* او  
 يجعلها عرضة للخطر \*  
 ثم اراها \* وقد فاتني

ممن تصدر للريا \* ستة قبل ابان الرياسة

فولى المظالم وهو لا يعلم اسرارها \* وحمل الامانة وهو لا يعرف  
مقدارها \* والامانة عند الفاسق \* خفيفة المحمل على العاتق \*  
تشفق منها الجبال \* وتحملها الجهال \* وقعد مقعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بين كتاب الله يتلى \* وحديث رسوله  
يروى \* وبين البيعة والدعوى \* فقبحه الله من حاكم لا شاهد  
اعدل عنده من السلة والجام \* يدلي بهما الى الحكام \* ولا  
مزكى اصدق لديه من الصفر \* ترقص على الظفر \* ولا وثيقة  
احب اليه من غمزات الخصوم \* على الكيس المختوم \* ولا  
وكيل اوقع بواقفه من خبيثة الذيل \* وحمال الليل \* ولا كفيل  
اعز عليه من المنديل والطبق \* في وقتي الفسق والفلق \* ولا  
حكومة ابغض اليه من حكومة المجلس \* ولا خصومة اوحش  
لديه من خصومة المفلس \* ثم الويل للفقير اذا ظلم فما يغنيه  
موقف الحكم \* الا بالقتل من الظلم \* ولا يجيره مجلس القضاء \*  
الا بالنار من الرمضاء \* وأقسم لو ان اليتيم وقع في انياب  
الاسود \* بل الحيات السود \* لكانت سلامته منهما احسن  
من سلامته اذا وقع بين غيابات هذا القاضي وأقاربه وما ظن  
القاضي بقوم يحملون الامانة على متونهم \* ويأكلون النار في  
بطونهم \* حتى تغلظ قصراتهم من مال اليتامى \* وتسمع

شراها \* فاقطع عليها  
حسرات \* الى يوم  
المات \* فعدت الى  
اثواب لانض تجارتها  
لخملتها اليه \* وعرضتها  
عليه \* وساومته على  
ان يشتريها نسيه \*  
والمدبر يحسب النسبة  
عطيه \* والمتخلف  
يستدها هديه \* وسألته  
وثيقة باصل المال ففعل  
وعقدها لى ثم تفاقت  
عن اقتضائه حتى كادت  
حاشية حاله ترق قاتنته  
فاقتضيته \* واستمهلني  
فانظرته \* والنس  
غيرها من الثياب  
فأحضرته \* وسألته  
ان يجعل دراه رهينة  
لدى \* ووثيقة في  
يدى \* ففعل ثم درجته  
بالمعاملات الى يدها  
حتى حصلت لى بجد

ا كفا لهم من مال الايامى \* وما ظنك بدار عمارتها خراب الدور  
وعطلة القدور \* وخلاء البيوت \* من الكسوة والقوت \* وما  
قولك في رجل يعادي الله في الفلس \* ويبيع الدين بالثمن البخس \*  
وفي حاكم يبرز في ظاهر اهل السميت \* وباطن اصحاب السبت \*  
فعله الظلم البحت \* وأكله الحرام السحت \* وما رأيك في  
سوس لا يقع الا في صوف الايتام \* وجراد لا يسقط الا على  
الزرع الحرام \* ولص لا ينقب الا خزانة الاوقاف \* وكردى  
لا يغير الا على الضعاف \* وذئب لا يفترس عباد الله الا بين  
الركوع والسجود \* ومحارب لا ينهب مال الله الا بين اليهود  
والشهود \* وما زلت ابغض حال القضاة طبعاً وجبلة \* حتى  
ابغضتهم ديناً وملة \* وألغتهم دربة \* حتى لغتهم قربة \* بما  
شاهدت من هذا الحيرى وقاسيت \* وعانيت من خبطه  
وخطبه ما عانيت \* وما أسوق حديثي معه انه اصلحه الله قد  
فتش اعطاف نيسابور فما وجد الا رأسي دبة \* والا لحيتي مذبة  
فخني لي على خمسة آلاف درهم ارقفت في كسبها ماء العمر \*  
وأخرجتها من انياب الخطوب الحمر \* وخمسة اشهر من عمري  
كل يوم منها خير من عمر شريح القاضي في امر الباغ المعروف  
بباغ اسد عقد لي اجاره ثلاث سنين واحتملت دخله اياماً قلائل  
ثم لم يكن مثلي معه الا مثل البخاري الذي ضاع حماره وخرج

صاعد \* وبخت  
مساعد \* وقوة  
ساعد \* ورب ساع  
لقاعد \* وانا بحمد الله  
مجدود في مثل هذه  
الاحوال وحسبك  
يامولاي اني كنت منذ  
ليال نائماً في البيت مع  
من فيه اذ قرع علينا  
الباب \* فقلت من  
الطارق المنتاب \* فاذا  
امرأة معها عقد لآل \*  
في جلد ماء ورقة  
آل \* تعرضه للبيع  
فأخذته منها اخذة  
خلس \* واشترته  
بثمن بخس \* وسيكون  
له نفع ظاهر \* ورب  
وافر \* بعون الله تعالى  
ودولتك وانما حدثتكم  
بهذا الحديث لتعلم  
سماعة جدي في  
التجاره \* والسماعة

في طلبه \* حتى عبر جيحون بسببه \* يطلبه في كل منهلة \*  
وينشده في كل مرحلة \* وهو لا يجده حتى جاوز خراسان \*  
وانتهى الى طبرستان \* وأتى العراق \* وطاف الاسواق \* فلما  
لم يجده وأيس عاد وقد طالت اسفاره \* ولم يحصل حماره \* حتى  
اذا حصل في بلده \* بين اهله وولده \* احب الله ان يلطف  
له لطفاً ليعتبر به فنظر ذات يوم الى اصطبله فاذا الحمار بسرجه  
ولجامه \* وثفره وحزامه \* قائماً على الملعف ينش وأنا ايضاً  
ما زال يرددني في هذا الباغ بأمل برخيه ويشده \* وطمع  
يرسله ويمده \* حتى صار الباغ بأرضه وماله \* وزرعه وبنائه \*  
في يد الهمذاني أليس اطال الله بقاء القاضي يعامل مثلي بمثلها  
الا سخي او سخييف \* اما السخي فالذي يجعل حرمه طعمه \*  
ويصيره في في لقمه \* وأما السخييف فالذي لا يبالي بما يؤول  
اليه عقباه \* ولا يوجعه الصفع على قفاه \* والله المستعان  
والقاضي الفاضل المستجار ولعن الله الحيرى ووقتاً قطعته  
بذكره وقرطاساً دنسته باسمه والحمد لله

﴿ وله الى بعض اهل همذان ﴾

كتابي أطال الله بقاءك غرة شهر رمضان عرفنا الله بركة  
مقدمه \* وعين تجشمه \* وخصك بتقصير ايامه \* وانما صيامه

تنيط الماء من الحجارة \*  
الله اكبر لا ينشك \*  
اصدق من نفسك \*  
ولا اقرب من امسك \*  
اشريت هذا الحصير  
في المناذاة \* وقد  
اخرج من دور آل  
الفراة \* وقت  
المصادرات \* وزمن  
الفارات \* وكنت  
اطلب مثله منذ الزمن  
الاطول فلا اجد \*  
والدهر حبلى ليس  
بدرى مايلد \* ثم اتفق  
انى حضرت باب  
الطاق \* وهذا يعرض  
في الاسواق \* فوزنت  
فيه كذا وكذا ديناراً  
تأمل بالله دقته \* واينه  
وصنفته ولونه فهو  
عظيم القدر \* لا يقع  
مثله الا في الندر \*  
وان كنت سمعت

وقيامه \* فهو وان عظمت بركتته \* ثقیل حركته \* وان جل  
 قدره \* بمید قمره \* وان عمت رأفته \* طویل مسافته \* وان  
 حسنت قربته \* شدید صحبتته \* وان كبرت حرمة \* كبير  
 حشمته \* وان سرنا مبتداه \* فلن يسوونا منتهاه \* وان حسن  
 وجهه فلن يقبح قفاه \* وما احسنه في القذال \* وأشبهه ادباره  
 بالاقبال \* جعل الله قدومه سبب ترحاله \* وبدره فداء هلاله \*  
 وأمر فلکة تحريكه \* لتنقضي مدته وشيكا \* وأظهر هلاله  
 نحيفا \* ليزف الى اللذات زفيفا \* وعفا الله عن مزح يكرهه  
 ومجون يسخطه ورد كتابك

فأني سرور لم يرد بوروده \* وأني حبور لم أجد بوجوده  
 وسرني تزايد بيانك \* كما ساءني البعد عن عيانك \* وأبهجني  
 كتابك \* كما أزعجني عتابك \* ولست أملك مقابلة لك على  
 ما توليه من جميل في حفظ تلك المعاش وصيانتها أكثر من  
 تقلد المنة وأحسن من اذاعة الشكر والسلام

﴿ وله جواب كتاب رئيس هراة عدنان بن محمد ﴾

كتابي اطلال الله بقاء الشيخ من نيسابور وقد تمطت على  
 بصلبها \* وضافت على برحبها \* شوقا اليه عن سلامة وردتها  
 بحضرته لسبع بقين من شهر رمضان أراني الله قفاه فما احسنه

بابي عمران الحصري  
 فهو عمله وله ابن يخلفه  
 الآن في خانوته لا  
 يوجد اعلاق الحصر  
 الا غنوده فجياني  
 لا اشتريت الحصر الا  
 من دكانه \* فالؤمن  
 ناصح لاخوانه \*  
 لا سيما من تحرم  
 بخوانه \* ونمود الى  
 حديث المضيرة \* فقد  
 حان وقت الظهيرة \*  
 يا غلام الطست والماء  
 فقلت الله اكبر ربما  
 قرب الفرج \* وسهل  
 المخرج \* وتقدم الغلام  
 فقال ترى هذا الغلام  
 انه رومي الاصل  
 عراقي النش \* تقدم  
 يا غلام واحسر عن  
 رأسك وشمر عن  
 ساقك وانض عن  
 ذراعك واقترب عن

وأسمه والحمد لله وقد ورد كتاب الرئيس فأتت ورود النعم  
تتري الي \* ومثلت لدي وبين يدي \* ووجدت الشيخ قد  
أخذ مكارم نفسه \* فجعلها قلادة غرسه \* وتتبع المحاسن من  
عنده \* فحلى بها نحر عبده \* وما أشبه رائح حليه \* في نحر  
وليه \* بالفرقة اللائحة \* على الدهمة الكالحة \* لا واخذ الله  
الشيخ بوصف نزعته عن عرضه \* وزرعه في غير أرضه \*  
ونعت سلخه من خلقه وخلقه \* فأهداه الى غير مستحقه \*  
وفضل استفاده من فرعه وأصله \* وأوصله الى غير أهله \*  
ذكر حديث الشوق ولو كان الامر بالزيارة حتما \* أو الاذن  
أطلق جزما \* لكان آخر نظري في الكتاب \* أول نظري الى  
الركاب \* ولا ستعنت على كلف السير \* بأجنحة الطير \*  
لكنه أدام الله عزه صرفني بين يد سريعة النبذ \* ورجل  
وشبكة الاخذ \* وأراني زهدا في ابتغاء \* كسوة في ارتقاء \*  
ونزاعا في نزوع \* كذهاب في رجوع \* ورغبة في كربة عني  
وكلاما في الغلاف \* كالضرب تحت اللحاف \* فلم أصرح  
بالاجابة وقد عرض بالدعاء \* ولم أعلن بالزيارة وقد أسر بالنداء  
ولم يدعني بلسان المحاجة \* ولم يجاهرني بقم المناجاة \*  
ولو فعل لكنت اليه أسرع من الكرم الى طرفيه وفكرت  
في مراد الرئيس فوجدته لا يتعمد الكرم بسبب تارة

اسنانك واقبل وادبر  
ففعل الغلام ذلك وقال  
التاجر بالله من اشتراه  
اشتراه والله ابو  
العباس \* من النحاس \*  
ضع الطست وهات  
الابريق فوضعه الغلام  
واخذه التاجر وقلبه  
وأدار فيه النظر ثم  
نقره فقال انظر الى  
هذا الشبه كأنه جذوة  
الذهب \* او قطعة من  
الذهب \* شبه الشام  
وصنعة العراق \* ليس  
من خلقان الاعلاق  
قد عرف دور الملوك  
ودارها تأمل حسنه  
وسلني متى اشتريته  
اشتريته والله عام  
الحجاء \* وادخرته  
لهذه الساعة \* يا غلام  
الابريق فقدمه  
واخذه التاجر فقلبه

والفضل نارة فاذا كان الامر كذلك فما أولاه \* بترفيه  
 مولاه \* عن زفرة صاعدة \* بسفرة باعدة \* ونكباء جاهدة \*  
 في شتوة باردة \* فليستفتح كل منا الى صاحبه بما عنده فابعث  
 بما عندي وهو المدحة \* ليعث بما عنده وهو المنحة \* وها هو  
 قد أوردت سلعتي فليصدر خلغته وقد انقذت \* واذا انقذ  
 اخذت \* ويا سبحان الله ما اكثر الكدية في هذا الفضل \*  
 وقد صدر مصدرا للزل \* فلا يشغل الشيخ قلبه بشي منه  
 فاني صنيعته وصل ام قطع \* وغلامه أعطى او منع \* وابو  
 فلان قد اجبت عن كتبه \* فلم يقدعنا بعقبه \* وازجبت العلة  
 في جوابه \* فلم يحرقنا بنابه \* انا استمفيه من شططه \* كما  
 استجرت من شططه \* واسأله الدوام على معهود وصاله \* كما  
 امنعه الخروج عن محمود خصاله \* واشكره على ما أتى كما  
 اشكره على ما بقى وقد زاد في امر المخاطبة وما أحسن  
 الاعتدال وقد كفانا نية الاستاذ واسأله ان لا يزيد وقد بدأ  
 ويجب ان لا يعيد فلا تنفع كثرة العد \* منع قلة المعداد \*  
 والزيادة في الحد \* نقصان من المحدود \* ورب ربح أدى الى  
 خسران \* وزيادة أفضت الى نقصان \* ورأي الشيخ في  
 تشريفه بجوابه موفق ان شاء الله

\*\*\*

ثم قال وانبوه منه  
 لا يصلح هذا الابريق  
 الا لهذا الطست \* ولا  
 يصلح هذا الطست  
 الا مع هذا الدست \*  
 ولا يحسن هذا الدست  
 الا في هذا البيت ولا  
 يحمل هذا البيت الا  
 مع هذا الضيف  
 ارسل الماء يا غلام \*  
 فقد حان وقت الطعام \*  
 بالله ترى هذا الماء  
 ما اصفاه ازرق كمين  
 السنور \* وصاف  
 كفضيب البلور \*  
 استقى من الفرات \*  
 واستعمل بعد البيات \*  
 فجاء كلسان الشمعة \*  
 في صفاء الدمعة \*  
 وليس الشان في  
 السقاء \* الشان في  
 الاناء \* لا يدلك على  
 نظافة اسبابه \* اصدق



## ﴿وله ايضا﴾

من نظافة شرابه \*  
وهذا المندبل سلقى  
عن قصته فهو نسج  
جرجان \* وعمل  
ارجان \* وقع الى  
فاشتريته فأنخذت  
امرأتى بعضه  
سراويلها \* وأنخذت  
بعضه مندبلا \* دخل  
في سراويلها عشرون  
ذراعا \* وانتزعت من  
يدها هذا القدر  
انتزاعا \* واسلمته الى  
المطرز حتى صنعه كما  
تراه وطرزه ثم رددته  
من السوق \* وخزنه  
في الصندوق \*

وادخرته للظراف \*  
من الاضياف لم تذله  
عرب العامة بأيديها  
ولا النساء لما فيها \*  
فلكل علق يوم \*  
ولكل آلة قوم \*

ورد ياسيدي فلان وهو عين بلدتنا وانسانها \* وقلبها ولسانها  
فأظهر آيات فضله لاجرم انه وصل الى الصميم \* من الايجاب  
الكريم \* وهو الآن مقيم بين روح وريحان وجنة نعيم \*  
تحيته فيها سلام وآخر دعواه ذكرك ياسيدي وشكرك  
وأحسن الثناء عليك بما أنت أهله وأنا أصدق دعواه \* وأفتخر  
بمجلسك افتخار الخصى بمتاع مولاه \* وقد عرفت فلانا  
واسمه \* وكيف يجر في الخطابة رسنه \* فما ظنك به وقد ملكته  
الحاسن ولحظته العيون وسل صارما من فيه \* يعيد شكرك  
ويبديه \* وينشر ذكرك ويطويه \* والجماعة تمدح بمدحه \*  
وتجرح بجرحه \* فرأيتك في تحفظ أخلاقك التي أثمرت هذا  
الشكر \* وأنتجت هذه المآثر الفرة \* موفقا ان شاء الله

## ﴿وله ايضا الى الرئيس ابى جعفر الميكالى﴾

الشيخ تملك من قلبي مكانا فارغا فنزله غير منزل قلعه \* ومن  
مودتي ثوبا سابغا فلبسه غير لبسة خلعه \* ومن نصب تلك  
الشمائل شبكا \* وأرسل تلك الاخلاق شركا \* فنص الاحرار  
واستحقهم \* وصاد الاخوان واسترقهم \* وبالله ما يغيب الا  
من اشترى عقدا وهو يجد حرا بأرخص من العبد ثمنا \*

وأقل من البيع غبنا \* ثم لا ينتهز فرصة امتلاكه ولا يهتبل  
جدة حوزة وأنا أتم للشيخ على مكرمة يتيمة \* وسمى ذي  
شامة وشيمة \* فليعتزل من الرأي ما كان بهما \* وليطلق من  
النشاط ما كان عقيما \* وليحل حبة التقصير \* وليجتنب  
جانب التأخير \* وليقتض عذرتها \* وليقض حجتها وعمرها \*  
برأي يجذب المجد باعه \* ويعمر النشاط رباعه \* وتلك حاجة  
سيدي ابى فلان فقد ورد من الشيخ بحرا \* وعقد منه  
جسرا \* وما عسر وعد وهو متعجزه \* ولا بمد أمر وهو  
منتهزه \* ولا ضاعت نعمة انا يريد ذكرها \* وضامن شكرها \*  
وغيرم نشرها \* وولي امرها \* وهذا الفاضل قرارة بنائها \*  
ومثابة آدائها \* فقد شاهدت من ظرفه \* ما اعجز عن وصفه \*  
وعرفت من باطنه ما لم يزر بظاهره \* ورأيت من اوله ما نم  
على آخره \* ثم له البيت المرموق \* والنسب الملحق \* والاولية  
القديمة \* والشيم الكريمة \* وقد جمعنا في الود خلقه \* ونظمنا  
في السفر رفقه \* وعرفني مانهض له وفيه فضمنت عن الشيخ  
كرما لا يعلق بابه \* وغيثا لا يخلف سحابه \* وبقي ان يخرجني  
الشيخ عن عهدة الثقة زادها الله تأكدا فان رأى ان اسأل  
الشيخ في معناه عرفني كيف المأتى له وانما اطلب ليعلم صدق  
اهتمامي وقرط تقليدي اليه

ياغلام الخوان \* فقد  
طال الزمان \*  
والقصاع \* فقد طال  
المصاع \* والطعام \*  
فقد كثر الكلام \*  
فأتى الغلام بالخوان \*  
وقلبه التاجر على  
المكان \* ونقره  
بالبنان \* وعجبه  
بالاسنان وقال عمر الله  
بعداذ فاجودمتاعها \*  
واظرف صناعها \*  
تأمل بالله هذا الخوان  
وانظر الى عرض  
مته \* وخفة وزنه \*  
وصلاية عوده وحسن  
شكله فقلت هذا  
الشكل \* فتى الاكل \*  
فقال الان عجل ياغلام  
الطعام لكن الخوان  
قوائمه منه قال ابو الفتح  
فجاشت نفسي وقلت  
قد بقي الحبز وآلاته \*

﴿وله يصف ماجرى بينه وبين الاستاذ ابى بكر الخوارزمي﴾

ما ألوم هذا الفاضل على بساط انس طواه \* وموقد حرب  
احتواه \* لكني ألومه على مانواه \*

﴿وله الى الشيخ ابى اسحق ابراهيم بن حمزة﴾

لو كانت الدنيا اطال الله بقاء الشيخ على مرادي لاخترت ان  
اضرب على هذه الحضرة اطناب عمري \* وأنفق على هذه  
الخدمة ايام دهري \* لكن في اولاد الزنا كثرة \* ولعين الزمان  
نظرة \* وقد كنت خطبت من خدمة الشيخ شرعة قد نفصها  
على بعض الوشاة وذكر اني اقت بطوس بعد استئذاني الى  
مرو وفي هذا ما يعلمه الشيخ فان رأى ان يحسن تجهيزي في  
هذه الرقعة بكتاب يطرز به مقدمى فعل ان شاء الله

﴿وله اليه ايضا﴾

خادم الشيخ قد اتبع في الخدمة قلمه واتلى لسانه \* في الحاجة  
بنانه \* وقد كان استأذنه في توفير هذا اليوم على مجلس السيد  
فأذن على عادته الكريمة \* وشيمته اليتيمة \* ومن وجد كلاً  
رتع ومن صادف غيثاً انتجع \* ومن اجيب الى الحاجات  
سأل وبقي ان يشفع الشيخ بازاء الحوض عفره \* وينظم الى  
روض الاحسان مطره \* ويطرز انسنا بالشيخ ابى فلان

والخبز وصفاته \*  
والحنطة من ابن  
اشربت اصلاً \* وكيف  
اكثرى لها حملاً \*  
وفي اى رحى طحن \*  
واجانة عجن \* واى  
تنور سجر \* وخباز  
استاجر \* وبقي  
الحطب من ابن  
احتطب \* ومتى  
جلب \* وكيف  
صفف \* حتى جفف \*  
وحبس \* حتى يبس \*  
وبقي الحجاز ووصفه  
والتميد ونعته والدقيق  
ومدحه \* والخير  
وشرحه \* والملح  
وملاحظته وبقيت  
السكرجات من  
اتخذها \* وكيف  
انتقدها \* ومن  
استعملها \* ومن  
عملها \* والخل كيف

فقد وصف حتى حبلت شوقا اليه ووجداه وشغفا له وغلوا فيه ورأيه في الاصغاء الى الكرم عال ان شاء الله تعالى

﴿وله جوابا عما كتب اليه تهنئة بمرض ابي بكر الخوارزمي﴾

الحرا طال الله بقاءك لا سيما اذا عرف الدهر معرفتي \*  
ووصف احواله صفتي \* اذا نظر علم ان نعم الدهر مادامت  
معدومة فهي امانى فان وجدت فهي عواري وان نحن الزمان  
وان مطلت فستنفد \* وان لم تصب فكان قد \* فكيف  
يشمت بالحنفة من لا يأمنها في نفسه \* ولا يعدمها في جنسه \*  
والشامت ان اقلت فليس يفوت \* وان لم يمت فسيموت \*  
وما اقبح الشامة \* بمن امن الامة \* فكيف بمن يتوقعها بعد  
كل لحظة \* وعقب كل لفظة \* والدهر غرثان طعمه الخيار \*  
وظل ان شربه الاحرار \* فهل يشمت المرء بأنياب آكله \* ام  
يسر العاقل بسلاح قاتله \* وهذا الفاضل شفاء الله وان ظاهر  
بالعداوة قليلا \* فقد باطناء ودا جميلا \* والحر عند الحمية  
لا يصطاد \* ولكنه عند الكرم ينقاد \* وعند الشدائد تذهب  
الاحقاد \* فلا تتصور حالي الا بصورتها من التوجع لعلته \*  
والتحزن لمريضته \* وقاه الله المكروه ووقاني سماع السوء فيه  
بحوله ولطفه

انتقى عنه \* واشترى  
رطبته \* وكيف  
صهرجت معصرته  
واستخلص لبه \*  
وكيف قير جبهه \*  
وكم يساوي دمه وبقي  
البقل كيف احتيل له  
حتى قطف \* وفي اي  
مقبلة رصف \* وكيف  
تؤنق حتى نظف \*  
وبقيت المضيرة كيف  
اشترى لحمها \* ووفى  
شحمها \* ونصبت  
قدرها واجبت نارها \*  
ودقت ابرارها \* حتى  
اجيد طبخها وعقد  
مرقها وهذا خطب  
يعلم \* وامر لا يتم \*  
فقلت فقال ابن تربد  
فقلت حاجة افضها  
فقال يا مولاي تربد  
كنيفا بزري بريبي  
الامير \* وخربني

﴿ وله رقعة كتبها الى الشيخ ابي علي ﴾

الوزير \* قد جصص  
اعلاه وصهرج اسفله  
وسطح سقفه وفرشت  
بالممر ارضه بزلعن  
حائطه الذرفلا يعلق \*  
ويعشي على ارضه  
الذباب فيزلق \* غير  
انه من خليطى ساج  
وعاج \* مزدوجين  
احسن ازدواج \*  
يتنى الضيف ان يا كل  
فيه فقلت كل انت من  
هذا الجراب \* لم يكن  
الكنيف في الحساب \*  
وخرجت نحو الباب \*  
واسرعت في الذهاب \*  
وجعلت اعدو وهو  
يتبعني ويصبح يا ابا الفتح  
المضيرة يا ابا الفتح  
وظن الصبيان المضيرة  
لقبا فصاحوا صياحه  
ورميت اخدمهم بحجر \*  
من فرط الضجر \*

سوء الادب من سكر الندب وسكر الغضب من الكبائر  
التي تنافها المغفرة \* وتسمعها المذرة \* وقد جرى بحضرة  
الشيخ ماجرى فقد افيت يدي عضا \* واسنانى رضا \* وان  
لم اوف ماجرى فاعذر امد حظا فان كان بساطا وطوى  
وحديثا لا يروى فأولى من عذر اللاعب \* وأحرى من غفر  
الصاحب \* وان كان ميتا ينشر \* وسببا يذكر \* فليكن العقاب  
ما كان \* اذا لم يكن المهجران \* على انى قد اخذت قسطى  
من العقاب \* واستفدت من رد الجواب \* ما كفى \* وأوجع  
القفا \* فكان من موجب ادب الخدمة \* ابقاء الحشمة \* لولي  
النعمة \* باحتمال الشتم \* والاغضاء عن الخصم \* لكنني احتفت  
بى ثلاثة احوال لا يصلح صاحبها منها اللعب وسكره \* والخصم  
وهجره \* والادلال والثقة وهن اللواتي حملني على ماء الوجه  
اهرقته \* وحجاب الحشمة خرقتة \* وقد منعني الآن فرط  
الحياء \* من وشك اللقاء \* وعهدي بوجهي وهو اصفق من  
العدم الذي حملني على جهله \* وأوقع من الدهر الذي احوجني  
الى اهله \* لكن الزم اذا توالى على وجهه رققت قشرته \*  
والانت بشرته \* وأنا منتظر من الجواب ما يرش جناحي الى  
خدمته فان رأى ان يكتب فعل ان شاء الله

## ﴿ وله اخرى ﴾

ما احوجني من الشيخ الى تفضل يطلاق عن وثاقي \* وان  
آذنته بفراقي \* وما ذاك رضى مني ولكن استزادة من  
نيسابور قد اطارت نومي \* وأطالت يومى \* فليتفضل الشيخ  
بكتاب الى الامير ان لم يتسع وقته لغيره وليجعله نقدا \*  
لا يضرب له وعدا \* فقد انتهت نهية المقام وقد أحال الشيخ  
الامر عليه ومتى آخره احتجت الى الخروج من غير استصحابه  
ثم ارى ذلك من كتبت له وأما الرشأ الذي ذكره فقد شغل  
هذا المهم عنه وأنا أنتظر تفضله في هذه الساعة فليس يحتمل  
الوقت المطل

## ﴿ وله الى الشيخ العميد ﴾

ابن تكرم الشيخ العميد على مولاه \* وكيف معدلة الى سواه \*  
أيقصر في النعمة \* لاني قصرت في الخدمة \* اذا قد أسأت  
المعاملة \* ولم تحسن المقابلة \* وعثرت في أذيال السهو \* ولم  
تنعش بيد العفو \* أم تقول ان الدهر بيننا خدع \* وفيما بعد  
متسع \* فقد أزف رحيلي ولا ماء بعد الشط \* ولا سطح  
وراء الخط \* ام ينتظر سؤالي وانما سألت يوم املته \*  
واستمحته حين مدحته \* واقتضيته وقت اتيته \* وانتجعت

فلقى رجل الحجر  
بعامته \* ففاص في  
هامته \* فاخذت من  
العمال بما قدم وحدث  
ومن الصفع بما طاب  
وخبت \* وحشرت  
الى الحبس \* فأقت  
عامين في ذلك  
النحس \* فنذرت ان  
لا آكل مضيرة  
ماعشت \* فهل انا في  
ذا يا آل همدان ظالم \*  
قال عيسى بن هشام  
فقبلنا عذره \* ونذرنا  
نذره \* وقلنا قد بما  
جنت المضيرة على  
الاحرار \* وقدمت  
الاراذل على الاخيار \*

( المقامة الثالثة )

( والعشرون الحزبية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال لما بلغت في الغربة

سحابه \* لما اتيت بابه وليس كل السؤال اعطني \* ولا كل الرد اعفني \* ام يظن اني ارد صلته \* ولا ألبس خلعتي \* وهذه فراسة المؤمن الا انها باطلة وخيلة العارف الا انها فاسدة ام ليس يجدنى مكانا للنعمة يضعها \* وأرضا للمنة يزرعها \* فلا اقل من تجربة دفعة \* والمخاطرة بانفاذ خلعة \* ليخرج من ظلمة التخمين \* الى نور اليقين \* ولينظر أشكرام اكفر \* ام يتوقع صاعقة تملكني او داهية تهلكني \* فهذا امل موفر \* لان شيخ السوء باق معمور \* ام يقدر اني اشكره اذا اصطنع \* وأعذره اذا منع \* وبالله لو كنت ينبوع المعاذير ماحظي مني بجرعة \* فليرحني بشرة \* ام يرجو اني امهله حتى اعود من هراة والشیطان اعقل من ان يوسوس اليه بهذا او يسول لدى ذلك وأنا الى الشيخ العميد وردت \* وعن هؤلاء القوم صددت \* وقد فعلوا فوق مقدارهم ودون ما قدرت فليصحبني من الفعل تذكرة \* او من القول معذرة \* وليصرف على امره ونهيه فبهراة يشرفني بها ان شاء الله

﴿ وله في رجل ولى الاشراف ﴾

فهمت رقعتك وسررت بسلامتك وفهمت ما ذكرته من امر فلان اعني الاشراف وانه وان يصدق الظن يكن اشرافا على

باب الابواب \*  
ورضيت من الغنيمة  
بالاياب \* ودونه من  
البحر وثاب بفاربه \*  
ومن السفن عساف  
براكبه \* استخرت  
الله في القبول وقعدت  
من الفلك \* بمثابة  
الهلك \* ولما ملكنا  
البحر وجن علينا  
الليل غشيتنا سحابة  
تدمن الامطار حبلا \*  
وتحدو من الغيم جبلا \*  
بريح ترسل الامواج  
ازواجا \* والامطار  
افواجا \* وبقينا في يد  
الحين \* بين البحرين \*  
لا نملك عدة غير الدعاء \*  
ولا حيلة الا البكاء \*  
ولا عصمة غير الرجاء \*  
وطوبناها ليلة نابضة  
واصبحنا تنباكي  
وتتشاكي وفينا رجل

الهلاك \* بيد الاتراك \* فلا يحزنك فالجبل لا يبرم الا  
 للقتل \* ولا تمجبتك خلعتك فالثور لا يزير الا للقتل \* ولا  
 يرك نفاهه فأرخص ما يكون النفط اذا غلا \* وأسفل  
 ما يكون الارنب اذا علا \* وكأنك به وقد شن عليه جران  
 المود \* شن المطر الجود \* وقيد له مركب الفجار \* من  
 مربوط النجار \* وانما جر له الجبل \* ليصفع كما صفع من  
 قبل \* وستعود تلك الحالة احالة \* وتنقلب تلك الجبل حباله \*  
 فلا تحسد الذئب على الالية يمطاها طعمة \* ولا تحسب الحب  
 ينثر للمصفور نعمة \* وهبه ولي اماره ما بين البحرين أليس  
 مرجعه ذلك العقل \* ومصيره ذلك الفضل \* ومنصبه ذلك  
 الاصل \* وعصاريته ذلك النسل \* وقعيدته تلك الاهل \*  
 وقوله ذلك القول وفعله ذلك الفعل \* وكان ماذا أليس ماسلب  
 اكثر مما اعطى وما حرم افضل مما اولى وما عدم اوفر مما  
 غنم مالك تنظر الى ظاهره وتعمي عن باطنه أكان يعجبك  
 ان تكون قعيدته في بيتك \* وبقلته من تحتك \* ام كان  
 يسرك ان تكون اخلاقه في اهابك \* وبوابه على بابك \*  
 ام كنت تود ان تكون وجماعه في ازارك \* وغلماه في دارك \*  
 ام كنت ترضى ان تكون في مربوطك افراسه \* وعليك  
 لباسه \* ورأسك رأسه \* جعلت فداك ما عندك خير مما

لا يخضل جفنه \* ولا  
 تبذل عينه \* رخي  
 الصدر منشرحه \*  
 نشيط القلب فرحه \*  
 فمجبنا له كل العجب \*  
 وقتلنا ما الذي امنك  
 من المطب \* فقال  
 حرز لا يفرق صاحبه  
 ولو شئت ان امنح كلا  
 منكم حرزا لفعلت  
 فكل رغب اليه \*  
 وألح في المسئلة عليه \*  
 فقال لن افعل ذلك  
 حتى يطبني كل واحد  
 منكم دينارا الآن  
 وبعدى دينارا اذا سلم  
 قال عيسى بن هشام  
 فتقدناه ما طلب \*  
 ووعدناه ما خطب \*  
 وآبت يده الى حييه  
 فاخرج قطمة ديباج \*  
 فيها حقة عاج \* قد  
 ضمن صدرها رقاعا



عنده \* فاشكر الله وحده \* على ما آتاك

ان الغني هو الراضي بقسمته \* لا من يظل على ما فات مكتئبا

\* وله الى الشيخ الامام ابي الطيب سهل بن محمد من سرخس \*

كتابي اطل الله بقاء الشيخ من سرخس وأنا سالم والحمد لله  
رب العالمين وقد كان الشيخ يعدني عن هذه الحضرة عدات  
أشتم لها الانف لا ذهابا بتلك الفواضل عنها لكن استحالة  
من هذا الزمان ان يجود بها فحين اشرفت على الحضرة ماجت  
على امواج الشرف منها \* وخلص اليّ نسيم الكرم عنها \*  
وتلقيت على رسم الاجلال بمركوب عز شامخ وموكب ذهب  
سابع وحنين شرف رائد وسرت على اسم الله محفوقا باعيان  
الكتائب وعميون الرجال حتى شافيت بساط العز مستقبلا بملك  
الشرق فجذب بضبي عن ارض الخدمة \* الى جوار ولي النعمة  
فاهتز اهتزازا فات سمة الكرام \* وتجاوز اسم الاعظام الى  
القيام \* فقبلت من يمناه مفتاح الارزاق \* وفتح الآفاق \*  
ولحقت منه بقاب العقاب فخاطبني بمخاطبات نشدت بها  
ضالة الآمال \* وهلم جرا الى ما تبعها من جميل الانزال وسنى  
الانزال \* نظرات من الشيخ العميد على شخص يسمعه الخاتم \*  
ولا يسمعه العالم \* ونفس تهتز عند المكارم كالغصن وتثبت عند

وحذف كل واحد منا  
بواحدة منها فلما  
سلمت السفينة \*  
واحللتنا المدينة \*  
اقتضى الناس  
ما وعدوه \* ففقدوه \*  
وانتهى الامر الى  
فقال دعوه \* فقلت  
لك ذلك بعد ان تعلمني  
سر حالك \* قال انا  
من بلاد الاسكندرية  
فقلت كيف نصرك  
الصبر وخذلنا فأنشأ  
يقول

ويك لولا الصبر ما كنت  
ت ملأت الكيس تبرا  
من ينال المجد من ضا  
ق بما يفشاه صدرا  
ثم ما اعقبني السا  
عة ما اعطيت ضرا  
بل به اشتد ازرا  
وبه اجبر كبرا  
ولواني اليوم في النر  
ق لما كلفت عذرا

الشدائد كالذكر وسلطان يحلم حلم السيف مغمدا \* ويفض  
 غضبه مجردا \* فهو عند الكرم لين كصفحته \* وعند السياسة  
 خشن كسفرته \* وملك يأتي الكرم نشية \* والخير سجية \*  
 ويفعل الشر كلفة او خطية \* فهو ضرور بالآلته \* نفوع بذاته  
 عطارد قلعه ودواته \* مريخ سيفه وقناته \* حسب لا عيب فيه  
 فيصرف عين الكمال عن معاليه \* وصادفت من الشيخ الموفق  
 ملكا يشاهد عيانا \* وجبلا قد سمي انسانا \* وحسنا قد ملئ  
 احسانا \* وأسدا قد لقب سلطانا \* وبحرا أمسك عنانا \*  
 وحططت رحلي بفناء الامير الفاضل ابي جعفر فوجدت حكيم  
 في ماله انفذ من حكمه \* وقسمي من غناه اكبر من قسمه \*  
 واسمي في ذات يده مقدما على اسمه \* ويدي الى خزائنه اسرع  
 من يده وان قصدت ان اقرر ذلك مدحا \* وأعبر الجملة شرحا \*  
 اطلت فسلم الى ما افتتحت الكتاب لاجله ورد للخوارزمي كتاب  
 يتقلب فيه على جنب الحر \* ويتقلب على حجر الصخر \* ويتأوه عن  
 غمار الخجل \* ويتعثر في اذيال الكلل \* ويذكر ان الخاصة قد  
 علمت الفلج لاينا كان فقلت است البائن اعلم والخوارزمي اعرف  
 والاخبار المتظاهرة اعدل والآثار الظاهرة اصدق وحلبة  
 السباق احكم وما مضى بيننا اشهد \* والعود ان نشط احمد \*  
 ومتى استزاد زدنا \* وان عادت العقرب عدنا \* وله عندي

المقامة الرابعة  
 والعشرون المارستانية

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال دخلت مارستان  
 البصرة ومعي ابوداود  
 المتكلم فظرت الى  
 مجنون تأخذني عينه  
 وتدعي فقال ان  
 تصدق الطير فاتم  
 غرباء فقلنا كذلك  
 فقال من القوم لله  
 ابوم فقلت انا عيسى  
 ابن هشام وهذا  
 ابو داود المتكلم فقال  
 العسكري قلت نعم  
 فقال شامت الوجوه  
 واهلها ان الخيرة لله  
 لا لعبده \* والامور  
 بيد الله لا بيده \* وانتم  
 يا مجوس هذه الامة  
 تعيشون جبلا \*  
 وتموتون صبرا \*

اذا شاء \* كل ما ساء وناء \* ولن يعدم اذا اراد نقدا يطير  
 فراخه \* ونفقا يصم صماخه \* وما كنت اظنه يرتقي بنفسه الى  
 طلب مساماتي بعد ما سقيته كاس الخنظل \* وأطعمته الخ...  
 بالخردل \* فان كان الشقاء قد استفواه \* والحين قد استعواه \*  
 فالنفس منتظرة والعين ناظرة \* والنمل حاضرة \* وهو مني  
 على ميعاد \* وانا له بمرصدا \* وكأنا حرر ذلك الكتاب من  
 نسخة مخازيه \* واستملاه من صحيفة خوازيه \* فترك لنفسه  
 عرضا لثيما \* ولا عارا بهيما \* الا نحلّه كريما \* واستباح منه  
 حريما \* ولا تصفح كتابه الا عن حريم مباح \* وهو حريمه \*  
 واديم محتاح \* وهو اديمه \* وكذا من اغمد فيه سيف الرية \*  
 انسل منه لسان الغيبة \* ومن طحن عجانّه \* طعن لسانه \*  
 ومن وارى سوء اخيه صغيرا \* اشتغل بعرض الكرام كبيراً \*  
 ومن لم تملكه في لسانه الفيرة \* لم يجاب بذكر الحرمة غيره \*  
 والبني والبغاء ينزلان في رتبة \* والفم والفتحة \* بركضان في  
 حلبة \* فالبغاء باسته لا يصبر عن المقياس \* والبني بغمه لا يصبر  
 عن غيبة الناس \* والناس عند الاعمى عيمان والكرم عند  
 اهل اللؤم كالماء في فم المحموم وسم المبرسم في السهر والشمس  
 تقبح للعيون الرمذ والبغاء يرمى الناس بدائه \* وكيف يبقى على  
 أعدائه \* من يتنفل باودائه \* وكيف يضمن بعرض اصدقائه \*

وتساقون الى المقدور  
 قهرا \* ولو كنتم في  
 بيونكم لبرز الذين  
 كتب عليهم القتل  
 الى مضاجعهم أفلا  
 تأنصتون \* ان كان  
 الامر كما تصفون \*  
 وتقولون خالق الظلم  
 ظالم أفلا تقولون خالق  
 الهلك هالك أتعلمون  
 يقينا \* انكم اخبث من  
 ابليس دينا \* قال رب  
 عما اغويتني فآفر  
 وانكرتم \* وأمن  
 وكفرتم \* وتقولون  
 خير فاختار وكلا فان  
 الاختار لا يبيع بطنه \*  
 ولا يفتأ عينه \* ولا  
 يرمي من خالق ابنه \*  
 فهل الاكراه \* الا  
 ما تراه \* والاكراه  
 مرة بالمره \* ومرة  
 بالدره فليخزكم ان

من لا يفار على نسائه \* وكيف ينطج عن نسائه \* من يسمح  
 بوجعائه \* وكيف يبقى على حرمة جاره من يبيع لعبده داره  
 ثم يتحامي ذكر الفروج \* من صبر على الزوج \* وعالج رهن  
 العلوج \* ولن يحسن القول لجنسه \* من اساء الفعل لنفسه \*  
 ومن خرب مأواه \* لم يعمر بيت سواه \* وبعد فما لهذا  
 السفية يشتم امام خراسان \* وقد اتى من همدان \* لولا بني  
 مشتق من البقاء \* ووجع منه في الوجداء \* ثم ما اغرى هذا  
 السفية بنى وانساني له فما اتصوره في وقتي الحديث والفزل \*  
 ولا اصحبه في طريق الجبد والهزل \* ولا اذكره في حال اليقظة  
 والنوم ولا فصلى النهار والليل ونحن في كل حال \* على طرفي  
 محال \* هو خوارزمى ولست من خوارزم \* وهو شاعر ولعن  
 الله النظم \* وسفيه ولا انازعه الشتم \* وسخيف ولست معه  
 ثم \* وموشوم وعدمت ذلك الوشم \* وشحاذ ولا انزع هذا  
 السهم \* وصفعان ولا ارجم هذا الرجم \* وخمري ولا اشرب  
 الخمر \* ونائي ولا اسمع الزمر \* وعودي ولا احسن النقر \*  
 وزدي ولا ألعب القمر \* وكشحان ولا آخذ الجذر \* ودهرى  
 ولا اعبد الدهر \* ومركوب ولا اعير الظهر \* هذه فضائل  
 لا سخرة لي في قطيعها \* ومناقب لا واحد لي من جميعها \*  
 ثم هو بزعمه طالبي \* وأنا بدعواه ناصبي \* ولعن الله اقلنا

القرآن بفيضكم \* وان  
 الحديث بغيظكم \* اذا  
 سمعتم من يضل الله  
 فلا هادى له احدثكم \*  
 واذا سمعتم زويت لى  
 الارض فأريت  
 مشارقها ومغارها  
 جحدتم \* واذا سمعتم  
 عرضت على الجنة  
 حتى هممت ان اقطف  
 ثمارها وعرضت على  
 النار حتى اتقيت حرها  
 بيدي انقضت رؤوسكم  
 ولويتم اعناقكم وان  
 قيل عذاب القبر  
 تطيرتم \* وان قيل  
 الصراط تفامزتم \*  
 وان ذكر الميزان قلتم  
 من الفرغ كفتاه \*  
 وان ذكر الكتاب  
 قلتم من القد دفناه \*  
 يا اعداء الكتاب  
 والحديث بماذا

لاهل البيت موالاة \* واكثرنا للحق مناواة \* فما يجمعني  
واياه الا كلمة الجود لكني اجود بالمال \* وهو يجود بالعمال \*  
وحمة الحماية لكني احمي الحريم وهو يحمي الرغيف ولا ينظمنا  
الا قرابة الشرب لكني اشرب البزر \* وهو يشرب الخمر \*  
ولا نصطحب الا في طريق الاسجاع \* لكنه يرغب في  
المتاع \* ويردد كلمة المبتاع \* فتارة يقول هو اشرف المتاع وتارة  
يقول ما أليق المتاع بالمبتاع \* وتارة يقول كسد المتاع \* وقل  
المبتاع \* وتارة يقول جلب المتاع \* ونشط المبتاع \* ومرة يقول  
المتاع سني \* والمبتاع غني \* وكثيرا يقول لكل متاع مبتاع  
احسن الله بالمتاع امتاعه \* فما افسح فيه رباعه \* ولا تقترن  
الا في حبل الادب ولكنه اديب ما دام وحده \* مفوه ما لم  
احضر عنده \*

فاذا التقينا نال شعري شعره \* ونزا على شيطانه شيطاني  
لا نلتقي الا في طرفي الصنعة ولكنه يدعي فلا يحسن ولا  
ادعى ما عذيري من هذا السخيف من تفاوت ما بين الثاج  
والنار \* وتضاد ما بين الليل والنهار \* ومسافة ما بين الفرس  
والحمار \* هو أحمر وأنا أسمر \* وهو أزرق وأنا أحور \* وهو  
أشقر وأنا أحمر \* وهو أقرن وأنا أجم وهو قصير يتناول \*  
وناقص يتفاضل \* وسفيه يتحامل \* وأنا على الضد أطول \*

تطرون \* أبالله وآياته  
ورسوله تسهزون \*  
انما مرقت مارقة  
فكانوا خبث  
الحديث \* ثم مرقت  
منها فانهم خبث  
الحديث \* يا مخانث  
الخوارج ترون رأيهم  
الا القتال وانت يا ابن  
هشام تؤمن ببعض  
وتكفر ببعض  
وسمعت انك افترشت  
منهم شيطنه \* ألم يهتك  
الله عز وجل ان تتخذ  
منهم بطانة وياك هل  
لا تخبرت انطقتك  
ونظرت لعقبك ثم قال  
اللهم ابدلني هؤلاء  
خيرا منهم واشهدني  
ملائكتك قال عيسى  
ابن هشام فبقيت وبقي  
ابو داود لا يحير جوابا  
ورجعنا عنه بشر

وعلى النقيض اتفضل \* وعلى الخلاف اتحمل \* فما أبعد  
 ما وجدنا خلفا \* ووقعنا خلفا \* وسلكنا طرقا \* وضربنا عرقا  
 وبعد فان كان زحم كما زعم \* ووهم كما أوهم \* وكبر \* كما ذكر \*  
 وطال \* كما قال \* فما هذا الدرد والحرد \* ولم هذا الغميط  
 والكمد \* ومك ننسأه ويذكرنا \* ونطويه وينشرنا \* وقد رأيت  
 الاعين \* ونقلت اللسن \* فهلا ترك الحديث لمره \* أو  
 طواه على غره \* وما رأيت كهذا السخيف اذا شهدت صلق  
 بالضراط مرأته \* واذا غبت استنسر بغائه \* ان اللسان الذي  
 أخرس لسانه \* والبئان الذي انبس بيانه \* لم تكسبهما مرو  
 مجاجة ولا كسبتهما سرخس بلادة ولا بدت الغربة لهما غربا \*  
 ولا امتهنت هذه الحضرة منهما عضبا \* وهما معي لم يفارقاني  
 وذلك الحفظ لم يعد بعد بحره نزا \* وتلك البديهة لم يصر  
 برّها جرزا \* وتلك الكتابة صار واحدها عشرا \* وما زادتنا  
 الايام الا نشرا \* ولا الليالي الا بشرا \* وورد له عن الامير  
 كتاب فأبكي زيدا وأضحك عمرا \* حلف انه لا نظير له  
 واستشهد على ذلك بسيف الدولة وعصدها \* ونغر الدولة  
 ومؤيدها \* ويسأل الامير أن لا يوطئني بساط خدمته \* ولا  
 يطرني سحاب نعمته \* متوسلا بانه ناصري وان غيره نالشي  
 والتركي اذا آل الى الاستجارة بالله أمره \* فقد انتهى عمره \*

واني لأعرف في  
 ابي داود انكسارا  
 حتى اردنا الافتراق  
 قال يا عيسى هذا  
 وايبك الحديث فما  
 الذي اراد بالشیطانة  
 قلت لا والله ما ادرى  
 غير اني هممت ان  
 اخطب الى احدهم  
 ولم احدث بما هممت  
 به احدا \* والله لا افعل  
 ذلك ابدا \* فقال  
 ما هذا والله الا  
 شيطان \* في اشدان \*  
 فرجعنا اليه \* ووقفنا  
 عليه \* فابتدرونا  
 بالمقال \* وبدأنا بالسؤال  
 فقال لعلكم آثرتما \*  
 ان تعرفا من امري  
 ما انكرتما \* فقلنا  
 كنت من قبل مطالعا  
 على امورنا \* ولم تعد  
 الآن ما في صدورنا \*

والخوارزمي اذا كانت هذه وسيلته \* فقد ضاقت حيلته \*  
وليت شعري عنه اذا لم يوال الامير ما يصنع \* وهو ان عاداه  
يصنع \* وان لم يعطه فما يفعل \* وهو ان عصاه يقتل \* وان  
لم يرض أيامه فما يؤثر \* وهو ان سخطها لا يغير \* ويك هذا  
السخيف وقد تعدى باب السخف والمجون \* الى حديث  
الحماقة والجنون \* وتجاوز حتى الخلاعة \* الى الرقاعة \* وجاوز  
قول أصحاب المحابر \* الى لفظة أرباب المنابر \* وارتفع عن  
مقالات الشعراء \* الى مقالة الامراء \* وبالله لو قال هذه  
الكلمة نخر الدولة لكانت كبيرة \* ولو لا كها شمس المعالي لما  
عدت صغيرة \* أمثل الخوارزمي يخادع كتخداي الخلق \*  
وملك الشرق بهذا الزرق \* ومتى جاز للموالي \* ان تتلقب  
بالموالي \* فالعبد وان أحب مولاه \* فليس بصديقه \* والابن  
وان صاحب أباه \* فليس برفيقه \* وليس السوق اذا أمر  
أميرا \* ولو لا الحمال اذا نهض قديرا \* ولا العبد اذا أرسل  
نبيا \* ولا الخوارزمي اذا والى وليا \* ولكل رتبة محررة \*  
وحلية مقرررة \* وأما مسألته الامير أن لا يخرج طئي في سلكه \*  
ولا يمكنني من إساط ملكه \* فقد شملتني على رغمة أطراف  
النم \* وبلتني سحائب الهمم \* وللراغم التراب \* وللحاسد  
الحائط والباب \* وللكاره اليد والناب \* والشيخ الامام مخدوم

ففسر لنا أمرك \*  
واكشف لنا مرك \*  
فقال

انا يذبح المجائب  
في احتياي ذو مراتب  
انا في الحق سنام  
انا في الباطل غارب  
انا اسكندر داري  
في بلاد الله سارب  
اغتنى في الدبر قسي  
ساوفي المسجد راهب

( المقامة الخامسة )  
( والعشرون الجاعية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كنت ببغداد عام  
مجماعه \* فملت الى  
جماعه \* ضمهم سمط  
النزيا \* اطلب منهم  
شيا \* وفيهم فتى ذو  
لثغة بلسانه \* وفلج  
باسنانه فقال ماخطبك  
قلت حالان لا يفlech  
صاحبهما فقير كده  
الجوع \* وغريب

من الاسلام \* بما يحسن الى أدبه والسلام

\* وله الى الشيخ ابى عبد الله الحسين بن يحيى \*

كتابى أطال الله بقاء الشيخ وللشيخ لذة في السب \* والعتب \*  
وطبيعة في العنف \* والعسف \* فاذا أعوزه من يغضب عليه \*  
فأنا بين يديه \* واذا لم يجد من يصونه \* فأنا زبونه \* والولد  
عبد ليست له قيمة \* والظفر به غنيمه \* والوالد مولى احسن  
أم أساء \* فليفعل ما شاء \* لا يعدمه الله منى جسدا لا يتألم  
بالضرب \* وقلبا لا يتظلم من العتب \* هنيئاً ما استحل من  
عرضي وأكل من لحمي فما يأكل اللحم ولا يضيم الا بعضه  
وأما البزاز وما حكاه فبالله ما أعرفه أولاً حتى أبرأ مما جناه  
ثانياً وسبحان من جرعى مرارة ذلك العذل \* لحديث ذلك  
النذل \* ولست أدري في اي صحائف المحن اثبت ما حكاه \*  
وفي اي جرائد الحكم اجزت ما رواه \* واما المنتظر وتأخره  
فالمودع ثقة وهو حاج لست اخبر امره \* ولا اعرف عذره \*  
والى اياه \* وعلى حسابه \* وعندى ان الولد اصغر قدرا من  
ان يعاتب \* والوالد اعظم منزلة من ان يجاوب \* ولو شئت  
لأعلمته براءة ساحتي مما قرئني ونسبني اليه لكنى اجد للمناظرة  
صفة المنافرة \* وللمنافرة \* شكل المناكرة \* فلا اطأ عتية بينها

لا يمكنه الرجوع \*  
فقال الغلام اي التلمتين  
تقدم سدها قلت  
الجوع فقد بلغ منى  
مبلغا قال فما تقول  
في رغيف \* على خوان  
نظيف \* وبقل قطيف  
الى خذل ثقيف \*  
ولون لطيف \* الى  
خردل حريف \*  
وشواء صفيف الى  
ملح خفيف \* يقدمه  
اليك الآن من  
لا يملك بوعده ولا  
يعذبك بصبر ثم يملك  
بعد ذلك باقداح  
ذهبيه \* من راح غنبيه  
أذاك احب اليك ام  
اوساط محشوه \*  
واكواب مملوه \*  
وابقال منضوده \*  
وفرش ممدوده \*  
وانوار مجوده \*



وبين العقوق منزلة \* ولا ارد شرعة بينها وبين الفسوق  
 مرحلة \* فلا ألقاه بأبر من التوبة ان كنت فعلت \* والعفو  
 ان كنت قلت \* وهذا أشبه بالنبوة \* وأحرى مع الابوة \*  
 واما ابو فلان فلا اشك ان كتابي يرد منه على صدر محاسبي  
 اسمي من صحيفته ونسي اجتماعنا على الحديث والنزل \*  
 وتصرفنا في الجد والهزل \* وتقلبنا في اعطاف العيش \* بين  
 الوقار والطيش \* وارتضاعنا ثدى العشرة \* اذ الزمان رقيق  
 القشرة \* وتواعدنا ان يلحق احدهنا بصاحبه \* اذا آانس  
 الرشد من جانبه \* وتصاحفنا من قبل \* ان لا يصرم الحبل \*  
 وتعاهدنا من بعد \* ان لا ينقص الوعد \*

وهل ذاكر من كان اقرب عهده

### ثلاثين شهرا او ثلاثة احوال

وكأني به وقد استجد اخوانا ولا بأس فان كان للجديد لذة  
 فللقديم حرمة والاخوة بردة لا تضيق عن اثنين \* ولو شاء  
 لعاشرنا في البين \* وكان سألتني ان ارود له منزلا ماؤه روي \*  
 ومرعاه غذي \* وأكاتبه لينهض اليه راحلته فهاك نيسابور  
 ضالته التي نشدتها \* وقد وجدتها \* وخراسان منيته التي  
 طلبتها \* وقد اصبتها \* وهذه الدولة بغيته التي اردتها \* فقد  
 وردتها \* فان صدقني رائدا \* فليأتني قاصدا \* وان رضيني

ومطرب مجيد \* له  
 من الغزال عين وجيد  
 فان لم تردهذا ولا ذاك  
 فما قولك في لحم  
 طري \* وسمك  
 نري \* وباذنجان  
 مقلي \* وراح قطربلي \*  
 ونفاح جني \* ومضجع  
 وطبي \* على مكان  
 علي حذاء نهر جار \*  
 وحوض ثرثار \* وجنة  
 ذات انهار قال عيسى  
 ابن هشام فقلت انا  
 عبد الله فقال الغلام  
 وانا خادمها لو كانت  
 فقلت لا حياك الله  
 احيت شهوات قد  
 كان اليأس امامها \*  
 ثم قبضت لهاها \* فن  
 اي الخرابات انت فقال  
 انا من ذوي الاسكندرية  
 من تبعه فيهم زكية  
 سخرت الزمان واهله  
 فركبت من سخني مطية

مشيرا فليجئني سرى ما وهيات ان يترك ارونده وهضابها \*  
وترمذ وشـ ما بها \* وماوسا ورياضها فيعتاض عنها كرم العهد  
ولو علم ان رياض الاخوة انضر وشعاب المروءة اطيب وانه  
لا يعدم من نيسابور مثل تلك المنتزهات \* وخيرا من تلك  
المتوجهات \* لحث اليها ركبها واما انا واخباري بهذه الناحية \*  
فتمقلب في ثوب العافية \* موفر بهذه الحضرة مرموق بعين  
القبول هذه جملة حالي ووراءها تفصيل \* منها عليه دليل \*  
واما الاخ ابو سعيد جملني الله فداءه \* ورزقني لقاءه \* فقد  
شكرت برّه ولولا اشفاقي من ضعف تركيه \* ولطف  
ترتيبه \* وعلمي بانه لا يحتمل وعشاء السفر لسألت الشيخ  
اهدائه الى لا تولى تعليمه وتقويته لكنه رطب العظام لطيف  
الاركان \* لا اخاطر بانهاضه من ذلك المكان \* حتى يعقد  
مخه في عظامه واثق بقوة الواحه وبلغنى انه ابتداء بمجمل اللغة  
فأين بلغ منه والشيخ لا يحمل عليه بمويس اللغة حتى يعلم  
سهلها ولا يأخذ به بما اخذني به فالعمر لا يتسع للعلوم اجمع  
فلينفق على احسنها ويكفيه من اللغة علم مستحسنها \* دون  
مستحسنها \* ومن الاعراب معرفة اصوله وما لا غناء به عنه  
من فروعه ثم يأخذ به علوم كتاب الله تعالى حتى يرد على  
قرة عين لي ولك وصلى الله على محمد وآله

( المقامة السادسة )  
( والعشرون الشامية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال لما وليت الحكم  
ببلاد الشام اختصم  
الى رجل وامرأتان  
احدهما تدعى صداقا \*  
والاخرى تسمى  
طلاقا وانفاقا \* فقلت  
للا رجل ما تقول في  
المنتمسة صداقا فقال  
اعز الله القاضي صداق  
عن ماذا وانا غريب  
من اهل الاسكندرية  
فوالله ما اثقلت لي  
وندا \* ولا اشعبت  
لي كبدا \* ولا عمرت  
خرابا \* ولا ملأت  
جرابا \* فقلت قد  
تبطنها قال نعم لكن  
فما غير بارد \* ونديا  
غير ناهد \* وبطنا غير

﴿وله الى ابي عامر عدنان بن عامر الضبي﴾

﴿يعزبه ببعض اقاربه﴾

اذا ما الدهر جر على اناس \* حوادثه اناخ بأخريتنا  
فقل للشامتين بنا افيقوا \* سيلقى الشامتون كما لقينا

احسن ما في الدهر عمومه بالنواب \* وخصوصه بالرغائب \*  
فهو يدعو الجفلى اذا ساء \* ويختص بالنعمة اذا شاء \* فليُنظر  
الشامت فان كان افلت \* فله ان يشمت \* وليُنظر الانسان  
في الدهر وصروفه \* والموت وصنوفه \* من فاتحة امره \* الى  
خاتمة عمره \* هل يجد لنفسه اثرا في نفسه ام لتدبيره \* عونا  
على تصويره \* ام لعمله \* تقدما لامله \* ام لحيله \* تأخيرا لاجله  
كلا بل هو العبد لم يكن شيئا مذكورا \* خلق مقهورا \*  
ورزق مقدورا \* فهو يحيا جبرا \* ويهلك صبرا \* وليتأمل  
المراء كيف كان قبلا \* فان كان العدم اصلا \* والوجود فضلا \*  
فليعلم الموت عدلا \* والعاقل من رفع من حوائل الدهر ماساء  
ليذهب ما ضربه نفع وان احب ان لا يحزن فليُنظره بمنة \*  
هل يرى الا محنة \* ثم ليمطف يسرة \* هل يرى الا حسرة \*  
ومثل الشيخ الرئيس من تفتن لهذه الاسرار \* وعرف هذه  
الدار \* فأعد لنعمتها صدرا لا يملؤه فرحا ولبؤسها قلبا لا يطيره

والد \* وعينا عين  
واحد \* وريقا غير  
ريق \* وماريقا غير  
ضيق \* فعدلت للمرأة  
وقلت ما تقولين قالت  
ابد الله القاضى هو  
اكذب من امله \*  
واسمى من عمله \*  
واكثر في الاثوم من  
حيله \* واشد في  
الشؤم وافسد عثمرة  
من اسفله \* والله لقد  
صادفت من فمه قرا \*  
ومن يده صخرا \*  
ومن صدره سم خياط \*  
لا يرشح بغير اط \*  
ولقد زفت اليه بدنا  
كالديباج \* ووجها  
كالمرج \* وعينا  
كعين النعاج \* ونديا  
كحق العاج \* وبطنا  
كظهر الهملاج \*  
وحشى ضيق الرجاج \*

جزعا وصحب الدهر برأي من يعلم ان للمتعة حدا \* وللعارية  
رداً \* ولقد نبي اليّ ابو قبيصة قدس الله روحه \* وبرد  
ضريحه \* فمرضت على آمالي قعوداً \* وأمانى سوداً \* وبكيت  
والسخي بما يملك \* وضحكك وشر الشدائد ما يضحك \*  
وعضضت الاصبع حتى افنيته \* وذممت الموت حتى تمنيته \*  
والموت خطب قد عظم حتى هان \* وأمر قد خشن حتى لان \*  
ونكر قد عم حتى عاد عرفا والدنيا قد تنكرت حتى صار  
الموت اخف خطوبها \* وجنت حتى صار اصغر ذنوبها \*  
وأضمرت حتى صار ايسر غيوبها \* وأبهمت حتى صار اظهر  
عيوبها \* ولعل هذا السهم آخر ما في كنانها \* وأزكى ما في  
خزانها \* ونحن معاشر التبع نتعلم الادب من اخلاقه والجميل  
من افعاله فلا نحشه على الجميل وهو الصبر \* ولا نرغبه في  
الجزيل وهو الاجر \* فلير فيهما رأيه ان شاء الله تعالى

❦ وله ايضا ❦

كتابي اطال الله بقاء الشيخ وقد استخرت الله فتح هذا  
الباب \* وشاورت ذوي الالباب \* فأما الله فخار \* وأما أولو  
الالباب فكل اشار \* وان يشأ الله يفض بالامر الى حال يسعه  
موئى ويسعني عبدا وشد ما بخلت بهذه الكلمة \* ونفرت عن

خشن المهاج \* حار  
المزاج \* صعب  
العلاج \* ولكن  
كيف ألد \* وهو لا  
ينجز ما بعد \* وكيف  
ينجز ولا يجد \* وهو  
يجتهد \* لو لم ينحسه  
الوند \* فقلت للرجل  
قد رمتك بالغنه \*  
ولسبتك الى الابنه \*  
فقال اليها وقال است  
البائن اعلم ألم اجعل  
تسمينك ثلاثين \* ألم  
اعرك في ليلة عشرين \*  
حتى اسقطت الجنين \*  
فقلت اشهد ايها  
القاضي على هذا  
الاقرار \* قال خذعتني  
يادفار \* وقالت الثانية  
اصلح الله القاضي  
اسأل امساكاً بمعرف  
او تسريحاً باحسان  
فقال الاسكندري كم

هذه السمة \* هذا الشيخ الشهيد ابو نصر رحمه الله مد لها  
 اللحظ \* فلم يحظ \* وهذا ابن عباد شد لها الرجل \* فلم يحل \*  
 وما اعتد على الشيخ بمنة \* لكن ليسسكها علق مضنة \* فلم يبق  
 في الخدمة نوما \* من اقر بها طوما \* والحمد لله رب العالمين  
 لا والله ماتأخرت كتبي عن حضرة الشيخ الا كبر منه قدرا \*  
 وأعظم من الوزارة صدرا \* انه للفحل لا يقدر انفه وانها  
 للحال لا مظهر فوقها لكن بلدان العراق \* شكت الي ألم  
 الفراق \* فنويت ان اكتبها وأقت على حالة لو قصرت فيها  
 الصلاة لجاز \* يوما اعد الجهاز \* ويوما ألتبس الجواز \* والايام  
 تدب خلال هذه الفرصة والليالي تدرج \* وأنا لا اخرج \* حتى  
 ورد الدهقان ابو جعفر فرأى آلات السفر \* وانتظار النفر \*  
 وأمر اقد قضي او كاد \* وعزما قد بلغ وزاد \* ونفسا اجتوت  
 هذه البلاد \* وذكرت الميلا \* فقالت الدالة \* ماهذه الغربة  
 الضالة \* وقالت الشفقة \* ماهذه الغرمة \* المشفقة \* وهل  
 تخلف وراءك الا البحر \* وتقصد امامك الا النحر \* ألا  
 ترى اختلاف السيوف واضطراب الامور وازدحام الخطوب  
 واعتراض الختوف والتقاء الجموع وأنت بهذه الامصار \*  
 تمشي على الابصار \* ولو رأيت الشيخ لرأيت الجمال بجملته \*  
 والسكال بكايته \* والعالم في برده \* والمراد برمته \* فقلت

يقيمها في الشهر حتى  
 اقدمه سلفا فقلت مائة  
 في الشهر \* تعينها على  
 صرف الدهر \* فقال  
 لعلك قست شهرى  
 بشهرك \* ان امرى  
 دون امرك \* فقلت  
 لا انقصها عن هذا  
 القدر \* فقال هي طالق  
 ثلثا ان لم تعطها نفقة  
 شهرين دون الاجل  
 بضربه \* وقبل المساء  
 بشربه \* فقالت المرأة  
 اتق الله ايها القاضي  
 في بنات صفار ليس  
 لهن كادح سواه \*  
 ولا كاد الا اياه \*  
 فأمرت بتوفير ذلك  
 على المرأة وعادا بعد  
 الشهرين يلتصقان  
 النفقة فضلا فقلت  
 الطلاق يلزم القاضي  
 ان نظر بينكما \* ففيا

اللهم غفرا \* اذن اقصد طفرا \* وأخدمه ابتدارا \* ولا  
السييل وافق انحدارا \* فقدمت هذا الكتاب وبودي ان  
اكونه \* فأسمد دونه \* وأنا أنتظر الجواب فان ساحت به  
نفسه الرفيعة \* كنت ان شاء الله نعم الصنيعة \* فان ابى رأيه  
الشريف ان يقلد \* حتى يجتهد \* ويستوزن \* حتى يزن \*  
احتكنا الى الحجارة \* والتعبير نصف التجارة \* وللشيخ فيما  
يراه فيه رأيه العالي ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى الشيخ الامام ابى الطيب ﴾

الشيخ الامام قد رجح الخاتمين بين عادة كرم \* وعارض ندم  
يقول الكرم تحملها غرامة \* ويقول الندم لا ولا كرامة \*  
والكرم اهدى الى المناقب \* وانظر في العواقب \* والندم  
اشد للبشرية وفاقا \* وعلى العاقل اشفاقا \* فان لم يكن في البين  
تخليط فلم لا يبعث بالحاضر \* ويحيل بالآخر \* والشيخ الامام  
يفعل في هذا الباب ما هو اهله فقد علم خوض الناس \* بين  
الطمع فيهما والياس \* ويرتجى من قائل ما فعل \* وسائل  
ما حصل \* عاليا رأيه ان شاء الله تعالى

﴿ وله ايضا ﴾

وصلت رقمتك اطال الله بقاءك ومثلك في تلك السفارة \* مثل

عينكما \* فأنشأ  
الاسكندري يقول  
رب قاض على الورى  
جائر الحكم نافذه  
سامني بذل معجز  
ونفى عن نواجره  
ذقن معطيه بندا  
سامني في است آخذ  
فقلت القاضى لا يسمع  
ما يكره لان احتمل  
هذا خير من ان  
ازن ذاك

( المقامة السابعة )  
( والعشرون الوعظية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال بينا انا بالبصرة  
اميس حتى ادانى  
السير الى فرضة قد  
كثرت فيها قوم على قائم  
يعظمهم وهو يقول  
انكم لم تتركوا سدى \*  
وان مع اليوم غدا \*  
وانكم واردوا هو \*

الفارة \* طفقت تقرض الحديد فليل لها ويحك ما تصنعين  
 بالناب ورأسه \* والحديد وبأسه \* فقالت اشهد \* ولكني  
 اجهد وان تنج من تلك الاسباب \* فنجي الذباب \* بمقاذيرك \*  
 لا ماذيرك \* وبلؤمك \* ليس بلؤمك \* ويل امك جنينا  
 ما انفذ كيدك على ضعفه \* وأحد غريبك على سخفه \* ائت  
 ولا ذمة والسلام

\* وله الى الشيخ ابي نصر \*

كتابي اطل الله بقاء الشيخ وفرجي في كريم يحضر ذلك  
 الجنب \* فيحسن المتاب \* ولا اعدم ان شاء الله بتلك الساحة  
 الكريمة \* من يتحلى بهذه الشيمة \* على ان الطباع الى الذم  
 اميل والعقرب \* الى الشر اقرب \* واللسان بالقصدح \* اجرا  
 منه بالمدح \* والحاسد يعمي عن محاسن الصبح \* بعين تدرك  
 دقائق القبح \* والهروي جسد \* كله حسد \* وعقد \* كله  
 حقد \* فلا يجذب التخلق بضبعه \* عن طبعه \* ولا يأخذ  
 التكلف بخلقه \* عن طريقه \* من اسفريين صادرا عن سدة  
 الامير بسجستان الى حضرته ببوشنج منتهزا من لقاء الشيخ  
 فرصة ان رزقتها فله الحمد \* ولي البشرى من بعد \* وصلى الله  
 على محمد وآله كنت ايد الله الشيخ اطارد الايام عن امل فيه \*

فاعدوا لها ما استطعتم  
 من قوه \* وان بعد  
 الماش معادا فاعدوا  
 له زادا \* ألا لا عذر  
 فقد بينت لكم  
 المحجة \* واخذت  
 عليكم الحجة \* من  
 السماء بالخبر \* ومن  
 الارض بالعبر \* ألا  
 وان الذي بدأ الخلق  
 عليا \* ليحيي العظام  
 وميا \* ألا وان الدنيا  
 دار جهاز \* وقنطرة  
 جواز \* من عبرها  
 سلم \* ومن عمرها  
 ندم \* ألا وقد نصبت  
 لكم الفخ ونثرت لكم  
 الحب فن يرتع \*  
 يقم \* ومن يلقط \*  
 يسقط \* ألا وان الفقر  
 حلية نبيكفا كتسوها \*  
 والغنى حلة الطغيان  
 فلا تلبسوها \* كذبت

وتطاردني عن تلاقيه فكلمنا شاقني من الحرص شائق \* عاقني  
 عنه من الدهر عائق \* وكثيرا ما سمعت بفضلته فتنفست  
 صعداء الخلى عن ورده \* المأخوذ به عن قصده \* وليس الا  
 السكون والصبر \* او الحراق والقبر \* فلما فرج الله بثاقب رأى  
 الامير الجليل \* وقوة باعه الطويل \* وظهر وجهه السبيل \*  
 من ذلك القبيل \* آثرت التنجي عن سنن السيوف ريثما يقلع  
 سحابها \* ويكف اصحابها \* فقصدت من حضرة الامير مربع  
 الوفود \* ومطلع الجود \* فلما عزم العزم الميمون واصلت  
 حضرته بالكتب واستأذنته في الوقوع \* الى هراة مع الجموع \*  
 ولم يكن لي بهراة مراد الا الشيخ ولقاؤه وأرجو أن يصادف  
 هذا الشوق قبولا \* ويرزق هذا الكتاب وصولا \*

﴿ وله رقعة الى مستميج عاوده مرارا ﴾

عافاك الله مثل الانسان \* في الاحسان \* مثل الاشجار \*  
 في الاثمار \* سبيل من اتى بالحسنة \* ان يرفه الى السنة \*  
 وأنا كما ذكرت لا أملك عضوين من جسدي \* وهما فؤادي  
 ويدي \* اما الفؤاد فيعلق بالوفود \* وأما اليد فتولع بالجود \*  
 ولكن هذا الخلق النفيس \* لا يساعده الكيس \* وهذا  
 الطبع الكريم \* ليس يحتمله الغريم \* ولا قرابة بين الادب \*

ظنون الملاحدين \*  
 جحدوا الدين \*  
 وجعلوا القرآن  
 عضين \* ان بعد  
 الحدث جدنا \* وانكم  
 لم تحقوا عبثا \* فخذار  
 حر النار \* وبدار  
 عقي الدار \* ألا وان  
 العلم احسن على علاته \*  
 والجهل اقبح على  
 حالته \* وانكم اشقى  
 من اظلمته السماء \*  
 ان شقى بكم العلماء \*  
 الناس بأئمتهم \* فان  
 انقادوا بأزمهم \*  
 نجوا بزمهم \* والناس  
 رجالان عالم يرعى \*  
 ومتعلم يسعى \* والباقون  
 هامل نعام \* ورائع  
 انعام \* ويل عال امر  
 من سافله \* وعالم شيء  
 من جاهله \* وقد  
 سمعت ان علي بن



والذهب \* فلما جمعت أ بينهما والادب لا يمكن ثرده في  
قصعة \* ولا صرفه في ثمن سلعة \* ولى مع الادب نادرة  
جهدت في هذه الايام بالطباخ \* ان يطبخ من جيمية الشماخ \*  
لونا فلم يفعل \* وبالقصا \* ان يسمع ادب الكتاب \* فلم  
يقبل \* واحتيج في البيت \* الى شي من الزيت \* فأنشدت  
شيئا من شعر السكيت \* الفا ومائتي بيت \* فلم يغن ولو  
وقعت ارجوزة العجاج \* في توابل السكباخ \* ما عدمتها  
عندي ولكن ليست تقع \* فما اصنع \* فان كنت تحسب  
اختلافك الى \* افضالا على \* فراحتي \* ان لا تطرق ساحتي \*  
وفرجي \* ان لا تنجي \* والسلام

﴿ وكتب ابو القاسم الهمداني اليه ﴾

قد طبخت لسيدي حاجة ان قضاها \* وبلغ نضاها \* ذاق  
حلاوة العطاء \* وان اباه \* وقل شباه \* لقي مرارة الاستبطاء \*  
فأي الجودين اخف عليه جوده بالعلق ام جوده بالعرض  
ونزوله عن الطريف \* ام عن الخلق الشريف \*

﴿ فأجابه ﴾

جملت فداك هذا طيبخ \* كله توبخ \* وتريد \* كله وعيد \*  
ولقم \* الا انها نقم \* ولم ارقدرا أكثر منها عظم \* ولا آكلا

الحسين كان قائما بهظ  
الناس ويقول يا نفس  
ختم الى الحياة  
ركونك \* والى الدنيا  
وعمارتها سكونك أما  
اعتبرت بمن مضى من  
اسلافك \* ومن وارتها  
الارض من آلاك \*  
ومن نجعت به من  
اخوانك \* ونقل الى  
دار البلى من اقرانك \*  
فهم في بطون الارض  
بمد ظهورها

محاسنهم فيها بوال دوائر  
خات درهم منهم وافوت  
عراسهم  
وساقهم نحو الما بالناقد  
دخلوا عن الدنيا وما  
جمعوا لها  
وضمهم تحت القراب  
الحفائر

كم اختلست ابدى  
المنون \* من قرون  
بعد قرون \* وك  
غيرت ببلاها \* وغيب

اكبر مني عظما \* ولم ار شربة أمر منها طعما \* ولا شارباً أتم  
مني حلماً \* ما هذه الحاجة ولتكن حاجاتك من بعد ألين  
جوانب \* وألطف مطالب \* نوافق قضائها \* وزرافق  
ارتضاها \*

﴿وله الى الشيخ ابى نصر﴾

كتابى اطل الله بقاء الشيخ وقد اغنت الحال بحمد الله عن  
التعريف \* ووجدت ضالتي من رأيه الشريف \* واسترق  
الشيخ مولاه \* بالذي اولاه \* واغنتني يد اللقاء \* عن النظرة  
الحقاء \* وبالله ما سلكت موضع لقياء \* الا سألت الله  
سقياء \* والحر سريع الطفرة \* الا انه قصير السفرة \* ومثل  
الصفو \* مثل الصحو \* هذا بعد الكدر \* وهذا عقب المطر \*  
ولا خير في الخلطين \* دون القلطين \* يشوبهما كل خبث \*  
وينجسهما ادنى حدث \* وكذا المجد لا ينفك عن المجيد \*  
بحر الحديد \* ولا ينسد على المسود \* بالحبال السود \* والشيخ  
لو هرب من مكرمة لتبعته \* ولو طرحها لعلقته \* ولو لم يأتها  
مختاراً \* لأتته اجباراً \* والحمد لله وحده ولم ار كالشيخ بعد  
سماع وقرب عيان وعنف بذاء \* ولطف لقاء \* ولا مثلى أسيراً  
في يده يطويه بلسانه \* وينشره باحسانه \* وعهدي بملوك

اكثر الرجال في  
تراها \*  
وانت على الدنيا مكب  
منافس  
لخطابهم احرى من مكاتر  
على خطر تمشي وتصبح  
لا هيا  
أندري بماذا لو عات  
نخاطر  
وان امرأ يسى لدنياه  
جاعدا  
وبذهل عن اخرا لا شك  
خامر  
انظر الى الامم الخالية \*  
والملوك الفانية \* كيف  
انتسفهم الايام \*  
واقام الحمام \* فأنمحت  
آثارهم \* وبقيت  
اخبارهم \*  
فأضحوا رمبا في التراب  
واقفرت  
مجالس منهم عطفت  
ومقاصر  
وخلوا عن الدنيا وما  
جموا بها  
وما فاز منهم غير من  
هو صابر

الارض نظارة اذا حضرت \* وبالسنة الفضل ساكتة اذا  
 نطقت \* وأكثر ما في الفضل ان الشيخ لا نجمه في القياس \*  
 مع الناس \* كالشمس لا نجريها في العموم \* مجرى النجوم \*  
 مالي انسي العرصته او لغير هذا اخذت القلم كيف رأى الشيخ  
 صنع الله لحزبه \* وبأس الله في حربه \* ألم يجد الفريقان  
 ما وعدهما ربهما حقاً بلى والله أعلى كلمة والحق احسن خاتمة \*  
 والدين اثبت قائمة \* والعدل اجدر ان يدوم وأولى ان لا يزال  
 ولا يزول وجرح الجور \* قريب الغور \* ونار الحلفاء \* سريعة  
 الانطفاء \* والشیطان اضعف جندا \* والسلطان أعلى يدا \*  
 وعمل النصل \* بحسب الاصل \* وحق لسهم تورده يد الشيخ  
 وتصدره قوس النصرة \* ونزع القدرة \* ان يصيب سواء  
 الثغرة \*

وكانوا كالسهم فان اصاب \* مراميها فراميها اصابا  
 قرن الله هذا الملك بالدوام \* وهذا الفتح بالتمام \* وبعد فما  
 اشوقني الى خدمة تلك الحضرة \* بعد تلك النصرة \* وأخوفني  
 ان لا اصادف وسادا مثنيا \* ومحلا سنيا \* وأسرعني اليها ان  
 امننت هذه الوحدة وللشيخ في الاجابة عالي رأيه ان شاء  
 الله تعالى

وحلوا بدار لا تزاور بينهم  
 وأنى لكان القبور التزاور  
 فما ان ترى الا رموسا  
 نووا بها  
 مسطحة تسقى عليها  
 الامام  
 كم عاينت من ذي  
 عزة وسلطان \*  
 وجنود واعوان \* قد  
 تمكن من دنياه \*  
 ونال منها مناه \* فبني  
 الحصون والدساكر \*  
 وجمع الاعلاق  
 والمساكر  
 فما صرفت كيف المنية  
 اذا انت  
 مبادرة تهوي اليه الفخائر  
 ولا دفت عنه الحصون  
 التي بني  
 وحفت به انهارها  
 والدساكر  
 ولا قارعت عنه المنية حيلة  
 ولا طمعت في الذب عنه  
 المساكر  
 يا قوم الحذار الحذار \*  
 والبدار البدار \* من

﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتابي اطل الله بقاء الشيخ من ساهنيان وانا امرج في المروج  
مع العلوج \* بين الصنان والبخر \* وليس العيان كالخبر \* عن  
سلامة في كنف جمعة البوشنجي \* ويحيي الزرنجي \* ومبارك  
الزنجي \* ويحيي الخارجي \* وزيقا وليقا \* وحسن اولئك رفيقا \*  
مثلي ايد الله الشيخ مثل رجل صام حولا \* فلما افطر شرب  
بولا \* تصونت عن اعمال السلطان وقد عرضت على امهاتها  
واضطررتني الحال الى خلافة فلان وقد وردت منه على كريم  
لا يمكنني سعة اخلاقه \* من شدة خناقه \* ولا يحتمل حالي \*  
اغفال مالي \* فهل الحيلة الا مماونته على تدارك امره وقد كان  
وجه لديني وجوها فسبقني اليها صاحب التسبيب \* وطعمه  
الاسد تحمة الذيب \* لا جرم اني استخرجت ما استوفاه من  
عرض قفاه \* بعد ان اخذت الحجة عليه فقال لا اسمح لك  
من هؤلاء الاكرة وما يؤدونه \* بدرهم فما دونه \* وحقا ان  
الغيبون \* لم يعرف الزبون \* والمردود \* من لم يعلم المقصود \*  
واذ لم يكن صير في احذف من صير في المال \* بات محذوف  
السبال \* واصبح موقع الذقال \* وقد خرج الى الشيخ متظاما  
ولا اقنع حتى يكتب في ظهره جواب كتابي بقلم اسمه السوط  
فان قصر أو أخر فعدد الرمل عريضة \* وعدد النمل موجدة \*

الدنيا ومكايدها \* وما  
نصبت لكم من  
مصايدها \* وتجلت  
لكم من زينتها \*  
واستشرقت لكم من  
بهجتها \*

وفي دون ما طابت من  
فجعاتها  
الى رفضها داع وبالزهد  
آسر

فجعة ولا تنفل فميشك ياند  
وانت الى دار المنية صائر  
ولا تطلب الدنيا فان ظلالها  
وان ناك منها رغبة لك صائر

وكيف يحرص عليها  
لييب \* او يسرها  
اريب وهو على ثقة  
من فنائها لا تعجبون

من ينام وهو يخشى  
الموت \* ولا يرجو  
الفوت

الا لا ولا كننا نقر نفوسنا  
وتشفل اللذات عما نحاذر

وهذا الحر قد أراني وجهها للمال ولكنه اشعث اغبر \* وعينا  
 للدين ولكنه احول اعور \* قد كان وكيلى استوثق منه باحالة \*  
 اكدها بقبالة \* على زعيم الناحية وسألت عنه فقبل متوار  
 فاستنزلته بفضل خداع وسألته عن سبب تواريه فذكر ان  
 الجراح بن محمد قصد ايلم ولايته \* قصد نكابته \* وخاف  
 الآن من سعايته \* فسكنت نفرتة فان بذل له الشيخ كتاب  
 امان \* وبذلت له عهد ضمان \* حضر البساط الرفيع ثم لم يسأل  
 العفو عن جرم اذا صبح ولا المساححة بدرهم اذا وجب فان لم  
 يفعل الشيخ ذلك ابتغى نفقا في الارض او سألما في السماء  
 فالسلطان يحذره السليم \* كما يحذره السقيم \* لا سيما الشيخ  
 وبطشه العظيم \* نعم ايد الله الشيخ ظفرت برجل كان ضالتي منذ  
 سنين ولي في جنبه مال عظيم لكنه أراني توقيعا للشيخ في  
 كتاب سلطاني بان لا يتعرض له متعرض ووجدت الامر على  
 العموم وردت النفس على مكروها فلما عرض على الكتاب  
 سجدت لعنانه \* ثم لعنوانه \* ثم لموضع بنانه \* من عالي توقيعه  
 ثم لجميعه \* ورجعت من المطلوب بيد خالية \* وأخرى كالية \*  
 واحتسبت عند الله تلك السنين \* والله لا يضيع أجر المحسنين  
 ﴿وله ايضا﴾

وصلت رفقتك يا سيدي والمصاب لعمر الله كبير \* وأنت

وكيف يلد العيش من  
 هو موقن  
 بموقف عدل حيث تبلى  
 المرائر  
 كأننا نرى ان لانشور  
 واننا  
 سدى مالنا بعد الغناء  
 مصائر  
 كم غرت الدنيا من  
 تخلد اليها \* وصرعت  
 من مكب عليها \* فلم  
 تنعشه من عثرته \* ولم  
 تقله من صرعته \* ولم  
 تداوه من سقمه \*  
 ولم تشفه من ألمه \*  
 بلى اوردته بعد عز ورفعة  
 موارد سوء ماله من مصادر  
 فلما رأى ان لانجاة وانه  
 هو الموت لا ينجيه منه  
 الموازر  
 تندم لو اغناه طول ندامة  
 عليه وانكته الذنوب  
 الكبار  
 بكى على ما سلف من  
 خطاياهم \* ونحمر على  
 ما خلف من دنياه \*

بالجنح جدير \* ولكنك بالصبر أجدر والعزاء عن الاعزة  
 رشد كأنه النفي \* وقد مات الميت فليحي الحى \* واشدد على  
 حالك بالحمس \* وأنت اليوم غيرك بالأس \* قد كان الشيخ  
 رحمه الله وكيلك \* لا يضحك ويبكى لك \* وقد مولك بما لف  
 بين سراه وسيره \* وخلفك فقيرا الى الله غنيا عن غيره \*  
 وسيمعج الشيطان عودك فان استلانه رماك يقوم يقولون خير  
 المال متلفة بين الشراب والشباب \* ومنفقة بين الاحباب  
 والحباب \* والعيش بين الاقداح والقداح \* ولولا الاستعمال  
 لما اريد المال \* فان اطلعهم فاليوم في الشراب \* وغدا في  
 الخراب \* واليوم واطربا للسكر \* وغدا واحربا من الافلاس \*  
 يامولاي ذلك الخارج من العود يسميه الجاهل نقرا \* ويسميه  
 العاقل فقرا \* وذلك المسموع من الناي هو في الآذان زمر \*  
 وفي الابواب سمر \* وان لم يجد الشيطان مغمزا في عودك من  
 هذا الوجه رماك بأخرين يمثلون الفقير حذا عينك فتجاهد  
 قلبك وتحاسب بطنك وتناقش غيرك وتمتع نفسك وتبوء في  
 دنياك بوزرك \* وتراه في الآخرة في ميزان غيرك \* لا ولكن  
 قصدا بين الطريقين \* وميلا عن الفريقين \* لا منع ولا  
 اسراف والبخل فقر حاضر وضير عاجل وانما يبخل المرء خيفة  
 ما هو فيه لله في مالك قسط وللمروءة قسم فصل الرحم

حيث لم ينفعه  
 الاستعبار \* ولم ينجه  
 الاعتذار \*

احاطت به احزانه ومهمومه  
 وابليس لما اعجزته المعاذير  
 فليس له من كربة الموت  
 قارج

وايس له مما يحاذر ناصر  
 وقد خست فوق النية نفسه  
 تردد هامة الله والحناجر  
 فالى متى ترفع بأخرتك  
 دنياك \* وتركب في

ذاك هواك \* اني اراك  
 ضعيف اليقين \* يارافع  
 الدنيا بالدين \* أبهذا  
 امرك الرحمن \* ام  
 على هذا ذلك القرآن \*

تخرب ما يبق وتعمر فانيا  
 فلا ذاك موفور ولا  
 ذاك عامر

فهل لك ان وافاك  
 حنفتك بنية  
 ولم تكتسب خيرا لدى  
 الله ماذر

ما استطعت \* وقدر اذا قطعت \* وان تكون الى جانب  
التقدير \* خير لك من ان تكون الى جانب التبذير \*

﴿ وله الى القاضي ابى نصر بن سهل ﴾

ما للقاضي اعزه الله يلقاني بوجه كأنه الزقوم \* وبرانى فلا  
يقوم \* انا اسأله ان يقتدي بغيره \* لا بآبره \* ألسنت لقيامه  
اهلا \* لعن الله اكثرتنا جهلا \* وأقلنا فضلا \* وأحسننا أصلا \*  
تلك القلنوسة ليست بأول قلانس الحكام \* وتلك الشيبة  
ليست بأول شيبة في الاسلام \* نحن نخزا في خير من تلك  
القلنوسة \* ونصفع خيرا من تلك القمحدوه \* فليحسن العشرة  
معي من بعد ولست من رعيته \* وليجمل الصعبة من ظاهره  
ان لم يحملها من نيته \* او فليفعل ما شاء فانها شقشقة هدرت  
والجميل اجل والسلام

﴿ وله الى الدهجدياني ﴾

المودة أيد الله الدهجدياني غيب وهو آية في مكان من الصدر  
لا ينفذه بصر \* ولا يدركه نظر \* ولكنها تعرف ضروره \*  
وان لم تظهر صورته \* ويدركها الناس \* وان لم تدركها  
الحواس \* ويستعمل المرء صحتها من صدره ويعرف حال

أترضى بان تقضى الحياة  
وتسقى  
وديتك منقوص ومالك  
وافر

قال عيسى بن هشام  
فقلت لبعض الحاضرين  
من هذا قال غريب  
قد طرأ لا اعرف  
شخصه فاصبر عليه  
الى آخر مقامته \*  
لعله ينبي بعلامته \*  
فصبرت فقال زينوا  
العلم بالعمل واشكروا  
القدرة بالعفو \*  
واخذوا الصفو \*  
ودعوا الكدر يغفر  
الله لي ولكم ثم اراد  
الذهاب فضيت على  
آثره فقلت من انت

يا شيخ فقال سبحان  
الله لم ترض بالخلية  
غيرتها حتى عمدت الى  
المعرفة فانكرتها انا  
ابو الفتح الاسكندري

غيره من نفسه ويعلم انها حب \* وراء القلب \* وقلب \*  
 وراء الخلب \* وخب \* وراء العظم \* وعظم وراء اللحم \* ولم  
 وراء الجلد \* وجلد وراء البرد \* وبرد وراء البعد \* ولو كانت  
 هذه المحبة قوارير لم ينفذها نظر العير \* فيسدل عليها بغير  
 هذه الحاسة والدهجاني يعقب على اني نسيت الحال بدليل  
 ان لا انفذه والله لو التبست به التباسا \* يجعل رأسينا راسا \*  
 ما زدته ودا ولو حال بيني وبينه سور الاعراف ما تقصته  
 حبا وقد والله اختلفت على مواضعه حتى ظننت القضاء يكاد  
 وأردت زيارته بالامس ثم وقع من الاضطراب مائتي العزم  
 فان نشط في هذه الليلة عرفني مستقره \* لا حضره \*  
 ان شاء الله

﴿وله اليه ايضا﴾

غضب العاشق اقصر عمرا \* من ان ينتظر عذرا \* وان كان  
 في الظاهر مهابة سيف \* انه في الباطن سحابة صيف \* وقد  
 رابني اعراضه صفحا \* أجدا قصدا أم مزحا \* ولو التبس  
 القلبان حق التباسهما ما وجد الشيطان مساعدا بينهما ولا والله  
 لا ارفك ودا \* تجد منه بدا \* ان كنت الجدد قصدت وان  
 محبة تحتمل شكا لأجدر محبة \* ان لا تشتري بمحبة \* وان كان

فقلت حفظك الله فما  
 هذا الشيب فأنشأ  
 يقول

نذير ولكنه ساكت  
 وضيع ولكنه شامت  
 واشخاص موت ولكنه  
 الى ان اشيعه ثابت

#### المقامة الثامنة

والعشرون الاسودية  
 حدثنا عيسى بن هشام  
 كنت انهم بالاصبته  
 فهمت على وجهي هاربا  
 حتى اتيت البادية  
 فادتني الهيمه \* الى  
 ظل خيمه \* فصادفت  
 عند اطنابها فتى يلعب  
 بالتراب \* مع  
 الاراب \* وينشد  
 شعرا يقتضيه حاله \*  
 ولا يقتضيه ارتجاله \*  
 وابعدت ان يلحم  
 لسبيجه فقلت يا فتى  
 العرب أتروى هذا



من احا ما قصد فما اغنانا عن مزح يحل عقد الفؤاد \* حتى  
يقف على المراد \* ولا يسمعنا الا العافية والسلام

﴿ وله ايضا ﴾

كم لله من عبد اذا جاع \* حبر الاسجاع \* واذا اشتهى  
الفقاع \* كتب الرقاع \* وهذا تشبيب \* بعد تسييب \* قد  
عرف الشيخ برد هذا المبرد \* وخروجه في سوء العشرة عن  
الحد \* فان رأى ان يلبسنى من الحطب اليابس فروة \*  
ويكفينى من امر الوقود شتوة \* وله التدبير في ذلك ثم  
التخير في الشكر والسلام

﴿ وله الى رئيس نسا ﴾

كتابي اطال الله بقاء الشيخ الرئيس والكتاب مجهول \*  
والكتاب فضول \* وبحسب الرأي موقعه فان كان جميلا فهو  
تطول \* وان كان سيئا فهو تطفل \* فأيهما سلك الظن \* فله  
أيده الله المن \* من نيسابور عن سلامة نسأل الله تعالى ان  
لا يلهينا بسكرها \* عن شكرها \* والحمد لله رب العالمين يقول  
الشيخ أيده الله من هذا الرجل وما هذا الكتاب أما الرجل  
نخاطب ود أولا وموصل شكر ثانيا وأما الكتاب فالحام ارحام  
الكرام \* فان يعن الله اللحام تصل الارحام \* ويحسن غيور

الشعر ام تعززه فقال  
بل اعززه وانشد  
يقول

اني وان كنت صنير السن  
وكان في العين نبوء عني  
فان شيطاني امير الجن  
يذهب بي في الشعر كل فن  
حتى يرد عارض النظي  
فامض على رسلك واغرب  
مني

فقلت يا فتى العرب  
ادتني اليك خيفة فهل  
عندك امن او قرى  
قال بيت الامن نزلت \*  
وارض القرى حلت \*  
وقام فعلق بكى فشيت  
معه الى خيمة قد  
اسبل سترها ثم نادى  
يا فتاة الحبي هذا جار  
نبت به اوطانه \* وظلمه  
سلطانه \* وحداه الينا  
صيت سمعه \* او ذكر  
بلغه فأجيره فقالت  
الفتاة اسكن يا حضري

الى كل عشور \* هذا الشريف قد خانه زمان السوء فأخرجه  
من البيت الذي بلغ السماء مفخرا \* ثم طلب فوقه مظهرا \*  
وله بعد جلالة النسب وطهارة الاخلاق وكرم العهد وحضرتي  
فسألته عما وراءه فأشار الى ضالة الاحرار \* وهو الكرم مع  
اليسار \* ونبه على قيد الكرام \* وهو البشر مع الانعام \*  
وحدث عن برد الاكباد \* وهو مساعدة الزمان للجواد \*  
ودل على نزهة الابصار وهو الثراء \* ومتعة الاسماع وهو الشناء \*  
فقلما اجتماعا \* وعزما وجدا معا \* وذكر ان للشيخ أيده الله  
جماع هذه الخيرات وسألني الشهادة له وبذل الخط به ففعلت  
وسألت الله اعانته على همته وللشيخ أيده الله في الوقوف على  
ما طلب والاجابة ان نشط رأيه الموفق ان شاء الله

﴿ وله الى ابي نصر الميكالي ﴾

كتابي ايد الله الامير وبودي ان اكونه \* فأسمع به دونه \*  
ولكن الحريص محروم ولو بلغ الرزق فاه \* لولى قفاه \* فرق  
الله بين الايام \* تفريقها بين الكرام \* والهمداني يورد بعقل  
ويصدر بتميز \* وما ذلك على الله بعزيز \* أنا في مفاتحة الامير  
بين ثقة تعد \* ويد ترتعد \* ولم لا يكون ذلك والبحر وان لم  
اره \* فقد سمعت خبره \* ومن رأى من السيف اثره \* فقد

أباحضري اسكن ولا  
تخفى خيفة  
فانت بيت الاسود بن  
قنان  
اعز ابن انتي من معد  
ويعرب  
واوقام عهدا بكل مكان  
واضربهم بالسيف من  
دون جاره  
واطمنهم من دونه بستان  
كان المنايا والعطايا بكفه  
سحابان مقرونان مؤتلفان  
وابيض وضاح الجبين  
اذا انتى  
تلاق الى عيص اغر يمانى  
فدونك بيت الجوار  
وسبعة  
يحملونه شفقتهم بنان  
فاخذ الفتى بيدي الى  
البيت الذي اوامأت  
اليه فنظرت فاذا سبعة  
نظر فيه فما اخذت  
عيني الا ابا الفتح  
الاسكندري في جلهم  
فقلت له ويحك بأى  
ارض انت فقال

رأي اكثره \* واذا لم ألقه \* فهل اجهل خلقه \* وما وراء ذلك  
 من تالذ اصل ونشب \* وطارف فضل وأدب \* وبعد همة  
 وصيت معلوم تشهد بذلك الدفاتر \* والخبر المتواتر \* وتنطق به  
 الاشعار \* كما تختلف عليه الآثار \* والعين اقل الحواس ادراكا  
 والآذان اكثرها استمساكا \* وان بعدت الدار ايضا فلا ضير  
 ان ايسر البعدين \* بعد الدارين \* وخير القربين \* قرب  
 القبلين \* وان لم تكن معرفة فستكون ان شاء الله الرقاعة أيد  
 الله الامير رقعة واسعة \* انا في انواعها باقعة \* وههنا نادرة  
 واقعة \* لم نرها في نوادر ابن الاعرابي ولا في املاآت الصولي  
 ولا في ثاني غريب المصنف ولا في غيرها من كتب الادب  
 وهي ان شيخنا ابا نصر بن دوسنام سألني طول هذه المدة \*  
 مكاتبة تلك السدة \* مستشفعا بكتابي الى الخلق العظيم \*  
 والعلق الكريم \* والفضل الجسيم \* وكل شيء على الميم في باب  
 التفخيم \* وبني ان اعرف شغل شاغل \* وحتى اقبل وأداخل \*  
 دخولا معلوما \* لا يقتضي لوما \* فلا تظنن الا الجميل وعرفته  
 ان الحمار نفسه \* ثم رفسه \* والمرء وجوده \* ثم جوده \*  
 وشفيق لا يعرف غريب ولكنه من غريب الخبيث \* لامن  
 غريب الحديث \* فأبى الا ان افعل وقد فعلت على السخط \*  
 من القرط \* فان قبلت الشفاعة فالمجد يأبى الا ان يعمل عمله \*

نزلت بالاسود في داره  
 اختار من طيب انماها  
 فقلت اني رجل خائف  
 هامت بي الحيفة من ثارها  
 حيلة امشالي على مثله  
 في هذه الحال واطوارها  
 حتى كساني جارا خلتي  
 وماحبيا بين آثارها  
 فخدمني الدهر ونل ماصفا  
 من قبل ان تنقل عن دارها  
 اياك ان تبقي امنية  
 او تكسح الشول بأغبارها  
 قال عيسى بن هشام  
 فقلت يا سببحان الله  
 اي طريق الكدبة  
 لم تسلكها ثم عشنا  
 زمانا في ذلك الجنب  
 حتى انا فراح مشرقا  
 ورحلت مغربا

(المقامة التاسعة)

(والعشرون العراقية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال طفت الآفاق \*  
 حتى بلغت العراق \*  
 وتصفحت دواوين

وان ردت فليست كلمة السوء مثله \* والسلام

﴿وله ايضا﴾

مثلي ايد الله القاضي مثل رجل من اصحاب الجراب والحراب \*  
تقدم الى القصاب \* يسأله فلذة كبد فسد باليسرى فاه \*  
وأوجع بالاخري قفاه \* فلما رجع الى مسكنه كتب اليه  
توقيعا \* يطلب حملا رضيعا \* كذلك انا وردت فلا اكرام  
بالماء \* ولا صلاة بسلام \* ولا تعهد بسلام \* فلما وجدته  
لا يبالي \* بسبالي \* كاتبته اشفع لسواى وهو موصل رقتي  
هذه وله خصم بينهما قصة لا أسأله في البين \* الا اصلاح  
الجانسين \* والسلام

﴿وله ايضا﴾

النادرة اطال الله بقاء القاضي تبطي \* ولا تخطي \* وفي  
مضحكات الاحاديث \* ان عدة من الخنايث \* قدموا الى  
امير فضرب احدهم بالسياط وهو ينشده بالله العظيم \* وكتابه  
الكريم \* ورسوله الامين \* ويذكره الدين وحرمة المسلمين \*  
والسياط توفيه نصيبه \* والخنث يجهل الله حسيبه \* ثم قدم  
الباقون فعمل بهم \* ما فعل بصاحبهم \* فقال الاخير يا حمير \*  
كذا يحلف الامير \* اصبروا حتى اقدم \* واسمعوا حتى أتكم \*

الشعراء \* حتى ظننتني  
لم ابق في القوس منزع  
ظفر \* واحلتي بغداد  
فيدينا انا على الشط اذ  
عنّ لي فتى في اطوار  
يسأل الناس وبحرمونه  
فاعجبتي فصاحته فقلت  
اليه اسأله عن اصله  
وداره فقال انا عيسى  
الاصل اسكندري  
الدار فقلت ما هذا  
اللسان \* ومن ابن  
هذا البيان \* فقال

من العلم رضى صعا به  
وخضت بحاره فقلت  
باي الموم تحلى فقال  
لي في كل كنانة سهم  
فابها تحسن فقلت  
الشعر فقال هل قالت  
العرب يتنا لا يمكن  
حله \* وهل نظمت  
مدحاً لم يعرف اهله \*  
وهل لها بيت سمج

فلما جرد للسياط قال ايها الامير بحياة والدتك الا عفوت  
 عني \* فقد اخذ الخوف مني \* ففضب الامير وقال على  
 بالسياط \* حتى يلج الجبل في سم الخياط \* مالك ولذكر الحرم  
 خلفه الخنث بطرتها \* ثم بفرتها \* ثم صار الى ثفرتها \* ثم  
 تدحرج الى سرتها \* فلما انتهى الى السرة \* اشفق الامير على  
 الحرة \* فقال خلوه قد والله بلغت السرة اوزدت \* وصرت  
 الى الدرة او كدت \* وماذا بعد الحق الا الضلال \* وهل بعد  
 الشر الا النكال \* لا يفعل القاضي ايده الله آخر السره \* اول  
 الغره \* ماله ولاصحاب الحديث والله لينتهين عن علمائهم وهو  
 كريم \* او لينتهين وهو لثيم \* وهذا الفقيه ميمون وان بعد عن  
 داره \* فلم يبعد عن مقداره \* وان لم تحضر أقاربه \* فهذه  
 عقارب \* لفظة اف \* فان لم تغن في لاميد تملأ الا كف \* ثم الله  
 اعلم بما في الخف \* والشر قبيح انواعه \* فليكف عنه سماعه \*  
 ووراء هذه الجملة تفصيل \* وهم طويل \* وقال وقيل \* وخطب  
 ثقليل \* فان أراح أرحمت \* وان احوج شرحت \* والسلام

﴿وله ايضا﴾

الاستاذ الزاهد يأمر غاشية مجلسه ان يفتشوا اعطاف المقابر  
 وزواياها فان وجدوا قلبا قريبا \* يحمل ودا صحيحا \* وكبدا

وضعه \* وحسن  
 قطعه \* واي بيت  
 لا يرفأ دمه \* واي  
 بيت يشقل وقعه \*  
 واي بيت تشج عروضة  
 ويأسو ضربه \* واي  
 بيت يعظم وعيده  
 ويصغر خطبه \* واي  
 بيت هو اكثر رملا  
 من يبرن واي بيت  
 هو كاسنان المظلوم \*  
 والمنشار المثلوم \*  
 واي بيت يسرك اوله  
 ويسوءك آخره \*  
 واي بيت يصفعك  
 باطنه \* ويخدعك  
 ظاهره \* واي بيت  
 لا يخلق سامعه \* حتى  
 تذكر جوامعه \*  
 واي بيت لا يمكن لسه \*  
 واي بيت يسهل  
 عكسه \* واي بيت هو  
 اطول من مثله \* وكأنه

داميه \* تنقل حبة نأيه \* فأنا ضيعتها بالامس \* على ذلك  
 الرمس \* رضى الله عن وديعته \* وعنا معاشر شيعته \* فيأمر  
 بردها اليّ فلا خير في الاجساد \* خالية من الفؤاد \* عاطلة  
 من الاكباد \* وأبو الحسن الهمداني موصل رقعتي هذه له  
 قصة يمرضها \* وحاجة أنا افرضاها \* تلميذ قد تطرف بيوتنه \*  
 وتحيف حانوته \* ولجأ من الاستاذ الى حصن منيع \* ولجأ  
 الاستاذ منه الى أمر شنيع \* وهو أيد الله قد عرف ظاهر  
 هذا الحر وان لم يعلم باطنه وعلم سيرته \* وان لم يعلم سريره \*  
 وأيقن انه لو لم يدع الكذب ديانة \* لتركه أمانة وصيانة \* فان  
 حرفته لا تحتل غير الصحة ثم يرضى بعد ألف مكاس \* راسا  
 براس \* ويزيد فضل صفقتين \* ويحمد الله عليهما بركتين \*  
 والله يوفق الاستاذ لما يأتيه ويذره فنم الرفيق التوفيق والسلام

﴿ وله ايضا الى اخيه ﴾

كتابي اطل الله بقاءك ونحن وان بعدت الدار فرعا نبعه فلا  
 تحمين بعدي على قربك \* ولا تمنحون ذكري من قلبك \*  
 فالاخوان وان كان احدهم بخراسان \* والآخر بالحجاز \*  
 مجتمعان على الحقيقة مفترقان على المجاز \* والاثنان في المعنى  
 واحد وفي اللفظ اثنان وما بيني وبينك الا ستر \* طوله فتر \*

ليس من اهله \* واى  
 بيت هومين بحرف \*  
 ورهين بحذف \* قال  
 عيسى بن هشام فوالله  
 ما اجلت قدحا في  
 جوابه \* ولا اهتديت  
 لوجه صوابه \* الا  
 لا اعلم فقال وما لا تعلم  
 اكثر فقلت مالك مع  
 هذا الفضل \* رضى  
 بهذا العيش الرذل \*  
 فأنشأ يقول

بؤس هذا الزمان من زمن  
 كل تصاريق امره عجب  
 اصبح حربا لكل ذي  
 ادب  
 كأنما ساء امره الادب

فاجلت فيه بصرى \*  
 وكررت في وجهه  
 نظري \* فاذا هو ابو  
 الفتح الاسكندري \*  
 فقلت حياك الله وانعش  
 صرعى ان رأيت ان  
 تمن على بتفسير

وان صاحبني رفيق \* اسمه توفيق \* لملتقين سريرا \* ولنسعدن  
 جميعا \* والله ولي المأمول جعلت فداك الشقيق سيء الظن وما  
 أحوجني الى ان أراك ولا قرابة الا الاخوة وتلك والله يميزك  
 نازلة الدهر \* وقاصمة الظهر \* وان يشأ الله يسكنك سنا \*  
 وينبتك نباتا حسنا والله أولى بك من اخيك \* وهو حسي  
 فيك \* فاستعن بالله وحده \* أليس الله بكاف عبده \* والسلام

### وله الى ابن أخته \*

كتابي وقد ورد كتابك بما ضمنته من تظاهر نعم الله عليك \*  
 وعلى ابويك \* فسكنت الى ذلك \* من حالك \* وسألت الله  
 ابقاءك \* وان يرزقني لقاءك \* وذكرت مصابك بأخيك  
 فكأنما فتت عضدي \* وطعنت في كبدي \* فقد كنت  
 معتضدا بمكانه \* والقدر جار لشانه \* وكذا المرء يدبر \* والقضاء  
 يدمر \* والآمال تنقسم \* والآجال تبسم \* والله يجعله فرطا  
 ولا يريني فيك سواه أبدا وأنت ايدك الله وارث عمره \*  
 وسداد ثغره \* ونعم العوض بقاؤك

ان الاشياء اذا اصاب مشدبا \* منه اغل ذرى وأث اسافلا  
 وأبوك سيدي ايده الله وألهمه الجميل \* وهو الصبر \* وآناه  
 الجزيل \* وهو الاجر \* وأتمه بك طويلا فما سؤت بديلا \*

ما انزلت \* وتفصيل  
 ما اجملت \* فعلت فقال  
 تفسيره اما البيت الذي  
 لا يمكن حمله فكثير  
 ومثاله قول الاعشى  
 دراهنا كلها جيد  
 فلا نجبنا بتقادها  
 واما الممدح الذي لم  
 يعرف اهله فكثير  
 ومثاله قول الهذلي  
 ولم ادر من اتي عليه رداءه  
 على انه قد سل عن ماجد  
 محض  
 واما البيت الذي سمج  
 وضعه \* وحسن  
 قطعه \* فقول  
 ابى نواس  
 فتنايرانا الله شرعابة  
 تجرر اذيال الفسوق ولا  
 فخر  
 واما البيت الذي لا يرقأ  
 دمه فقول ذي الرمة

انت ولدي مادمت والعلم شانك \* والمدرسة مكانك \* والدقتر  
نديمك وان قصرت ولا اخالك \* فنييري خالك \* والسلام

✽ وكتب الى والده ✽

كتابي اطال الله بقاء الشيخ وتواترت الاخبار من قبل انه  
وارد لا محالة وتلقت هذه الحالة بمقتضاها شكرا وصديقة ثم  
ورد كتابه بان الامر في ذلك فتر \* لعارض علة ذكر \*  
فقسمت قلبي جزأين \* وما حال الواحد بين اثنين \* احدهما  
يبكيه \* والآخر يشكيه \* وقلت العافية \* وألزم الناحية \* ولم  
يرد كتابه بعد بذكر السلامة وقد علم ما بين الجوانح من قلق \*  
وتحت التراب من حرق \* حتى اسمع بالسلامة افيضت عليه  
وقد خرج القاضي ابو ابراهيم حاجا فان رأى او فعل \* فعه  
اذا قفل \* وان ابى وقعد \* فقد اقلته عما وعد \* لا يزعجني بعد  
بوعد والسلام

✽ وله الى عمه ✽

كتابي ورد كتاب الهم والاسنة حشوه فرط عتاب \* اذ لم  
افرده بكتاب \* وأصدق من الكتاب الحاسة \* والرحم  
الماسة \* أفيظنني نسيت ان صدق هذا الظن فالماء \* ينسأه  
الظماء \* ولا رأي الله اعود لما يكره واذا حنق وقطعت \*

ما بال عينك منها الماء  
بذلك  
كأنه من كل مفرية  
سرب

فان جوامعها اما ماء  
اد عين او انسكاب او  
بول او نشيئة او اسفل  
مزادة او شق او  
سيلان واما البيت  
الذي يثقل وقعه فثقل  
قول ابن الرومي

اذا من لم عين عن يمينه  
وقال لنفسه ايها النفس  
اهلي

واما البيت الذي تشج  
عروضه ويأسوضربه  
فثقل قول الشاعر

دلفت له بابيض مشرف  
كايدنوا المصافح للسلام

واما البيت الذي يعظم  
وعيده ويصغر خطبه  
فثاله قول عمرو بن  
كلثوم

كأن - يوفنا منا ومنهم  
مخاريق بايدي لاعبين



وأمر وأطعت \* رجوت ان لا يجد العتب مساعا سأل الله ان  
أبشع حالي بهذه البلاد اني في بلاد وان لم يكن لاهلها تمييز \*  
فأنا بينهم عزيز \* يعظموني تقليدا \* ويروني فريدا \* والمال  
يجري فيضاً لكني لا أبلعه ريقاً \* ولا آلوه تفريقاً \* فهو يأتي  
مداً ويذهب جرزا والسلطان فمقبل غاية الاقبال \* بالجاء  
والمال \* هذه جريدة احوالي وتفصيلها طويل \* واذا شئت  
من هذه الجراب أزن وأكيل \* وحسبنا الله ونعم الوكيل \*

﴿ وله الى الشيخ ابي الطيب سهل بن محمد ﴾

انا اخاطب الشيخ الامام والكلام معجون \* والحديث  
شجون \* وقد يوحش اللفظ وكله ود \* ويكره الشيء وليس  
من فعله بد \* هذه العرب تقول لا أبالك في الامر اذا تم \*  
وقاتله الله ولا يريدون الذم \* وويل امه للمرأة اذا أم \* ولا ولي  
الالباب \* في هذا الباب \* ان ينظروا من القول الى قائله فان  
كان ولياً فهو الولاء \* وان خشن \* وان كان عدواً فهو البلاء \*  
وان حسن \* هذا الفقيه ميمون خبط اجواف الليل \* وضرب  
اكباد الخيل \* من العراق الى خراسان ليحبس بها ولا جرم  
كان لا يعدم هذا بالعراق لو أراد \* ولو سأل القاضي بها فعل  
وزاد وقد شكاً الى مراراً ما يستقبل به من قبيح الكلام \*

واما البيت الذي هو  
أكثر رملاً من يهرين  
فقل قول ذي الرمة  
معروود يارمض الرضاض  
بركضه  
والشمس حبرى لها في  
الجو تدويم  
واما البيت الذي هو  
كاستان المظلوم \*  
والمشاعر المثلوم \*  
فكقول الاعشى

وقد غدوت الى الحانوت  
يتبعني  
شاء مثل شليل شائل  
شول  
واما البيت الذي يسمرك  
اوله ويسوءك آخره  
فكقول امرئ القيس  
مكرمة مقل مدبرمعا  
كجامود صخر حطه  
السيل من عل  
واما البيت الذي  
يصفحك باطنه  
ويخدعك ظاهره  
فكقول القائل

ويعامل به من سوء اهتضام \* وهؤلاء الصدور \* يرون  
 الشمس من قبلي تدور \* وقد رأى الشيخ احوالهم \* وسمع  
 اقوالهم \* فلا ادري من اكتب في معناه وهذا القاضي انا  
 عنده في منزله \* اقل من شيء المعتبر \* ولا يستل عما ابدى \*  
 والفضل لمن يندى \* والخلاف واقع في كل شيء الا في  
 الحساب \* فلم لا يحاسب على الذرة \* كما يحاسب على البدره \*  
 فان اخرج الحساب عليه شيئاً طواب حينئذ معلوم \* وان كان  
 حبس للهممة فسواد ليلة او بياض يوم \* ولم اعهد الشيخ في  
 الامور \* بهذا الفتور \* فما هذه الضراعة \* وأين الشفاعة \*  
 وان لم تقبل فأين الشنائه \* الله اكبر \* انا اول من ينعر \*  
 وهذا الفقيه الزيادي قد ضل فيه القياس \* من يستحي الله  
 منه ولا يستحي من الناس \* أليس في آداب القضاء \* وفي  
 لمة البيضاء \* ما يصونه عن الابتذال نسأل الله رأياً يستد \*  
 وسترا يمتد \* ووجها لا يسود \* والسلام

﴿وله اليه رقعة﴾

يا معباد الله القرض \* ولا هذا الرخص \* والزاد \* ولا هذا  
 الكساد \* امراض ولا اعاد \* اذا شبع الزنجي بال على التمر \*  
 وهذا بول على الحجر \* ويوشك ان يكون له دخان يقول الشيخ

عائتها فبكت وقالت يا فتي  
 نجاك رب العرش من عتي  
 واما البيت الذي لا  
 يخلق سامعه \* حتى  
 تذكر جوامعه  
 فكقول طرفه

وقولها صحي على مطهر  
 يقولون لا تمك اسى وتجلد  
 فان السامع يظن انك  
 تشدد قول امرئ  
 القيس واما البيت  
 الذي لا يمكن لمسه  
 فكقول الحبرزى  
 نقش غيم الحجر من قر  
 الحب

وانشق نور الصلح من  
 ظلمة القتب  
 وكقول ابى نواس

نسيم حبيب في غلالة ماء  
 وتمثال نور في اديم هواء  
 واما البيت الذي يسهل  
 عكسه فكقول حسان

بيض الوجوه كريمة  
 احسابهم  
 شم الانوف من الطراز  
 الاول

الجليل الامام لو سمعت بمرضه \* لانهيت الى غرضه \* اذا  
لا أوأخذه بالجرم ولا اسامحه العذر وكأني به يقول أتدارك  
الآن \* اذا بجذني ملآن \* عريدة لا حقيقة لها \* وموجدة  
ما خلق الله اصحابا \* فما اجد منه مفرا \* ولا عند غيره  
مستقرا \* ولكنه نفثة مصدور ونفثة مهموم والسلام

وله الى الشيخ ابي النصر الميكالي يشكو اليه خليفته بهراة \*

كتابي اطال الله بقاء الشيخ والماء اذا طال مكثه \* ظهر خبيثه \*  
واذا سكن مقته \* تحرك نذنه \* كذلك الضيف يسمع اقارؤه \*  
اذا طال ثوابه \* ويشغل ظله \* اذا انتهى محله \* قد حلبت  
اشطر خمسة اشهر بهراة ولم تكن دار مثلي لولا مقامه \* وما  
كانت تسعني لولا امامه \* ولي في ثنتين مثل صدق \* وان  
صدرا مصدر عشق \*

وأدبني حتى اذا ما ملكني

بقول يحل العصم سهل الاباطح

تجافيت عني حيث لا لي حيلة

وغادرت ما غادرت بين الجوامح

نم قنصتني نم الشيخ فاما علق الجناح \* وقلق البراح \* طار  
مطار الرياح بل مطار الروح وتركني بين قوم ينقض مسهم

واما البيت الذي هو  
اطول من مثله  
فكحفاة المتنبى

عش ابق اسم سدجدة دمر  
انه اسرفه اسل  
غظارم صباحم اغزاب  
رع زع دل اثن نل

واما البيت الذي هو  
مبين بحرف \* ورهين  
بحذف \* فكقول  
ابي نواس

لقد ضاع شمري على بابكم  
كما ضاع دري على خالصه

وكقول الاخر

ان كلاما تراء مدحا  
كان كلاما عليه ضاء

يعني انه اذا انشد ضاعا

كان هجاء واذا انشد

ضاء كان مدحا قال

عيسى بن هشام

فتعجبت والله من

مقاله \* واعطيته

ما يستعين به على تغيير

حاله \* وافترقا

الطهارة \* وتوهن اكفهم الحجارة \* حدثت عن هذا الخليفة  
 لا بل الجيفة \* انه قال قضيت لفلان خمسين حاجة منذ ورد \*  
 هذا البلد \* وليس يقنع \* فما اصنع \* فقلت يا احمق ان  
 استطعت ان تراني محتاجا فاستطع ان اراك محتاجا اليك اف  
 لقولك وفعلك \* ولدهر احوج الى مثلك \* انا أسأل الشيخ  
 ان يبيض وجهي بكتاب يسود وجهه ويعرفه قدره \* وبلا  
 رعبا صدره \* الى ان يبين على صفحات جنبه \* آثار ذنبه \*  
 وله فيما يفعل رأيه الموفق ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى الشيخ ابى العباس ﴾

رقعتي هذه عزيزة علىّ ان لا اسمد دون هذه الرقعة \* بتلك  
 البقعة \* وكنت فاوضتك في الحديث سألتك اللقاء الى  
 الشيخ وشهر الصيام ضعيف الخصر \* كربه العصر \* ولولا ان  
 وقت رجوعه \* وقت جوعه \* لقصدت حضرته \* لكنني اخاف  
 منجرتي \* وأنت أعرف بأحواله \* والطف في سؤاله \*  
 فأعرض رقعتي هذه وتنجز الحاجة منه وان ارحمتني في ذلك  
 الحديث \* من صاحب المواريث \* فيد غراء \* لا تسمعها  
 الارض والسماء \* وان لم تتمكن من الكل فاقطعه بالعرض \*  
 فبعض الشر أهون من بعض \* والسلام

(المقامة الثلاثون)  
 (الحمدانية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال حضرنا مجلس  
 سيف الدولة بن حمدان  
 يوما وقد عرض عليه  
 فرس \* متى ما ترق  
 العين فيه تسهل \*  
 فلحظته الجماعة وقال  
 سيف الدولة ايكم  
 احسن صفته \* جعلته  
 صلته \* فكل جهد  
 جهده \* وبذل ما  
 عنده \* فقال احد  
 خدمه اصلح الله  
 الامير رأيت بالامس  
 رجلا يطاء الفصاحة  
 بنعليه \* وتقف  
 الابصار عليه \* يسأل  
 الناس \* ويسقى الياس \*  
 ولو امر الامير  
 باحضاره \* لفضلهم  
 بحضاره \* فقال سيف

﴿ وله ايضا ﴾

الدولة على به في هيئته

فطار الخدم في طلبه \*

ثم جاؤوا للوقت به \*

ولم يعلموه لآية حال

دعى ثم قرب واستدنى

وهو في طمرين قد

اكل الدهر عليهم ما

وشرب وحين حضر

البساط \* ثم البساط \*

ووقف فقال له

سيف الدولة بلغتنا

عنك عارضة فاعرضها

في هذا الفرس ووصفه

فقال اصلى الله الامير

كيف به قبل ركوبه

ووثوبه \* وكشف

عيوبه وغيوبه \* فقال

اركه فركبه واجراه

ثم قال اصلى الله الامير

هو طويل الاذنين \*

قليل الاثنين \* واسع

المراث \* لين الثلاث \*

غليظ الاكرع \*

الشيخ اطال الله بقاءه اجده كالفاتر \* في انفاذ تلك الدفاتر \*

وما اصنع بكاف التشبيه وهو الفاتر كله وكأنه قد عرف عادتي

في حبس العارية فأخذ بأنواع البسط حتى نبعث على الصغر

ما أمر من البط وان احب اعطيته موثقا من لسانى ويدي

خلفت له بالله العظيم وجمعت الى اليمين بالله يمينا بالطلاق ولم

أقتصر على أقل من الثلاث ان دفاتره لا تمكث عندي الا

اليوم والليلة وما احوجنى من صاحب فضول \* يستعير هذا

القسم بفصول \* وأما البط \* فليس الا انفاذه فقط \* والا

فأيات كما سمعها شوارد \* وبعد الطيخ بوارد \* ولشعمن نبأه

بمد حين ( الايات )

يا أبا الفضل قد تأخر بطي \* فلما ذا وفيم هذا التبطي

هاك زطي وخذ مقطي وان لم \* تك بى واثقا فدونك خطي

﴿ آخر ﴾

يا أبا الفضل ما وفيت بشرطي \* لا ولاقت في لاء بغضبى

كنت اهديت لى بزعمك بطا \* فلما ذا حبست عنى بطي

وأراك احتقرت ذاك فهلا \* انما ينقض الوضوء بضطر

﴿ آخر ﴾

أبا الفضل لا تشدد يديك على بطي  
ولا تك من افظي وخطي في خبط  
ولا تستزدني ان أتتك ملامتي  
تميتك عن ظمأ وأنت على الشط

﴿ وله الى أبي الحسن الحميري ﴾

ليس لك ان تغضب على ولي نعمتك وهو الاستاذ فان نشط  
حضرك \* وان أراد هجرك \* ورأيه في الامر أفضل \* ثم  
لا يستل عما يفعل \* وأيضا فانه يدعوك فيقول كنت وكان \*  
وهذه السمة قبيحة فاحضره الآن \*

﴿ وله اليه يعزيه بغلام ﴾

كتابي واني اذا سألت الخاطر فاملاء أو أمرت القلم فجرى  
لثيم العهد والاصل فقد عزمت ان أقطعها من حيث زكت  
والحمد لله على ماساء وسر والصلاة على محمد وآله الله ما أغوص  
الموت على حبات القلوب وأعرفه بمودعات الصدور وأخلصه  
الى مكان الروح وألقطه لانا سي العون فانا لله وانا اليه راجعون  
أنا لا أسأل مولاي كيف حاله بعمده فاني أعرف بها منه على  
ان الرشد ان ينساه حتى لا يذكره \* ويسلاه كي لا يكفره \*

غامض الاربع \* شديد  
النفس \* لطيف  
الحس \* ضيق القلب \*  
رفيق الست \* حديد  
السمع \* غليظ السبع \*  
دقيق اللسان \* عريض  
الحنان \* مديد الضلع \*  
قصير التسع \* واسع  
الشجر \* بعيد العشر \*  
ياخذ بالساج \* ويطاق  
بالراح \* يطلع بالاث \*  
ويضحك عن قارح \*  
يحد وجه الجديد \*  
بمداد الحديد \*  
يحضر كالبحر اذا ماج \*  
والسيل اذا هاج \*  
فقال سيف الدولة لك  
الفرس مباركا فيه  
فقال لا زلت تأخذ  
الانفاس \* وتنج  
الافراس \* ثم انصرف  
وتبعته \* وقلت لك  
على ما يليق بهذا

وكفاه تسلية علمه ان الدهر لا يقصد الا الكريم بمبراته  
وهذا على فورة الجوع \* وقطرات الدموع \* يصنع بالكاغد  
ما يصنع وسأراجع نفسي من بعد فاكتب بما يجب والسلام

﴿ وله اليه جوابا عن كتاب بعثاب ﴾

عرض على من كتابه فصل يقول الدر اذا لم \* هلم \* والسحر  
اذا صحح \* تنح \* يتبعه

وعيد نخدج الآرام منه \* وتكره نية الغنم الذئاب

فقلت وسواس المرض المصيبة \* وازدياد الغيبة زيادة في  
الغيبة \* وذكر شوقه الى خطي واستراحته الى لفظي ولو  
صدق ولم يبلغ بذاك الملق لترك الشمل جميعا \* أو لآب  
سريعا \* ولو علم ما في الصدر في هذه الايام \* من حر الكلام \*  
ونفذ في هذه البقاع \* من طرف الرقاع \* ثم ملكته هزة  
الفضل لطوى السير عاجلا \* والارض راجلا \* ولا والله  
لا أسقيه أو يرجع ولا يسمع من ذلك النمط الا شفاها وأما  
المليحي وقصيدته فأهلا به وبها على ما ضمنت من سم وسماع \*  
وأودعت من جبر وخلع \* فان كانت برة لم يعدم مهرها وهو  
رضاه وان كانت ضرة لم يعدم من يخرج جشاء من قعره \*  
فيقسم بشعره ثم شعره \* والسلام

الفرس من خلعة ان  
فمرت ما وصفت \*  
فقال سل عما احببت \*  
فقلت ما معنى قولك  
بعيد العشر فقال بعيد  
النظر والخطو واغالى  
الماحيين وما بين  
الوقبين والجامعيتين  
وما بين الغرابين  
والمنخرين وما بين  
الرجلين وما بين  
المنقب والصفاق \* بعيد  
الغاية في السباق \*  
فقلت لا فض فوك فما  
معنى قولك قصير التسع  
قال قصير الشعرة قصير  
الاطرة قصير  
العسيب \* قصير  
القضيب \* قصير  
العضدين \* قصير  
الرسخين \* قصير الذس \*  
قصير الظاهر قصير  
الوظيف فقلت لله انت

## ﴿ولايه اليه﴾

الابوة باطلها حق والبنوة حقها باطل ولو علمت ان مناظرة  
الوالد بالحجة عقوق \* ومجاهرته بالشبهة فسوق \* لم تلقني بأبر  
من القبول \* وأحسن من ترك الفضول \*

## ﴿وله ايضا﴾

لك أعزك الله عادة فضل \* في كل فصل \* ولنا ايضا سنة  
مقت \* في كل وقت \* ولعمري ان ذا الحاجة مقيت الطلعة  
ثقيل الوطأة ولكن ليسوا سواء أولو حاجة يحتاج اليهم المال \*  
وأولو حاجة تحوجهم الآمال \* والامير أبو تمام عبد السلام بن  
جعفر المطيع لله أمير المؤمنين ان أحوجه الزمان فطلما خدمه \*  
وان ابتلاه الله فكثيرا ما أكرمه ونعمه \* وقديما أقله السرير \*  
وعرفه الخورنق والسدير \* وان تقصه المال فالعرض وافر \*  
وان جفاه الملاك فالقضاء ظاهر \* وان ابتلاه الله فليبتليكم به  
فينظر كيف تعملون وأنت تقابل مورده عليك من الاعظام  
بما يستحق ولا تحكم فيه عينيك فانها لا ترى من الناس \* غير  
الراس \* وأبدان \* لا تخطر الا باردان \* واني قاسمت هذا الم  
نعم مولانا على الا نعمة \* لا تحتمل قسمة \* وصلة \* لا تحتمل  
فصله \* من فرس لا يمكن قطعه نصفين \* وعبد لا يجوز

فما معنى قولك عريض  
الثمان قال عريض  
الجهة عريض الورد  
عريض الصهوة عريض  
الكتف عريض  
الجنب عريض العصب  
عريض البلدة عريض  
صفحة العنق فقلت  
احسنت فاما معنى قولك  
غليظ السبع قال  
غليظ الذراع غليظ  
الحزم غليظ العكوة  
غليظ الشوى غليظ  
الرسغ غليظ الفخذين  
غليظ الحاذ قلت لله  
درك فاما معنى قولك  
رقيق الست قال رقيق  
الجن رقيق السالفة  
رقيق الجحفة رقيق  
الادب رقيق اعلى  
الاذنين رقيق العرضين  
فقلت اجدت فاما معنى  
قولك لطيف الحس



توزيعه بين اثنين \* ولعل هذا الم تقم على هذا الجرم وان  
 كان نسبني الى محظور ركبته \* من مسكر شربته \* او منكر  
 قربته \* او قمار لعبته \* او عود ضربته \* او زرد نصبته \* او  
 بيت نقيبته \* او شيء سلبته \* فقد صبر على هذه الهناة عشر  
 سنين فما هذا الضجر اليوم \* وان لم اتعاطها فلا لوم \* ولم يبق أيد  
 الله الامير من انقلاب الزمان \* الا طلوع الشمس من مغربها  
 والله المستعان \* ولخادمه بهذه الحضرة رتبة يحسدها القاصر  
 عنها ويخافها الفارغ لها ويزاحمها النازل بها ويمتقه الطامع فيها  
 فهو من جهاتها مقصود \* ومن أطرافها محسود \* والمرء لا يخلو  
 من ذنب صغير فيمورى عن جهته فيرى كبيرا وخطب يسير  
 يوصل به ذنب صغير فيصير عظيما وربما شيع الى باب جهنم  
 من لا يدخلها واني لاظهر في جميع النفاق \* الا في النفاق \*  
 فان لم أخف الله الكبير \* لم أخف الامير \* والسلام

﴿وله يعاتب بعض أصدقائه﴾

الوحشة أطال الله بقاء الشيخ تقتدح في الصدر اقتداح النار  
 في الزند فان أطمئت بارت وتلاشت \* وان عاشت طارت  
 وطاشت \* والفطر اذا تدارك على الاناء امتلاً وفاض \* والعت  
 اذا ترك فرخ وباض \* ونحن أولو هذه الصنعة لا يطردها

فقال لطيف الزور  
 لطيف النسر لطيف  
 الجهة لطيف الركبة  
 لطيف العجاية فقلت  
 حياك الله فما معنى  
 قولك غامض الاربع  
 قال غامض اعلى  
 الكنفين غامض  
 المرفقين غامض  
 الحاجبين غامض  
 الشفا قلت فما معنى  
 قولك لين الثلاث قال  
 لين المردغتين لين  
 العرف لين العنان  
 قلت فما معنى قولك  
 قليل الاثنين قال قليل  
 لحم الوجه قليل لحم  
 المتنين قلت فمن اين  
 منبت هذا الفضل  
 قال من الثغور  
 الامويه \* والبلاد  
 الاسكندرية \* فقلت  
 انت مع هذا الفضل \*

سوط كالجفاء \* ولا يعقلنا شرك كالأنداء \* ثم على كل حال \*  
 ننظر من حال \* على الكريم نظر ادلال \* وعلى اللئيم نظر  
 ادلال \* فمن لقينا بأنف طويل \* لقينا به بحر طوم فيل \* ومن  
 لحظنا بنظر شزر \* بعناه بثمان نزر \* وعندى ان الشيخ الرئيس  
 لم يفرسني ليقطعني فناء \* ولا اشتراني لبيدني سواء \*  
 وبحك سلمت عليه الغداة فرد جوابا يرد مثله على الوكلاء \*  
 بشرط الايماء \* واقتصر من البشاشة \* على تحريك الشاشة \*  
 ومن الاقبال \* على تعويج السبال \* وعهدي بذلك الرئيس  
 يخرق الى بساطه عدوا \* وسماطه حبوا \* فهذا الفاضل أجل  
 من والده الفقيه أيده الله يوصيه بحسن العشرة \* من بعد  
 فلاتيه يوم \* وللجبروت قوم \* وما أريد بعد هذا الاعتبار  
 اعتابا \* ولا عن هذه الرقعة جوابا \* فاني لا أمكنه بعدها من  
 ان يستهين \* ولا أسلم عليه حتى يهين \* والحمد لله رب العالمين

❦ واه الى الامير أبى أحمد خلف بن أحمد ❦

كتابي أطال الله بقاءك وقد كنت نذرت ان لا أخطب  
 حضرته ثم روى لي القاضي حديثا طرق الى نقض ما نذرت  
 طريقا وسمعت منشدًا ينشد  
 لحى الله صعلوكا مناه وهمه \* من العيش ان يلقى لبوسا ومطما

تعرض وجهك لهذا  
 البذل \* فأنشأ يقول  
 صاخب زمانك جدا  
 ان الزمان سخي  
 دع الحية نسيا  
 وعش بنجر ورب  
 وقل لربك هذا  
 بجيننا برغيف

( المقامة الحادية )

( والثلاثون الرصافية )

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال خرجت من  
 الرعافه \* اريد دار  
 الخلافة \* وحمارة  
 القبط \* تنلى بصدر  
 القبط \* فلما نصفت  
 الطريق اشتد الحر \*  
 واعوزنى الصبر \* فلت  
 الى مسجد قد اخذ  
 من كل حسن سره  
 وفيه قوم يتأملون  
 سقوفه \* ويتذاكرون  
 وقوفه \* وأدام عجز

فقلت أنا معنى هذا البيت \* لاني قاعد في البيت \* آكل  
طيب الطعام وألبس لين الثياب ويفاض علي نزل \* ولا يفوض  
الي شغل \* ويملا لي وطب \* ولا يدفع بي خطب \* وهذا  
والله عيش العجائز \* والزمن العاجز \* وكنت ايام مقام الامير  
أرى المسافة بين الرتب قريبة واجدني أولا كالثاني وثانيا  
كالاول وأرى الآن ترتيبا جديدا \* وتفاوتا بعيدا \* وكنت  
أحسبني متأخرا اذا شاء تقدم \* ومتواضعا لو أراد تعظم \*  
ومسودا لو زاحم من ساد \* للملك الوساد \* وأراني الآن محوجا  
الى التأخر \* ملجأ الى التصغر \* ولعل جرما تصور \* أو رأيا  
تغير \* أو اعتقادا أخلف \* أو ظنا اختلف \* فان لم يكن شيء  
مما سردت \* وأوردت \* فالغاط في صدر القصة كان \* وفي  
عجزها بان \* وان كان كذا فبالله ما أرضى \* ولو صارت السماء  
ارضا \* ولا أريد \* ولو انقطع الوريد \* واني لاستحي من  
الله ان ارى لي المثل الادنى \* وفي القوس منزع انا \* وان لم  
اكن بالعراق امير البصرة \* وببخارى زعيم الحضرة \* فما  
زعجني عن همدان فقر الى جوع وعري \* ولا ساقني الى  
سجستان طمع في شبع وري \* وانما نحول حول المراد  
ولو ان ما أسمى لأدنى معيشة \* كفايتي ولم أطلب قليل من المال  
لا يكثر الامير علي من خلعه وصلاته فوالله لو علمت ان

الحديث الى ذكر  
الاصوص وحيلم \*  
والطارارين وعلمهم \*  
فذكروا اصحاب  
الفصوص \* من  
الاصوص \* واهل  
الكف \* والفق \*  
ومن يعمل بالالطف \*  
ومن يحتال في  
الصف \* ومن يخنق  
بالدف \* ومن يكن  
في الرف \* الى ان  
يمكن الف \* ومن  
يبدل بالمسح \* ومن  
ياخذ بالزح \* ومن  
يسرق بالنصح \* ومن  
يدعو الى الصلح \*  
ومن قش بالصرف \*  
ومن انعم بالطرف \*  
ومن خاصم بالحق  
ومن عاجل بالسوق  
ومن زج الى خلف \*  
ومن غرك بالالف \*

قصارى أمري سجستان ألبها \* وضياها أقتنيها \* وغلمانها  
 اشتريها \* وأموالها اتسع فيها \* ولا مطمع في زيادة بعد  
 لاأثرت الزهد على الطلب الرأس ابد الله الامير كثير الخبوط  
 والضيف كثير التخليط وصب هذا الماء خير من شربه \*  
 وبعد هذا الضيف اولى من قربه \* وكأني بالامير يقول \*  
 اذا قرئت هذه الفصول \* الهمذاني رأى بهذه الحضرة من  
 الانعام \* ما لم يره في المنام \* فكيف من الانام \* ولعله أنشأ  
 هذا الكتاب سكران فعدل به عادل السكر \* عن طريق  
 الشكر \* وكأنه نسي مورده \* الذي اشبه مولده \* وانما رفع  
 لحنه \* حين اشبع بطنه \* واللثيم اذا جاع ابتغى \* واذا شبع  
 طغى \* والهمذاني لو ترك بجلده \* يرقص تحت رعدته \*  
 ما تربع في قعدته \* ولا تجشأ من معدته \* ولكنه حين لبس  
 الحلة \* وركب البغلة \* وملك الخيل والحول \* تمنى الدول \*  
 ورأس اللثيم يحتمل الوهن \* ولا يحتمل الدهن \* وظهر  
 الشقي يحمل عدلين من الفحم \* ولا يحمل رطابين من الشمع \*  
 ولولا الشعير \* ما نهقت الحمير \* ولو لم يتسع حاله \* لم يتسع  
 محاله \* وكذا الكلب يزمن \* حين يسمن \* ولا يتبع \* حين  
 يشبع \* وعند الجوع \* بهم بالرجوع \* وهذا المقترح من دعاه  
 ولو لم يكن عقبا ما تدرج ذكرت هذه الكلمات ليعلم الامير

ومن باهت بالنزد \*  
 ومن انحف بالورد \*  
 ومن غالت بالفرد \*  
 ومن كابر في الربط \*  
 مع الابرّة والخيط \*  
 ومن جاءك بالففل \*  
 وشق الارض من  
 سفلى \* ومن نوم  
 بالنج \* او احتال  
 بنيرنج \* ومن بدل  
 نعليه \* ومن شد  
 بجلبه \* ومن جاءك  
 كالضيف \* ومن كابر  
 بالسيف \* ومن  
 يصعد في البير \* ومن  
 ساوم العير \* واصحاب  
 العلامات \* ومن باتى  
 المقامات \* ومن فر  
 من الطوف \* ومن  
 لاذ من الخوف \* ومن  
 طير بالطير \* ومن  
 لاءب بالسير \* وقال  
 اجلس ولا ضير \*

اني لم أنسها ومع تصور هذه الجملة اغار على لحظاته \* وأؤاخذ  
الامير بحركاته وسكناته \* وأرى انه ساعدني بأكثر مما  
اسعدت منه وأنف ان يقال سماه الهمداني حيث سماه سواه \*  
ويقاس على هذا ما عداه \* اللهم الا ان اكون ضيفا  
كلا ضياف يقيم اليوم ويرحل غدا \* فلا انافس احدا \*  
والامير ايده الله يأخذ هذا المعنى فيكسوه لفظا لين المأخذ  
سهل المقطع ويرقيه الى سمعه ويجيب عبده \* في الحال بما  
عنده \* والسلام

﴿ وله الى الشيخ الوزير ابي العباس الاسفرائيني ﴾  
﴿ جوابا عن كتابه ﴾

كتابي اطال الله بقاء الشيخ السيد من هراة غرة شهر ربيع  
الاول عن سلامة والشيخ الجليل يسحب اذيالها \* ويلبس  
ظلالها \* والحمد لله رب العالمين \* وصلى الله على نبيه محمد  
 وآله اجمعين \* نهت الحكماء ايد الله الشيخ عن صحبة الملوك  
 وقالوا ان الملوك ان خدمتهم ملوك \* وان لم تخدمهم اذلوك \*  
 فاهم يستعظمون في الثواب \* رد الجواب \* ويستقلون في  
 العقاب \* ضرب الرقاب \* وانهم ليعثرون على العثرة اليسيرة من  
 خدمهم فيبنون لها منارا \* ثم يوقدون لها نارا \* ويعتقدونها

ومن يسرق بالبول \*  
ومن ينتهز الهول \*  
ومن اطم في السوق \*  
بما ينفخ في البوق \*  
ومن جاء ببستوق \*  
واصحاب البساتين \*  
وسراق الروازين \*  
ومن ضرب في الصرح \*  
ومن سلم في السطح \*  
ومن دب بسكين \*  
على الحائط من طين \*  
ومن جاءك في الحين \*  
يجي بالرياحين \*  
واصحاب الطبرزين \*  
كأعوان الدواوين \*  
ومن دب بأنين \*  
على رسم المجانين \*  
واصحاب المفاتيح \*  
واهل القطن والريح \*  
ومن يقتحم الباب \*  
على زى من انتاب \*  
ومن يدخل في الدار \*  
على صورة من زار \*

نارا \* وانهم ليراهون بجهد الخدمة ويفادون بلطيف التحية  
 ولا يقيمون لهم وزنا وقالوا كن مع المملوك مكانك من الشمس  
 انها تؤذيك والسماء لها مدار \* والارض لها دار \* فكيف  
 لو أسفت قليلا ودنت يسيرا وان العاقل ليطلب منها مزيد  
 بعد فيتخذ سربا \* لو اذا منها وهربا \* ويبتغي نفقا \* فرارا  
 منها وفرقا \* وكما ضربوا الشمس للملوك مثلا \* كذلك جعلوا  
 البحر عنهم بدلا \* فقالوا جاور ملكا أو بحرا وأحر برا كب  
 البحر ان لا يسلم ولم يرض الشيخ السيد ان يكون ملك الانام \*  
 حتى يكون ملك الكلام \* فالأري ان نريم \* والصواب ان  
 لا نقيم \* ورد له ايد الله عزه كتاب يضطر الاتن ويعرق  
 الآباط كالقنفذ من اي النواحي اتيته \* وكالحسك على اي  
 جنب طرحته \* فرحم الله ابا النصر قلت له يوما انك لسيء  
 الرغبة سريع الملالة فقال عافاك الله هذه غيبة \* وهي في  
 الوجه غريبة \* وانما يفتاب المرء من وراء ظهره لا في سوء  
 وجهه وكما ان اللئيم لا يعمرى من خلة خير كذلك الكريم  
 لا يخلو من فعلة سوء فما هذه الشناعة ولا الناقة عقرت \* ولا  
 بالله كفرت \* وما به ايد الله كتيبي ان ترد ورسلي ان تصل  
 ولكنه اراد امتحان طبعه في الكتابة واختيار تصرفه في  
 البلاغة وانما يتعلم الخلق على رؤوس الحاكّة ويجرب السيف

ومن يدخل باللين \*  
 على زى المساكين \*  
 ومن يسرق في  
 الخوض \* اذا امكن  
 في الخوض \* ومن  
 سل بعودين ومن  
 يحلف بالدين ومن  
 غلط بالرهن ومن  
 سفتج بالدين ومن  
 خالف بالكيس \*  
 ومن زج بتدليس \*  
 ومن اعطى المفاليس \*  
 ومن قص من السكم \*  
 وقال انظر واحكم \*  
 ومن خاط على الصدر \*  
 ومن قال ألم تدر \*  
 ومن عض ومن شد \*  
 ومن دس اذا عد \*  
 ومن لج مع القوم \*  
 وقال ليس ذا نوم \*  
 ومن غرك بالالف \*  
 ومن زج الى خلف \*  
 ومن يسرق بالقيد \*

على الكلب \* لاعلى القلب \* وقد لعمرى طبق العظام وهتك  
الحجاب ولم يكن سيف ابى رغوان ولم يذب بيدي ورقاء  
والجميل اجمل وأنا الى الجميل احوج وهو ايده الله بالجميل  
أخلق \* والجميل به أليق \* اما الكتاب فلفظه فسيح \* ومعناه  
فصيح \* وأوله بآخره رهين \* وآخره لاوله قرين \* وبينهما  
ماء معين \* وهور عين \* وما شاء الله وعين السوء مصروفة  
وبيض ما يفرخن وفراخ ما ينهضن ونواهض ما يطرن وطير  
ما يبضن وقرت عين الوزارة وزهرت نار الدولة \* ووريت  
زناد الملة \* وانى على اعجابى بتلك الفصول وتعجبي منها لشديد  
الحنق عليها والقلق فيها وخلة اخرى وهى انى مفتون بكلامي \*  
معجب بصوب اقلامي \* وذوب افكاري فلا ازفه الا لمن  
يعتقد فيه اعتقادي \* ويميل اليه كفؤادي \* وينظر اليه بعين  
رأسي واذا بلغ الشيخ أيدى الله من الفضل مبلغه فخرج على  
ان لا أصله به وأواصله والسلام

﴿وله الى وزير الري﴾

كتابي وأنا أدام الله عز الوزير المسكين على بينة من امري  
وبصيرة من ديني لا اقول بعلوم \* اصحاب النجوم \* فكما  
اعلم ان اكثرها زرق وريح \* ارى ان بعضها حق وصحيح \*

ومن يألم للكيد \*  
ومن صافع بالعمل  
ومن خاصم في الحق \*  
ومن عاج بالشق \*  
ومن يدخل في  
السرب \* ومن ينتهز  
الثقب \* واصحاب  
الخطاطيف \* على  
الحبل من الليف \*  
وانجر الحديث الى  
ذكر من ربح عليهم  
فقال كهل منهم  
سأحدثكم بما يضحك  
السامع \* ويشبع  
الجائع \* اعلوا انى  
كنت بالمراغة \* في  
صف الصاغة \*  
فرايت فتى قد قبل  
وجهه او كاد كأنه  
العافية في بدن كريم  
فما اخذته عيني حتى  
اخذ قلبي وراوده  
بعشرين فلم يجب

وكان لنا انيس لا يؤمن بالصبح ايمانه بالنجوم قرئ عليه الله  
 يأمر بالعدل والاحسان \* فقال ان رضى النحسان \* والا فال  
 الفضل حرس الله نعمتهم وأدامها \* وحاط دولتهم وأيامها \*  
 كيف خفي عليهم مكاني \* وخبرهم انبت اسناني \* وما لهم اثبت  
 اسلامي فكيف لم يطلبوني طلب الرقيق الآبق \* ويربطوني  
 ربط الجواد السابق \* وانما يحبس البازي ولو ترك والاقطار \*  
 لطار ولم ار مثلي علق مضنة يرمى به من حالق \* ولكن رب  
 حسناء طالق \* وقيل للحسن فلان لا يأكل الرطب ولا يشتهي  
 الفانودج فقال رب ملوم لا ذنب له ولعلها الصرفة التي يكفر  
 بها قوم ونحن بها مؤمنون ان سليمان بن داود عليهما السلام  
 على ما اوتي من بسطة ملك وباع \* ويد في الفتوح صناع \*  
 وخطو في الخطوب وساع \* وأمر في الثقلين مطاع \* وريح  
 غدوها شهر ورواحها شهر \* وادراك كلام المملة وليس لها  
 جهر \* صرف عن بلقيس وملكها سنين \* وهي مجاورته في  
 سبأ اليمين \* حتى هداه الهدهد ولا عجب ان يصرف الشيخ  
 الوزير أيده الله عني وأنا أحد مواليه \* وغرس أياديه \* ولو  
 شاء لسحقني زيدا وسماني اسامه \* ولو شاء غيره لقلنا لا ولا  
 كرامه \* وما تأخرت كتبي عن حضرته \* كفرانا لنعمته \*  
 لكن اعظاما لحشمته \* ولولا أمر من خادمه والذي أقام الله

وبثنيين فلم يوجب  
 وارتفعت الى خمسين  
 فلم يطلب \* وبلغت  
 المائة فلم يكتب \* ثم  
 ما بقيت حيلة الا  
 اعمالها \* ولا حطة  
 الا احتملتها \* وهو  
 لا يزيدني على الصد \*  
 ولا يمنحني غير الرد \*  
 فيينا انا ذات ليلة في  
 غريزها فأنم مع جارية  
 اذ عن لنا في السطح  
 سواد \* ونظرت فاذا  
 هو المراد \* فقلت  
 للجارية مهما سألتك  
 عن شيء فلا تزيدني  
 على بلئ ثم نزل وليس  
 معه شعار \* الا ازار  
 وصدار \* وكمن في  
 بيت \* بما من فوت \*  
 ومسمع صوت \*  
 فقلت للجارية أليس  
 المركب المذهب في



عزه وتعيين فرض اضطرني اليه لرأيت الجري على عادتي بابا  
 من ابواب ادب الخدمة لكنه لا رخصة في العقوق \* من  
 الخالق والخلق \* فكانت الحضرة عليه متجزا ماسأل من  
 الكتب والوزير السيد جدير بالفضل قدبر عليه \* وأنا وضع  
 له فقير اليه \* وورائي وامامي \* من اخوالي وأعمامي \* من  
 موافق خدمته مشهوره \* ومقاماته مشكوره \* وبني وبهم  
 حاجة الى فضل عونه وما عونه فان سعدوا بحظ من جميل رأيه  
 فآل بNDAR عشيرتي الادنون وبعدم ناس صلاحهم بصلاح  
 هؤلاء مربوط ونعم الشفيع السلطان الاعظم حرس الله ملكه  
 والشيخ الجليل أعز الله نصره \* والعلم الذي رفع الله قدره \*  
 والعمر الذي انفقناه على خدمته \* والشيب الذي لبسناه في  
 جلته \* ورأي الوزير في ذلك موفق ان شاء الله

﴿ وله الى الشيخ الرئيس ابى عامر في معنى السدق ﴾

﴿ وهو في ليلة الوقود عند المجوس ﴾

نحن اطال الله بقاء الشيخ اذا تكلمنا في فضل العرب على  
 المعجم \* وعلى سائر الامم \* اردنا بالفضل ما أحاطت به الجلود  
 ولم نذكر ان تكون امة احسن من العرب ملابس وأنهم منها  
 مطاعم وأكثر ذخائر وأبسط ممالك وأعمر مساكن ولكننا نقول

بيت الركاب \* وقليج  
 نائم خلف الباب \*  
 قالت بلى قلت فالدواء  
 الحلاة أليست هي في  
 بيت الشراب \* وطفيج  
 عند الباب \* قالت بلى  
 قلت فصدوق الثياب \*  
 أليس هو في  
 السرداب \* وتكين  
 خلف الباب \* قالت  
 بلى قلت فطليبي نوما  
 وليت هنية للمكر \*  
 وغطط غطيطة البكر \*  
 ونحير الفتى بين بيت  
 الركاب \* وبيت  
 الشراب والسرداب \*  
 ثم عمد الى صندوق  
 الثياب \* فقامت  
 ودخلت وراه اوهمه  
 اني ازور غلامى  
 وبومني مثله وكبيته  
 لجبينه \* ودفعته في  
 سرقينه \* وجعلت

العرب أوفى وأوفر \* وأوفى وأوفر \* وأنكى وأنكر \* وأعلى  
 وأعلم \* وأحلى وأحلم \* وأقوى وأقوم \* وأبلى وأبلغ وأشجى  
 وأشجع وأسعى وأسمع وأعطى وأعطف \* وألطف وألطف \*  
 وأحصى وأحصف \* وأتقى وأتق ولا ينكر ذلك الا وقع ونح  
 ولا يمجده الا نفل نعر وانما قدم الله تعالى ملك العجم ليحتج  
 عليها وانما آخر ملك العرب ليحتج بها وما ملكك العجم حتى  
 تواصلت \* وما ملكك العرب الا حين تصاولت \* وما  
 تواصلت العجم الا بأسا من نفوسها \* ولا تصاولت العرب  
 الا لما في رؤوسها \* ولا تكاد السباع تأتلف \* كما لا تكاد  
 البهائم تختلف \* وان قبلة اقرت هذه العرب لها انها جرتها  
 لجماع اخلاق شريفة ونظام احلام رزينة ومصاب ايام  
 مذكورة \* ومصعب مساع مشكورة \* وان مرأ ساد هذه  
 الجرة لاطلاع انجد وغني بما اولى من خيره \* عن التزين بحلى  
 غيره \* وحقيق ان يثير شعار احبائه \* ويميت شعار اعدائه \*  
 ان عيد الوقود لعيد افك \* وان شعار النار لشعار شرك \* وما  
 انزل الله بالسدق سلطانا \* ولا شرف نير وزا ولا مهرجانا \*  
 وانما صب الله سيوف العرب على فروق العجم لما كره من  
 اديانها \* وسخط من نيرانها \* وأورثكم ارضهم وديارهم  
 واموالهم \* حين مقت فعالهم \* وان انصف الشيخ الرئيس

أحمد في الغلاف \*  
 وبين نحت الثقاف \*  
 حتى ارفت \* خفين  
 افقت \* قت ونهضت  
 وقلت له اتق الله  
 ياتكن اجمع اطرافك  
 في حفظ البيت وعدت  
 الى فراشي حتى آتت  
 اناتي \* واستوت  
 قناتي \* وطلب الفتى  
 صندوق الثياب فلم  
 يجده وخرج من  
 السرداب \* يربد بيت  
 الشراب \* فلما حصل  
 فيه قت ودخلت على  
 اثره اوهمه مثل الاول  
 وبوهمني مثله ثم قلت  
 له نم يا طنج يقظان  
 الفؤاد واحفظ البيت  
 من الاصوص  
 وخرجت وقش  
 الغلام البيت \* فلم يجد  
 فيه سوى البيت \*

ايام الله لديه وجدها كلها اعيادا ضاحكة المباسم \* ظاهرة  
المواسم \* فلا وقدت نار المجوس والله ما أقول ذلك الا غيرة  
على نعمته \* وشفقة على خطيته \* اني أجد الله تعالى يمقت من  
بحر البحيرة وسيدب السائبة ووصل الوصيلة وحى الحامي فالنار  
اولى بان يمقت شارعها وهي معبودة وانما جعل الله تعالى النار  
تذكرة ومتاعا \* ولم يجعلها ودا ولا سواعا \* ولم يضرب الله  
تعالى لها عيدا \* ولم يجعلنا لها عبيدا \* الله والنبي \* والعبيد  
العربي \* والتكبير الجهير \* وتلك الجماهير \* والملائكة بعد  
ذلك ظهير \* والرحمة صوبا وصبا والبركات فيضا وفضا والجنة  
وصراطها \* والنجاة واشراطها \* والموسم الطاهر من لغو  
الحديث ذلك لا ما شرع الشيطان لاوليائه نار لديهم تشب  
ولعنة عليهم تصب \* وخمرة متاعها قليل \* وفي الآخرة خمارها  
طويل \* هذا هو العيد \* وذلك وهو الضلال البعيد \* انهم  
ليشبهون نارا هي موعدهم والنار في الدنيا عيدهم \* والله الى النار  
يعيدهم \* ان اليهود لعلى اثره من الكتاب \* وان حرفوه \*  
وان النصراني لعلى ارث من الصواب \* وان تصرفوه \* وان  
أبعد الامم ضلالا لهذه المجوس \* وان مقيل الشيطان لتلك  
الرؤوس \* فمن لم يلبس مع اليهود غيارهم \* ولم يعقد مع  
النصارى زناهم \* ولم يشب مع المجوس نارهم \* هدى ولو

وكانه فطن للحال  
خروج يريد السطح  
فقلت يا فتى مالك  
والذهاب \* فقد بقي  
بيت الركاب \* فقال  
اسكت قطع الله لسانك  
فقد مزقت سرى \*  
قلت فما جرمي \* ثم  
خرج وطلبته بالمرأه  
فلم أجده فعجبنا من  
حديثه فاذا هو ابو الفتح  
الاسكندري فقلت له  
هذا وايبك الحديث  
فما الذي اردت بقولك  
ليلة في غير زيارها قال  
كانت ليلة قراء وانشد  
وطيف سرى والليل في  
غير زياره  
ووافاه بدر التم فابيض  
مفرقه

شهد المسلمون السبت ما شهدوه الا منسوخا محظورا \*  
 وحجرا محجورا \* ولو علقوا الصليب ما علقوه الا كذبا  
 وزورا \* ونكرا منكورا \* وليست النار بنكر ولا فسوق  
 انما هو الكفر النصيح \* والشرك الصريح \* والدين تحمله  
 الريح ولا يستريح \* ان المجوسية حلوة خضراء وأد البنات \*  
 و... الامهات \* واشرب وهات \* ولمح الترهات \* وان  
 هذا الدين لذوتبعات \* الصوم والفقام شديد \* والحج  
 والمرام بعيد \* والصلاة والنوم لذيذ والزكاة والمال عزيز  
 وصدق الجهاد \* والرأس لا ينبت بعد الحصاد والصبر  
 الحامض والعفاف اليابس والحد الخشن والصدق المر والحق  
 الثقيل والكظم \* وفي اللقمة العظم \* والناس رجلان موفق  
 يوعظ فيقبل ويغتم \* ومخذول تأخذه العزة بالاثم فحسبه  
 جهنم \* والسلام

﴿ وله اليه ايضا ﴾

قد بعث اليّ الشيخ اطال الله بقاءه بأصل مال مجونه واصان  
 ان شاء الله عن فروعه فأما القسمة الواقعة لفلان فلوكان حماري  
 لنفشت على بطنه التبن \* ونقلت على ظهره اللبن \* أفأودى  
 عنه الغرامة \* لا ولا كرامة \* أنا والله لا أربط في الاصطبل \*

﴿ تفسير بعض ﴾  
 ﴿ ما شتمت عليه ﴾  
 ﴿ هذه المقامة من ﴾  
 ﴿ الالفاظ ﴾

( قوله ) اهل الفصوص  
 واحد هم الذي ينش  
 اسم من يريد في فص  
 مثل فسه وبركه في  
 خاتم مثل خاتمه فيأى  
 داره عند غيبته ويجمله  
 علامة له فيأخذ ثوبا  
 او ما يريد ( قوله ) اهل  
 الكف واحد هم الذي  
 يكبس احدا فيسرق  
 منه ما يمكنه ( قوله )  
 القف الذي يقف  
 الدراهم خلفه يده  
 ( قوله ) الطاف من  
 التطفيف وهو النقص  
 في الكيل والوزن  
 ( قوله ) من يحتال في  
 صف اى صف الصلاة  
 لسرقة شئ ( قوله )

مثل ذلك الطبل \* اني لأنفس بالمذار \* على ذلك الحمار \*  
من ذلك الثور \* حتى يحتمل منه الجور \* الموت \* ولا هذا  
الصوت \* والمني \* ولا هذه الدنيه \* والسلام

﴿ وله اليه ايضا ﴾

خلق الله الخيرات وجعل الدين مناطها \* وجمع المخازي وجعل  
الاحاد رباطها \* وكل طائفة تغتر بالله بزعمها \* وتدينه بمبلغ  
علمها \* تقول اليهود نحن أبناء الله وخليله \* وورثة اسرائيله \*  
وتدعى النصارى انها صفوة جيله \* وحملة انجيله \* والصابئة  
تغتر بجبريله \* وتقول بميكائيله \* والمجوس على اثر من سبيله \*  
وأثرة من قبيله \* ونحن بحمد الله حملة تنزيله \* والعلماء بتأويله \*  
وأبو منصور الكروجي \* لا يهودي يشهد سبته \* ولا نصراني  
أعرف نعته \* ولا مجوسي يعبد جبته \* فالى أي دين أخاصمه \*  
والى أي مذهب أحاكمه وأنا الى رأي الشيخ الرئيس ومعاونته  
فقير \* وهو بهما الى جذير \* والسلام

﴿ وله الى ابي محمد بن حاتم ﴾

أبو الفضل رحم الله شبابه \* وأحسن مآبه \* وأجزل ثوابه \*  
وأبقى أباه وجبر مصابه \* فقير الى سفتجة من سفانج الآخرة

ومن يخنق بالدف هو  
الذى يدخل دارا مع  
اصحابه فيأخذ بعضهم  
بخلق من يريد خنقه  
ويضرب الباكون بالدف  
لئلا يسمع صياح  
الخنوق (قوله) ومن  
يبدل بالمسح وهو ان  
يحمل زيفا في فيه  
ويتعرض لئقد جياذ  
فيأخذ الجيد فيمسحه  
ويزقه ليعرفه ويرد  
بدله من زيفه (قوله)  
ومن يأخذ بالمزح  
هو الذي يأخذ  
المسروق فان احس  
به رده متمازحا ولامه  
في اغفاله اياه (قوله)  
ومن يمرق بالنصح  
هو الذي يدخل على  
الصيرفي فيقول له ان  
طارا دخل على فلان  
وهو على حالته واخذ

يجعلها بينه وبين النار حجازا \* ويصطحبها جهازا \* وينفقها  
على الصراط ليجد جوازا \* ويقدمها الى الله تعالى ليعطيه  
مفازا \* وأظن فلانا مكينا بإيصالها \* ثقة في احتمالها \* ولا  
شك ان الشيخ لا ينفس على ذلك الفرط الصالح \* والولد  
الفتاح \* بما يعلم حاجته اليه ولكأني به يقول وما معنى الفتح  
ومعناه ان رجلا كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه  
ولد عليه عقيصتان فجاء يوما وحده فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما فعل ذو العقيصتين فبكى الرجل وقال ان الله استأثر  
به فقال عليه السلام ألا يسرك ان لا تأتي بابا من أبواب  
الجنة الا رأيت ابنك يفتح لك وما قصدت بهذه الرقعة  
أعظم من قضاء حق ذلك الفاضل رحمه الله وأرجوها تقع من  
وفاق الشيخ موقعها ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى الفقيه اسماعيل بن ابراهيم المقرئ ﴾

هلم أطال الله بقاء الفقيه نقضي حقين عظيمين لم أرض انفسى  
فيهما سواء عديلا \* وان نشط لم أبغ به بديلا \* حرمتان  
أولاهما وأولاهما حرمة الغصن المختصر \* والورق والمختصر \*  
والكمال المختصر \* والشباب المبصر \* والاخرى حرمة العلم  
العامل \* والحق في معرض الباطل \* والدين في أسر الفقر \*

الكيس وقام فرد  
الباب واغلقه وهو في  
جميع ما يحكيه فاعل له  
وصاحبه غافل عنه  
ذاهل عن بيته فاذا به  
قد قام وأقبل الباب  
وفاز بالكيس (قوله)  
ومن يدعو الى الصلح  
هو الذي يلبس زى  
الشرطى فيقوم على  
رأس الشرطى ومن  
يصادفه فيسعى بينهما  
ويفوز بقدر المال  
(قوله) ومن قش  
بالصرف هو الذي  
يحضر الصيرفي فيأخذ  
ما بين يديه (قوله)  
ومن انمس بالطرف  
هو الذي يرى صاحب  
الدراهم انه ينعم  
فينعمه ويفوز بماله  
(قوله) ومن باهت  
بالزرد هو الذي

والنعمه في يد الدهر \* لعل الله يسهل سعيه الاول فوزا أو  
نجاه \* والآخر بضاعة مزجاة \* ويصون وجهه عن الابتذال  
ان أجرها لعظيم وقد طويت هذه الرقعة عليهما فليوصلها  
وليتجشم \* وليتكلم عليهما بما يعلم \*

وله الى الشيخ الامام أبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي \*

كتابي أطال الله بقاء الشيخ الفاضل الامام اتباعا لرضاه \*  
ونزولا حيث يراه \* والاصل في هذه المخاطبات ان الله تعالى  
جعل تعظيم النبوة فرضا \* فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم  
كدعاء بعضكم بعضا \* لما ختمت الرسالة وجاءت الامامة \*  
ردت اليها الكرامة \* فقيل لابي بكر يا خليفة رسول الله فجعل  
الله الخلافة شعار آل أبي قحافة لم يدع بها غير صاحبهم ثم  
استخلف أبو بكر عمر فقال رجل يا خليفة الله قال خالف الله  
بك ذاك نبي الله داود ثم قال يا خليفة رسول الله قال ذلك  
صاحبكم المفقود \* ثم قال يا خليفة خليفة رسول الله فقال اني  
لكما تقول ولكن هذا الامر يطول \* قال أفسميك قال  
لا تبخس مقامي شرفه أنتم المؤمنون وأنا أميركم فقيل الامام  
وأمير المؤمنين ولعمري العالم أولى بكرامة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من خليفة زماننا هذا ان العالم ليجدد رسومه \*

يستصحب السرد  
فيسطه في البيت فان  
احسن به صاحب  
البيت صاح وارى انه  
يظلمه ولا ينصفه فيما  
قره ولا يؤديه اليه  
فلا يزال به رافعا  
صوته حتى يفوز اما  
بشيء واما يخو منه  
(قوله) ومن غلط  
بالفرد هو ان يكثرى  
الملاعب بالفرد على  
مال دكان فيقصر  
صاحب الحانوت في  
حفظ الحانوت لانه  
يشغل به فيأتى فيسرق  
(قوله) ومن أخف  
بالقفل هو الذي يحمل  
الى النجار القفل  
المنكسر السريع  
الافتاح ثم يعود فيفتح  
ذلك (قوله) ومن شق  
الارض من سفل

ويدرس علومه \* ويفتش حديثه ويضبط أصوله ويخرج فروعه  
وان الخليفة لا يألوه خلافا \* ولا يألونا جزافا \* جاءنا رجل يصحب  
السرير \* ويسحب الحرير \* ويفرش الحصير \* ويخوض البعير \*  
يخلف بزعمه رجلا كان يقتات الشعير \* ويعرورى البعير \*  
ويركب الحمير \* ويكلم الصغير \* ويجالس الفقير \* ويؤاكل  
الاسير \* فرق بينهما بعيد هذا وان لم يحسن العشرة ولم نجمل  
الرأي والنية وفيه بلاك الامامة وهذا الحسن البصري يتعظ به  
البدرى ويستفيد منه الدقي وتقول عائشة كأنه اذا تكلم  
النبي قال له رجل ما يقول الفقيه فقال له فاها لفيك سفيها \*  
وهل رأيت عيناك بعد الصحابة فقيها \* وما أجد للشيخ مثالا الا  
صاحب النور والنشور والحديث على بعده مقول \* والخبر  
على ضعفه منقول \* وعلى الراوي عهدة الخبر \* وضمان درك  
الاثرة \* وخفارة الحديث حتى يبلغ مأمنه من القلوب وينزل  
منزله من القبول ان النور سميت بتأبوتها معدا الى السماء حتى  
نظر فأنكر الجبال ثم نظر فأنكر الارض ثم نظر فلم ير شيئا  
كذلك الشيخ الامام قد سميت به الهمة الى حيث ينظر فلا  
يرى أحداً فليقتطأ من الى الغمام \* ان لم يتواضع الى الانام \* ولم  
وهو بحمد الله ان ذكر الشرف كان بذروته \* أو الدين تمسك  
بمروته \* أو العلم احتجب بمقونه \* أو الجود تعلق بحبونه \*

معروف (قوله) ومن  
نوم بالنج هو الذي  
يجعل النج في القرصة  
ويأكل بين يدي من  
يريد ان يسرقه  
ويتخف له منه حتى  
ياكله فيأخذه النوم  
والنج معروف (قوله)  
ومن بدل نعليه هو  
الذي يدخل الحمام  
وله نعلان خلفان  
فيبدلهما باجود منهما  
(قوله) ومن شد  
بجليه هو الذي يشد  
الحبل بالاحف وغير  
ذلك مما يكون على  
السطح ثم ينزل الى  
الطريق ويجذب  
الحبل فيجر ما يشده  
(قوله) واصحاب  
العلامات هم الذين  
لكل واحد منهم  
علامة معروفة (قوله)



فليت شمري بمن هذى فضائله \* ماذا الذي يبلوغ النجم ينتظر

﴿ وله الى الفقيه الداوردي ابي القاسم ﴾

ومن فر من الطوف  
ومن لاذ من الخوف

معروفان (قوله) ومن  
طير بالطير هو الذي

يرسل حماما الى دار  
ثم يدخل فيها فاذا علم

به قال جئت لا اخذ  
طيرا لي دخل داركم

(قوله) ومن لعب  
بالسير هو معروف

(قوله) ومن اطعم في  
السوق بما ينفخ في

البوق هو الذي يعطى  
دواء للباءة (قوله)

ومن صير في السطح  
هو الذي يلتقي الجبل

على السطح فيدخل  
منه البيت (قوله)

ومن حيا بالرياحين  
هو الذي يدخل

بالرياح يهديه ويسرق  
(قوله) واصحاب

الطبرزين هم الذين

البخل اطل الله بقاء الفقيه قبيح وهو بالسرقين اقيح والحي

بدعة وحى الجش ابدع ومن الغرائب ان يبخل البشر \* بما

يسلح الجش \* وكانوا بالبخل على الطيب يمدلون \* وأراهم في

كل عام يردلون \* ووردت رقعة وكيلى يزعم ان وكيله منعه

روث الوادي فلا أدري أي الوكيلين الأمام أصحاب الغوث \*

أم صاحب الروث \* وأيهما أثنى وأثنى من السرقين منعه \*

وأخبرت من منعه رفعه \*

فان يكن شجرة الاترج طاب معا

اصلا وفرعا وطاب العود والورق

فان قدر عسيب الكاب خس معا

قدرا وقدرنا وخس اللحم والمرق

﴿ وله الى ابي الحسين الحيري ﴾

انت ادام الله عزك طرفك جاف \* ولطفك خاف \* فأما

عتابك فجنون محض وسباب صرف ولا عليك ان لا تعاتب

احدا \* ولا تكاتبني ابدا \* واذا نبست له محلة فلا نبسن لك

العصاف \* وكيف ترى السها عينك ولا ترى النجم الثاقب \*

اخبرني عن رجل من اخوانك بيته مكة أحياتك \* وموته خير  
 من حياتك \* ان لم تزك صحبته لم تشك \* وان لم يفدك لم  
 يستفد منك \* غبت عنه شهورا فلم تكتبه ولم يعاتبك حتى  
 اذا ابتدأك عاندا بخلقه على خرقك انشأت تشتم عرضه كيف  
 لم يسغ فضل كتابه اليك فسخفت عقله . وخبثت اصله \*  
 ونسبت الى اللؤم عهده يا أبا الحسين للثيم عهد من كتب  
 فصلا \* وكريم عهد من لم يكتب اصلا \* والله لو بلغت المبلغ  
 الذي انت اليوم دونه \* وكنت الرجل الذي تطمع ان تكونه \*  
 لكفأك من التيه \* بعض ما أنت فيه \* فأما الآن والحال من  
 الضعف بحال \* والايام كأنها ليال \* والقفا كالوجه بال \*  
 والكيس مثل الرأي خال \* واللحم في السوق غال \* والقدر  
 طيف خيال \* فاغنى ما أنت عنه ما أنت فيه وأحوج ما أنت  
 اليه \* مالست تحوم حواليه \* والسلام

﴿ وله الى رجل سأل مسكرا وتقاضاه في يوم مطير ﴾

عافاك الله العاقل ان وافى ابوه على جمل البريد \* من المضرب  
 البعيد \* في الخطب الشديد \* يومنا هذا لم تستقبل جازته \*  
 وان مات لم تشهد جنازته \* وحل الى الركب \* ومطر كأفواه  
 القرب \* ورجل ظاهر النفاق يلتمس منه الشراب وهو  
 لا يعرف قربه \* فكيف شربه \* على انك الى الشكر \* احوج

يتشبهون باصحاب  
 السلطان ويسرقون  
 فاذا علم بهم كسروا  
 الباب وقالوا جئنا  
 لصاحب الدار (قوله)  
 ومن دب على رسم  
 المجانين هو الذي يظهر  
 انه مجنون اذا فطن به  
 (قوله) واصحاب  
 المفاتيح هم الذين يكون  
 معهم مفاتيح يفتحون  
 بها الاقفال (قوله)  
 ومن كابر بالسيف هو  
 الذي يدخل الدار بفتة  
 فيفجأ صاحب الدار  
 على غرة فيقتله (قوله)  
 ومن كابر في الربط  
 مع الابرة والحيط هو  
 الذي يمشي خلف  
 الرجل بالابرة فيخيط  
 طرف ردائه على عاتقه  
 فاذا صاح الرجل اراه  
 موضع الحياطة وقال

منك الى السكر \* ألا ترى كيف منّ الله تعالى على البيوت  
 بالثبوت \* وعلى السقوف \* بالوقوف \* أنعم والماء سلطانك \*  
 والطين حيطانك \* أتسكن والطين جدرانك \* والانهار  
 جيرانك \* ألا تنتظر هذا المطر أمطر عمارة ام مطر خراب \*  
 وسقيا رحمة ام سقيا عذاب \*

﴿ وله في تهنئة فتح الجاية باب بانخ وهذا آخر كتاب أنشأه ﴾  
 ﴿ ومات يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ٣٩٨ ﴾

كتبت اطال الله بقاء الشيخ الجليل السيد من هراة عن  
 سلامة وصنع الله جميل وسلطانه عزيز وكيده متين \* والحمد  
 لله رب العالمين \* والصلاة على محمد وآله اجمعين \* وهذا ورب  
 الكعبة \* آخر ما في الجعبة \* لقد انصف القارة ومحا السيف  
 ما قال ابن داره \* ثم لا نزوة بعدها للترك \* ولا تحكم بعدها  
 بالملك \* لقد كاس السلطان اعز الله نصره \* اذ عفر الله شعره \*  
 وعرض على الله فقره \* وفوض الى الله امره \* ونذر الله نذره \*  
 وناهض بالله خصمه وسأل الله حوله \* ولم يعجبه كثر الملائ  
 حوله \* ولم يشغل بخيوله وفيوله بذاك شد الله أزره \* وقوى  
 اسره \* وأعز نصره \* وأقطع عصره \* وأطعمه ملكه وأورثه  
 ارضه انما الظفر بأسبابه \* والموفق يأتي الامر من بابه \*  
 والمخالفون ادام الله تمكين الشيخ الجليل وان اكلوا الحديد

له أتحب ان تفعل مثل  
 هذا ( قوله ) ومن  
 يسرق في الحوض هو  
 الذي اذا دخل انسان  
 الماء اخذ ثيابه ومر  
 ( قوله ) ومن سل  
 بعودين هو الذي يقوم  
 على السطح فاذا مر به  
 العير ارسل خشبة  
 كالحنجر فاخذ بها ما  
 على الجمل من اثواب  
 وغيرها ( قوله ) ومن  
 حلف بالدين هو  
 الذي يأتي الوجيه من  
 الناس فيدعي عليه شيئا  
 حقيرا يعلم انه لا يحلف  
 في مثله ويقدمه الى  
 القاضي ( قوله ) ومن  
 غلط بالرهن هو الذي  
 يعطى التاجر كبسا  
 مشدودا يقول ان فيه  
 حليبا من ذهب ولم  
 يكن كذلك ( قوله )

وهاضوه \* وسروا الى الموت وخاضره \* وبلغوا العذر وجازوه \*  
 وجهدوا القتال وصدقوا المصاع \* وأشبهوا السباع \* فقد حكم  
 الله لهم بالفشولة بعد الهزيمة \* وطرق اليهم الدم والشثيمة \*  
 فهو لاء الاشقياء الذين هم فراش النار \* وقاش الدار \* وأوباش  
 الفرار \* وخشاش الارض وعلق السيف \* وحشرات الصيف \*  
 ولفيف السيل \* على سخيخ الخيل \* لا يلزمون دارهم \* ولا  
 يعرفون مقدارهم \* اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او  
 مرتين لا صبر في القتال \* ولا نوم في الرحال \* رعدة فوقها  
 صلف \* وراعدة تحمها قصف \* يا أبناء الاماء \* ورعاء الشاء \*  
 وحلب السقاء \* وغشاء الماء \* وجمع الغواء \* والقواعد من  
 النساء \* ألا يذهب احدكم لسانه \* ألا يلزم رجل قطع لسانه \*  
 ألا يقف عند حده ما للتاج \* وأهل النتائج \* إلى الموت  
 يعبرون ام للرؤيا يعبرون انه الجلال \* ثم البلاد \* مسا كنكم  
 لا يحطمنكم سليمان وجنوده كتب الله ليغلبن السلطان وراءك  
 ان السيف امامك \* وخلفك ان الموت قدامك \*  
 وأرضك أرضك ان تأتنا \* ثم نومة ليس فيها حلم  
 ان المغازي \* قد عادت مخازي \* ألا رب را كض نادم \*  
 ورب صوت ظالم \* ورب عثور \* الى ثبور \* ورب طمع \*  
 اهدى الى طبع \* وان هذا الفتح فتح حفظ على الشريعة

ومن خالف بالاكيس  
 هو الذي يرى الرجل  
 كيسا فيه دراهم او  
 دنانير فيخرجه من  
 كفه ويسأله على  
 الساعه ثم يرده في كفه  
 وهو عما كس فاذا تم  
 الامر بينهما اخرج  
 كيسا آخر خلافة  
 يشبهه فيعطيه له على  
 انه الاول من غير ان  
 يتثبت صاحب الساعه  
 وقد وزنه عليه وقده  
 فلا يعيد النظر فيه  
 فيذهب هذا بالساعه  
 ولا يكون بالاكيس  
 الا الفلوس ( قوله )  
 ومن زج بتدليس هو  
 الذي ينقد دراهم غيره  
 فيدخل فيها لزيف  
 ويدخل الجيد الى كفه  
 ( قوله ) ومن قص من  
 الحكم الذي يقص من

ماءها \* وعلى النفوس دماءها \* وعلى السنة ذماءها \* وعلى  
الاموال نماءها \* وعلى الحرم غطاءها \* اعاد الله به البلاد  
خلقا جديدا \* وأنشأ للناس نشأ حديدا \* وعقد الملك عقدا  
طريفا \* فما اخلق يوم الفتح بان يتخذ عيدا ويجعل في المسرات  
تاريخا وليس لعقد مع الله بانسوطة فأوفوا الله عهده \* كما  
صدقكم وعده \* وأما عهده عند السلطان اعز الله نصره ان  
يحسن النظر \* وعند الشيخ ان يحسن المحضر \* وهرة من  
البلاد شعبة هذه الدولة وعيناها فان حط عن جملتها القلادة \*  
وفك عن عشيرتها الزيادة \* فلهذا هذا النظر ما احلى ثماره \*  
واكرم آثاره \* وللشيخ الجليل في تشريف العبد بالجواب  
الفضل والعلو ان شاء الله تعالى

﴿ وله في قتل ابي عثمان رحمه الله ﴾

كتبت اطال الله بقاء الشيخ الجليل وأدام بهجته \* وبهجة  
الدنيا به ورفعته \* ورفعته الدين بمكانه وحرس مهجته وقدم  
المهج عنها وكبت اعداءه آمين وأنا مما يمد الله من نعمته \*  
ويثبتته من دولته \* قوي الظهور \* مستظهر على الدهر \* والحمد  
لله حق حمده والصلاة على محمد النبي وآله والشهادة ادام الله  
عز الشيخ الجليل غنيمة لا يدركها كل غاز أنا أريدها \* وآخر

كته قطعة فاذا رأى  
انسانا قد اخذ دراهم  
يدفعها اليه ليصرفها  
تعلق به ويقول طربي  
هذا فانظروا كمي  
فيحكم له بها ( قوله )  
ومن لج مع القود وقال  
ليس ذاتوم هو الذي  
يدخل مع اصحابه  
مسجدا يرون فيه  
انسانا نائما ويظهرون  
انهم يدفعون شيئا معهم  
له خطر ويقولون  
هذا الرجل ليس بنائم  
بعد فيتناوم الرجل  
طمعا فبما عندهم حتى  
اذا دفنوا ما يريدون  
جاؤا فنزعوا ثيابه  
فاخذوها وهو يتناوم  
حتى اذا خرجوا قام  
فاخرج الدفين فاذا  
هو خرف وزجاج  
( قوله ) ومن غرك

يستفيدها \* وزيد يشقها \* وعمرو يرزقها \* ويتعرض لها  
 ابو الفضل من همدان \* وتعرض على الحاكم ابى عثمان \* قتل  
 والله كما تقتل الكلاب \* وشق بطنه كما يشق الجراب \*  
 وهريق دمه كما يهراق الشراب \* وقطف رأسه كما تقطف  
 الاعتاب \* وقعد القصاب آمنا لا يصاب \*

يا ضيعة الدنيا وضيعة اهلها \* والمسلمين وضيعة الاسلام  
 والله لئن سكن السلطان العظيم وتغافل \* وتسامح الشيخ  
 الجليل وتساهل \* ان الله بالانتصاف لملي \* وان الله على  
 الانتقام لقوي \* والحنة أدام الله عز الشيخ الجليل في ذهاب  
 ذلك العالم المسلم \* دون الحنة في بقاء هذا الظالم المظلم \* واثن  
 ساغ لهذا الفاسق ما فعل ليرخص نجم المسلم وليراق دم  
 العالم وليصيرن كل سكين منشور ولاية ثم ليتسعن الخرق  
 على الراقع وليس دم المسلم يسيّر عند ربه \* ولزوال الدنيا على  
 الله اهون من صبه \* أليس الله تعالى يقول من قتل نفسا  
 بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن  
 احيها فكأنما احيها الناس جميعا وأنا أعيد بالله هذه الدولة  
 من ان توصم بتعطيل الحدود او توسم باهدار الدماء وعسى  
 الله ان يوفق الشيخ الجليل لتدارك هذا الامر ان ذلك على  
 الله يسير وقد جعل الله هذه الدولة مثابة للناس وليس

بالالف هو الذي يودع  
 كيدا فيه فلوس وفي  
 رأسه قدر من الدنانير  
 ثم يعود ويستخرج  
 منه دنانير ويشترى بها  
 ثيابا ثم يعود بعد يومين  
 حتى يستنظف الدنانير  
 ويعود فيأخذ من  
 التاجر ثيابا بقيمة  
 كثيرة ويستصحب  
 تلميذه ليرد ما لا يرتضى  
 في بيته معه والتاجر  
 متيقن بالرهن آمن  
 بما في الكيس الذي  
 عنده بما فيه من الدنانير  
 على زعمه فيفوز  
 بالثياب ويرد التلميذ  
 خاليا (قوله) ومن زج  
 الى خلف هو الذي  
 يوافق آخر ويدفع  
 اليه كيدا من خلفه  
 وعينه الى الصيرفي ثم  
 يقول قد طر وفر

الاسلام بمجال طفر \* من صاحب بدعة أو كفر \* ما أدام  
الله نضارتها وأدام الأئمة طلب الكفار \* بعد الاسفار \* ورد  
على خادم الشيخ الجليل كتاب من أقصى خراسان والعراق  
بحديث تسيار فلان وصاحبه فلان وذكروا معرفتهما بأحوال  
الثغور وممارستهما لما يعرض بها من الخطوب وإن أعين  
المرا بطين والغزاة طامحة الى نصره \* من السلطان العظيم أعز  
الله نصره \* وقد بعثوا بهما وفدا وقدرا انهما يمجدا نبي بالحضرة  
فأكون لهما لسانا وتنجزا الى كتابا ليعلماني ولو أمكنتني النهوض  
لاحتسبته لهما واذا لم ينهض قلمي \* فقد استناب قلبي \*  
والشيخ الجليل يرى عالي رأيه في تقريريهما لنصرة الله والاصفاء  
المشوبة ان شاء الله تعالى

﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتابي أطال الله بقاء الشيخ الجليل وأدام علوه وتمكينه \*  
وحرس ديناه ودينه \* وبسط بالخيرات يمينه \* وجعل التوفيق  
قرينه \* والقضاء معينه \* من هراة ولا هراة فقد طحنها هذه  
الحن كما يطحن الدقيق \* وقلبتها كما يقلب الرقيق \* وبلغتها كما  
يلع الرقيق \* والحمد لله على المكره والمحجوب وصلواته على  
نبيه وآله قد خدمت الشيخ الجليل سنين \* والله لا يضيع

(قوله) ومن خاصم في  
الحق هو الذي يتعرض  
لمن بيده دراهم ويرى  
انه قد حصل صدرا  
من انثياب يخاف بيعه  
ظاهرا ويرى ان قيمته  
الف درهم فيرغب  
الخدوع في اشتراؤه  
حتى اذا قومه وتمكن  
منه ساله عن الثمن هل  
حصله فيريه الذي بيده  
ويذكر انه الف درهم  
وينكر الطرار ويقول  
استثبت وانظر انه  
ناقص وبلغ الخدوع  
ويحلف عليه ويتناوله  
الطارر متعرفا ويفوز  
به او يصلح صاحبه  
على بعضه (قوله)  
ومن عاج بالشق هو  
الذي يشق الجيوب  
(قوله) ومن يدخل  
في السرب هو الذي

أجر المحسنين \* ونادمتهم والمنادمة رضاع ثاب \* وطاعتمه  
 والمواكلة نسب دان \* وسافرت معه والسفر والاخوة رضيعا  
 لبان \* وقت بين يديه والقيام والصلاد شريكا عنان \* وأثنت  
 عليه والثناء من الله عز وجل بكل لسان \* وأخلصت له  
 والاخلاص محمود من كل انسان \* وان كنت لأحبه محبة  
 والدي وولدي فأنا ابن زانية وزان \* ولي مع الله اله نان \* أقعد  
 هذه الحرمان أنا طعمة فلان \* وفلان يتناولني سبعا في ثمان \*  
 محن الزمان كثيرة لا تنقضي \* وسرورها يأتيك في الاحيان  
 والله ما كتبت هذا الكتاب حتى رأيت جاري يرهب \*  
 وجاريتي توهب \* ومالي يذهب \* وضياعي تنهب \* واكاري  
 يضرب \* ووكيل يطلب \* وان الكلمة بهرة لمختلفة جدا \*  
 كالضد لا يلائم ضدا \* فاذا صير الى خدين كان احدهما خدا  
 أمرد \* والآخر صدغا أسود \* زعموا ان الشيخ الجليل نظر  
 لجيرانك فنحن نستدرك ذلك وقلت ما احتاط الشيخ الجليل  
 في سكة احتياطه في سكتي \* ولا تعرف حال محلة تعرفه حال  
 محلي \* ولقد بعث اليها من عدها حجرة حجره \* وعلم من  
 يسكنها ملكا وأجره \* واستكشف حرفة كل واحد فانبت  
 على داره \* شيئا بمقداره \* فان كان نظري كما تزعمون فلم  
 نخالفون ولي نعمتكم وأنتم صنائمه \* ولم تهدمون بناء هو رافعه \*

يدخل فيه الى ان يجد  
 غفلة فيسرق ( قوله )  
 ومن ينهر البيت هو  
 الذي ينقب البيوت  
 ( قوله ) واصحاب  
 الخطاطيف هم الذين  
 يشدون الخطاف في  
 الجبل ويرسلونه من  
 السطح الى محن الدار  
 فيخرجون ماعلق به

( المقامة الثانية )

( والثلاثون المغزلية )

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال دخلت البصرة  
 وانا متسع الصيت  
 كثير الذكر فدخل  
 الى قتيان فقال  
 احدها ابد الله الشيخ  
 دخل هذا الفتى دارنا  
 فاخذ قبيح سنار \*  
 برأسه دوار \* بوسطه  
 زنار \* وفلك دوار \*



وتفرقون شملا هو جامعه \* ولقد حدثت بهراة رسوم غبرت  
 في وجه ما تقدم \* واستؤنف ظلم يقطر الدم لا أصبح الا  
 على باب يردم \* وساكن يعدم \* ولا أمسى الا على دار تهدم \*  
 ومخدومة تستخدم \* في كل دار ديوان \* وعلى كل باب اعوان \*  
 وفي كل يد ميزان \* وكل أحد سلطان \* واذا أطلق غوره  
 ولمن الله ابا فلان لا أراه في اليوم الا اصاب ذلك اليوم ومما  
 أثبت الشيخ الجليل ان مبلغ خراجى بهراة ألفان \* وعلى الخف  
 من الجريان \* ثلاثة مدوره \* بيض مقشره \* وعلى المثلث  
 تسعة وعشره \* ووددت لو امكن التبليغ بأقل من هذا فافعل  
 ولكن افواها فاغره وأضراسا طاحنه وعيالا وأذيالا الله  
 وكيلهم \* وانا ربهم واكيلهم \* وان امكن تحويل هذا المقدار  
 من الخراج بيوشنج ليتوفر حقوق بيت المال \* واصان عن  
 مجازفات العمال \* وتبعات المحال \* فتملك غاية الآمال \* وان  
 تعذر فكتاب الى كل واحد من الاعمال ينبض له على العروق  
 السواكن ويسكن العروق النوايض ومن محن هذا العام ان  
 ابا البخترى وهو من عيون التجار \* واعيان الاحرار \* عاملي  
 معاملة الطرار \* طلبت منه مالا استفتح بعضه الى بلخ فأبى  
 ان يطلب حتى يحصل المال عند شريكه فاذا وصل الكتاب  
 بوصوله اليه \* خرج حينئذ مما عليه \* وكتبت الى صاحبي

رخيم الصوت ان  
 صر \* سريع السكر  
 ان فر \* طويل الذيل  
 ان جر \* نحيف  
 المنطق \* ضعيف  
 المقرطق \* في قدر  
 الحرر \* مقيم بالحضر \*  
 لا يحلو من السفر \*  
 ان اودع شيئا رد \*  
 وان كلف سراجد \*  
 وان اجر حبلا مد \*  
 هناك عظم وخشب \*  
 وفيه مال ونشب \*  
 وقبل وبعد فقال الفتى  
 نعم ايد الله الشيخ  
 لانه غصبتى على

مرهف سنانه  
 مذلق اسنانه  
 اولاده اعوانه  
 تفرق شمل شانه  
 موانب لصاحبه  
 معاق بشاربه  
 مشبك الاياب  
 في الشيب والشباب

يبلغ فوفر على صاحبه المال واستخار الله ابو البختري في  
 السكوت \* وابتلمه ابتلاع الحوت \* واياهم سلامة صدري \*  
 وتهاوني بأمرى \* تركت هذا الحديث وراء ظهري \* مقدرا  
 ان مالي عند صاحبي حتى ورد الآن كتابه فذكر ان هذه  
 القصة فعلت فبجح الله الخائن وأخزاه \* وأضعف له اذا جازاه \*  
 عمري لقد شكوت العلة الى طيب وأنزلت الحاجة بكرم  
 وللشيخ الجليل الرأي العالي والسلام

﴿وله اليه ايضا﴾

الشيخ الجليل أدام الله عزه يعلم حال هراة وأهلها في استقصاء  
 النقد \* وكثرة الرد \* وشدة الاحتياط في المدح وجراءة  
 الاقدام على الذم وان الجليل عندهم من وراء جدار \* والقبيح  
 عندهم نار على منار \* ولهم في اللوذنج قولات فاذا مدحوا سيرة  
 رجل وحمدوا عشرته لم يبق فيه طمع للسبك \* ولا موضع للشك \*  
 ووردت هراة فوجدت الألسن متفقة على تقرير أبي فلان  
 والنفوس بخيلة بفراقه تسأله المقام بين اظهرهم وتجزع لخروجه  
 من بلد ثم وجدته من بعد غاليا في العبودية للشيخ الجليل  
 مستظهاً بأيامه وسأني تقرير حاله واقامة الشهادة له فخرجت  
 من عهدتها والشيخ الجليل فيما أنجاه عبده وخادمه العين العالية

حلو ملبح الشكل  
 ضاو زهيد الاكل  
 رام كثير النبل  
 حوف اللعي والسبل  
 فقلت الاول رد عليه  
 المشط لبرد عليك  
 المغزل

( المقامة الثالثة )  
 (والثلاثون الشيرازية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال لما قفلت من  
 اليمن \* وسممت  
 بالوطن \* ضم الى  
 رفيق رحله فترافقنا  
 ثلثة ايام حتى جذبني  
 نجد \* والتقمه وهد \*  
 فصعدت وصوب \*  
 وشرقت وغرب \*  
 وندمت على مفارقتي  
 بعد ان ملكني الجبل  
 وحزنه \* واخذه  
 النور وبطنه \* فوالله  
 لقد تركني فراقه \*

﴿ وله اليه ايضا ﴾

وانا اشتاقه \* وغادرني

بعده \* اقامى بعده \*

وكنت فارقتة ذاشارة

وجمال \* وهيئة وكمال \*

وضرب الدهر بنا

ضروبه \* وانا آتئله

في كل وقت وانذكره

في كل لحظة ولا اظن

ان الدهر يسعدني به

ويسعفني فيه حتى اتيت

شيراز فينا انا يوما في

حجرتي اذ دخل

كهل قد غبر في وجهه

الفقر \* وانتزف مائه

الدهر \* وامال قنائه

السقم \* وقلم اظفاره

العدم \* بوجه اكسف

من باله \* وزى او حش

من حاله \* ولثة نشفه \*

وشفة قشفه \* ورجل

وحله \* ويد مجله \*

وانياب قد جرعهما

الضر والعيش المر \*

وفي الحديث المرفوع اطال الله بقاء الشيخ الجليل ان شر

القرون قرن يحلف فيه قبل ان يستحلف ويشهد فيه قبل ان

يستشهد وقد نويت ان وفق الله تعالى ان لا أبتدئها ذاكرا

ولولا هذه الحالة لحلفت ان الله تعالى وان صانني عن اليتيم

صغيرا \* وعن الشكلك كبيرا \* فقد أذاقني من فراق الشيخ

الجليل أمرّ منهما كاسا وحكى ان رجلا قعد للفاحشة مقعدها

ثم أفكر فقال ان من باع جنّة عرضها السموات والارض

بهذا الفتر \* تحت هذا الستر \* لواسع رقعة الرقاعة \* خابق

البضاعة بالاضاعة \* قليل البصر بالمساحة مغبون الصفقة في

التجارة \* جدير الحبس بالحجارة \* وذلك مثلي اذ بعث

مكاني من مجلسه المعمور واعتضت منه عرضا من الدنيا

يسيرا ومتاعا قليلا

فان ترجع الايام بيني وبينكم

بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي

أشد بأعناق النوى بعد هذه

مراث ان جاذبتها لم تقطع

على اني اصبت سدادا للخلة ومدادا للخدمة وصوانا للوجه

وبعض الشر أهون من بعض والله الحمد \* ثم للشيخ الجليل  
 من بعد \* فلولا كتبه المتواترة \* ونعمه الظاهرة المتظاهرة \*  
 لأثقت طويلا \* ولم اصب فتيلا \* فالآن قد آذنت الحال  
 ببعض النظام \* وستنظم على الايام \* ان شاء الله تعالى ووردت  
 من الشيخ الرئيس على كريم والعرب وان كانت أكبادها  
 غلاظا \* أكثر الامم حفاظا \* وضبة وان كانت كاسمها احقادا  
 او اكبادا أو فر العرب أحلاما \* وأكثرها كراما \* والشيخ  
 الرئيس طوع لمخاطبات الشيخ الجليل يتصرف معها تصرف  
 الظلال \* عن اليمين وعن الشمال \* فالشهد اذا أعرض عنه  
 سم ما بذل الجهد \* والسم اذا نظر اليه شهد \* وقد وردت فلم  
 يأل مقدي اكراما ومنزلي انزالا وحديث ما حديث حديث  
 الشيخين السيدين ابن ابي القاسم وأبي الحسين فأراني الله  
 طلعتهما وأمتعني بهما وبقر بهما فلا عيش الا في ذراهما \*  
 وبحيث أراهما \* وضلة الامل كلاهما \* وبرد الفؤاد هما \*  
 ما فعلا وأين بلغا فما يقصر نفاذهما \* ان لم يقصر استاذهما \*  
 ولا يضيق امكانهما \* ان لم يضيق زمانهما \* وما أخاف عليهما  
 الا عارض الكسل \* وحادث الملل \* ان الطينة بحمد الله  
 قابلة والغريزة حرة والهمة صاعدة ولبت شعري من المختلف  
 اليهما ووددت لو أقت عملهما فأخرج من عهدة بعض النعم

وسلم فازدرته عيني  
 لكنني احبته فقال  
 اللهم اجعلنا خيرا مما  
 يظن بنا فبسطت له  
 اسرة وجهي وفتقت  
 له سمعي وقلت له ايه  
 فقال قد ارضمتك  
 ندي حرمة وشاركتك  
 عنان عصمة \* والمعرفة  
 عند الكرام حرمة \*  
 والمودة لمة \* فقلت  
 أبدي انت ام عشرين  
 فقال ما مجعنا الا بلد  
 الغربة \* ولا ينظمنا  
 الا رحم القربة \*  
 فقلت أي الطريق  
 شدنا في قرن قال  
 طريق البن \* قال  
 عيسى بن هشام فقلت  
 انت ابو الفتح  
 الاسكندري فقال اما  
 ذاك فقلت شد ما  
 هزلت بعمدي \* وحلت

والعود ان شاء الله أحمد انما هو انسلاخ صفر \* وابتداء صفر \*  
 وطيرة الهم وقوعها باذن الله وغاشية المجلس العالي أدام الله  
 بهجته أعدم أمناء على نصيبي منه فان أحسنوا فان الله يجزي  
 المحسنين \* وان خانوا فان الله لا يحب الخائنين \* السيد الفاضل  
 فلان \* وان كان له اليد واللسان \* فنه الحسن والاحسان \*  
 وان كان قد اخلفه الغريم \* فلن يخلفه الخلق الكريم \* وان  
 حركته بالمال هملجة \* انفذت اليه سفتجة \* عن قريب وعماليل  
 وما شغني بالماء الا تذكرا \* لماء به اهل الحبيب نزول  
 وما عشت من بعد الاحبة سلوة \* ولكنني للثائبات حول  
 وللشيخ الجليل أدام الله عزه في تشریف عبده وخادمه بالجواب  
 وتصريفه على الامر والنهي رأيه العالي ان شاء الله تعالى

﴿وله اليه ايضا﴾

وصل للشيخ الجليل السيد كتاب خشن البرد حافاته كالاسل  
 يدق دق القصار \* ويشق شق البيطار \* ويقرض قرض  
 الفار \* ويحك بالاظفار \* ويشك بالشفار \* فلو كنا على  
 السواء \* ولكن أحدنا في الارض والآخر في السماء \*  
 ولو كان أدركنا ولاسكف بسطة  
 ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

عن عهدي \* فانفض  
 الى جملة حالك \*  
 وسبب اختلالك \*  
 فقال نكحت خضرأ  
 دمنه \* وشقبت منها  
 بابنه \* فانا منها في  
 محنه قد اكلت  
 حريتي \* واراقت  
 ماء شبيتي \* فقلت  
 هلا سرحت \*  
 واسترحت \* فاوما  
 الى عضوه \* ورجع  
 في شدوه \* وانشا  
 يقول

لى تحت الذيل سيف

لست اسجو بقرابه

قد حنى ظهري وقد

امطرني نوء عذابه

ان يقم يحك لنا

خرطوم فيل في اتصابه

( المقامة الرابعة )

( والثلاثون الحلوانية )

حدثنا عيسى بن هشام

قال لما قفلت من الحج

ولو رأى مساعا لنابيه الشجاع لصما \* ولكن الرماح أجرت \*  
 ولولا ان يذبط دمي \* لفاض في \* وخير ما في الباب قول الاول  
 ائن ساءني ان نلتني بمساءة \* فقد سرني اني خطرت ببالك  
 وما ظننت أحدا يعبت هذا العبث بطومار الحمار \* ويستخف  
 هذا الاستخفاف بلحي الاحرار \* زعم أدام الله تمكينه اني  
 أخلف المواعيد \* وأردّ العذر البعيد \* ومتى ادعيت ان قولي  
 يكتب في المصاحف أو يتلى في المحاريب ومتى تبرأت من  
 الاحاديث والله اني لا كذب الكذبة أظنها لحسنها صدقا وليس  
 الشأن في اللسان الشأن فيما يرج كل ليلة الى سماء الدنيا ولو  
 شئت لعددت عليه كما عدت على \* ولكن لانحرك الساكن وانما  
 يلام المرء على موعد يخلفه اذا استفاد بخلفه جمالا أو مالا أو  
 راحة فاما متواترة الكتب ومواصلة الرسل فلا في الوفاء بها  
 قربة الى الله ولا في الاخلال حرج من الله ولو كنت وعدته  
 فصوصا ثم لم أتبع الوعد وفاء لاستهدفت لسهام العتاب لكن  
 الله يشهد اني على الاخلال بالمكاتبة أحب له مني لا يرى وعبي  
 وبدي وكل نعمة أنعمها الله على بيده الاسلام ولو أنصف ناظره  
 لجبر بافراطي في هذا الجانب فجعل بدل العتاب شكرا والسلام

﴿ وله ايضا رقعة اليه ﴾

قد بسط مولاي باع الفصاحة وملا أسفار البلاغة وبهرني

فيمن قفل \* ونزلت  
 حلوان مع من نزل \*  
 قلت لعمري اجد  
 شعري طويلا \* وقد  
 اتسخ بدني قليلا \*  
 فاخترنا حماما ندخله \*  
 وحجبا ما نستعمله \*  
 وليكن الحمام واسع  
 الرقعة \* نظيف  
 البقعة \* طيب الهواء \*  
 معتدل الماء \* وليكن  
 الحمام خفيف اليد  
 حديد موسى نظيف  
 الثياب قليل الفضول  
 نخرج مليا \* وعاد  
 بطيا \* وقال قد اخترته  
 كما رسمت فاخذنا  
 الى الحمام السميت \*  
 وانيناه فلم نرقوامه  
 لكني دخلته ودخل  
 على اثرى رجل وعمد  
 الى قطعة طين فاطخ  
 بها جبينى ووضعها على

ببينانه كما غمرني بفضله وبره وكما لا عذر للسيف اذا لم يعض \*  
ولا للنجم اذا لم يعض \* وهو بحمد الله يزداد زيادة الهلال  
ويتقدم كل يوم في محاسن الآداب والاخلاق وأرجو أن  
لا تنف به همته دون اعلاء منزلته \* ولا يرضى لنفسه الكريمة  
الا بأقصى غايته \* وما تفضل به من الاعتذار فقد أغناه الله  
تعالى عنه ففضله الظاهر فاضل عن كل حق وخلقه الطاهر  
بالغ به مدى كل بر وبقي ان يوفق الله بمقابلته بما التزمه له  
وأوجبه فيه وقد عملت في أمر الدواء ما أشرحه له شفاها وجملة  
الامر اني أومل النفع في تناوله وأرجو حسن عاقبته وحالي  
الآن صالحة لولا ما ذكر من فتور الشيخ الجليل فقد شغل  
قلي وأقلق نفسي وان كان لا ينكر الضعف عقب المسهل ولعل  
سبب هذا العارض ما وقع من الحركة الى ان عاد الى الدار  
وتعرض للشمس في طريقه فالله تعالى يعافيه ويبقيه \* ولا  
ربنا مكروها فيه \* ان شاء الله تعالى

✽ وكتب الى الشيخ ابي القاسم أدام الله تأييده وسودده ✽  
✽ رحمه الله ✽

أنا أصون ذلك المجلس الكريم عن الزكام والسعال \* وجميع  
اخوات الفعال \* ولو استطعت ان انفي \* من جماتي انفي \*

رأسي ثم خرج ودخل  
آخر فجعل يدلكني  
دلكا يكدم العظام  
ويغمزني غمزا يهد  
الواصل ويصفر  
صفيرا يرش البزاق ثم  
عمد الى رأسي بفلسه \*  
والى الماء يرسله \*  
وما لبث ان دخل  
الاول فخيا اخذع  
الثاني بمضمومة فمقت  
انيابه وقال بالكع  
مالك ولهذا الراس  
وهو لي ثم عطف  
الثاني على الاول  
بمجموعة هتكت  
حجابه وقال بل هذا  
الراس حتى ولمسني  
وفي يدي ثم تلا كما  
حتى عينا \* ونحا كما  
لما بقيا \* فاتيا صاحب  
الحمام فقال الاول انا  
صاحب هذا الراس

لرضيت لخدمت المجلس أعلاه الله سائري ولكن هو مني وان  
كان أذن وكأني بالشيخ الجليل يقول الامثال لا تغير وفي  
الحدود المعطلة \* والثغور المهجلة \* والرسوم المبدلة \* والسنن  
المحولة \* والبدع المستعملة \* هذا الخطأ خلل يسير وغلط  
قريب وما أسد استظهاره بخلافته وان لم يكن من ولد العباس  
والله يبقيه علما للفضل وعالما فيه والسلام

﴿ جواب الشيخ ابي القاسم عن الرسالة المتقدمة ﴾

وصلت رقعة الاستاذ وشغل قلبي تثبيت تلك الفقرة نسخ الله  
حكما ومحا اثرها ولو قبل الفداء لكنت عنه ولما صانني ايده  
الله عما يصونني ورفعني عما يرفعي وهل جمال اتم ملابس من  
كريم عادته في التنخم ألى وما حق عريني رت يرد عرينه  
الماء قبل الشفاء الا ان نشمته اذا عطس الكرام البررة ولا  
عطس الا بأشم من الطراز الاول ولو التطير من سمة العيادة  
خلف ركابي اليه والشيخ ابو الحسن فوف شروط الخلافة فاذا  
كان المستخلف تغلبا \* جاز ان يكون الخالف كسرويا \*

﴿ وله الى الشيخ السيد ابي الحسن علي بن الفضل ﴾

﴿ الاسفرائيني رحمه الله ﴾

كتابي أطال الله بقاء الشيخ السيد والخطيب أبو فلان قد

لاني لطخت جبينه \*  
ووضعت عليه طينه \*  
وقال الثاني بل انا  
مالك لاني دلكت  
حامله \* وغمرت  
مفاصله \* فقال الحمامي  
استوني بصاحب الراس  
أسأله ألك هذا  
الراس ام له فأتاني  
وقالا لنا عندك شهادة  
فنجشم فقممت وأتيت \*  
شئت ام أيت \* فقال  
الحمامي يا رجل لا تقل  
غير الصدق \* ولا  
تشهد بغير الحق \*  
وقل لي هذا الراس  
لايها فقلت يا عافاك  
الله هذا راسي قد  
صحني في الطريق \*  
وطاف معي بالبيت  
العتيق \* وما شككت  
انه لي فقال لي اسكت  
يا فضولي ثم مال الي



توجه وفدا الى الحضرة \* ويريد أن يقرن بين الحج والعمرة \*  
ولا يقتصر على الشمس دون الزهرة \* ولا يقنع بالماء الا مع  
الحضرة \* وقد قصد من الشيخ الجليل بحرا والشيخ السيد  
سفينة نجانه \* وذريعة حاجاته \* وسببه الى كل مراد يتعذر \*  
وجنته دون ما يخاف ويحذر \* ومفرغه في كل ما يأتي وبذر \*  
وهو وديعتي حتى ترده سالما وقد جهزت معه من السلام \*  
ما يجلو دجى الظلام \* ويدرّ اخلاف النمام \* ويهدي العافية  
الى السقام \* وينشر النعمة بالتمام \* ويربط عليها بالدوام \*  
وترفعت اليه بأهبة شوق يؤديها وصفا وشرحا \* وبصورها  
شدة وترحا \* ورسمت له ان يقبل عنى يده العالمة انما يقبل  
سبعة أبحر وسبعة أنجم وأوصيته ان يتخذ وجهه قبله \* ويعتقد  
طاعته مله \* وأوصى الشيخ السيد أن لا يألوه بسطا وتقريبا  
ونشدا وتوجيها والسلام

﴿ وله الى الشيخ السيد العالم بن احمد ﴾

كتابي وقد انعم الله تعالى على الشيخ السيد العالم نعماً ان عدها  
لم يحصها وأمره ان يلبس شعارها \* ويحسن جوارها \* ليقر  
قرارها \* وليس بعد الايمان بالله خصلة خير هي أوفر من  
رضوان الله حظا ومن تقوية المسلم ومعاونته وليس بعد الشرك

احد الحصين فقال  
يا هذا الى كم هذه  
المنافسة مع الناس \*  
بهذا الراس \* تسلّ  
عن قليل خطره \*  
الى لعنة الله وحر  
سقره \* وهب ان  
هذا الراس ليس \*  
وانك لم تر هذا  
الليس \* قال عيسى  
ابن هشام فقامت من  
ذلك المقام خجلا \*  
ولبست الثياب وجلا \*  
وانسلت من الحمام  
عجلا \* وسبيت الغلام  
بالمص والمص \*  
ودققته دق الجص \*  
وقلت لا آخر اذهب  
فأتني بججام يحط عني  
هذا الثقل فجاءني  
برجل لطيف البنية \*  
مليح الحلية \* في  
صورة الدمية \* فارتحت

بالله خلة سوء هي اقرب الى غضب الله من شد على عضد  
 ظالم وتقوية يده وقد علم الشيخ ما منى به أهل هراة من محن  
 الخانية \* ثم ما أرهقهم من الحقوق الديوانية ثم ما زيد عليهم  
 من علاوة المصادرة الحادثة ثم ما كشف الاستقار \* وأظهر  
 العوار \* وقبح النوار \* من غلاء هذه الاسعار \* حقا لقد  
 أكلت الجيفة وهي خائسة \* وطحنت عظام الميتة وهي بالسة \*  
 وعدم القوت وثمنه موجود وترك العبادات \* وهجرت  
 النياحات \* وأفردت الجنائز وتخطى الموتى وهم بالشوارع  
 مطروحون وقد دخلت المسجد الجامع يوم أمسي فرأيت  
 تحت كل اسطوانة عليلا \* وكلت احدهم فلم يفقه الا قليلا \*  
 فيا عباد الله تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم  
 والعدوان انكم تنشرون ثم اليه تحشرون \* ومن الواجب  
 على السلطان اعز الله نصره في مثل هذا العام \* ان يعهد  
 الناس بالطعام \* ويتحول الرعيه بالانعام \* ويبدل فيهم الرغائب \*  
 ليؤمن الساكن وليتألف الغائب \* والبلاء كل البلاء \* ان  
 طلب هذا المال الموظف فتذهب الحاسة الباقية \* فأشد الله  
 الشيخ ليبدل في هذا الامر مجهوده \* ولينجزن موعوده \*  
 وكرهت ان اخلط بهذا الكتاب غير التماس هذا النظر وفي  
 الرأس فصول \* وفي الدماغ فضول \* ورأى الشيخ السيد في

اليه ودخل فقال  
 السلام عليك ومن اي  
 بلد انت فقلت من قم  
 فقال حياك الله من  
 ارض النعمة والرفاهة  
 وبلد السنة والجماعة  
 ولقد حضرت في  
 شهر رمضان جامعها  
 وقد اشملت فيه  
 المصاييح \* واقامت  
 التراويح \* فما شعرنا  
 الا بحد النيل \* وقد  
 أتى على تلك القناديل \*  
 لكن صنع الله لي  
 بخف قد كنت لبيسته  
 رطباً فلم يحصل طرازه  
 على كفه \* وعاد الصبي  
 الى امه \* بعد ان  
 صليت العتمة واعتدل  
 الظل ولكن كيف  
 كان حجك هل  
 قضيت مناسكه كما  
 وجب \* وصاحوا

ملاحظة فلان بالعين التي كان يلاحظني بها وتمكينه في  
مجلسه وبساطه \* اوقات نشاطه \* وتهديته الى ما عساه  
يخطئ فيه وجه رشاده \* او يضل عن سبيل مراده \* عال  
ان شاء الله تعالى

﴿ وله اليه ايضا ﴾

يا فرحا يوم لا يحى بوجهك \* وبليلة تطوى بفقدك \*  
وبضمير يخلو من ذكرك \* وما يرمى بمحيالك \* ويا شوقي الى  
ان لا ألقاك \* أو لا يكفيني الا كتحال بالقذى من طلعتك \*  
حتى سؤتي بقذاة رقعتك \* نخاني من نصائحك حتى ان  
رأيت السيل يسيل بي فلا تنذرني \* وان رأيت يفرقي فلا  
تنقذني \* وان عاودتني بعد ذلك بشفقاتك الباردة ظهر شؤم  
شفقتك \* علي عنفتك \* وقد أعذر \* من أنذر \*

﴿ وله رقعة اشخاص ﴾

سيرا على اسم الله وعونه الى الكلب ابن الكلبه \* واليابس ابن  
الرطبه \* والضيق ابن الرحبه \* والأزماء داره \* وعرفاه مقداره \*  
وامنعاه طيب الغذاء \* وريح الهواء \* وبارد الماء \* حتى يؤدي  
ما عليه \* او تجرا برجليه \* ان شاء الله تعالى

العجب العجب \*  
فنظرت الى المنارة \*  
وما اهون الحرب على  
النظارة \* ووجدت  
الهريسة على حالها \*  
وعلمت ان الامر  
بقضاء الله وقدره والى  
مق هذا الضجر واليوم  
وغد \* والسبت  
والاحد \* ولا اطميل \*  
وما هذا القال والقيل \*  
ولكن احببت ان  
تعلم ان المبرد في النحو  
حديد موسى فلا  
تشتغل بقول العامة  
فلو كانت الاستطاعة  
قبل الفعل لكنت  
قد خلقت رأسك فهل  
ترى ان نبتدى قال  
عيسى بن هشام فبقيت  
متحيرا من بيانه في  
هذيانه وخشيت ان  
يطول مجلسه فقات

## ﴿وله ايضا﴾

كتابي وكنت أقعد بحالي \* عن مطالعة المجلس العالي \* وأقتصر  
 على خدمة الدار \* طرفي النهار \* وللنفس أمر من فرط الصبابة \*  
 وناء من ظل المهابة \* وللعزم باعث من الانبساط \* وما منع من  
 الاحتياط \* وللصدر بما تمسكه حرج \* وبما يئتمه فرج \* لكنني  
 عرفت مكاني عنده \* فلم أتمده \* وعلي وخطه \* فلم أتخطه \*  
 فلما ورد كتاب الأمير في معنى استنارة المايى لم أجد بدا  
 من المطالعة وبالله ما أعرف لاستنارته سببا \* يقتضي هربا \*  
 وما أعلمني عملت حالا \* أوجب ارتحالا \* وما أبرئ نفسي  
 انها لعبية عيب \* لكنها في غيب \* ولست بمعصوم \* عن كل  
 لوم \* وليكني اتصون ولا محجوب \* عن كل حوب \* وليكني  
 أتجمل فليت شعري اي عيوي ظهر \* وكيف اشتهر \* ولم  
 نظر \* وان كان خبر \* فهلا ستر \* وان كان عثر \* فهلا عذر  
 وأين رفق العمومة وستر الابوة وما هذه الشناعة والاشاعة  
 وهلا تقدم الايقاع انذار \* وهلا سمع مني اعتذار \* وبالله  
 أقسم وبنعمة الملك أحلف ان كنت أنهم نفسي بجرم تطرفت  
 أطرافه \* وأمر قصدت خلافه \* أو شيء لم يوافق مراده \* أو  
 حال أفلقت فؤاده \* أكثر من ضجر بالمقام وكان يمكنه أن يضع  
 لنفسه عذرا أحسن مما وضع ويتحمل وجهها أجل مما تحمل

الى غد ان شاء الله  
 وسألت عنه من حضر  
 فقالوا هذا رجل من  
 بلاد الاسكندرية لم  
 يوافق هذا المراء \*  
 فقلبت عليه السوداء \*  
 وهو طول النهار  
 يهذى كما ترى ووراءه  
 فضل كثير فقلت قد  
 سمعت به وعز علي  
 جنونه وانشأت اقول  
 انا اعطى الله عهدا  
 محكما في النذر عقدا  
 لاحلقت الرأس ماعش  
 ت ولو لايت جدا

(المقامة الخامسة)

(والثلاثون الهيدية)

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال ملت مع نفر من  
 اصحابي الى فناء خيمة  
 الخمس القرى من  
 اهلها فخرج الينا رجل  
 حزقة فقال من انتم

وأريد أن أذكر قصة بلغتني سامعها ويمقتني ناقلها اذ كان لا تجاوز لما يفعله مثلي بمثله \* وأنا فرع من أصله \* وجزء من كله \* ولكن لا بد \* من أن أرخي وأمد \* وأجذب وأشد \* حتى يعلم الملك اني في استزارته مظلوم \* وانني من ظلمه مرحوم \* وقد علم انا وردنا هذه الحضرة بجلدة \* لا تظاهر ببردة \* وأبدان \* لا تخطر بأردان \* وانني قاسمت هذا الم نم مولانا على الا نعمة لا تحتل قسمة \* وصلة \* لم تحتل تفصلة \* من فرس لم يمكن قطعه نصفين \* وعبد لم يجز توزيعه بين اثنين \* ولعل هذا الم تقم على هذا الجرم وان كان نسبني الى محذور ركبته \* او مسكر شربته \* او منكر قربته \* او قار لبعته \* او عود ضربته \* او زرد نصبته \* او بيت نقيبته \* او شيء سلبته \* فقد صبر على هذه الهناة عشر سنين فما هذا الضجر اليوم \* وان لم اتعاطها فلا لوم \* ولم يبق ابد الله الامير من انقلاب الزمان \* الا ان تطلع الشمس من مغربها والله المستعان \* ولخادمه بهذه الحضرة رتبة يحسده القاصي عنها ويخافه الفارغ لها ويزاحمها النازل بها ويمتته الطامع فيها فهو من جهاتها محسود \* ومن اجلها بالتشيع مقصود \* والمرء لا يخلو من ذنب صغير يورى عن جهته فيرى كبيرا وخطب يسير متى يوصل به كذب صار عظيما وربما شيع الى باب جهنم من

فقلنا اضياف لم يذوقوا منذ ثلاث عدوفا قال فتخرج ثم قال فها رأيكم يا فتيان في نهيدة فرق كهامة الاصلع في جفنة روحاء مكللة بعجوة خبير من اكنار حبار ربوض الواحدة منها تملأ الفم من جماعة خمس عطش خمس يغيب فيها الضرس كان نواها ألسن الطير يحجفون فيها النهميدة مع اقرب قد احتلبن من الجلالد الهرمية الرملية أتشتهونها يا فتيان فقلنا اى والله نشتهها فقهقه الشيخ وقال وعمكم ايضا يشتهها ثم قال وما رأيكم يا فتيان في درمك كأنها قطع السبائك

لا يدخلها واني لاظهر في سائر الاخلاق \* الا النفاق \* فان  
لم أخف الله العلي الكبير \* لم اهرب الامير \* والسلام

﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتابي ومن شرط العبودية الكتب الى ولي النعمة بأمر  
سليمه \* وأحوال مستقيمه \* ثم يبط عن قرحة الحال بصدق  
الانتحال \* لكن العبد يكره ان يقول أمري مستقيم \* وهو  
بالبعد منه مقيم \* بين نهار ينسفه حماء \* وليل يفرقه حماء \*  
وبلد لا يوافقه نراه \* وولي نعمة لا يراه \* فلو كان العبد حجرا \*  
لمات ضجرا \* بين هذه الاحوال \* او حديدا \* لسال  
صديدا \* تحت هذه الاثقال \* ويمز على العبد أن يزيد  
الحضرة العالية ثقلا ولكن لا طاقة للمحموم \* بحر السموم \*  
ولا قبل للمحرور \* بفتح الحرور \* ولا سيما اذا كان همداني  
المولد جبلي المنبت ناري المزاج ضعيف البنية يابس العظام  
حاد الطبع حديث السن وعنده يجمع هذه الاوصاف \* وقد  
مال مزاجه الى الانحراف \* بأشمر ما باشر من الحر \* بهذا  
المستقر \* ولم يهجم حزيران ولا ألقى جرانه تموز ومولانا أدام  
الله سلطانه رأى العيين \* على مسيرة يومين \* فكيف اذا  
سار المطي بنا عشرا \* ونشرت حزيران فيحها نشرا \* ولو أنم

نجرنم على سفرة  
حرية بهار ج القرض  
فيثب اليها منكم فتى  
رفيف خفيف لبق  
فيعجنه من غير ان  
يرجفه او يخشفه  
فيزيله دون ملك ناعم  
ثم يلتصق بالسمار او  
المسوق لنا غزيرا ثم  
يتمد اليه فيلويه  
ويدعه في ناحية  
الصياد حتى اذا تخ  
من غير ان يترز عمد  
الى قصد الغضا فأشعل  
فيه النار فلما خبت  
ناره مهد لفرموصه ثم  
عمد الى عجينه ففرطحه  
بعد ما انعم تلويته ثم  
دحا به عليها ثم خمره  
فلما قف وقبّ حال  
عليه من الرصف  
ما يلتقي به الاوران  
حتى اذا غطاها على

على عبده \* وأذن له في قصده \* لجمع اسباب السعادة له في  
سمط وأرجو أن لا يرده عن هذا الامل \* ويسلمه الى العمل \*  
ولا يحرمه برد النظر الى الغرة الميمونه

فلولا انه مرض \* وروح ماله عوض

ولا في خرجتي ضرر \* ولا باقامتي غرض

وليس عقيدة بيدي \* اذا ما غبت ينتقض

ولي في قصدي شرف \* وعين القصد معترض

اذاً لقبضت من أجلي \* وان كان فيم انقبض

أيأمر بالمقام وهل \* يقوم بذاته عرض

ومولانا أدام الله سلطانه أبسط رأفة على الخدم كافة وعلى  
من بينهم خاصة ألا يرحم لحى الضعيف \* في هذا الهواء  
الكثيف \* والامراض لا تعبت من عبده بشحم ولحم انما  
تصل الى العظم فتنتقصه \* والى الروح فتستخلصه \* وله أدام  
الله قدرته في الانعام رأيه العالي ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى ابي الحسن البغوي ﴾

كتابي وجزى الله الشيخ خيرا عن بطن الساعب \* وكف  
الراغب \* وأعانه على همته ووفقه \* وأخلف عليه خيرا مما  
أنفقه \* فليس لمثل هذا العام \* الا مثل ذلك الانعام \*

الملة المشاكهة بطبق  
وتفلق شقاقا \* وحكي  
قشرها رقاقا \*

واحرارها احمرار  
بسر الحجاز المشهور  
بام الجرذان او عنق

ابن طاب شن عليها  
ضرب بيضاء كالثلج  
الى اوان رسوخها

في خلال الدهان  
ويشرب لب الدرمل  
ما عليه من الضرب

قدمت اليكم فتلقمونها  
لحم جوين او زنكل  
أقتشتمونها يا فتيان قال

فاشرأب كل منا الى  
وصفه وتحلب ريقه  
وتلظ وتطق قلنا

اي والله نشتهها قال  
فقهه الشيخ وقال  
ومعكم والله لا يبغضها

ثم قال ما رأيكم يا فتيان  
في عناق نجديده \*

والبذل العام \* فلو انتقر \* لهلك من افتقر \* ولكنه اجفل \*  
وعم الاعلى والاسفل \* فكأنه كان ربيعا \* وكأنما أحيا الناس  
جميعا \* ومما يدل على شكر الله لسعيه في الحج ان جعله كعبة  
المحتاج \* لا كعبة الحجاج \* وجعل داره مشعر الكرم \* كما  
ودع مشعر الحرم \* ولم يفصله عن منى الخيف \* حتى عقد  
بناصيته منى الضيف \* وكما جعل البيت قبلة للصلاة \* جعل  
بيته قبلة للصلاة \* الشيخ اذا لم يختم بهذا الختام \* لم يكن  
بالحج الزام \* فالحمد لله الذي مكنه ووفقه والله بتمام النعمة  
كفيل \* وهو حسبنا ونعم الوكيل \* رجع فلان فوصف  
ما صدقه الشيخ من اعتناء واهتمام وذلك لاثق بفضلته فيتبع  
الفرس اللجام \* ان الصنيعة بأخرها والسلام \*

### ﴿ وله ايضا ﴾

يا شيخ والفاضل فضلة والسيد بدعة ولو رأى كل حده \* لم  
يتعمده \* وأبصر خطه \* لم يتخطه \* واذا لم تسخف أقوام \*  
ولم تسفه أحلام \* ولست والله لرتبة الشيخ اهلا \* وان كنا  
نراك كهلا \* فما الذي دعاك الى الزيادة \* وانت حال السيادة \*  
أسر بالك أم خشونة سبالك أم مرض فؤادك \* أم صحة سوادك  
أم طهارة أصلك \* أم صرامة فضلك \* أم حصانة أهلك \*

علوية بربه \* قد اكلت  
البرم والشيخ النجدي  
والقيصوم والهميم \*  
وتبرضت الهميم \*  
وعلاث من القيصم  
فورى غحها وزممت  
كشيتها تشحط  
معتبطة ثم تنكس في  
وطيس حتى تنضج  
من غير امتحان او  
انها ثم تقدم اليك  
وقد عط اهبا عن  
شحمة يضاء على  
خوان منهد بصلائق  
كأنها القباطى  
المنشر \* او القوهى  
الممصر \* قد احتفتها  
نقرات فيها صواب  
واصباغ شتى فتوضع  
بينكم نهادر عرقا \*  
وتسايل مرقا \*  
أقتشتمونها يا فتيان  
قلنا اى والله نشتموها



أم رجاحة عقلك \* أم ملاحه شكلك \* أم غزارة فضلك \*  
 أم نظم كلامك وسلامك \* أم خبر قعودك وقيامك \* أم  
 كنف جنابك وخيامك \* أم حسن ورائك وامامك \*  
 يا شيخ حقيق ان لا أغرك بنفسك انك بالتسبيح \* أخلق  
 منك بالتسبيح \* وبالقياده \* أليق منك بالسياده \* كذبك  
 من ناجاك \* ان أخاك من ناداك \* وخانك من سودك \* ان  
 الصادق من قودك \* وأصلك من فضلك \* ان المرشد من  
 ضللك \* وقد نصحتك وان أوحشتك \* وان شئت غششتك  
 وآستك \* وشتمت الفلك \* اذ لم يكن عبدا لك \* وسئمت  
 دهرك \* اذ لم يوف مهرك \* فقعد بك عن ملك العراق \*  
 وحيازه الآفاق \* فالرأي في الحبس والاطلاق \* والامر بالغنى  
 والاملاق \* والحكم في الرؤوس والاعناق \* فأكون أيضا  
 من جملة من أجلك \* حتى أذلوك \* فلا أحب ان اكون هناك  
 وورد كتابك ووقفت منه على حديث خفي وما قدمته في  
 تحصيله من النكايه \* حتى التجأت فيه الى الشكايه \* فالحين \*  
 ولا ذلك الدين \* والموت \* ولا هذا الصوت \* فقد وهبت  
 ذلك واضعافه لقلبك \* وان شئت رفعتك لكالك \*

﴿ وله ايضا ﴾

افارق الشيخ مفارقة العبيد \* ثم اعلل نفسي بالمواعيد \* فاذا

قال وعمكم والله يرقص  
 لها فوثب بعضنا اليه  
 بالسيف وقال مايكفي  
 ما بنا من الدقع حتى  
 تسخر بنا فأتنا ابنته  
 بطبق عليه جلفه  
 وحثالة ولوية واكرمت  
 مثوانا فانصرفنا لها  
 حامدين \* وله ذامين \*

﴿ التفسير ﴾

( قوله ) العذوق اى  
 الذواق ( قوله ) الحزقة  
 يعنى القصير ( قوله )  
 النهيدة يعنى الزبده  
 ( قوله ) الفرق يعنى  
 القطيع من الغنم  
 ( قوله ) الروحاه يعنى  
 الواسعة ( قوله )  
 المعجوهه هى ضرب  
 من التمر ( قوله )  
 الجبار يعنى النخل

سهل الله العسير وقرب البعيد \* وأعاد لي العيد \* كانت المتعة  
خطفة البارق \* والسهم الخارق \* ووقفه السارق \* والخيال  
الطارق \* ولفتة الآبق \* والجواد السابق \*

لا أستتم عناقته للقائه \* حتى اروم عناقته لوداعه  
ولو شاء الله جعلني ظله ولو جعلني ظله لربطني معه وعنده \*  
فخسدت عليه جلده \* ولمكنت المنهوم الذي لا يشبع \*  
والحريص الذي لا يقنع \*

والنفس راغبة اذا رغبها \* واذا ترد الى قليل تقنع  
هذا والرحيل غدا \* وان رغم انف ابي الدرداء \* وقرت عيون  
الاعدا \* وعلا نفس الصعداء \* وانطوى القلب على الدا \*  
ويا ويح نفسي من غدا ان رأى ان ينفذ اليّ تذكرة بأمره ونهيه  
وجريدة بعوارضه وحاجاته فعل وقد كان الشيخ كتب خطا  
عن فلان بصدور من الخنطة الى بعض وكلائه وانتظرت به  
حركة سمر فرجم القهقري \* وتحرك الى ورا \* وقد حملت ابا  
فلان في معناه ما ينم بالاصغاء اليه ويأتي قضية كرمه فيه ثم  
ابو فلان ثمرة الغراب \* وفرحة الاياب \* وتوصله بخصاله أكد  
مما معه من كتاب وللشيخ الرأي الموفق فيما يأتي ويذر

﴿ وله ايضا الى محمد بن ظهير رئيس بلخ وعميدها ﴾

كتابي والشيخ الرئيس رحمه الله في الرئاسة مخول \* وله في

الذي لا تبلغه اليد  
( قوله ) الربوض يعني  
العظيمة من النخل  
( قوله ) الحيف هو  
الاكل ( قوله ) الهرمية  
هي الابل التي ترعى  
الهرم وهو شجر من  
الحض والريلة التي  
ترعى الريلة وهونبات  
ينبت بعد الصيف  
( قوله ) الدرملك  
الحواري وقوله  
الجرنة وضع الشيء  
على الشيء ( قوله )  
الرفيف الخفيف  
وقوله الارجاف افساد  
الزبد ( قوله ) الملك  
الدلك ( قوله ) اللت  
الحلط ( قوله ) السمار  
ماكثر ماؤه من اللبن  
( قوله ) المذق ما قل

الفضل آخر وأول \* وما يخلو له طرف \* من شرف \* تناله  
يد الحر ولقد جعله عرضة يانع الولاء \* وطيب الثناء \* وصالح  
الدماء \* آية احلام ضبة واهلا باحلامها

هن الاروم ومنها ذلك الثمر \* هن العروق عليها تنبت الشجر  
السيف ادام الله عز الشيخ الرئيس خامل \* حتى يجد حامل \*  
وكننت كمثل النصل فارق غمده

فأحدثت الايام في حده وهنا

فصادفه الشيخ الرئيس معطلا

بأيدي رجال لا يرون له وزنا

فجاذبني سناً وأحدث لي سناً

وجدد لي جفنا وحلى لي الجفنا

ولست الايات لي ولكني اصبتها \* فاستطبتها \* والبرز لمن  
بز \* والعز لمن عز \*

وما انكحونا طائعين قتاتهم

ولكن خطبناها بأرماحنا قهرا

ولي صاحب لما اتاني جوابه

نشرت على عنوانه قبلي نشرنا

سرفت له شعراً ولو وصلت يدي

سرفت له الشعرى ولم أسرق الشعرا

( قوله ) التلويت

التلطيط ( قوله ) نخ

العجين اذا حمض

( قوله ) التخمير

النفطية ( قوله ) قف

الشيء وقب اذا يبس

( قوله ) الرصف

حجارة تحاة تلقى في

القدر اذا ارادوا

اسخاها ( قوله ) الاوار

حر النار ( قوله ) الملة

الرماد الحار ( قوله )

الشن الصب ( قوله )

الضرب العسل ( قوله )

الرسوح العذق

( قوله ) جوين وزنكل

رجالان اكولان

( قوله ) العلوية التي

رعت العلو ( قوله )

البرم ثم الطلح ( قوله )

الجهم الذي طال بعض

اعوذ بالله من الحور \* بعد الكور \* وأستقيل الله عثرات  
الكرام كنت نويت ان لا اقول الشعر فأبت التملة الا الديق  
واجدني قد اكهلت والسهل \* قبيح به الجهل \* ولاحت  
الشعرات البيض \* وجعلت تفرخ وتبيض \* وأن لعازب ان  
يؤب وانما اختارت الحكماء الزاوية \* والا ما كن الخاليه \*  
لانهم وجدوا الغاشيه \* تهيج الآنيه \* وما أهنا هذه العافيه \*  
لوم احرم الخدمة العاليه \* ورقات تدرس \* وشجرات  
تغرس \* وشوهرات تحرس \* واللبن الرائب والبر الخليط \*  
وعريش كعريش موسى وللشأن اقرب من ذلك

لعمري لئن قيدت نفسي لاطالما

سعيت وأوضعت المطية بالحبل

ثلاثين عاماً ما أرى من عماية

اذا برقت الا اشد لها رحلي

فجزى الله الشيبة خيراً انها لاناة \* ولا رد الشيبة انها لهناة \*  
وبئس الداء الصبا وليس دواؤه \* الا اتقضاؤه \* وبئس المثل  
النار ولا العار \* ونم الرائضان الليل والنهار \* وأظن الشباب  
والشيب لو مثلاً لكان الاول كلباً عقوراً \* والآخر شيخاً  
وقوراً \* ولا شتمل الاول ناراً وانتشر الآخر نوراً \* والحمد  
لله الذي بيض القمار \* وسماه الوقار \* وعسى الله ان ينسل

الطول (قوله) الوطيس  
مكان النار (قوله)  
الامتحاش الاحتراق  
(قوله) الانهاء قبل  
الانضاج (قوله)  
الصلائق الرقائق  
(قوله) القباطى ضرب  
من الثياب البيض  
(قوله) الصناب  
الخردل بالزبيب (قوله)  
الدقع الصوق بالتراب  
من سوء الحال (قوله)  
الحلفة ما لزق بالنور  
من الحبز (قوله)  
واللوية ما ادخر  
للإضياف

( المقامة السادسة )

( والثلاثون الابليسية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال اضللت ابلا لى

الفؤاد \* كما غسل السواد \* ان السعيد من شابت جلته \*  
والشقي من خضبت لحيته \* وكفى الله الشيخ الرئيس كل  
محدور اقد كفاني كل مكروه ووقفني لشكره وخدمته آمين \*  
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين \* اللهم غفرانك لنا أجمعين \*  
فان ابا جعفر العلوي أخذ على العهد الثقيل والميثاق الغليظ  
ان لا أكتب الا اجمعين فقلت وما انكرت من الطاهرين  
فقال لا كون من جملة القوم فقد اخرجتني من زمرة الحمد \*  
بهذا الحمد \* والسلام

### ﴿وله اليه ايضا﴾

والله اطال الله بقاء الشيخ الرئيس ما سكنت هراة اضطرارا \*  
ولا فارقت غيرها فرارا \* وانما اخترتها قطنا ودارا \* واخترت  
سكنا وجارا \* لتكون ارفق لي من سواها \* ولا زداد به عزا  
وجاها \* فان كان قد ثقل مقامي \* فالدنيا امامي \* وان كان قد  
طال ثوائي \* فالانصراف ورائي \* لست والله ذباب الخوان \*  
ولا وتد الهوان \* والشام لي شام \* ما دام يكرهني هشام \*  
وهراة لي دار \* ما عرف لي فيها مقدار \* وقرى الضيف \*  
غير السوط والسيف \* مرض ابو العيناء مرض وفاته فقال له  
بعض عواده يا أبا العيناء قل لا اله الا الله فقال انا لله وجد بنا

نخرجت في طلبها  
خلت بواد خضر فاذا  
انهار مصردة واشجار  
باسقة واثمار يانعة  
وازهار منورة وانماط  
مبسوطة واذا شيخ  
جالس فراعني منه  
ما يروع الوحيد من  
مثله فقال لا بأس عليك  
فسلمت عليه وامرني  
بالجلوس فامتلكت \*  
وسالني عن حالي  
فاخبرت \* فقال لي  
اصبت دالتك \*  
ووجدت ضالتك \*  
فهل تروى من اشعار  
العرب شيئا قلت نعم  
فانشدت لامرئ  
القيس وعبيد ولبيد  
وطرفة فلم يطرب  
لشي من ذلك وقال

والله صار ابو سفيان \* بعد امان \* من لجأ الى داره \* ولاذ  
 بجداره \* يؤخذ بحرم جاره \* ويصلى بحراره \* شد والله  
 ما انتكس العر \* وانقلب الامر \* هذا الخليفة يزعم اني طعام \*  
 فلا والله ان لحمي لحرام \* وفيه عروق وعظام \* ولو كنت  
 طعاما لكنت الاكلة التي تمنع الاكلات \* ولو كنت الية  
 ما كنت الا في الفلاة \* ومن شتمني في خلف \* فجزاؤه مائة  
 الف \* واذا انتهت الدعوة اليّ فقد عزل عزرائيل \* ولم يبق  
 من ولايته الا القليل \* والله ما يصالح لحمي للتقديد \* ولا يحسن  
 فوق الثريد \* وانه لياأبى من المضغ وينشب في الحلق ويقلق  
 في البطن ولا يخرج من المي الا مع الامعاء وكانوا لا يصيدون  
 ابن آوى \* وان كانوا شهاوى \* ومن حلف ان لا يأكل مضيرة  
 فأكل ذنب كلب بلبن فرد لم يحنث وساءني ان تركه الشيخ  
 الرئيس يقول فيمن اخذ اذا لم يؤخذ اكرة المحتشمين بحرم  
 محتشم يؤخذ اكاره \* اذا جنى جاره \* وخرج عليه اذا لم  
 يذبحهم بشعر السخل \* ويصلبهم على جذوع النخل \* واسأل  
 الله خاتمة خير وعاجل وفاة ان بطن الارض اوسع من ظهرها  
 وأرفق بأهلها ولا عليه ان لا ينهني اني نأما اسكن مني يقظان \*  
 وجائنا اخبت مني شبعان \* والذئب لا يصاد عدوا والصواب  
 في الوقوف والطاس اذا نقر فعلته بالصوت

انشدك من شعري  
 فقلت له ايه فانشد  
 بان الحليط ولو طوعت  
 ما بانا  
 وقطعوا من جبال الوصل  
 افرانا

حتى اتي على القصيدة  
 كلها فقلت يا شيخ  
 هذه القصيدة للجرير  
 قد حفظها الصبيان \*  
 وعرفها النسوان \*  
 وولجت الاخبية \*  
 ووردت الانديه \*  
 فقال دعني من هذا  
 وان كنت تروى  
 لابي نواس شعرا  
 فانشديه فانشده

لا اندب الدهر ربما  
 غير ما نوس  
 ولست اصبو الى الحادين  
 بالميس

﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتابي ولعل الاخبار \* قد وردت تلك الديار \* وكيف شكرت  
النعمة وأديت فرضها وان عشت لتبلغن الراعي ولو على ماء  
مدين \* والذاهب ولو بعدن ابين \* فشكر الفارس تميم  
غرسه \* ومن شكر فانما يشكر لنفسه \* ولما حضرني رؤساء  
نيسابور ولم اشكر ذلك الاحسان \* بأوقع من بيت حسان \*  
اذا ما الاشربات ذكرن يوما \* فهن لطيب الراح الفداء  
فهن من سره فصاح \* ومنهم من ساءه فشاح \* وما أنسى  
لا أنسى ارتياح الامام ابي الطيب وقوله احسنت وانفاس  
قوم آخرين جعل الله نفوسهم فداء ذلك النفس \* بجهة العير  
يفدي حافر الفرس \* لا جرم انى نظرت الى الولي وعطفت  
على العدو فأشدتهما

مدحت الامير وأيامه \* فضاءت وجوده وسيئت وجوه  
وهل يجحد الشمس الا العمى \* وهل يعرف الفضل الا ذووه  
انا اذا فكرت فيما يمليه الزمان من خطوبه مشغول القلب فاذا  
رجعت الى ما يوليه من كفاية الشيخ الرئيس قوي الظهر واقه  
يبقيه ثمالا وجمالا ولا يزيده الا القاضي ابا عاصم وما احسن  
هذه الاحجية \* وأملح هذه الخفية \* وأوفق لفظها لمعناها  
ولا يذهبن ذاهب الى التكنية \* فغيرها قصدت بالنعمية \* وما

أحق منزلة بالهجر منزلة  
وصل الحبيب عليها غير  
ملبوس

باليلة غبرت ما كان اطيها  
والسكوت تعمل في اخواننا  
الشوس

وشادن نطقت بالسحر  
مقلته

منزى حلف تصبى  
وتقدس

نازحته الربق والصباء  
صافية

في ذي قاض ونسك  
الشيخ ابليس

لما نلنا وكل الناس قد علموا  
وخفت صرخته اياي  
بالكوس

غطت مستعسا نوما  
لا نفسه

فاستشمرت مقاتله النوم  
من كيسي

وامتد فوق سرير كان  
ارفق بي

على شعثه من عرش بالقيس

هذا التعريض \* وما هذا الهوس العريض \* وهلا شرحت \*  
فقلت المحبوب واسترحت \* وللشيخ الرئيس في تشريني  
بالجواب وتعريفي بسار الاخبار \* وتكيني سوانح الاوطار \*  
وتصريفي على الامر والنهي رأيه الموفق ان شاء الله تعالى

﴿وله اليه ايضا﴾

نهرى أطال الله بقاء الشيخ الرئيس لا يزيد البحر عددا وحجري  
لا يزيد الطود وزنا وقد رأيت ان لا أزيده شغلا \* فلير أن  
لا ينقصني فضلا \* انا العام اصدق عبوديه \* وأتم فيها نيه \* فان  
نقصني عطيه \* ولم أركب خطيه \* سؤت ظنا وضقت ذرعا وما  
بي الغرامة ان على لها محملا ولكن الناس نظارة رأيه العام لي  
فان صدق رغم الحساد \* وان تغير ظهر الفساد \* وكما لا ينقض  
شرطه طاعة كذلك لا تنقض طاعته شرطا وأنا الى الزيادة  
احوج وهو بها اخلق فان لم تكن الزيادة \* فلتكن العادة \*

﴿وله الى الوزير ابي نصر بن ابي بريدة﴾

قد عرف الشيخ الجليل اتساع عبوديته ولو عرفت مكانا بعد  
العبودية لبلغته معه أفكلا بعدت صحبه \* رجعت رتبة \* وكما  
طالت خدمه \* قصرت حشمه \* ولست ممن يذهب عليه ان  
للسلطان ان يرفع حبشيا \* ويضع قرشيا \* ولكني احب ان

وزرت مضجعه قبل  
الصباح وقد  
دلت على الصبح اصوات  
النواقيس

فقال من ذا فقلت القس  
زار ولا

بد لديرك من تشمس  
قسيس

فصرت امشوق في  
قرطاسه بيد

خطاطة ما تمايا في  
القراطيس

فقال بش لعمري انت  
من رجل

فقلت كلا فاني لست  
بالبيس

قال فطرب وشهق  
وزعق فقلت قبحك

الله من شيخ لا ادري  
أبأنحالك شعر جرير

أنت اسخف ام  
بطارك من شعر

ابي نواس وهو فويسق  
عيار فقال دعني من



أقف من مكاني على رتبة لولها لا يغور \* ومنزلة كوكبها  
لا يدور \* فاذا عرفت مكاني وخطه \* لم أخطه \* واذا رأيت  
محلي وخطه \* لم أتمده \* ثم ان قدمي يوما عليها علمت ان  
عنايه \* وان أخرني عنها عرفت ان جنايه \* قدم على اليوم  
فلانا ولست أنكر سنه وفضله \* ولا أجحد بيته وأصله \*  
ولكن لم تجر العادة بتقدمه لا في الايام الخالية \* ولا في  
هذه الايام العاليه \* وشديد على الانسان ما لم يعود فان يكن  
حاسد قد هم \* أو كاشع قد نم \* أو خطب قد ألم \* أو أمر  
قد وقع ثم \* فالشيخ الجليل أولى من تعرفه وعرفنيه والا فسا  
الرأي الذي أوجب اصطناعي \* ثم ضياعي \* والسبب الذي  
اقتضى يمي بعد ابتياعي \* أنا لا ألبس الشيخ الجليل على  
هذه الخصلة \* ولا أحتمله على هذه الفعلة \*

فاما أن تكون أخي بحق \* فأعرف منك غثي من سميني  
والا فاطرحني واتخذني \* عدوا أقيمك وتقيني  
لا أعدم كريما \* ولا تعدم نديما \* ولي مع هذا الماء حالان لا  
واسطة بينهما اما صفا فاشربه \* أو كدرا فلا أقر به \* والسلام

﴿ وله ايضا ﴾

الكرم اطل الله بقاء القاضي الامام مجان بقي ان يظن له

هذا وامض على  
وجهك فاذا لقيت في  
طريقك رجلا معه  
نحي صغير \* يدور في  
الدور \* حول القدور \*  
يزهى بجليته \* ويباهي  
بلحيته \* فقل له  
دلي على حوت  
مصرور \* في بعض  
البحور \* مخطف  
الحصور \* يلدغ  
كالزنبور \* ويغم  
بالنور \* أبوه حجر \*  
وامه ذكر \* ورأسه  
ذهب \* واسمه هب \*  
وباقيه ذنب \* له في  
الملبوس \* عمل  
السوس \* وهو في  
البيت \* آفة الزيت \*  
شريب لا ينقع \*  
أكل لا يشبع \*

والفضل عدنان بقي من يهتدي اليه وليس دون المجد حجاب  
يدفع \* ولا حجاز يمنع \* ولا بواب يعبس \* ولا شري يحبس  
ولكن عز من يناله ومن شاء ان يعلم ان الناس ظماء \* وان  
الكرماء ماء \* لكن الشقاء يمنعهم من قرب \* والقضاء يحجزهم  
عن شربه \* فليتنظر هل يحب ان يدعى كريما \* كما يحب ان  
يبري سقيا \* ثم ليفكر ما الذي يمنعه عن مثل ما اتاه القاضي  
الامام من المفاتيح بذلك الفضل \* والابتداء بذلك الفصل \*  
وياسبحان الله ما علمت ان هراة تنسيني صرصر والصرات \*  
حتى أنستني دجلة والفرات \* على ظهر الغيب \* نظر الريب \*  
فكيف بنا اذا دخلناها وحللناها فسقاها الله من بلد \* وأهلها  
من عدد \* والقاضي ابا القاسم من بينهم \* وما نصصت الا  
على عينهم \* وحبذا كتابه واصلا \* ورسوله حاملا \* فلقد  
أقرأنيته الشيخ السيد ابو فلان بعد ان درجني الى النعمية  
وغالطني في كتابه ونسبه الى بعض خدمه ليروز بنقده عقلي  
فحين صادف امتداحي احاده \* ووافق انتقادي اعتقاده \*  
اطلع الكتاب من ستره \* وأبرز السر من خدره \* ونظرت  
من عنوانه في اسم القاضي الامام فحمدت الله اذ نبهه للكرم \*  
وأنا مني ثم لاجرم \* اني اخذت الفضل بجملة \* وبمئته الى  
هراة برمته \* وذلك اخي ابو فلان وهو الفاضل الذي أ كسبته

بذول لا يمنع \* ينهى  
الى الصمود \* ولا  
ينقص ماله من جود \*  
يسوءك ما يسره \*  
وينفعك ما يضره \*  
وكنتم أ كتمكم  
حديثي واعيش معك  
في رخاء لكنك ابيت  
نخذ الآن فما احد  
من الشعراء الا ومعه  
معين منا وأنا أملت  
على جرير هذه  
القصيدة وأنا الشيخ  
ابو مرة قال عيسى  
ابن هشام ثم غاب ولم  
اره ومضيت لوجهي  
فلقيت رجلا في بده  
مذبة فقلت هذا والله  
صاحبى وقلت له  
ما سمعت منه فناولني  
ممرجة واوما الى

بغداد لطفا عراقيا \* وأفادته سجستان ادبا شرقيا \* ولو قدرت  
على علق أنفـس منه لبعثته هدية لسـكـني تصفحت الاعلاق  
فوجدت الياقوت من جملة الاحجار \* وهذا الفاضل من جملة  
الاحرار \* والدر منسوب الى الصدف \* وهذا الفاضل منسوب  
الى الشرف \* والخز واليز نوعين يخلق الدهر جدتهما وهذا  
الفاضل لا يغيره الزمان عن عهد \* ولا يحيله حال عن ود \*  
والدرهم والدينار جوهرين يملـكـهما الاراذل \* كما يملـكـهما  
الافاضل \* وهذا الفاضل لا يسبك لشك \* ولا يضرب في  
محك \* واخيل العتاق يهتدي اليها الخذلان والجماح \* كما يلحقها  
العضاض والطماح \* وهذا الفاضل نقي الجيب \* من كل  
عيب \* وقد جدت به بعد ضن ولعمري انه عاق مضنه \* بقي  
ان يقبله القاضي الامام بمنه \* وسلام عليه ملء عرضه وبجته  
حسب اخلاصي واخلاصه ان شاء الله عز وجل

﴿وله ايضا﴾

كتابي وقد توسطت الشباب وتطرفت الشيب وقبضت  
من أثر الزمان ونظرت في عقب الامور وطرت مع الملوك  
ووقعت مع الخطوب  
ورافقتها والجن تنهي وتأمـر \* ففارقتها والموت خزيان ينظر

غار في الجبل مظلم  
فقال دونك الفار \*  
ومعك النار \* قال  
فدخلته فاذا انا بابلي  
قد اخذت سمها \*  
فلويت وجوهها  
ورددتها \* وبيننا انا  
في تلك الحالة في  
الغياض ادب الحر اذ  
بابي الفتح الاسكندري  
تلقاني بالسلام فقلت  
ما حداك ويحك الى  
هذا المقام \* قال جور  
الايام في الاحكام \*  
وعدم الكرام من  
الانام \* قلت فاحكم  
حكـمك يا ابا الفتح فقال  
احماني على قعود \*  
وارق لي ماء في عود \*  
فقلت لك ذلك فأنشأ  
يقول

وعددت من سنيّ خمسا وعشرين وما عددت أشهرها \* حتى  
 جلبت أشرطها \* ولا سلمت رسلها \* حتى استوفيت ثمنها \*  
 وأنا بما منح الله الاستاذ كل يوم من مزيد منتظم الامور \*  
 موفور السرور \* والحمد لله حق حمده \* والصلاة على رسوله  
 محمد عبده \* وقول الاستاذ نعمة لو صادفت أرضا وصنيعة  
 لو أصابت موضعا فكأنني به يقول هذا الكافر للنعمة طوانا  
 حين نشرناه \* وجفانا حين بررناه \* وغاب سنين فلا كتاب  
 شكر كتب ولا قصيدة مدح نظم ولا يوما من ايامي ذكر \*  
 ولا يدا من ايادي نشر \* وان فعلت فلأني خراساني وأعز  
 موجود في الخراسانيه \* الانسانيه \* ولورآني الاستاذ وأنا  
 في قميص بأذنين \* وقباء ضيق الردينين \* وعمامة كقبة  
 الحجاج \* وخف فاسد المزاج \* اعلاه جراب \* وأسفله  
 خراب \* على برذون عبدي التقطيع \* يرقص كالرضيع \* اعلم  
 كيف تجري الفرسان \* وكيف يمسح الانسان \* وقد علم الله  
 انني فارقت تلك الحضرة مفارقة أبينا الجنة واكن الحر  
 لا يمنح الى النكوص \* الا اذا أحوج الى الشخصوس \* ولو من  
 جنة الخلد ولا يسأم الإقامة الى القيامة \* على الدعامة بالهامه \*  
 اذا وجد وجهها خصيبا \* ومرعى رطيبا \* والله لقد رأيت يدي  
 محبت أفواه الامراء والوزراء وقد نظرت يمنه \* فلم أر الا

فسي فداء محكم  
 كافته شططا فأسجج  
 ما حك لحيته ولا  
 مسح الحطاط ولا نتجج  
 ثم اخبرته بنجر الشيخ  
 فاوما الى عمامته وقال  
 هذه ثمرة بره فقلت  
 يا أبا الفتح شجذت  
 على ابليس انك لشجاذ

( المقامة السابعة )

( والثلاثون الارمنية )

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال لما قفلنا من تجارة  
 ارمنية اهدتنا الفلاة  
 الى اطفالها \* وعثرنا  
 بهم في اذيها \*  
 وأنا خونا بارض نعمة  
 حتى استنظفوا  
 حقائبنا \* واراخوا  
 ركايتنا \* وبقينا بياض  
 اليوم \* في ايدي

محنه \* وعطفت يسره \* فلم أر الا حسره \*

فان مت لم أهلك وفي النفس حاجة

وفي العمر الا قد قضيت قضاءها

✽ وكتب الى سهل بن محمد ✽

اذا طويت عن خدمة الشيخ أطال الله بقاءه يوما لم أرفع له  
بصري \* ولم أعدده من عمري \* وكأني به اذا أغفلت مفروض  
خدمته \* من قصد حضرته \* يقول ان هذا الجائع قد تشبع \*  
وتجمل وتبرقع \* فإيطور خلق ابن آدم خلقة الفراش \* مماته  
في المعاش \* ومساره على المضار والأبين لمثل اذا خرج من  
بلده ان تنبذ خلفه الحصة \* وتكنس بعمده العرصات \*  
وتوقد في اثره النار \* ويثار في قفاه الغبار \* ويستنبح لفرقه  
الكلاب \* ويصرف عن ذكره القلب \* وتسد لاوبته الاذان \*  
وتغمض عن رجعتهم العينان \* ويقال كم سسنة تعد \* وسلام  
لا يرد \* وما قدرت الشيخ بعد ما كفاه الله شر مقامي \*  
برتاح لا ياي \* واصحت سماؤه من اشغالي \* يلتذ بمقالي \*  
وصفا جوّه من ديتي يشتاقي الى طلعتي شوقا يبعثه على العتاب \*  
ويهزه الاستعتاب \* ولا شك انه اشتهاني كما يشتاقي الجرب  
الحك وله العتبي فسأتيه كتي تباعا ورسلي ولاء وحاجاتي قطارا

القوم \* قد نظمنا  
القد احزابا \* وربطت  
خيولنا اغتصابا \* حتى  
اردف الليل اذنا به \*  
ومد النجم أطنا به \*  
ثم اتخوا عجز الفلاة  
واخذنا صدرها وهلم  
جرا حتى طلع حسن  
الفجر من نقاب  
الحشمه \* وانتضى  
سيف الصبح من  
قرب الظلمه \* فما  
طلعت شمس النهار \*  
الا على الاشعار  
والابشار \* وما زلنا  
بالاهوال ندرأ  
حجبها \* وبالقلوات  
نقطع نجبها \* حتى  
حللنا المراغة وكل منا  
انتظم الى رفيق \*  
واخذ في طريق \*

وان شاء قذيت عينه بلقائي \* وانصرفت ورائي \* والعافية له  
اوسع وهو الى العافية احوج والسلام

﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتاني وليس الشوق الى لقاء بشوق انما هو العظم الكبير \*  
والزرع العسير \* والسم يسري ويسير \* والفار تطيش وتطير \*  
وليس الصبر عن رؤياه بصبر انما هو الصبر معجون بالصاب \*  
وتشريح القلوب والاعصاب \* والغلب في اليسر والانصاب \*  
والكبد على يد القصاب \* وقد دارت الحلقة الا قليلا وكاد  
اللقاء الا يسيرا \* والحمد لله كثيرا \* وصل كتاب الشيخ  
مؤنسا مورده \* موحشا موعده \* وهذه الاعمال \* موازين  
الرجال \* وهي الحرفه \* حمادها الفنى والعفه \* والشيخ محمد  
الله الموزون في الكفه \* لا تشيله الخفه \* حقيق ان لا أغره  
من نفسي وأوطئه للعشوة من أمري وقد علم ان العمل لعامه \*  
والعامل في عهدة ايامه \* والقابل ولاية اخرى ومنشور جديد  
فالكافي من استوفى زمانه \* ووفى ضمانه \* والعاجز من انفق  
ايامه \* قبل ان يبلغ تمامه \* فليتيق الله وحرب السلطان \*  
وصعوبة الزمان \* وليحذر الباقي وليذكر القاضي \* والاعور  
الماضي \* ولتكن اموال الناحية لديه اربعة اصناف خراجا

وانضم الى شاب يملوه  
صغار \* وتملوه اطهار \*  
يكنى ابا الفتح  
الاسكندرى وسرنا  
في طلب ابى جابر  
فوجدناه يطاع من  
ذات لظى تسجر  
بالفضا فمد  
الاسكندرى الى رجل  
فاستاحه كف ملح  
وقال للخباز اعزنى  
رأس التنور \* فاني  
مقرور \* ولما فرغ  
سنامه جعل يحدث  
القوم بحاله \* ويخبرهم  
باختلاله \* وينشر  
الملح في التنور من  
تحت اذياله \* يوههم  
ان اذى بئابه فقال  
الخباز مالك لا ابالك \*  
اجمع اذيالك \* فقد

بذات به المحجة له \* أو تسببها أو صله \* أو جملا حمله \* أو  
 حاصله قبله وبينه الامر على ان آخر درهم عليه مطلوب \*  
 وأول درهم له محسوب \* والمغبون المكروب من طلب  
 الاتصاف \* ولم يبذل من نفسه الانصاف \* فان قصر والله  
 يعمده أو عجيز والله يعينه بجميع ما فعل هباء وهواء \* وهو  
 والعاجز سواء \* ثم هو الداء \* لا يحسمه الا الدواء \* وليس  
 الرأي الا ان يتكاف بوافيه والعمل في يده انه يوم يدعها واليا  
 لياخذها معزولا لبعيد الغلط مخذول الامل وعرضت على  
 الشيخ الجليل كتابه وما أقدم عليه البغوي فقال ليس ابو الوفاء  
 بالبائع المغبون \* ولا المشتري الزبون \* ولورأيت السباع  
 تلجمه \* والجمال ترجمه \* ما كنت أرحمه \* أفهذا الجزع مستحث  
 ورد الناحية بكتاب ما طوى عليه \* انتهى اليه \* وما عداه \*  
 لم تنله يداه \* ويقولون ارجفوا بعزله فكان ماذا لو عزل وغاية  
 الراكب ان ينزل \* والوالي ان يعزل \* وليس العمل ضربة  
 لازب ولا العامل فيه بخالد ولا عقده اوثق من عقدة النكاح  
 ثم ينقضها الطلاق \* ويخلوها الشقاق \* ويختمها الفراق \*  
 فليعمل الشيخ عمل من بلى ابدا \* وليحتط احتياط من يعزل  
 غدا \* على ان جاهد بالحضرة على غاية الوفور \* وحاله في نهاية  
 النور \* فليهد الهادي ما استطاع من الهداء \* وليمدد بسبب

افسدت الخبز علينا  
 وقام الى الرغفان  
 فرماها وجعل  
 الاسكندري يلقطها  
 ويتأبطها فاعجبني  
 حيلته فيما فعل وقال  
 اصبر على حتى احتال  
 على الادم \* فلا حيلة  
 مع العدم \* وصار الى  
 رجل قد صفف  
 اواني نظيفة فيها  
 الوان الالبان \* فساله  
 عن الاثمان \* واستاذن  
 في الذوق فقال افعل  
 فادار في الآنية اصبرمه \*  
 كأنه يطلب شيئا  
 ضيعه \* ثم قال ليس  
 ممي ثمنه وهل لك  
 رغبة في الحجامه فقال  
 قبحك الله انت حجام  
 قال نعم فعمد لأعراضه

الى السماء \* وصلت التحفة ولم أجد الى قبولها سبيلا حتى  
تنجلي غيابة هذا العارض المتألق وأنا أعيده بالله ان يعمل  
عرضه جنة لمراده \* والله ولي ارشاده \*

﴿ وله في شأنه وقد حبس ﴾

ان هؤلاء العمال \* ليعلقون المال \* كما تعلق النار الذبال \*  
والنار لا تذر القليل \* وان احتيل لها بما احتيل \* حتى تطفأ  
واطفاء العامل قتله وما أظن أبا الوفاء \* الا تعرض للاطفاء \*  
من الحاصل والباقي \* الا ما وقى الله ونعم الواقى \*

﴿ وله الى الامير ابي الحرث محمد مولى أمير المؤمنين ﴾

كتابي والبحر وان لم أره \* فقد سمعت خبره \* والليث وان لم  
ألقه \* فقد تصورت خلقه \* والملك العادل وان لم أك قد لقيته  
فقد بلغني صيته \* ومن رأى من السيف أثره فقد رأى  
أكثره \* وما زلت أيد الله الامير أسمع بهذا البيت القديم  
بناؤه \* الفسيح فناؤه \* الرحب اناؤه \* الكريم آباؤه \* وأنشد  
في هذه الحضرة ضالة الامل والعوائق يمنة ويسره \* تريني  
المنى حسره \* والزمان العشور \* يقعدني ويشور \* فما من عام  
الا عزمت وأبت المقادير \* ونويت وعرضت المعاذير \*  
والآن لما وفقت لهذه الزورة اختلفت على اخبار الملك في

يسبها \* وللآنية  
بصبتها \* فقال  
الاسكندر آرنى  
على الشيطان فقال  
خذها لا بورك لك فيها  
فاخذها وأوبنا الى  
خلوة \* واكلناها  
بدفعة وسرنا حتى  
أتينا قرية استطعنا  
أهلها فبادر من بين  
الجماعة فتى الى منزله  
فجئنا بصحفة قد  
سد اللبن أهاسها \*  
حتى بلغ رأسها \*  
فجعلنا نخسها \* حتى  
استوفيناها وسألناهم  
الحبز فابوا الا بالثمن  
فقال الاسكندر  
ما لكم تجودون باللبن \*  
وتعنعون الحبز الا  
بالثمن \* فقال الغلام



مستقره واختلفت باختلافها فترة في قوس الطريق ومرة في  
وترها مقتنيا أثره حتى بلغت ملبني هذا ثم وسوس الى  
الشیطان تمذرة مقدراني أقصد هذه الحضرة طامعا في  
مال \* أو طامحا الى نوال \* وعظم سلطان هذه الوسوسة حتى  
كاد يثني عن درك الحظ من طلعتة ولم أبعده ما ألقاه في  
خلدي ان يكون \* وأنا أنشد الله الظنون \* ان تتصرف في  
قصدي الا الى معرفة أوقعها \* أو خدمة أودعها \* ومدحة  
أسمعها \* ورجمة أسرعها \* ثم أذخر هذه الدولة للملكة  
أغصبها \* أو راية أنصبها \* أو كتيبة أغلبها \* أو دولة أقلبها \*  
وأما الدرهم والدينار دفعهما الي \* ونزعهما من يدي \* سواء  
لا أشكر واهبهما \* ولا أشكو سالبهما \* ان لي في القناعة  
وقتا \* وفي الصناعة بختا \* لا يبعد منال المال \* اذا أردته  
ولا يحوجني الى ركوب العقاب \* وسلوك الشعاب \* بل  
يجيئني فيضا \* ويتطفل على ارضا \* وما كل يرفع له الحجاب \*  
ولا تفتح له الابواب \* وبعد ذلك فهذه الحضرة وان احتاج  
اليها المأمون \* ولم يستغن عنها قارون \* فان الاحب الي ان  
أقصدها قصد موال \* لا قصد سؤال \* والرجوع عنها بجمال \*  
أحب الي من الرجوع بمال \* وقد قدمت التعريف \* وأنا  
أنتظر الجواب الشريف \* فان نشط الامير نضيف ظله

كان هذا اللبن في  
غضاره \* قد وقعت  
فيه فاره \* فحن  
نصدق به على  
السياره \* فقال  
الاسكندري انا لله  
واخذ الصحيفة  
فكسرهما فصاح  
القلام واحر به \*  
واحر وباه فاقشعرت  
منا الجلده \* وانقلب  
علينا المده \* ونفضنا  
ما كنا اكلناه \* وقلت  
هذا جزاء ما بالامس  
فعلناه \* وانشا  
ابو الفتح الاسكندري  
يقول

يا نفس لا تنفى  
فالشهم لا ينثنا  
من يصحب الدهر يأكل  
فيه سمينا وغنا

خفيف \* وضالته رغيف \* فليدعه اليه بالاقبال ان شاء  
الله تعالى

﴿ وله اليه ايضا ﴾

ان جاز للفقراء \* ان يصيروا فداء الامراء \* فانا فداء الامير  
السيد من سوء يلحقه \* ومكروه يرهقه \* والمصائب الذي  
اشار اليه خاتمة المصائب على ان النساء كالصدف \* اذا انتزع  
منه درة الشرف \* لم يصلح الا للتلف \* والسعيد من حمل  
من دار السيد الامير نعشه \* وأسعد منه من جدد فرشه \*  
ولا خلة بالرجال أليق من الصبر \* ولا حصن للنساء أحصن  
من القبر \* وأنا أسأل الله تعالى الذي سلبه الكرم ان يمتعه  
بعينها \* ولا خير في النخلة من وراء رطبها \* وأما كتاب  
الاصول \* فإلي أراه بعيد الوصول \* أيمتثل حالي كل هذا  
التناسي \* فليحسن به ايناسي \* وأما أنا فعبء الامير وقد  
بلغتني نفحات فضله \* ومثلي من قصد باب مثله \* فعماد وحاله  
أنطق من بيانه \* وخط يده افصح من لسانه \* وقد شققت  
اطراف الارض بادراج الشكر ولعل اجوبتها ترد عن قريب  
فيعلم اي حر استرق \* وأي مجد استحق \* وقد طولت \*  
وعلى الله توكلت \*

فالبس لدمر جديدا  
والبس لآخر رنا

( المقامة الثامنة )

( والثلاثون الناجية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال بت ذات ليلة في  
كتيبة فضل من  
رفقائي فتذاكرنا  
الفصاحة وما ودعنا  
الحديث حتى قرع  
علينا الباب \* فقلت  
من المنتاب \* فقال  
وقد الليل وبريده \*  
وفل الجوع وطريده \*  
وغريب نضوه طليح \*  
وعيشه تبريح \* ومن  
دون فرخيه مهامه  
فيح \* وضيف ظله  
خفيف \* وضالته  
رغيف \* فهل منكم  
مضيف \* فتبادرنا الى

﴿وله الى الاستاذ ابي بكر محمد بن اسحق﴾

الاستاذ الزاهد ادام الله عزه يأمر غاشية مجلسه ان يفتشوا  
اعطاف المقابر وزواياها فان وجدوا قلبا قريحا \* يحمل ودا  
صحيحا \* وكبدا داميه \* تنقل محبة ناميه \* فأنا ضيعتهما بالامس \*  
على ذلك الرمس \* رضي الله عن وديعته \* وعنا معاشر شيعة \*  
فيأمر بردهما فلا خير في الاجساد \* خالية عن الفؤاد \* عاطلة  
من الالكباد \* وابو فلان موصل رقتي هذه له قصة يعرضها \*  
وحاجة انا افرضها \* تلميذ قد تطرف بيوته \* وتحيف حانوته \*  
ولجا من الاستاذ الى حصن منيع \* ولجا الاستاذ منه الى امر  
شنيع \* وهو ايدى الله قد عرف ظاهر هذا الحر وان لم يعرف  
باطنه وعلم سيرته \* وان لم يعلم سريره \* وأيقن انه لو لم يدع  
الكذب ديانته \* لتركه امانة وصيانته \* فان حرفته لا تحتل غير  
الصحة ثم يرضى بعد الف مكاس \* ان يخرج رأسا براس \* ويرد  
فضل صفقتين \* ويحمد الله عليهما بركتين \* والله يوفق  
الاستاذ لما يأتيه ويذره فنعم الرفيق \* التوفيق \* والسلام

﴿وله اليه﴾

فتح الباب \* وأنحنا  
راحلته \* وجعفرنا رحلته  
وقلنا دارك آتيت \*  
واهلك وافيت \* وهلم  
البيت \* ونحكننا اليه  
ورحبنا به وأريناه  
ضالته وساعدناه حتى  
شبع وحادثناه حتى  
أنس وقلنا من الطالع  
بشرقه \* الفان  
بنطقه \* فقال لا يعرف  
العود كالعاجم \* وانا  
المعروف بالناجم \*  
عشرت الدهر  
لأخبره \* فمصررت  
اعصره \* وحلبت  
اشطره \* وجربت  
الناس لأعرفهم  
فعرفت منهم غهم  
وسمينهم والغربة  
لأذوقها فما لحتني

قد علم الاستاذ الزاهد ان اهل هذا الشطر من البلد رجالان  
هذا موتور \* وهذا مستور \* فصالح الموتور غنيمة \* والظفر

بالمستور هزيمة \* والحرب صفقة سوء الجاسر عليها من يريح \*  
 والمذبوح فيها من يذبح \* وقد وضعت اوزارها \* فالجاني من  
 طلب نارها \* والباغي من شب نارها \* وقد عا الصلح آثارها \*  
 وفي الجانبين رجال مؤمنون ونساء مؤمنات من لقي الله فيهم  
 من غير عذر فقد هلك \* وانما الحرب عليك اولك \* وترك  
 التهي في بعض المواضع امر \* وربما كان تحت الرماد جمر \*  
 وقد أمسك هؤلاء القوم لا عن ظاهر ضعف ولا عن بين  
 عجز فليمسك اولئك الى الثقة بالصلح شؤم والاستظهار بالريح  
 خرق فكم رأينا الشمال هبت جنوبا \* ووجدنا الخبر قد صح  
 مقلوبا \* وسمعنا بالقاتل فوجدناه قتيلا \* وبالطمع استحكم لم  
 يصب قتيلا \* لعل الله يصوننا في هذه الايام الكرام \* وهذا  
 الشهر الحرام عن الدم الحرام \* والسلام

﴿وله الى محمد بن ابراهيم الشاري﴾

لعمري ان ايامي منذ لم اره ليال \* واني من جسمي لفي ظلل  
 بال \* وان العيش لا يبسم الا بشغره والعافية لا تطيب الا في  
 ظله وليكني وقيد اوجاع \* انتقل من حمى الى صداع \* وأخشى  
 ان يأخذ مني لفتح الهوى مأخذه فلذلك لا ابرز عن البيت \*  
 وانا فيه حي كميث \* واما ابطاله ما ذكرت فصديق ان علة

ارض الاققات عينها \*  
 ولا انتظمت رفقة الا  
 ولجت بينها \* فانا في  
 الشرق اذكر \* وفي  
 الغرب لا انكر \* فانا  
 ملك الا وطئت  
 بساطه \* ولا خطب  
 الا خرقت سباطه \*  
 وما سكنت حرب الا  
 وكنت فيها سفيرا قد  
 جربني الدهر في زهني  
 رخائه وبوسه \* ولقيني  
 بوجهي بشره  
 وعبوسه \* فانا بحت  
 لبوسه الا بلبوسه \*  
 وان كان صرف الدهر  
 قدما أضر بي  
 وحلني من ربه ما يحمل  
 فقد جاء بالاحسان حيث  
 احاني  
 محلة صدق ليس غما عول  
 قلنا لافض فوك \* والله

لا يسيل لها الدماغ \* ولا تذوب منها الاضلاع \* ولا ينقطع  
بها النخاع ولا يتغاضز فيها العواد ولا ينفر منها الطبيب ولم  
يتبع لها الحفار ولم يستسلف لها الحمال ولم يجر فيها حديث  
النائحة \* ولم يتداو منها بالرائحة \* حقيقة ان لا يساء بها  
الصديق \* ولا يحتجب عن الطريق \* وعلى كل حال فاذا  
خفت وطأة الهوى \* وحال وقت المسا \* لعبت لعباتي الى  
حضرته \* متزودا من طلعتة \* ان شاء الله تعالى

### \* وله ايضا \*

والله اني لارحم عقل طرفة اذ قال

وليت لنا مكان الملك عمرو \* رغوئا حول قبتنا تدور  
كيف ضرب المثل في الشر وقلة الخير بما هو خير كله ان  
الرغوث لتغذوه برسلها \* وتحبوه بنسلها \* وتكسوه بصوفها  
وتنفعه بعرها وتغيظ عدوه بسراحها \* وتقر عينه برواحها \*  
وتملأ بيته اقطا وسمنًا \* وحسبك من غني شبع وري  
ثم ارجع الى حديثك تمنى مكانه رغوئا \* وانا اتمنى مكانك  
برغوئا \* ان البرغوث \* اجدر منك ان يغوث \* كمت اعلم  
انك عرشي \* والعرشي تيس وحشي \* وما حسبتني افقد منافع  
التيس فعلى الله حسن اخلف منك ومن الظن كان بك والسلام

انت وابوك \* ما يحرم  
السكوت الاعليك ولا  
يحمل النطق الا لك  
فمن اين طلعت واين  
تغرب وما الذي يحدو  
أملك امامك \*  
ويسوق غرضك  
قدامك \* قال اما  
الوطن \* فالين \*  
واما الوطر \* فالطر \*  
واما السائق فالضر \*  
والعيش المر \* قلنا  
فلو اقت بهذا المكان  
لفاسمناك العمر فما  
دونه واصادفت من  
الامطار ما يزرع \*  
ومن الانواء ما يكرع \*  
قال ما اختار عليكم  
صحبا \* ولقد وجدت  
فناكم رجبا \* ولكن  
امطاركم ماء والماء

## \* وله ايضا \*

يا سيدي اشعار كسير السوقي واشغال كنيل الامالي \* وايام  
 كأنها ليالي \* وآمال كمهد العوالى \* معاذيري اليك \* واتكالي  
 عليك لديك \* ان استقصرت كتابا او ذممت عهدا او اطلت  
 عتي ولك بعد العتي \* والمودة في القربي \* والكرامة  
 والنعى \* والمنزلة العظمى \* والقلب وخبه \* والصدر ورحبه \*  
 والعين وما سقت \* والنفس وما وسقت \* وخير اوقاتنا وقت  
 ذكراك \* وخير منه يوم نراك \* ويا برح شوقاه اليك وطول  
 عهدها بك مورده ورهنت لساني \* بما اكره ضماني \* وهو  
 ادام الله عزه بخرجني عن عهدة ما بذلت له مشكورا ان شاء  
 الله تعالى

## \* وله الى ابني القمر بن شاه \*

اظنك يا سيدي لم تسمع بيتي القائل  
 اسمع نصيحة ناصح \* جمع النصيحة والمقة  
 اياك واحذر ان تكو \* ن من الثقات على ثقة  
 صدق الشاعر وأجاد ولثقات \* خيانة في بعض الاوقات \*  
 هذه العين تريك السراب شرابا \* وهذه الاذن تسمعك  
 الخطأ صوابا \* فلست بمعذور \* ان وثقت بمعذور \* وهذه

لا يروى العطاش قلنا  
 فأي الامطار يرويك  
 قال مطر خلفي وانشأ  
 يقول

حستان ايها الراحله  
 وبحرا يؤم المنى ساحله  
 سقصد ارجان زرتها  
 بواحدة مائة كامله  
 ونفضل الامير على ابن العمير  
 لكفضل قريش على باهله  
 قال عيسى بن هشام  
 نخرج وودعناه واقفنا  
 بعده برهة نشأته \*

ويؤلمنا فراقه \* فيينا  
 نحن بيوم غيم في  
 سمط الثريا جلوس اذا  
 المراكب تساق  
 والجنايب تقاد واذا  
 رجل قد هجم علينا  
 فقلنا من الهاجم \*  
 فاذا شيخنا الناجم \*  
 يرفل في نيل المنى \*

حالة الواثق بعينه \* السامع باذنه \* وأرى فلانا يكثر غشيانك  
وهو الذي دخلته \* الردي جملته \* السبي وصلته \* الخبيث  
كلمته \* وقد قاسمته في زرك \* وجعلته موضع سرك \* فأرني  
موضع غلطك فيه \* حتى أريك موضع تلافيه \* أظاهره  
غرك \* أم باطنه سرك \* وبلغني انه عرض على اخيك خلعة  
فلبسها اعيذك بالله انها خدعة ظاهرة النور \* باطنة الغور \*  
كامنة الحور \* كسلعة السنور \* عرض على الجرذان نقلها من  
جحر الى جحر بوقر من السمسم فقالت الجرذان سفر مختصر \*  
والكرى خطر \* لكن في الطريق نظر \* يا مولاي يوردك \*  
ثم لا يصدرك \* ويوقعك ثم لا يعذرک \* فاجتنبه ولا تقربه \*  
وان حضر بابك \* فاكذس جنابك \* وان مس ثوبك  
فاغسل ثيابك \* وان لصق بجلدك فاسلخ اهابك \* وان كان  
ما أودعه صدرك قد تمكن من قلبك فليس الا شربة من  
المطبوخ \* تتبعها بخاذق من اللطوخ \* يرحضان عن ظاهرک  
وباطنك ما أودعه ثم افتتح الصلاة بلعنه واذا استعدت بالله  
من الشيطان فاعنه \* والسلام

﴿ وكتب الى عمار بن الحسين ﴾

ما جدد لعمار مثلاً الا الغراب لا يقع الا مذموماً على اي جنب

وذيل الغنى \* فقمنا  
اليه معانين وقلنا  
ما وراك يا عصام فقال  
جمال موقرة وبغال  
متقلة وحقائب مقله \*  
وأشأ يقول

مولاي اي رذيلة لم يأبها  
خلف واي فضيلة لم يأبها  
ما يسمع العاين الاها كما  
لفظا وليس يجاب الاهاها  
ان المسكارم اسفرت عن  
اوجه  
بيض وكان الحال في وجنتها  
بأي شئ الله التي تجلو العلا  
وبدا ترى البركات في  
حركتها

من عدها حسنات دهراني  
من عدها دهر من حسناتها  
قال عيسى بن هشام  
فسألنا الله بقاءه \*  
وان يرزقنا لقاءه \*  
واقام الناجم اياما  
مقتصرًا من لسانه \*

وقع ان نمب فروعة النذير \* وان حجل فشية الاسير \* وان  
شحج فصوت الحمير \* وان اكل فدير البعير \* وان سرق فبلغة  
الفقير \* كذلك عمار ان حذف عينه فالحين \* وان حذف  
ميمه فالشين \* وان حذف راؤه فالرين \* وان صحف خطه  
فالين \* وان لاصفته فالماذير الكاذبة وان استقصيته فالوجه  
العبوس وان صدقته فالظفر اللثيم \* وان كذبه فالعقاب الاليم \*  
وان زرتة بالحجاب الثقيل \* وان لم تزره فالعتاب الطويل \*

على شكر احسانه \*  
ولا يتصرف من  
كلامه \* الا في مدح  
ايامه \* والتحدث  
بانعامه \*

( المقامة التاسعة )

( والثلاثون الخلفية )

﴿ وله الى ايه ﴾

ان الابل على غلظ اكبادها \* لتحن الى بلادها \* وان الطير  
لتقطع عرض البحر الى مظانها وبلغني ان ذا اليمينين \* طاهر  
ابن الحسين \* لما ولي مصر وافاها مضروبة قباها مفروشة  
ارضها مزخرفة جدرانها والناس ركبانا ورجالا \* والشاربينا  
وشمالا \* فأطرق لا ينطق حرفا \* ولا يرفع طرفا \* ولا يهش  
الى احد فقبل له في ذلك فقال ما اصنع بهذا وليس في النظارة  
عجائز بوشنج والعجب من حاضر انطاكية صاحب ياسين وقد  
كذب وعذب وقتل وجرّ برجله \* واهلك قومه من اجله \*  
وقيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يدامون بما غفر لي ربي  
وجعلني من المكرمين فكأنه تمنى الجنة بلقيا قومه على سوء

حدثنا عيسى بن هشام  
قال لما وليت احكام  
البصرة \* وانحدرت  
اليها عن الحضرة \*  
صحبني في المركب شاب  
كأنه العافية في البدن  
فقال اني في اعطاف  
الارض واطرافها  
ضائع لكنني اعد معد  
الف \* واقوم مقام  
صف \* وهل لك ان  
تخذني صنيعة \* ولا  
تطلب مني ذرية \*



جوارهم \* وقبح آثارهم \* فهذا اخو كندة يزعم ان لا ينعم من  
كان اقرب عهده ثلاثين شهرا او ثلاثة احوال فما ظنه بي  
لاحدى عشرة سنة \* ان لي برسول الله أسوة حسنة \*  
وعسى الله ان يأتيني بكم جميعا \* او يأتكم بي سريعا \* ان  
شاء الله تعالى

### \* وله ايضا \*

اطال الله بقاء الشيخ الرئيس طالعت الاذبال \* وكثر العيال \*  
وضاق الاختيال \* فالخلال قلما ينال \* والحرام حى الله ومن  
اخفر الله وجد الله قويا عزيزا وبقيت شبهات هن مواقف  
العثار \* بين الجنة والنار \* حدة منها الى بأس الله وآخر الى  
عفو الله انا عليها أدور وفيها أخوض وحوطها احوم وهى ان لم  
تكن طعمة الاختيار \* فليست بما كلة الاشرار \* وأحق من  
أعان على صالح النية وطيب الطعمة من صلحت نيته \* وطابت  
طعمته \* وأخذ الدهقنة في زماننا هذا خير المطاعم \* وأبعدها  
من الملاوم \* فان ضمن لي مضارها توليت منافعها فكان لي  
ثميرها وارتفاعها وعليه عشرها وخراجها والا أكلت اللحم  
نضيجا \* وأخذت الثوب نسيجا \* ولزمت التجارة المأمونه \*  
والحرفة الميمونه \* فليغاب فيهما رأيه الموفق ان شاء الله تعالى

فقلت وأى ذريعة  
آكد من فضلك \*  
واى وسيلة اعظم من  
عقلك \* لابل اخدمك  
خدمة الرفيق \*  
واشاركك في السعة  
والضيق \* وسرنا  
فلما وصلنا البصرة  
غاب عنى اياما فضقت  
لغميته ذرعا ولم املك  
صبرا فاخذت اقتش  
جيوب البلد حتى  
وجدته فقلت ما الذي  
انكرت \* ولم هجرت \*  
فقال ان الوحشة  
تقدح في الصدر  
اقتداح النار في الزند  
فان اطفئت نارت  
وتلاشت \* وان عاشت  
طارت وطاشت \*  
والقطر اذا تتابع على  
الاناء امتلأ وقاض \*  
والعقب اذا ترك فرخ

## \* وله ايضا \*

انا اطال الله بقاء الشيخ وان كنت امشي بالنهار على الماء \*  
 وأخرج بالليل الى السماء \* وأزعم ان الشمس لا تخرج لظلي \*  
 وان الماء ينبع من تحت رجلي \* فاني من جملة هذا البشر \*  
 ومن عرض هذا المحشر \* آكل مما يأكلون \* وأشرب مما  
 يشربون \* ولا غنى بالمرء عن طعمة طيبة أو خبيثة فالمحمود  
 من تحرى طيبها والمذموم من تناول خبيثها وأراني طيب  
 الطعمة كريم المأكل وأنا على ذلك مذموم وهذه الضيعة  
 ارتهمت بعضها بغلق وابتعت بعضها بغلق فلعن الله القدرية  
 وأبعد فللعاسد العتي وللكاره الرضا يرد على المال والبيع  
 باطل والشان اني أعيش عيش الجعل \* بين السرفين والعمل \*  
 وأنا على ذلك محسود ان من اشراط الساعة أن ترى الناس \*  
 يحسدون الكناس \* فليت شعري ما يصنع الاستاذ أعزه  
 الله اذا نزل بباب الامير \* وأخذ بأذنان الحمير \* وانتقل من  
 العراق \* فقعده بالرستاق \* ولعل مقدرا يقدر أن لي في هذه  
 الفلاحة فلاحا فأنا في العماره \* شريك ابي العبس في التجاره \*  
 وانما أنجم للبيع \* لا للريع \* أرايت رجلا يندم ان ولده آدم \*  
 أو يألم أن يسمه العالم \* يحسد في قرية يشتريها والله لولا يد  
 تحت الحجر \* وكبد تحت الخنجر \* وطفلة كفرخ يومين قد

وباض \* والحر لا يعلقه  
 شرك كالعطاء \* ولا  
 يطرده سوط كالخفاء \*  
 وعلى كل حال \* ننظر  
 من عال \* على الكريم  
 نظر ادلال \* وعلى  
 اللثيم نظر اذلال \*  
 فن لقينا باق طويل \*  
 لقينا بخرطوم فيل \*  
 ومن لحظنا بنظر  
 شزر \* بعناه ثمن نزر \*  
 وانت لم تفرسني ليقلعي  
 غلامك \* ولا اشتريتي  
 لتبيعي خدامك \*  
 والمرء من غلمانه \*  
 كالكتاب من  
 عنوانه \* فان كان  
 جفاؤهم شيئا امرت به  
 فما الذي اوجب \*  
 وان لم تكن علمت به  
 كان اعجب \* ثم قال  
 ظفرت يدا خفاف بن  
 احمد انه  
 سهل الفناء مؤدب الخفام

خببت اليّ العيش \* وسلت عن رأسي الطيش \* لشمخت  
بأنفي عن هذا المقام ولكن صبر جميل والله المستعان

﴿ ومن فصوله رحمه الله تعالى ﴾

يا هؤلاء لا تكابروا الله في بلاده \* ولا تراودوه في مراده \*  
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده \*

﴿ وله ايضا ﴾

لي أيدك الله على الكاب ابن الكابه \* واليابس ابن الرطبه \*  
والضيق ابن الرحبه \* مال قد عفا رسمه لما نسجته من  
جنوب وشمال وقد مطلني مظل النعاس الكاب ولا أعرف  
جرما غير اني منعت دمه ان يسفك \* وستره ان يهتك \*  
وداره ان تخرب \* وماله ان ينهب \* ولي عنده تذكرة تطلع  
كل يوم من جرمانه \* فلا ادري كيف نسيها على قرب مكانها  
من مكانه \* فليقتضه ما عليه \* وليذكره التذكرة لديه \* ان  
شاء الله تعالى

﴿ وله ايضا ﴾

كتابي اطلال الله بقاء القاضي كتاب من ينسى الايام ويذكره \*  
ويطوي العالم وينشره \* ويعقد من عصره عليه خنصره \*

او ما رأيت الجود يجتاز  
الورى

ويحل من يده بداره مقام  
قال عيسى بن هشام  
ثم اعرض وتبعته  
استعطفه وما زلت  
ألاطفه حتى انصرف \*  
بعد ان حلف \* ان  
لا اوردت من اساء  
عشرته \* فوهبت له  
حرمة \*

( المقامة الاربعون )

( النيسابورية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كنت بنيسابور  
يوم جمعة فحضرت  
المفروضة ولما قضيتها  
اجتاز بي رجل قد  
لبس دنيه \* ونحنك  
سنيه \* فقلت لمصل  
بجني من هذا قال  
هذا سوس لا يقع الا  
في صوف الايتام \*

ثم ينبذ أبناء دهره \* وراء ظهره \* ويخرج اهل زمانه \* من  
عهدة ضمانه \* فاذا تسلمهم يميناه \* وسلمهم يسراه \* يتقن ان  
صفقته هي الراجحة \* وكفته هي الراجحة \* واني ايد الله القاضي  
على قرب العهد \* بالمهد \* قطعت عرض \* الارض \* وعاشت  
اجناس \* الناس \* فما احد الا بالجهل تبعته \* وبالخيرة نعمته \*  
وبالظن اخذته \* وباليقين نبذته \* وما من حمد وضعته \* في  
احد الا اضعته \* ولا مدح صرفته \* عن احد الا عرفته \*  
ومن احتاج الى الناس \* وزهم بالقسطاس \* ومن طاف  
نصف الشرق \* لقي نصف الخلق \* ومن لم يجد في النصف  
لمحة دالة لم يجد في السكل غرة لائحة كان لنا صديق يقول  
ثلثتها ولا اتملك ثلثيه وهذا العمري ياس \* يوجب به قياس \*  
وقنوط \* بالحجة منوط \* ودعابة تكاد تكون جدًا ووراء  
هذه الجملة موجدة على قوم وعريضة على قوم

﴿ وله من سجستان ﴾

والامير السيد واسع مجال الهمم \* ثابت مكان القدم \* وأنا  
في كنفه صائب سهم الامل \* وافر جناح الجذل \* والحمد لله  
على ما يوليه \* ويوليننا معاشر مواليه \* وصلى الله على سيدنا  
ومولانا محمد وعلى آله وسلم وقد اعترضتني ايد الله القاضي

وجراد لا يسقط الا  
على الزرع الحرام \*  
واص لا ينقب الا  
خزانة الاوقاف \*  
وكردى لا يغير الا على  
الضمايف \* وذئب  
لا يفترس عباد الله الا  
بين الركوع  
والسجود \* ومحارب  
لا ينهب مال الله الا  
بين اليهود والشهود \*  
وقد لبس دينته \*  
وخلع دينيته \* وسوى  
طيلسانه \* وحرف  
يده ولسانه \* وقصر  
سبالة \* واطال حباله \*  
وابدى شفاشقه \*  
وغطى مخارقه \* وبفض  
لحيته وسود صحيفته  
واظهر ورعه \* وستر  
طمعه \* قلت لعن الله  
هذا فن انت قال  
انا رجل اعرف

فصول لا أدري بأيها أبدأ بالشوق فهو أخرى في الرسم  
وأصدق على الحال أم بالعتب \* فهو أحق في الكتب \* أم  
بالشكر \* فهو أولى بالذكر \* ولعمري ان شكر المولى \* هو  
الاولى \* فلهم حتى تنساب سرده \* وتنقاسم برده \* أقول  
جزى الله هذا الملك السيد افضل ما جازى مولى عن عبده  
ومخدوما عن خدمه \* ومنعما عن نعمه \* وأعانه على هممه \*  
فلوان البحر مدده \* والسحاب يده \* والجبال ذهبه \*  
لقصرت عما يهبه \* حقاً أقول ان الثمرة بالبصرة \* أقل خطراً  
من البدرة بهذه الحضرة \* ولا أراها تحمل الى المتجمعين الا  
تحت الذيل \* في جنح الليل \* ولا شيء أكثر وجوداً من  
الدينار \* بهذه الديار \* بينما المرء في سنة من نومه \* لتعب  
يومه \* وقصارى همته \* قوت ليلته \* اذ يقرع عليه الباب قرعاً  
خفياً \* ويسئل به سؤالاً خفياً \* ويمطى ألفاً خلفياً \* هذا  
اذا لم تنصره وسيله \* ولم تصحبه فصيله \* فأما أولو الآمال \*  
فلا حد لما يصل اليهم من المال \* ابتد بخمسة عشر ألفاً \*  
وانته الى مائة ألف غرماً \* بخذف \* وعطاء بغير صرف \*  
وحسب الغريم ان لا يوفي \* ومن منع الصدقة فليقل قولاً  
معروفاً وما أجهل ان ذلك الشيخ ممن احتمل ذلك المال  
غرماً \* ولكن لا أعرف لنفسه فيه جرماً \* وما فائدة خط

بالاسكندري فقلت  
سقى الله ارضا انبتت  
هذا الفضل \* وأبا  
خلف هذا النسل  
فاين تريد فقال الكعبة  
فقلت بخ بخ باكلها  
ولما تطبخ ونحن اذا  
رفاق فقال كيف ذلك  
وانا مصعد وانت  
مصوب قلت فكيف  
تصعد الى الكعبة قال  
اما انى اريد كعبة  
الحجاج \* لا كعبة  
الحجاج \* ومشعر  
الكرم \* لا مشعر  
الحرم \* وبيت السبي \*  
لا بيت الهدى \* وقبلة  
الصلاة \* لا قبلة  
الصلاة \* وبنى  
الضييف \* لا منى  
الحيف \* قلت وابن  
هذه المكارم فأنشأ  
يقول

يبدل ولسان يرهن وتاريخ يكتب وضمان يقبل ومال يفرم  
 ولولا الغرامه \* لم تفد الزعامه \* فقبح الله هذا المال \* ولمن  
 هذا القيل والقال \* هل كان جرمي الا ان رددت اليه خطه  
 وذكرته في الرد وعده ألم يكن في الرد \* مندوحة عن تجاوز  
 الحد \* أما أنا فليس له عندي الا الثناء الجميل \* والولاء  
 الجزيل \* ولولا الكافر ابن الكافر \* والماهر ابن الماهر \*  
 ابن فلان في الظاهر \* والله اعلم بالسرائر \* وما أشرب قلبه  
 من الطمع في مالي والتعرض لحقي لصفاء الغدير بيني وبين  
 ابيه ومن وجد اباه ينكح بنته \* ولا يقفل بيته \* ولا يفصل  
 استه \* ولا يراعي الفرض ووقته \* ولا يراقب الله ومقته \*  
 لم يرث اللؤم كلاله وان انجلت هذه الغمه \* وسكنت هذه  
 الامه \* استعنت بالله عليه \* وصرفت أعنة الكلام اليه \*  
 وهو حسبي وبه أستعين والسلام

﴿ وله الى أبي علي الحسامي بفريشتان ﴾

ولا تكاد أدام الله عز الشيخ سنة سبع تعمل الا عمل السباع \*  
 ثم لا تعمل في اللقاء ما تعمل في الوداع \* وكأن سنة ثمان سنة  
 آمن ولم يوجعني العام الماضي بنفسه \* كما اوجعني بنفسه \*  
 انه لما طلع العام \* طلع البلاء العام \* فخطب الاوراق \* ثم فصل

بحيث الدين والملك المؤيد  
 وخدا الكرمات به مورد  
 بارض تنبت الآمال فيها  
 لان سحابها خلف بن احمد

( المقامة الحادية )

( والاربعون العلمية )

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال كنت في بعض  
 مطارح الغربة مجتازا  
 فاذا أنا برجل يقول  
 لا خير بم ادركت العلم  
 وهو يحبيه قال طلبته  
 فوجدته بعيد المرام \*  
 لا يصطاد بالسهم \*  
 ولا يقسم بالازلام \*  
 ولا يرى في المنام \*  
 ولا يضبط باللعجام \*  
 ولا يورث عن الاعمام \*  
 ولا يستعار من  
 الكرام \* فتوسلت  
 اليه بافتراش المدر \*  
 واستناد الحجر \* ورد  
 الضجر \* وركوب

الاعذاق \* ثم كسر الساق \* ثم قلع الاعراق \* وأثزاني الله  
بمنجاة من السيل وعلى جزيرة من البحر في كن يعصمني من  
الماء \* ويحميني صوب السماء \* حتى مضى العام فلم يضرنني  
عيبه ولم يصبني نابه ولم تخبطني يده فلما كدت أسلم رضخني  
برجله فخال بيني وبين أحب الناس الي \* وأعزهم علي وأقرهم  
لعيني \* وأشبههم بأبوي \* وأوصلهم ليدي \* وأحضرهم في  
الملمات لدي \* ولم يخاني الله في هذه الحادثة من جميل عاداته \*  
ولم يخل سهمي من سعادته \* حيث أنزله في جوار النجم وفناء  
البحر ومناط الملك ومراد الجود ومساق المز ومجال المجد ومقام  
الدين وجناب العلم ومصاب الغيث \* وذمار الليث \* ومن جمع  
الله له جوار التيارين \* فقد جمع له صلاح الدارين \* وكنت على  
ان أكتب كتاب شكر الى السيد المليك المؤيد أدام الله  
تمكينهما \* وجعل التوفيق قرينهما \* والقضاء معينهما \* وبسط  
بالخير عيניהما \* ثم رأيته مهترا للقائهما \* مشتاقا لفنائهما \*  
فقدمت هذه الاسطر وأنا بمشيئة الله على أثرها وللشيخ في  
تعريفي جل أحواله وتفاصيلها رأي الموفق ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى الشيخ الرئيس أبي الفضل ﴾

كما ان عناء الشيخ في ان يثير أرضا أو يسقي حرثا أو يشيد بناء \*

الخطر \* وادمان  
السهر \* واصطحاب  
السفر \* وكثرة  
النظر \* واعمال  
الفكر \* فوجدته  
شيئا لا يصلح الا  
للفرس \* ولا يفرس  
الا في النفس \* وصدا  
لا يقع الا في التدر \*  
ولا ينشب الا في  
الصدر \* وطائرا  
لا يخذعه الا قص  
اللفظ \* ولا يعلقه  
الا شرك الحفظ \*  
خملته على الروح  
وحبسته على العين  
وانهقت من العيش \*  
وخزنت في القلب  
وحررت بالدرس  
واسترحت من النظر  
الى التحقيق \* ومن  
التحقيق الى التعليق \*  
واستغنت في ذلك

أوينيط ماء \* أويتمر طاحونا أو يفرس كرما كان عنائي ان  
أفيق حيلة \* أو أخلق وسيلة \* فاذا وجدت من الكريم  
فرصة لم أحتشم \* ولو خطر بالمال وخطرت بالمرواة لم أغنم \*  
وقد كان تطول عام أول بخط أنا أقتضيه اعادة الانعام \* به  
في هذا العام \* وقد والله بدرت لكنه زاد الرحيل \* وخطبه  
جليل \* اذا أصبحت عنكم راحلا \* وثقات

والثقل ليس مضاعفا لمطية \* الا اذا ما كان قرما بازلا  
واذا كان الكريم من قد علمته \* فلا رحمي الله ان رحمته \* وقد  
جهزت الحاجة في دل رخيمة \* الى كف كريمة \* فان عمل  
بقضية فضله وزن صداقها \* وان عمل بقضية تقصيري  
أسرع طلاقها \* وله في الامرين ما يراه ان شاء الله تعالى

❖ وله ايضا ❖

كتابي والتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكنا \* طالق ثلاثا \*  
مردودة على أهلها من ورائها البعرة \* وفي قفائها النمرة \*  
لا ترجع الخرقاء \* أو تظهر العنقاء \* والله مانقض الغزل بعد  
قوة \* أسخف من نقض عهد واخوه \* وليس ارش الغزل اذا  
نقض \* ارش الفضل اذا رفض \* ولم يجعل الله اصناعة  
الصوف \* كاصناعة المروف \* يا أبا الحسن الحق ثقیل \* وهو

بالنوفيق \* فسمعت  
من الكلام ما فتق  
السمع ووصل الى  
القلب وتغلغل في  
الصدر فقلت يا فتى  
ومن ابن مطلع هذه  
الشمس فجعل يقول  
اسكندرية داري

لو فر فيها قراري  
لكن بالشام ليلى  
وبالعراق نهاري

( المقامة الثانية )  
( والاربعون الوصية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال لما جهز أبو الفتح  
الاسكندري ولده

للتجارة أقعده بوصيه  
فقال بعد ما حمد الله  
وآثني عليه وصلى على  
رسوله صلى الله عليه  
وسلم يا بني اني وان  
وثقت بمائة عقلك \*  
وطهارة اصلك \* فاني



خير ما قيل \* انا اخاطبك بالشيخ والجنون شعبة من شبابك \*  
وبالفاضل والفضل وراء بابك \* ولو كان القلب يستخير \*  
والهوى يستشير \* ولم اكن المحب المغموم \* ولم تكن المحب  
المكرم \* الكتاب وصل حجم هائل \* ليس وراءه طائل \*  
وخط مجنون \* لا يدري الف فيه من نون \* وسطور \* فيها  
شطور \* ديب السرطان \* على الحيطان \* ولفظ اخلاط \*  
لا يدركه استنباط \* ولا يفسره بقراط \* هذيان المحموم \*  
وهوس الملوم \* وسوداء المهموم \* وقرأت شطر كتاب لم أدر  
والله عما ذا يعبر عن امور سقيمة \* او عن احوال مستقيمة \*  
لا جرم اني ظننت خيره \* ولم ابعده غيره \* وجوزت السلامة  
ولم آمن ضدها وذهبت مع الظن الجميل اتفاقا \* ثم رجعت  
القهرى اشفاقا \* فسألت الله لك المزيد ان كانت سلامة والسلام

﴿ وله ايضا ﴾

لا يزال الشيخ يحمل اليّ ابا فلان فيما يوليه من رفق بأسبابه \*  
واعتناء بأصحابه \* وما يفعل في ذلك الا ما يوجبه فضله \*  
ويأتيه مثله \* ويدعو اليه اصله \* وما يأتي من الخير الا ما هو  
اهله \* وحقا اقول لقد عاشرت هذا الفاضل فطابت عشرته \*  
ولانت قشرته \* وواصلت فأحسننت وصاله \* وأحمدت

شفيق والشفيق سي  
الظن ولست آمن  
عليك النفس  
وساطانها \* والشهوة  
وشيطانها \* فاستعن  
عليهما نهارك بالصوم \*  
وليلك بالنوم \* انه  
لبوس ظهارته الجوع \*  
وبطائنه الهجوع \*  
وما لبسهما اسد الا  
لانت سورته أفههما  
يا ابن الحبيشة وكما  
أخشى عليك ذاك فلا  
آمن عليك لصين  
احدهما الكرم \*  
واسم الآخر القرم \*  
فاياك وياها ان  
الكرم اسرع في  
المال من السوس \*  
وان القرم اشأم من  
البسوس \* ودعني  
من قولهم ان الله كريم  
انها خدعة الصبي عن

خصاله \* وسأله فأعرب جوده \* وعجمته فأصاب عوده \*  
وما نقتب في الامتحان له عرقا الا جسسته \* ولا نظرا الا  
افترسته \* فما اتني خصلة من خصاله الا هي اكبر من اخنها  
حتى حالت الغربة بيني وبينه فكان لي في الغربة اكبر في المجد  
جهدا \* وأطيب في الغيب عهدا \* وأتم على البعد ودّا \*  
ولعمري ان ود الحضر اخاء واخوة \* وود الغيبة وفاء ومروّة \*  
وقد جمع هذا الفاضل حبلهما \* وراش نبلهما \* وما خسر على  
الكرم كريم \* كما لم يربح على اللؤم لئيم \* ولن يبطل الخير في  
القياس \* ولا يذهب العرف بين الله والناس \* اعان الله على  
تأدية فرضه \* وقضاء الواجب او بعضه \* ان شاء الله تعالى

### ﴿ وله ايضا ﴾

اين تكرم الشيخ العميد على مولاه \* وكيف معداته الى سواه \*  
أيقصر في النعمة \* لاني قصرت في الخدمه \* اذا قد أسأت  
المعامله \* ولم تحسن المقابلة \* وعثرت في اذيال السهو \* ولم  
ينعش بيد العفو \* ام يقول ان الدهر فيما بيننا خدع \* وفيما  
بعد متسع \* فقد ازف رحيلي ولا ماء بعد الشط \* ولا سطح  
وراء الخط \* ام ينتظر سؤالي \* وانما سأله \* يوم آملته \*  
واستمحته \* حين مدحته \* واقتضيته \* وقت اتيته \* وانجمت

اللين بلى ان الله  
الكريم ولكن كرم  
الله يزيدنا ولا ينقصه  
وينفضا ولا يضره  
ومن كانت هذه حاله \*  
فلتكرم خصاله \* فاما  
كرم لا يزيدك حتى  
ينقصني ولا يريشك  
حتى يبريني فخذلان  
لا اقول عبقري \*  
ولكن بقري \*  
أفهمهما يابن المشؤمة  
أما التجاره \* تنبط  
الماء من الحجاره \*  
وبين الاكلة والاكلة  
ريح البحر بيد ان  
لا خطر \* والصين  
غير ان لا سفر \*  
أفتتركه وهو معرض  
ثم تطلبه وهو معوز  
أفهمهما لا ام لك انه  
المال عافاك الله فلا  
تشفقن الا من الريح \*

سبحانه \* لما أتيت بابه \* وليس كل السؤال أعطني \* ولا كل  
 الرد أعفني \* أم يظن اني أرد صلته \* ولا ألبس خلعتيه \*  
 وهذه فراسة المؤمن الا انها باطلة \* ومخيلة العارف الا انها  
 فاسدة \* أم ليس يجذني مكانا للنعمة يضمها \* وأرضا للمنة  
 يزرعها \* فلا أقل من تجربة دفعة \* والمخاطرة بانقاذ خلعة \*  
 ليخرج من ظلمة التخمين \* الى نور اليقين \* ولينظر أشكر \*  
 أم أكفر \* أم يتوقع صاعقة تملكني \* أو داهية تهلكني \*  
 فهذا أمل موفر \* لان شيخ السوء باق معمور \* أم يقدر اني  
 أشكره \* اذا اصطنع \* وأعذره \* اذا منع \* وبالله لو كنت  
 ينبوع المعاذير ما حظي مني بجرعة \* فليرحني بشريعة \* أم  
 يرجو اني أمهله حتى اعود من هراة والشيطان أعقل من ان  
 يوسوس اليه بهذا أو يسول لدى ذلك وأنا الى الشيخ العميد  
 وردت \* وعن هؤلاء القوم صدرت \* وقد فعلوا فوق  
 مقاديرهم ودون ما قدرت \* فليصحبني من الفعل تذكرة \*  
 او من القوم معذرة \* وليصرف على امره ونهيه بهراة يشرفني  
 بها ان شاء الله تعالى

\* وله ايضا \*

هذا القاضي انا عنده في المنزلة \* اقل من شيء المعتزلة \* نسأل

وعليك بالخبز والملح \*  
 ولك في الحل والبصل  
 رخصة ما لم تدنهما  
 ولم تجمع بينهما  
 واللحم لحمك وما  
 اراك تأكله والحلو  
 طعام من لا يبالي على  
 أى جنبه يقع  
 والوجبات عيش  
 الصالحين والاكل على  
 الجوع واقية للفوت \*  
 وعلى الشيع داعية  
 الموت ثم كن مع  
 الناس كلاعب  
 الشطرنج خذ كل  
 ما معهم واحفظ كل  
 ما معك يا بني قد اسمعت  
 وابلغت فان قبلت  
 قاله حسبك وان  
 آيت قاله حسبك  
 وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه  
 اجمعين

الله رأيا يستمد \* وسترا يمتد \* ووجها لا يسود \* وأما فلان  
فلا أشك ان كتابي يرد منه على صدر محي اسمي من  
صحيفته ونسي اعماجنا على الحديث والنزل \* وتصرفنا في  
الجد والهزل \* وتقلبنا في اعطاف العيش بين الوقار  
والطيش \* وارتضا عنا ندى العشرة \* اذا الزمان رقيق القشرة \*  
وتواعدنا ان يلحق احدانا بصاحبه \* اذا أنس الرشد في جانبه \*  
وتصالحنا من قبل \* ان لا يصرم الحبل \* وتعاهدنا من  
بعد \* ان لا ينقض العهد \*

وهل ذاكر من كان أقرب عهده \* ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال

﴿ وله في نقض قصيدة ابي بكر الخوارزمي ﴾

سألت امتع الله بك عن الخوارزمي وشعره وقلت اني لاجد  
فيه بيتا لو رؤي في المنام لاوجب الغسل حسا \* وبعده بيتا  
اذا سرد ينقض الطهارة مسا \* ولعمري ان هذين البيتين لو  
كانا تينتين ما نبتتا في ارض او تمرتين ما جنيتا من غصن  
فكذلك اذا كانا شعرين يبعد أن يصدرا عن صدر أو يطبعا  
من طبع أو يصبا على قالب قلب او يكونا نفسي نفس فقد  
يسمن الشاعر ثم يفت \* ويحيد القائل ثم يرث \* ولكن  
لا كما تراه في شعر أبي بكر وما كنت لا كشف تلك الاسرار \*

المقامة الثالثة

والاربعون الصيمرية

حدثنا عيسى بن هشام

قال قال محمد بن اسحق

المعروف بابي العنبر

الصيمري ان مما نزل

بي من اخواني الذين

اصطفيتهم وانتخبهم

وادخرتهم للشدايد

ما فيه عظة وعبرة

وادب لمن اعتبر

واتمظ وتادب وذلك

اني قدمت من الصيمرة

الى مدينة السلام

ومى جراب دنابر

ومن الخرنج والآلة

وغير ذلك ما لا احتاج

معه الى احد فصحت

من اهل البيوتات

والسكتاب والتجار \*

ووجوه الثناء من اهل

الثروة واليسار \*

والجدة والعقار \*

وأهتك هذه الاستار \* وأظهر منه العار والعار \* لولا ما بلغنا  
 عنه من اعتراض علينا فيما أملينا \* وتجهيز قدح علينا فيما  
 روينا \* من مقامات الاسكندري من قوله انا لا نحسن  
 سواها \* وانا نقف عند منهاها \* ولو أنصف هذا الفاضل  
 لراض طبعه على خمس مقامات \* او عشر مفتريات \* ثم  
 عرضها على الاسماع والضمائر \* وأهداها الى الابصار والبصائر \*  
 فان كانت تقبها ولا ترجها \* او تأخذها ولا تمجها \* كان  
 يعترض علينا بالقدح \* وعلى املائنا بالجرح \* او يقصر سعيه  
 ويتداركه وهنه فيعلم ان من أملى من مقامات الكدية  
 اربمائة مقامة لا مناسبة بين المقامتين لا لفظا ولا معنى  
 وهو لا يقدر منها على عشر حقيق بكشف عيوبه والسلام

### \* وله ايضا \*

أجد بالشيخ السيد جد ايقض العظام \* وينقض النظام \*  
 اذكر تلك الاخلاق الكرام وتلك الشيم الحسان وتلك الليامي  
 القصار وما كنا نتجاذبه من حديث وتنازعه من جدال  
 فاتصدع زفرات \* واتقطع حسرات \* وأموت كل ممات \*  
 فسقى الله عهد \* عفو السحاب وجهده \* وأنجز الله في اجتماعنا  
 وعده \* فما اقبح عيشي بعده \* وشتان ما حالي ولبي وارتجاله

جماعة اخترتهم  
 للصحب \* وادخرهم  
 للكب \* فلم نزل في  
 صبح وغبوق نتغذى  
 بالجدايا الرضع  
 والطبايح الفارسية  
 والمدققات الابراهيمية  
 والقلايا الحرقية  
 والكباب الرشيدية  
 والحلان \* وشرابنا  
 نبذ العسل وسماعا  
 من الحسنيات الحذاق \*  
 الموصفات في  
 الافاق \* ونقلنا اللوز  
 المقشر والسكر  
 والطبرزد \* وريحاننا  
 الورد \* ونجورنا الند \*  
 وكنت عندهم اعقل  
 من عبدالله بن عباس \*  
 واظرف من ابي  
 نواس \* واسخى من  
 حاتم واشجع من عمرو  
 واباغ من سحبان

لبثت بعيش ناصب \* في عذاب واصب \* وخرج فاستراح  
 من فصولي وأصحت سماءه من غيومي ومصائب قوم  
 قوم آخرين فوائده وقد جعلت الشيخ ابا فلان ولي عهدي في  
 خدمته \* وأقمته مقام نفسي في مضان نعمته \* ووليته خلافتي  
 فيما كنت اتولاه من مجلسه الا التبجيل فانه لا يبلغ كنهه  
 مقداره وليس ذلك من شأنه وأسأل الشيخ السيد ان ينظر  
 اليه بعيني \* ويحفظ ما بينه وبينني \* ويتخوله دائماً \* ولا  
 يمرض عنه جانباً \* ويمكنه من بساطه كل وقت ويخصه  
 بحملته ويمتع سمع بشارته \* ويظهر على صفحات حاله آثار  
 افضاله \* ويشرفني كل وقت بأمره ونهيه ان شاء الله تعالى

✽ وكتب اليه رقعة اخرى ✽

كان ايد الله الشيخ العالم بين اميرين خلاف كصدع الزجاج  
 وشر بطيء السكان ولا مكانة ولا مجاملة وانبعث رجل طالب  
 فضل بكتاب مزور من احدهما الى الآخر يسأله فيه العناية  
 بموصله فتمجّب المكتوب اليه وخيره بين العفو عنه ولا  
 صلة او يعرف الحال فان كان صادقاً فله حكمه \* وان كان كاذباً  
 فدمه \* فاختر المزور تعرف الحال فكتب الى وكيله هنالك \*  
 ان يعرف الامر في ذلك \* فقد خيرت موصل الكتاب بين

وائل وادهي من  
 قصير \* واشعر من  
 جرير \* واعذب من  
 ماء الفرات وطيب  
 من العافية لبذلي  
 ومروءتي واتلاف  
 ذخيري فلما خف  
 المتاع \* وانحط  
 الشراع \* وفرغ  
 الجراب \* تبادر القوم  
 الباب \* لما أحسوا  
 بالافسه \* وصارت في  
 قلوبهم غصه \* ودعوني  
 برصه \* وانبعثوا  
 للفرار \* كريمة  
 الشرار \* واخذتهم  
 الضجرة \* فانسأوا  
 قطرة قطره \* وتفرقوا  
 يئمة ويسره \* وبقيت  
 على الاجره \* قد  
 اورثوني الحسره \*  
 واشتملت منهم على  
 العسره \* لا اسأوي

حكمه \* وارقة دمه \* فتعرف الحال فقال الامير لندمائه  
ما ترون في هذا الرجل فقال احدهم يضرب \* وقال الآخر  
يصلب \* فقال الامير أو خيرا من ذلك اني اصدقه ليعطى  
حكمه فلا ندمم مكرمة او مشوبة فصدقه هذا الامير وخيره  
ذلك الامير فاختر ان زوجه ابنته وصاحت الحال بين  
الاميرين \* وجلب ذلك النزوير صلاح ذات البين \* وقد  
زوّرت على الشيخ تزويرا أمل ان ينفعه الله به في الدارين \*  
وغدا أعرفه الحديث ان شاء الله تعالى وان أحب ان يعرف  
الحديث فوصلها على علم والسلام

### ﴿ وله ايضا ﴾

اعل مثلي مع الشيخ الامام مثل التاجر مع ولده \* اذ جهزه  
من بلده \* بما أصبح به من مال وقال يا بني أنا والله ان وثقت  
بمتانة عقلك \* وطهارة أصلك \* لست آمن عليك النفس  
وسلطانها \* والشهوة وشيطانها \* فاستمعن عليهما نهارك  
بالصوم \* وليلك بالنوم \* انه لبوس ظهارته الجوع \* وبطانته  
المهجوع \* وما لبسه أشر الا لانت سورته أفهمتها يا ابن  
المشؤمه ستجدك النفس بمعنى اسمه القرم \* ونخبرك السفهاء  
عن شيء يقال له الكرم \* وقد جربت الاول فوجدته أسرع

بمره \* وحيدا فريدا  
كالبوم \* الموسوم  
بالشوم \* اقع واقوم \*  
كأن الذي كنت فيه  
لم يكن وندمت حين لم  
تنفعني الندامة فبدلت  
بالجمال وحشه \*  
وصارت بي طرشه \*  
افبح من رهطة  
النادى \* كافي راحب  
عبادي \* وقد ذهب  
المال وبقي الطنز \*  
وحصل بيدي ذنب  
العز \* وحصلت في  
يدي وحدي \* متفتنة  
كبدي \* لتعس  
جدي \* قد قرحت  
دموعي خدي \* اعمر  
منزلا درست طولوله \*  
واغفت معامله سيوله \*  
فأضحى وأمسى بربعه  
الوحوش \* تجول  
وتنوش \* وقد ذهب

في المال من السوس \* ونظرت الى الثاني فوجدته أشأم من  
 البسوس \* ودعني من قولهم أليس الله كريما بلى ولكن كرمه  
 يزيدنا ولا ينقصه وينفعنا ولا يضره ومن كانت هذه حاله \*  
 فلتكرم خصاله \* فاما كرم لا يزيدك حتى ينقصني ولا يريشك  
 حتى يبريني نخذلان لا أقول عبقرى \* ولكن بقري \* انه  
 المال عافاك الله فلا تنفقن الا من الربح \* وعليك بالخبز  
 والمالح \* ولك في البصل والخل رخصة ما لم تدمنهما واللحم  
 لحك وما أراك تأكله يا ابن الخبيثة انما التجارة صرف وبين  
 الاكلة والاكلة صروف ربح البحر بيد ان لا خطر \* والصين  
 غير ان لا سفر \* والحلواء طعام من يعيش لياكل فكن ممن  
 يأكل ليعيش وأخرى ما للتجار وفضول العيش خذ هذا  
 وحسبك \* ثم انت الآن وكسبك \* فلما فصلت العير لجت  
 بالفتى همة العلم فأنفق ما صحبه في طلبه فلما انساخ من طارفه  
 ونالده رجع بالقرآن وتفسيره الى والده فقيرا \* لا يملك فقيرا \*  
 وقال يا أبت جئت بك بساطن الدهر وعز الابد وحياة الخلد  
 جئت بك بالقرآن وتفسيره والحديث بأسانيده والفقهاء بأبازيره \*  
 والكلام بأفانينه والشعر بغريبه والنحو بتصاريفه واللغة  
 بأصولها فاجن العلم نورا ونورا \* والآداب حرا وهورا \*  
 فأثني به الى السوق وقدمه للصراف والبزاز \* والعطار والخباز \*

جاي \* ونفدت  
 صحاحي \* وقل  
 مراحي \* وسلحت  
 في راحي \* ورفضني  
 الندماء \* والاخوان  
 القدماء \* لا يرفع بي  
 راس \* ولا اعد من  
 الناس \* اوتخ من  
 بزيع المراس \* ووزين  
 المراس \* اتردد على  
 الشط \* كآني راعي  
 البط \* امشي وانا  
 حافي \* واتبع الفياضي \*  
 عيني سخينه \* ونفسي  
 رهينه \* كآني مجنون  
 قد افلت من دير \*  
 اوعير بدور في الخير \*  
 اشد حزنا من الحنساء  
 على صخر \* ومن  
 هند على عمرو \* وقد  
 تاه عقلي وتلاشت  
 صحتي \* وفرغت  
 صرتي \* وفرغلامي \*



والقصاب وانتهى الى البقال فساومه عن باقة بقل وقال انتقد  
تفسير أيّ سورة شئت فتنحى البقال وقال انما نبيع بالكسرة  
المكسرة \* لا بالسورة المفسره \* فأخذ الوالد ترابا بيده \*  
ووضعه على رأس ولده \* وقال يا ابن المشؤمه ذهبت بقناطير \*  
وجئت بأساطير \* لا يبيع بها ذو عقل \* باقة بقل \* والقصة  
أيد الله الشيخ الامام فهي قصتي معه انفقت عمري وروحي  
وقلبي ونفسي على صداقة من لم يثر لي في كتاب شكر هبني  
أتأول في الخاتمين فأقول الفص يا قوت احمر \* والفضة جوهر  
ازهر \* والفيروز علق يذخر فما اقول في درج كاغد اقول  
لم اسأوه \* ام لم ابلغ كنهه سأوه \* لولا اكون صديق صداقه \*  
لسقت هذا العتاب سياقه تحمل عرى الرقدة قبح الله الطمع  
لولا ان الود شاركة \* والانف تداركه \* لقد كان يوجد الحساد  
مقالا القافلة راحلة غدا او بعده \* فلينجز في الكتاب وعده \*  
موفقا رأيه ان شاء الله تعالى

﴿ وكتب ايضا ﴾

انه ايد الله الشيخ مابي الحيطان \* لكن القطان \* ولا  
المكان \* لولا السكان \* وقد كنت اسمع الناس يقولون ان  
الانسان لولده احب منه لوالده فانكرت ذلك طبعاً \* وأعظمته

وكثرت احلامي \*  
وجزت في الوسواس  
المقدار \* وصرت  
بمنزلة العمار \* وشيطان  
الدار \* اظهر بالليل  
واخفى بالنهار \* اشام  
من حفار \* وانقل  
من كراء الدار \*  
وارعن من طيطي  
القصار \* واحق من  
داود العصار \* قد  
حالفني القله \*  
وشملتني الذله \*  
وخرجت من الله \*  
وابغضت في الله وكنت  
ابا العنيس \* فصرت  
ابا علس وابقعس \*  
قد ضللت الحجه \*  
وصارت على الحجه \*  
لا اجد لي ناصرا \*  
والافلاس عندي اراه  
حاضرا \* فلما رأيت  
الامر قد صعب \*

شرعا \* فيقال لي انك لم تذق حلاوة الاولاد فأقول لعل  
 ويوشك وأنسب ذلك الى لؤم الفطرة وسوء الخلقة وخبث  
 الطينة والقشر المطيون \* بالحمأ المسنون \* حتى ولدت وحسب  
 العاقل نص الكتاب حكما ان البنات \* خير زكاة \* وأقرب  
 رحما لعمري ان لي بها شغف الوالد بالواحد وما أود ان لي  
 بدلا \* ولا عشرة مثلا \* ومع ذلك فليس في حل من ظن  
 اني لا اجعلها لسيدنا ادام الله عزه فداء \* وانتظر دعاء ونداء \*  
 لا ابتدارا ولا ابتداء \* على بذلك ميثاق من الله غليظ \*  
 والله على ما اقول حفيظ \* واجدني اذا قرأت قصة الخليل \*  
 ابراهيم في الذبيح اسمعيل صلوات الله عليهما احسن لنفسي  
 من سيدنا ادام الله عزه بتلك الطاعة لو وقع البلاء والعاقبة  
 اوسع وأظنه لو تاني للجبين \* او اخذ مني باليمين \* وقطع  
 الوتين \* لصنته عن الانين \* وبين الضمان والوفاء علم الله  
 المحيط وبينهما من الترجيح \* ما بيني وبين الذبيح \* وربما نظر  
 في كتابي هذا من لم يعرف بعد الضمان من الوفاء \* وبينهما  
 ما بين الارض والسماء \* فيراني هرف \* وما اراه يعرف \* انه  
 وان بعد المثل يختلف قوم في عمر بن عبد العزيز والحسن بن  
 يسار ايهما افضل فقال اولو التمييز \* عمر بن عبد العزيز \*  
 وقال اهل الابصار \* الحسن بن يسار \* وانما اردت بأولي

والزمان قد كلب \*  
 التمس الدرهم فاذا  
 هو مع التمرين \*  
 وعند منقطع  
 البحرين \* وابعد من  
 الفرقدن \* فخرجت  
 اسيع \* كاني  
 المسيح \* فجلت  
 خراسان الخراب منها  
 والعمران \* الى كرمان  
 وسجستان وجيلان  
 الى طبرستان والى  
 عمان \* الى السند  
 والهند والنوبة والقط  
 واليمن والحجاز ومكة  
 والطائف اجول  
 البراري والقفار \*  
 واصطلي بالنار \* وآوى  
 مع الحمار \* حتى  
 اسودت وجنتاي \*  
 وتقلصت خصيتاي \*  
 فجمعت من النوادر  
 والاخبار والاسمار \*

التمييز نظارة القلوب وباهل الابصار نظارة العيون فستل  
الحسن عن ذلك فقال عمر خير منى لانه ملك فمف \* ووجد  
فاخف \* ولعل الحسن لو وجد لاخذ وصدق رحمه الله ليس  
الزاهد عن جده \* كالزاهد عن عده \* وليس من فعل كمن  
وعد ان يفعل وشهد ما اتعرف بركات دعاء سيدنا وأستظهر  
بها على الخطوب فليمدني بها أدبار الصلوات وأدبار النجوم  
ان دعاء الفجر كان مشهوداً وعلى سيدنا أبده الله ورد صباح  
ومساء \* من صلاة ودعاء \* فليرقني انى الى حركات لسانه  
فقير \* وهو بان يفعل جدير \* والله على ان يستجيب قدير \*

### ﴿ وله اليه ايضاً ﴾

يبسط سيدنا لي سمعه ويقف عليه من لا يتهم عقله ان  
هذا السلطان لما ارتحل عن بلاد خراسان الى دار الهند وهى  
سيف واصبح السيف وهو دم فتن تشظى \* ونار تلظى \* وناس  
يا كل بعضهم بعضا وبعث الفساد أهله فالنهار مصادره \*  
والليل مكابره \* وقتل عمرو وقتل زيد وانج سعد فقد هلك  
سعيد وثن الرأس منديل والبينة المادلة سكين ودار الحكم  
بيت القمار \* واليمين الغموس فلان الحمار \* والجامع حانة الحمار  
وخير الاسواق ما يسرق \* وشرها ما يحرق \* والسعيد من

والفوائد والآثار \*  
واشعار المتظرفين \*  
وسخف الملين \*  
واسرار التيمين \*  
واحكام المتفلسفين \*  
وحيل المشعوذين \*  
ونواميس المتخرفين \*  
ونوادر المنادمين \*  
ورزق المنجمين \*  
ولطف المتطبين \*  
وكياد الخثين \*  
ودخسة الجرازة \*  
وشيطنة الابالسة \*  
ما قصر عنه قتيبا  
الشعبي \* وحفظ  
الضبي \* وعلم  
الكلي \* فاسترفت  
واجتديت \* وتوسلت  
وتكديت \* ومدحت  
وهاجيت \* حتى كسبت  
ثروة من المال \*  
وانخذت من الصفايح  
الهندي \* والقضب

سلب \* والشقي من صلب \* ولا شيء الا السلاح والصباح \*  
 وكل الشيء الا السكون والصلاح \* وأنا اذ ذاك حاضر  
 نيسابور ودارى بين القبة الرافضة وكل يوم تهديد \* ورعب  
 جديد فقلت

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا

به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فلقيت صدور نيسابور وقلت حتام هذا البلاء والعلاج  
 قريب المأخذ وهلا نفر من طائفة الغزاة \* الى هؤلاء الغواة \*  
 وآزروهم أهل الصلاح وانا أول من دعا الى هذا الامر  
 واجاب اليه \* وبذل فيه وأنفق عليه \* ففعلوا وما كان سواد  
 ليلة حتى علت كلمة الحق وباد اهل الفساد ان جرح الجور \*  
 قريب الغور \* وان نار الخلفاء \* سريعة الانطفاء \* وان كيد  
 الشيطان ضعيف ثم أسمع الآن بهمذان من خراب واضطراب  
 وباموالهما من ذهاب وانتهاب \* وبأسواقهما من فساد \* وكساد \*  
 وبأسعارهما من غلاء \* وبأهلها من جلاء \* أفليس فيهم رجل  
 رشيد يجمع كلمة أهل الصلاح عجا من تعاون المفسدين على  
 اخذ ما ليس لهم وتخاذل المسلمين عن منع ما لهم واعجب من  
 ذلك تدبير خراسان انه والله يحزنني ما أسمع فينطقني بما تسمع  
 وقد كنت هممت من قبل بالقول فما ردني عن تلك الديار \*

اليمانية \* والدروع  
 السابرية \* والدرق  
 التبتية \* والرماح  
 الخطية \* والحراب  
 البربرية \* والخيول  
 العتاق والبغال  
 الارمنية \* والجر  
 المريسية \* والدبابيح  
 الرومية \* والخزوز  
 السوسية \* وأنواع  
 الطرف واللفظ \*  
 والهدايا والتحف مع  
 حسن الحال \* وكثرة  
 المال \* فلما قدمت  
 بغداد ووجدت القوم  
 خبري \* وما رزقته في  
 سفري \* سرورا  
 بمقدمي وصاروا  
 بأجمعهم الى يشكون  
 ما عندهم من الوحشة  
 لفقدى \* وما نالهم  
 لبعدي \* وشكوا شدة  
 الشوق \* ورزء

الا مؤلم الاخبار \* اني وان كنت بهذه الامصار \* امشي على  
 الابصار \* قبولاً عند السلطان ووجهة عند العوام مقصوص  
 جناح المسار \* اطيروا الى الاوطان كل مطار \* كان الم يصل  
 رحى كل عام بكتاب ثم قطع عادة به \* واره محاسبي من  
 صحيفة صدره \* وقد اهديت له فأرتى مسك تصلان بوصول  
 كتابي هذا اليه وبينهما من السلام أطيب منهما عرفاً وسيدنا  
 بوصلها اليه ويصله بهما والقاضي مولاي ابو فلان لا يذكرني  
 الا سرا \* ولا يأتيني الا نذرا \* وهو الخلب وما يحجب  
 والنفس وما تخدم وقد اهديت اليه فارة مسك معها اختها من  
 السلام الم مولاي ابو القاسم في سعة من العقوق يركض وان  
 كان سيدنا يعتذر عنه بما يعلم عبده وقد اتحفته بفارة مسك  
 تصل اليه الفقيه فلان اذا نسيت الناس أذكركه \* واذا طويت  
 الجميع انشره \* البرقديما وحديثا الزكي اولا وآخرا قد بعثت  
 اليه فارة مسك كأنها اشتقت من اخلاقه سيدي فلان ضالتي  
 التي نشدتها \* وعدتي التي ذخرتها \* وله فارنا مسك وعليه  
 قبولها سيدي ابو فلان له من صدرى شعب فارغ ومن قلبي  
 محل عامر وعليه السلام وله فارنا مسك يصل بهما سيدنا  
 سيدي ابو فلان وكرمته العمة يصبحان مثالا لعيني وعيسى  
 خيالاً لقلبي وقد اهديت لهما فارتى مسك وما طاب وعذب من

التوق \* وجمل كل  
 واحد منهم يعتذر بما  
 فعل ويظهر الندم على  
 ما صنع فأوهمتهم اني  
 قد صفحت عنهم ولم  
 أظهر لهم أثر الموجدة  
 عليهم بما تقدم فطابت  
 نفوسهم وسكنت  
 جوارحهم وانصرفوا  
 على ذلك وعادوا الى  
 في اليوم الثاني فخبستهم  
 عندي ووجهت وكيلي  
 الى السوق فلم يدع  
 شيئاً تقدمت اليه  
 بشرائه الا أتى به  
 وكانت لنا طبخة  
 حاذقة فالتحذت عشرين  
 لونا من قلايا محرقات \*  
 والوانا من طباهجات \*  
 ونوادر معدات \*  
 واكنا وانتقلنا الى  
 مجلس الشراب  
 فأحضرت لهم زهراء

السلام العات مخصوصات بالسلام وقد وصلتهن بفأرتي مسك  
يقسم يبنهن سيدي ابو فلان قد سرني اقباله على العلم وتوسطه  
الادب واشتد عضدي به والله يبقيه وله فارة مسك ولمن  
وراءه سترهم الله مثلها وقد خدمت مجلس سيدنا بخمس  
وعشرين نافذة بتبتيه خالصة لخاصته واوصيت شيخني ابا نصر  
الطار ان يتأنق في ابتياعها واختيارها ويحتاط في انفاذها  
وايصالها وقرنت من العود الهندي الرطب بها نصف رطل  
ويصل بوصولها جبة حلة معينة وزوج خاتم احدها منقوش  
بلاله الا الله والآخر بدخشناني لطيف وسيدنا يعتذر عني الى  
الاخ في تأخير ما طلب من الزبيب الطائفي فان ذلك أمر  
يتصل بفراغ البال وسعة الوقت واذا وجدتهما أهديت له  
مائة وقر سيدي ماله قطع عادة فضله في اهداء السلام  
والكتاب المفرد وسيدنا اولى من عاتبه ليعود الى الحسنى بمكانة  
معتدة وقد اهديت له فارة مسك ليوسعه تذكرة \* ويوسهني  
معذرة \* ولسيدنا في الوقوف على ما كتبت به وتشريفي في  
الجواب رأيه الموفق ان شاء الله تعالى

﴿ وله ايضا ﴾

كتبت اطلال الله بقاء الشيخ الجليل وانا في هياط ومياط \*

خندريسية ومغنيات  
حسان محسنات  
فأخذوا في شأنهم  
وشربنا فضى لنا  
احسن يوم يكون وقد  
كنت استعددت لهم  
بمدد خمس عشرة  
صنا من صنان  
الباذنجان \* كل صن  
باربعة آذان \*  
واستأجر غلامى لكل  
واحد منهم حمالا كل  
حمال بدرهمين وعرف  
الحمالين منازل القوم  
وتقدم اليهم بالموافاة  
بمشاء الآخرة  
وتقدمت الى غلامى  
وكان داهية ان يدفع  
الى القوم بالمن والرطل  
ويصرف لهم وأنا أنجز  
بين أيديهم التذ والعود  
والعنبر فما مضت ساعة  
الا وهم من السكر

ووجع اختلاط \* براق ممزوج بمخاط \* وسعال معجون  
بضراط \* فان نشط لي في هذه الحالة فالقدر القدر \* وان لم  
ينشط فالقدر الحذر \* والسلام

﴿ وله الى فقيه نيسابور ﴾

وصلت رقعتك وشكرت في الذب عني فضلك ومثلك من  
ذب \* عمن احب \* لكن الذب ابواب \* ولكل امرئ  
جواب \* ولو آثرت الحلم لكان اولى بك وأحب الى واذا  
اييت الا ان تعطى المرواة مرادها كان الصواب \* ان تحفظ  
تلك الابواب \* اولها ان تعلم انه ليس في ابواب الذب \*  
اضعف من السب \* واذا تلوت قول الله عز وجل ولا تسبوا  
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا علمت ان سلاح  
خصمك اقوى والناس رجالان كريم ولئيم وكل بأن لا يسب  
حقيق ان الكريم لا ينكر الفضل \* وان النذل لا يألم العدل \*  
يبيحك منه عرضاً لم يصنه \* ويرتع منك في عرض مصون  
وهلم افرض لك مسألة الذب في الذباب لتعلم ان اتقاءه  
بالمكبة \* خير من اتقائه بالمذبة \* وان ذبه بالمظله \* ابلغ من  
ذبه بالمذله \* فان كان لا بد من انتقام واستيفاء فأعيذك بالله  
أن تجهل ان آذان الانذال \* في القذال \* وهي آذان لاتسمع

أموات لا يعقلون  
وواقانا غلمانهم عند  
غروب الشمس كل  
واحد منهم بدابة او  
حمار او بغلة فعرفتهم  
انهم عندي الليلة باثنون  
فانصرفوا ووجهت  
الى بلال المزين  
فأحضرتة وقدمت اليه  
طعاماً فأكل وسقيته  
من الشراب القطر بلى  
فشرب حتى نمل  
وجعلت في فيه دينارين  
احمرين وقلت شألك  
والقوم خلق في ساعة  
واحدة خمس عشرة  
لحية فصار القوم جرداً  
مرداً كأهل الجنة  
وجعلت لحية كل واحد  
منهم مصرورة في جيبيه  
ومعها رقعة مكتوب  
فيها من اضر لصديقه  
القدر وترك الوفاء \*

الا من السنة النعال الأدم \* او ترجمة اكف الخدم \* وعلامة  
 فهمها جحوظ العينين \* وخدر اليدين \* فان تاب والا كررت  
 هذا العتاب ووجدتك أيدك الله تعجب ان يحمد ائيم فضل  
 صديقك نخفض عليك رحمك الله ان الذي تعجب منه يسير  
 في جنب ما يحجده الانسان ان الله تعالى خلق اقواما وشق  
 لهم اسماء وأبصارا فناصروا بها على عرق الذهب حتى قصده \*  
 ولم يزالوا بالنجم حتى رصده \* واحتالوا للطائر فأنزله من  
 جو السماء \* والحوث فأخرجوه من جوف الماء \* ثم جحدوا  
 مع هذه الافكار الغائصة والاذهان الناقدة صانعهم فقالوا  
 أين وكيف \* حتى رأوا السيف \* فلم تعجب يافقيه ان جحدوا  
 فضلا ليست الارض بساطه \* ولا الجبال اسماطه \* ولا  
 السماء فسطاطه \* ولا الليل رباطه \* ولا النهار سراطه \* ولا  
 النجوم أشراطه \* ولا النار شياطه \* وأراك أيدك الله تغلوا اذا  
 وصفتني ودونها فيحصل المراد ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى الشيخ العميد أبي الحسين ﴾

ما أشبه وعد الشيخ العميد في الخلاف \* الا بشجر الخلاف \*  
 خضرة في العين \* ولا ثمر في اليدين \* فلا ينفع الموعد \* والا  
 انجاز لمن يعد \* ومثل الوعد \* مثل الرعد \* ليس له خطر \*

كان له هذا مكافاة  
 وجزاء \* وجعلتها في  
 جيبه وشددناهم في  
 الصنان ووافي الحمالون  
 عشاء الآخرة \*  
 فحملوهم بكثرة خاسره \*  
 فخلصوا في منازلهم فلما  
 اصبحوا رأوا في  
 نفوسهم همما عظيما  
 لا يخرج منهم تاجر الى  
 دكانه \* ولا كاتب الى  
 ديوانه \* ولا يظهر  
 لآخوانه \* فكان كل  
 يوم يأتي خلق كثير  
 من خولهم من نساء  
 وغلماة ورجال  
 يشتموني ويؤذوني  
 ويستحكسون الله عليّ  
 وانا ساكت لا ارد  
 عليهم جوابا ولا أعبا  
 بمقاتلتهم وشاع الخبر  
 بمدينة السلام بفعل  
 معهم ولم يزل الامر



ما لم يتله مطر \* كان ايد الله الشيخ في جبرتنا رجل فاره  
الافراس \* فاخر اللباس \* لا يمدّ من الناس \* فلا تظنن  
ان الانسانية بساط قوني \* ولا ثوب سقلاطوني \* ولا تقدر  
ان المكارم ثوبان من عدن \* ولا قعبان من لبن \* المجد وراء  
هذا الصف وقد طال مقامى \* وامتدت ايامى \* فلا تذكرة  
من فعل \* ولا معذرة من قول \*

﴿ وكتب الى ابي نصر الطوسي ﴾

كتابي عن سلامة ونعمة واحوال على النظام جارية وشوق  
اليك \* وتواجد عليك \* واعتداد بك وعلق فيك واستيحاش  
منك وخلوص مقة لك والحمد لله رب العالمين والصلاة على  
سيد المرسلين محمد وآله اجمعين ولك ياسيدي ايدك الله خلال  
خير وخصال فضل لا يدفعك عنها احد \* ولك في اكثر المكارم  
لسان ويد \* ولا تخلو معها من حزنه طوسيه \* ورجل  
طاووسيه \* ولو عريت منهما لكنت الامام الذي تدعيه  
الشيعة \* وشكره الشريعة \* وكنت عزمت عزم يقين ان  
لا اكاتبك عاما عقوبة لك على اخلاك \* بما عودتني من  
خلالك \* ثم وجدت مرآة شوقي اليك جديدة \* ووطأة  
الغطام عنك شديدة \* فاستخرت الله تعالى في نقض العزيمة

يزداد حتى بلغ الوزير  
القاسم بن عبيد الله  
وذلك انه طلب كاتباً  
له فاقتده فقبل انه  
في منزله لا يقدر على  
الخروج قال ولم قبل  
من أجل ما صنع  
ابو الغنيس لانه كان  
امتحن بشمرته  
ومنادمته فضحك حتى  
كاد يبول في سراويله  
او بال والله اعلم ثم  
قال والله لقد اصاب  
وما أخطأ فيما فعل  
ذروه فانه من اعلم  
الناس بهم ثم وجه الى  
خلة سنية وقادرسا  
بمركب وحمل الى  
خمسین الف درهم  
لاستحسانه فعلى  
ومكثت في منزلي  
شهرين انفق وآكل  
واشرب ثم ظهرت

ولا يسمعك ديناً ومروءة ان لا تتدارك حظي منك وحظك مني  
 بما وجدت اليه سبيلاً فافعل ذلك قبل ان أدرك الحال \* بيني  
 وبينك فارمها من عال \* فلا تجرد الا فتاناً وقد كلفت فلاناً  
 اشغالا قبلك \* ومهمات نصورها لك \* فلا تألوه فيها معونة  
 ان شاء الله تعالى وكنت رسمت لفلان ان لا يخليني اسبوعاً  
 من كتاب وان استطاع ان يزيد زاد جزاءه الله عن الانسانية  
 جزاءه \* واحسن عنها عزاءه \* وان لم تراها للمكاتبه فما  
 وراءها عليك قياس والله المستعان ورأيك سيدي في اسعادي  
 بكتبك الى ان تسعدني بقربك \* موفقا ان شاء الله تعالى

﴿ وله الى الشيخ الرئيس أبي عامر عدنان بن محمد ﴾

معاذ الله لا اشفع لضارب القلب \* ولا ارضى له غير الصلب \*  
 واعتقد في دار الضرب \* أنها دار الحرب \* ولكن يا أيها  
 الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وما ارى يخفى على  
 الشيخ الرئيس اطال الله بقاءه ان ضرب القلب من ضربان  
 القلب بحيث لا يتسع للرفيمه \* ولا يتفرع للوقيمه \* ورضى  
 من صاحب دار الضرب رأساً برأس لا ولكن هذا البائس  
 كان يتعيش من دار الضرب عيشة امثاله من العمال فخرم منها  
 قوته فهدده صاحب دار الضرب بانهاء خبره ونهاه ابو الحسن

بعد الاستتار فصالحني  
 بعضهم لعلهم بما صنع  
 الوزير وحلف بعضهم  
 بالطلاق الثلاث وبعث  
 غلمانهم وجواربه انه  
 لا يكلمني من رأسه  
 ابداً فلا والله العظيم  
 شأنه \* العلي برهانه \*  
 ما اكثرئت بذلك ولا  
 باليت ولا حك اصل  
 اذن \* ولا اوجع  
 بطني \* ولا ضرني \*  
 بل سرتني \* وانما حاجة  
 في نفس يعقوب قضاها  
 وانما ذكرت هذا  
 ونهت عليه ليؤخذ  
 الحذر من ابناء الزمن  
 ويترك الثقة بالاخوان  
 الانزال السفلى

( المقامة الرابعة )

( والاربعون الدينارية )

حدثنا عيسى بن هشام

أيده الله ونهيته فابى الا الاصرار وخاف صاحبه منه فألصق  
به هذه السمّة ثم انا طوع الشيخ الرئيس السيد ادام الله عزه  
فان رأى غير مارأيته \* وولاني قتله توليته \* والسلام

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

لم يكن اطال الله بقاء الشيخ الرئيس السيد على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم للانصار والمهاجرين \* ما في وقتنا هذا  
للمؤاجرين \* وما جاز لعملية الاصحاب \* ما يجوز الآن لازواج  
القحباب \* وقد نبغت نابغة \* ونجمت زنا بغة \* لا يرد رؤسهم  
شيء فلو شاء الشيخ الرئيس اطال الله بقاءه اراحني منهم \*  
واغنائني عنهم \* وقد كثر تردد اصحابي الى فلان فما يعيرهم الا  
اذنا صماء او نابا اصم وانما يتولى حارها \* من تولى قارها \*  
ومن لم يتول منافعها لم يتول مضارها \* وان كان لا بد من  
صاحب يشقل فعل غيري من الناس \* على هذا القياس \*  
ان شاء الله تعالى

﴿ وكتب الى الشيخ ابى الحسن احمد بن فارس جوابا ﴾

﴿ عن كتاب كان ورد عليه منه يذم الزمان فيه ﴾

نعم اطال الله بقاء الشيخ الامام انه الحما المسنون \* وان ظننت  
الظنون \* والناس ينسبون لآدم \* وان كان العهد قد تقادم \*

قال اتفق لي نذر نذرتي  
في دينار اتصدق به  
على اشحن رجل  
ببغداد وسألت عنه  
فدلت على ابى الفتح  
الاسكندري فضيت  
اليه \* لا تصدق به  
عليه \* فوجدته في  
رفقه \* قد اجتمعت  
في حلقه \* فقلت يا بني  
ساسان ايكم اعرف  
بسماعته \* واشحن في  
صنعه \* فأعطيه هذا  
الدينار فقال  
الاسكندري انا وقال  
آخر من الجماعة لا  
بل انا ثم تناقشا  
وتهاشرا حتى قلت  
ليشتم كل منكما صاحبه  
فن غلب سلب ومن  
عن بز فقال  
الاسكندري يا برد  
المجوز \* يا كربة

وارتبتك الاضداد \* واختلط الميلاد \* والشيخ الامام يقول  
فسد الزمان أفلا يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد  
رأينا آخرها وسمعنا اولها ام المدة الروانية وفي اخبارها \*  
لا تنكس الشول باخبارها \* ام السنين الحربية

والرمح يركز في الكلى \* والسيف يغمد في الطلى  
ومبيت حجر في الفلا \* والحرنان وكر بلا

ام البيعة الهاشمية وعلي يقول ليت العشرة منكم براس \* من  
بنى فراس \* ام الايام الاموية والتغير الى الحجاز \* والعيون  
الى الاعجاز \* ام الامارات العدوية وصاحبها يقول وهل بعد  
الزول \* الا الزول \* ام الخلافة التيمية وصاحبها يقول  
طوبى لمن مات في نأنة الاسلام ام على عهد الرسالة ويوم  
الفتح قيل اسكتي يا فلانه \* فقد ذهبت الامانه \* ام في  
الحاهلية وليد يقول

ذهب الذين يعاش في اكناهم

وبقيت في خلف كجلد الاجرب

ام قبل ذلك واخو عاد يقول

بلاد بها كئنا وكئنا نحبها \* اذ الناس ناس والزمان زمان

ام قبل ذلك وروي عن آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها \* ووجه الارض مغبر قبيح

تموز \* يا وسخ الكوز \*  
يا درهما لا يجوز \*  
يا فسوة التنين \*  
يا خجلة الغنين \*  
يا حديث المغنين \*  
يا سنة البوس \*  
يا ضربة العروس \*  
يا كوكب النحوس \*  
يا وطاة الكابوس \*  
يا نجمة الرؤوس \*  
يا ام حبين \* يا رمد  
العين \* يا غداة البين \*  
يا فراق الحبين \*  
يا ساعة الحين \* يا مقتل  
الحسين \* يا نقل الدين  
يا سمة الشين \* يا بربد  
الشوم \* يا طريد اللوم \*  
يا ثريد الثوم \* يا دبة  
الزقوم \* يا منع  
الماعون \* يا سنة  
الطاعون \* يا بني  
العبيد \* يا آية الوعيد \*  
يا كلام المعيد \* يا فبح

ام قبل ذلك وقد قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها  
 ويسفك الدماء وما فسد الناس \* وانما اطرده القياس \* ولا اظلمت  
 الايام \* وانما امتد الظلام \* وهل يفسد الشئ الا عن صلاح \*  
 ويمسى المرء الا عن صباح \* ولعمري لئن كان كرم المهدي كتابا  
 برد وجوابا يصدر انه لقريب المنال واني على توبخه لي لفقير الى  
 لقاءه \* شفيق على بقاءه \* منتسب الى ولائه \* شاكر لآلائه \*  
 لا احل حربا عن امره ولا اقف بعيدا عن قلبه ما نسيته ولا  
 انساه ان له ايده الله على كل نعمة خولنيها الله نارا \* وعلى كل  
 كلمة عامنيها منارا \* ولو عرفت اكتبني موقعا من قلبه لا غنمت  
 خدمته به ولرددت اليه سور كاسه \* وفضل انفاسه \* ولكني  
 خشيت ان يقول هذه بضاعتنا ردت الينا وله ايده الله العتي \*  
 والمودة في القربى والمرباع \* وما ناله الباع \* وما ضمنه الجلد  
 وضمنه المشط وليست رضاي ولكنها جل ما املك واثنان  
 ايده الله قلما تجتمعمان الخراسانيه \* والانسانيه \* وانا وان لم  
 اكن خراساني الطينه \* فاني خراساني المدينة \* والمرء من حيث  
 يوجد \* لا من حيث يولد \* والانسان من حيث يثبت \* لا من  
 حيث ينبت \* فاذا انضاف الى خراسان \* ولادة همدان \*  
 ارتفع القلم وسقط التكليف فالجرح جبار \* والجاني حمار \* ولا  
 جنة ولا نار \* فليحتماني الشيخ على هنائي أليس صاحبنا يقول

من حتى \* في مواضع  
 شتى \* يا دودة  
 الكنيف \* يا فروة  
 المصيف \* يا تنحنج  
 المضيف اذا كسر  
 الرغيف \* يا جشاء  
 الحضور \* يا نكهة  
 الصقور \* يا وتد  
 الدور \* يا خذروفة  
 القدور \* يا أربعاء  
 لا تدور \* يا طمع  
 المقهور \* يا ضجر  
 اللسان \* يا بول  
 الحصيان \* يا مؤاكلة  
 العميان \* يا شفاعة  
 العربان \* يا سبت  
 الصبيان \* يا كتاب  
 التعازي \* يا قرارة  
 الخازي \* يا بخل  
 الاهوازي \* يا فضول  
 الرازي \* والله لو  
 وضعت احدي رجلك  
 على اروندي والاخرى

لا تلمني على ركاكة عقلي \* ان تيقنت اني همداني

عزله الى القاضي ابي الحسين علي بن علي \*

انا امت الى القاضي اطال الله بقاءه بقرابة ان يكن عريا  
فأبى وابوه اسمعيل \* وعمى وعمه اسرائيل \* فان لم تجتمعنا هذه  
الرحم \* فبآدم عليه السلام نلتحم \* وادل عليه بذمة جوار هو  
خراساني وانا عراقى وليس بين الدارين \* الا مسيرة شهرين \*  
وعبور نهرين \* وقد رافقته في الدر \* وصاحبته في المستودع  
والمستقر \* وعاشرته في الجنود \* وشاركته في الخلود \* ولا  
بعد ان اشرق ويغرب بتجديد العهد ويطوى المعرفة وادنى  
هذه الوسائل \* بلغة السائل \* انه ليست الوسيلة جماله  
سنامان \* ولا هودجا فيه غلامان \* ولا شياً يجلب من البحر \*  
فيعلق في النحر \* انما هي العشرة \* والبلدية \* والجوار والعصية \*  
وانا قد اخذنا بحمد الله من كل بحظ ولي مع الشيخ ابي نصر  
دوس قصة في ضيعة كرمه بالاحسان فيها زعيم وربما ارتقت  
الى القاضي ايدى الله وبعض الظن اثم \* ولكن بعض الاثم  
حزم \* وبلغني ان القاضي ايدى الله يريد ان يسجل \* فأريد  
ان لا يسجل \* حتى احضر فينظر كيف الخصومة \* وانظر كيف  
الحكومة \* فالحكم رأيه سعيد وهو رأس اسعد \* والشيطان

على دماوند \* واخذت  
بيدك قوس قزح  
وندف الغيم في جباب  
الملائكة ما كنت الا  
حلاجا وقال الآخر  
يا فرد القرد \* بالبود  
اليهود \* يا نكهة  
الاسود \* يا فسوة  
السود \* يا ضرطة  
في السجود \* يا عدما  
في وجود \* يا كلبا  
في الهراش \* يا قردا  
في الفراش \* يا قرعة  
بماش \* يا اقل من  
لاش \* يا دخان النفط \*  
يا عنان الابط \*  
يا زوال الملك \* يا هلاك  
الهلاك \* يا اخبث من  
بذل الطلاق \* ومنع  
الصداق \* يا وحل  
الطريق \* يا ماء على  
الريق \* يا محرك  
العظم \* يا معجل

مع الواحد وهو من الاثنين ابعد \* والسلام

\* وله الى الشيخ الرئيس ابى عامر عدنان بن محمد \*

اشهد لو خير الشيخ الرئيس اطال الله بقاءه لما اختار فوق  
ما اختير له ولما في الغيب \* اكثر مما في الجيب \* ولما بقى \*  
احسن مما لقي \* هذا الامير عمدة الدولة ابواسحق ملك  
العراقيين بالامس \* واشهر بهما من الشمس \* ما اظن الله  
تعالى اخر مدته \* الا ليحذر شدته

وزاد الاله صيته اليوم سوّدا

وذلك مجد يملأ العين واليد

لك اليوم اسباب السموات مظهر

وما اليوم مما انت بالغه غدا

عمدة الدولة اخو عز الدولة ابن معز الدولة ابن اخي عماد الدولة  
وركن الدولة وابن عم عضد الدولة ومؤيد الدولة ونخر الدولة  
وعز الملوك الغلب والجمال الشمخ والنجوم المنل والبحور الطفح  
شراب من ذاقه أخخ \* وصيت من سمعه بنخبخ \* وشرف من  
ناله أرخ \* عمري لقد زان الله هذا البيت بكل زينة \* وساق  
اليه العز من كل مدينة \* وما احوج هذا البيت الى عماد من  
الشكر وثيق وما افقر هذه النعمة الى حرس من الصدقات

الهضم \* يا قلع  
الاسنان \* يا وسخ  
الاذان \* يا اجر من  
قلس \* يا اقل من  
فلس \* يا افصح من  
عبره \* يا ابغى من  
ابره \* يا مهب الخف \*  
يا مدرجة الاكف \*  
يا كلمة ليت \* يا وكف  
البيت \* يا كيت  
وكيت \* والله لو  
وضعت استك على  
النجوم \* ودليت  
رجليك في التخوم \*  
واتخذت الشعرى  
خفا \* والثر بارقا \*  
وجعلت السماء منوالا \*  
وحسكت الهواء  
سرابا \* فسدبته  
بالسر الطائر \* وألحمته  
بالفلك الدائر \* ما  
كنت الا حائكا قال  
فوالله ما علمت اي

كثير ان الله قد احتج على هذه الامة بهذا البيت الكبير  
واحتج على هذا البيت الكبير بهذا الامير عرف الامير كيف  
يجاور النعم وينفي الغير وعرفكم ان النعمة ان لم تعتمد بالشكر لم  
يؤمن زوالها فالسعيد من وعظ بغيره الا وان في صدري  
لغصه \* وان في رأسي لغصه \* وان لكل مسلم فيها لغصه \*  
وان في هذا المقام فيها لفرصه \* قد سمع الشيخ الرئيس اخبار  
عضد دولة ابى شجاع \* وما اوتى من بسطة ملك وباع \* وبدي  
الفتوح صناع \* وخطوب في الخطوب وساع \* ان كان ليقول ملكان  
في الارض فساد وسيفان في غمد محال ولم يرض ان يلى الارض  
بطاعة معروفة حتى يجعلها قبضته فأعد لبحر مراكب وللبر  
مصانع وللحصون مكابد وكاد وهم \* ولو عمرتم \* ثم عجز  
والقدرة هذه ان يعمر الترتين الخيشتين \* او يصلح البلدين  
المشؤمتين \* قم والكوفة فعلم ان ذلك خلبت نحلتهما فهم ان  
يسبي ويبيع \* ثم فرض الجزية عليهم او يقيموا التراويح \* ورجع  
صاحبي أنفا من هراة فذكر انه سمع في السوق صبيا ينشد  
ان محمدا وعليا لعنا تبا وعديا فقلت ان العامة لو علمت معنى  
تيم وعدي لكفتني شغل الشكاية \* وولي النعمة شغل الكفاية \*  
ويل أم هراة أنصب الشيطان بها هذه الحباله \* وصرنا نشكو  
هذه الحالة \* والله ما دخلت هذه الكلمة بلدة الا صبت عليها

الرجلين او ثروا منهما  
الا بديع الكلام \*  
عجيب المقام \* ألد  
الخصام \* فتركهما \*  
والدينار مشاع بينهما \*  
وانصرفت ولا ادرى  
ما صنع الدهر بهما \*

( المقامة الخامسة )

( والاربعون الشعرية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كنت ببلاد الشام  
وانضم الى رفقته \*  
فاجتمعنا ذات يوم في  
حلقه \* فجعلنا نتذاكر  
الشعر فتورد ابيات  
معانيه \* ونسجنا  
بمعانيه \* وقد وقف  
علينا فتى يسمع وكأنه  
يفهم \* ويسكت وكأنه  
يئتم \* فقلت له يا فتى  
قد آذانا وقوفك فاما  
ان تقعد \* واما ان



الذلة \* ونسخت عنها الملة \* ولا رضي بها أهل بلدة الا جعل  
الله الذل لباسهم \* والقي بينهم باسهم \* هذه نيسابور منذ فشت  
فيها هذه المقالة في خراب واضطراب \* وأموالها في ذهاب  
وانتهاب \* واسواقها في كساد وفساد واسمارها في غلاء  
وخلاء \* وأهلها في بلاء وجلاء \* يفتنون في كل عام مرة  
أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وهذه قهستان منذ  
فشت فيها هذه المقالة جعلت مأكلة الغصص ونجعة الا كدار  
ولحة السيف ومزار السنان مرة يهدم سورها \* ومرة تنهب  
دورها \* وتارة تقتل رجالها \* واخرى تهتك حجالها \*  
فالشيطان لا يصيدهراة صيدا \* انما يستدرجها رويداً \* وهذه  
الكوفة مما اختط امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وما ظهر الرفض بها \* دفعة \* ولا وقع الاحاد بها وقعة \* انما  
كان اوله النياحة على الحسين بن علي رضي الله عنهما وذلك  
ما لم ينكره الا نام ثم تناولوا معاوية فانكر قوم وتساهل آخرون  
فتدحرجوا الى عثمان فنفرت الطباع \* ونبت الاسماع \* وكان  
القراع والوقاع \* حتى مضى ذلك القرن وخلف من بعدهم  
خلف لم يحفظوا حدود هذا الامر فارتقى الشتم الى يفاع  
وتناول الشيخين رضي الله عنهما فلينظر الناظراية زندق  
القادح \* واي خطب بلغ النائح \* لا جرم ان الله تعالى سلط

تبعه \* فقال لا يمكنني  
العود \* ولكن اذهب  
فأعود \* فالزموا مكانكم  
هذا قلنا نفعل وكرامة  
ثم غاب بشخصه وما  
لبث ان عاد لوقته  
وقال اين انتم من تلك  
الايات \* وما فعلتم  
بالعميات \* سلوني عنها  
فما سألناه عن بيت الا  
اجاب \* ولا عن معنى  
الا اصاب \* ولما  
نفضنا الكنان \*  
واقبنا الخزان \*  
عطف علينا سائلا  
وكر مباحنا فقال  
عرفوني اي بيت  
شطره يرفع \* وشطره  
يدفع \* واي بيت كله  
يصنع \* واي بيت  
نصفه يفضب \* ونصفه  
يلعب \* واي بيت كله  
اجرب \* واي بيت

عليهم السيف القاطع والذل الشامل والساطان الظالم والخراب  
الموحش ولما اعد الله لهم في الآخرة شر مقاما وانا اعيد بالله  
هراة ان يحد الشيطان اليها هذا المجاز واعيد الشيخ الرئيس  
ان لا يهتز لهذا الامر اهتزازا يرد الشيطان على عقبه

﴿ وله اليه ايضا ﴾

اخير اطل الله بقاء الشيخ محل الدين \* وهو على الشمال والروح  
على اليمين \* ويعلم ما علي من فرائض النفقة ونوافل المروءة كما  
يعلم مالي من وجوه الدخل وابواب المنافع \* وقد ورد غرمائي  
من موضع كذا وعليهم تبعات ديواني \* وحقوق سلطاني \*  
فإذا تأمر ان اصنع \* وفيهم ترى ان اشرع \* ولورأيت  
لمختمهم آخر اصبرت حتى يستوفي الديوان حقه على ان عهدي  
بالشيخ الجليل ان لا يؤخر مالي عن مال السلطان \* ولا يقعد  
لحي عن حقوق الديوان \* وان القيت دلوي في الدلاء \*  
وامدني الشيخ الرئيس ببعض الاعتناء \* قضمت الى ان  
اخضم وقضمت الى ان اقبض وتطرفت حتى يمكن التوسط  
وان خذلني فقديما نصر \* وطالما راش وطير \* وانا انشده  
الله وعهد صديقه الكريم العزيز ثم واجب خادمه السامع  
المطيع فما أقدره ان نشط والسلام

عروضه بحارب \*  
وضربه بقارب \* وأي  
بيت كله عقارب \*  
وأي بيت سمج وضعه \*  
وحسن قطعه \* وأي  
بيت لا يرقأ دمه \*  
وأي بيت يابق كله \*  
الارجله \* وأي بيت  
لا يعرف اهله \* وأي  
بيت هو اطول من  
مثله \* كأنه ليس من  
اهله \* وأي بيت لا  
يمكن نقضه \* ولا  
تحتقر أرضه \* وأي  
بيت نصفه كامل \*  
ونصفه سرائل \* وأي  
بيت لا تحصى عدته  
وأي بيت يربك ما  
يسربه وأي بيت لا  
يسعه العالم \* وأي بيت  
نصفه يضحك ونصفه  
يألم \* وأي بيت ان  
حرك غصنه \* ذهب

## \* وله ايضا \*

حسنه \* وأي بيت  
 ان جعناه \* ذهب  
 معناه \* وأي بيت اذا  
 افلتناه \* اضلناه \*  
 وأي بيت شهد به \*  
 وأي بيت مدحه ذم \*  
 وأي بيت لفظه حلو  
 ونحته غم \* وأي بيت  
 حله عقد \* وكله نقد \*  
 وأي بيت نصفه مد \*  
 ونصفه رد \* وأي  
 بيت نصفه رفع \*  
 ورفع نصفه \* وأي  
 بيت طرده مسح \*  
 وعكسه قدح \* وأي  
 بيت هو في طوف \*  
 صلاة الخوف \* وأي  
 بيت يأكله الشاء \*  
 متى شاء \* وأي بيت  
 اذا اصاب الراس \*  
 هشم الاضراس \* وأي  
 بيت طال \* حتى بلغ  
 ستة اربال \* وأي

انا وانا غرس الشيخ الرئيس الف العمامه \* على فضول لا تقلها  
 جبال نهامه \* ثم اسبح في الماء الغزير \* ثم اعتضد بالامير  
 والوزير \* ثم استظهر بسجل القاضي \* ثم الشيخ الرئيس  
 المتغاضي \* ثم لا حول ولا حيله \* مع ابن جميله \* العار والله  
 والنار \* والقتل والدمار \* والثار والتراب المثار \* عز والله ابن  
 جميله \* ان عاز الله ورسوله \* ثم ادرك سوله \* ان امرأ ترجح  
 كفته على كفة فيها خصمه \* والاسلام وحكمه \* والسلطان  
 وامره والوزير وشفاعته \* والرئيس وعنايته \* لموفور الحظ  
 من الجلاله \* وان خصمه لبعيد الضرب في الضلاله \* عجبا  
 لذلك الخبيث \* وأف من هذا الحديث \* ولا اعاود بعدها  
 الشيخ الرئيس والسلام

## \* وكتب الى الشيخ الرئيس عدنان بن محمد \*

عجب الناس اطل الله بقاء الشيخ الرئيس من ثلاثة وهن فرحة  
 القواد \* وغضبة الجلال \* ونشاط السباد \* والاستدراك على  
 ابى الحسن بن غياث \* عجب من هذه الثلاث \* واعجبا اتريد  
 جهنم خطبا \* واعجبا أريد اسوأ منها منقلبا \* والله ما يجريح  
 ابى الحسن حراك \* ولا على شفقة ابى الحسن استدراك \* وما

اظن الملائكة تحصى احصاءه \* ولا تبلغ الزبانية استقصاءه \*  
وتدكدكت تلك القرية بالرجال والفرسان \* واستل نصيبها  
من العدل والاحسان \* ولا عليه ايده الله ان يحتمل غلطات  
ابن الحسن فيجمل ماصله قانونا ليقمع ابداءه \* ويحسم داءه \*  
فاستريح \* واريح \*

﴿ وله اليه ايضا ﴾

ابق اطال الله بقاء الشيخ الرئيس عبدان احدهما الذي انبت  
عليه شجرة من يقطين \* والآخر الذي قال خلقتني من نار  
وخلقته من طين \* فأنجي هذا من الظلمات \* ومد لذلك في  
الحياة \* فعرف لكل مقدار حق خدمته وانا امت الى  
الشيخ الرئيس اطال الله بقاءه ليستأنف الود فان كان قد  
عرض في البين \* عارض العين \* واعدني وليا من اوليائه \*  
فهني الآن عدوا من اعدائه \* ليس للشيخ الرئيس في تلك  
الاسباب وخراب تلك الضياع شفاء صدر \* ولا لي في  
بقائها زيادة قدر \* فان استطاع ان يحسن فيها الخلافة فعل

﴿ وله الى الشيخ الامام ابن الطيب سهل ﴾

ياشبر \* ما هذا الكبر \* وياقتر \* ما هذا الستر \* وياقرد \*  
ما هذا البرد \* وياأجوج \* متى الخروج \* وياقناع \* بكم

بيت قام \* ثم سقط  
ونام \* وأي بيت اراد  
ان ينقص فزاد \*  
وأي بيت كاد يذهب  
فعاد \* وأي بيت  
حرب العراق وأي  
بيت فتح البصرة وأي  
بيت ذاب \* تحت  
العذاب \* وأي بيت  
شاب \* قبل الشباب \*  
وأي بيت عاد \* قبل  
الميعاد \* وأي بيت  
حل \* ثم اضمحل \*  
وأي بيت امر \* ثم  
استمر \* وأي بيت  
اصلح حتى صلح وأي  
بيت اسبق من هم  
الطرماح \* وأي بيت  
خرج من عيهم وأي  
بيت ضاق \* ووسع  
الآفاق \* وأي بيت  
رجع \* فهاج الوجع \*  
وأي بيت نصفه ذهب \*

تباع ويافراني متى تراني \* وبالقمة الخجل نحن بيا بك \*  
ويا بيضة النغيلة من أتى بك \* وبادبة ويا حبة \* ويا من  
خلفه المسبه \* ويا دمل ما أوجعك \* ويا قل لنا حديث  
معك \* فان رأيت أذنت والسلام

( \* وله اليه أيضا \* )

ولما وقع بخراسان ما وقع من حرب \* وجرى ما جرى من  
خطب \* واضطربت الامور واختلفت السيوف والتقت  
الجموع وظفر من ظفر \* وخسر من خسر \* كتبني الله في  
الاعلين مقاما ثم ألهمني من الامتداد \* عن تلك البلاد \*  
والاقلاع \* عن تلك البقاع \* واعترضتنا في الطريق الاتراك  
وأحسن الله الدفاع عن خير الاعلاق وهو الراس \* بما دون  
الاعراض وهو اللباس \* فلم نجزع لمرض الحال \* مع سلامة  
النفوس \* ولم نحزن لذهاب المال \* مع بقاء الرأس \* وسرنا  
حتى وردنا عرصة العدل \* وساحة الفضل \* ومربع الحمد \*  
ومشروع المجد \* ومطلع الجود ومنزع الاصل ومشعر الدين  
ومفرع الشكر \* ومصرع الفقر \* حضرة الملك العادل ابي احمد  
خلف بن أحمد فكان ما أضعناه \* كأننا زرعناه \* فأثبت سميع  
سنابل \* وكان ما فقدناه \* كأننا أقرضناه \* هذا الملك العادل \*

وباقية ذنب \* وأي  
بيت بعضه ظلام \*  
وبعضه مدام \* وأي  
بيت جعل فاعله  
مفعولا \* وعاقله  
مفعولا \* وأي بيت  
كله حرمة وأي  
بيتين هما كقطار الابل  
وأي بيت ينزل من  
عال \* وأي بيت  
طيرته في الفال \* وأي  
بيت آخره يهرب \*  
واوله يطلب \* وأي  
بيت اوله يهب \*  
وآخره ينهب \* قال  
عيسى بن هشام فسمعنا  
شيئا لم نكن سمعناه \*  
وسألناه التفسير  
فنهناه \* وحسبناها  
الفاظا قد جودتحتها \*  
ولا معاني تحتها \*  
فقال اختاروا من هذه  
المسائل خمسا لأفسرها

وكأنما سمي خلفا \* ليكون عن كل فائت خلفا \* وعن كل  
 ما مضى عوضا \* وكأنما جئناه ليضيق علينا العالم \* ويفيض إلينا  
 بني آدم \* فيجعل حبسنا سجنستان \* وقيدنا الاحسان \* وكأنما  
 خلق للدينيا تحجيلا \* وللملوك تحجيلا \* وكأن هذا العالم قد أحسن  
 عملا \* فجعل هذا الملك ثوابه \* وكان هذا الملك قد أذنب  
 مثلا \* فجعل هذا العالم عقابه \* وكأنه جسم والعرض عفاته \*  
 وكأنه ذاته والمكارم صفاته \* فهو البحر يمشي على رجليه \*  
 والمجد يتصور في العين \* والمعدل يتقسم \* والجود يتجسم \*  
 والنجم يتكلم \* فلما التقينا فرشت الارض بيدي فرشا \*  
 ونقشت التراب بقمي نقشا \* وخطا اليّ خطوات كادت  
 الارض لا تسعها \* وكادت الملائكة ترفعها \* ثم انه زيف  
 ببقايا وفود الكلام \* كما زيفت ببقياه ملوك الانام \* وأفسدني  
 على الناس \* من جميع الاجناس \* فما أرضى غيره أحدا \* ولا  
 أجد مثله أبدا \* وان طلبت ملكا في أخلاقه \* مت ولم ألقه \*  
 او كريما في جوده \* عدمت قبل وجوده خرس الله سلطانه  
 من ملك وسع أرزاقه \* فضيق اخلاقي \* وأغلى ثمنني فاشتريني  
 احد \* وعظم امري فما يسعني بلد \* وهذا وصف ان اطلته  
 طال \* ونشر الاذيال \* واستغرق القرطاس \* بل الانفاس \*  
 واستنفذ الاعمار \* بل الاعصار \* ولم يبلغ المعشار \* وأنى

واجتهدوا في الباقي  
 اياما فلعل اناءكم  
 يرشح \* ولعل  
 خاطركم يسمح \* ثم  
 ان عجزتم فاستأنفوا  
 التلاقي \* لانصر  
 الباقي \* وكان مما  
 اخترنا البيت الذي  
 سمج وضعه \* وحسن  
 قطعه \* فسألناه عنه  
 فقال هو قول ابي نواس  
 فبتنا برانا الله شر عصاة  
 تجرر اذيال الفسوق ولا  
 فخر  
 قلنا قال بيت الذي حله  
 عقد \* وكله نقد \*  
 فقال قول الاعشى  
 دراهمنا كلها جيد  
 فلا نجسنا بتفادها  
 وحله ان يقال دراهمنا  
 جيد كلها ولا يخرج  
 به ذا الحل عن وزنه  
 قلنا قال بيت الذي نصفه  
 مد \* ونصفه رد \*

الاقلام \* بل الكلام \* ولم يبلغ التمام \* ما ظن الشيخ بملك  
 شهدت له الفراسة رضيعا \* بان لا يكون رضيعا \* والمحافل  
 فطيما \* بان لا يكون سمحا كريما \* والشواهد صبيا \* بان ينزل  
 مكانا عليا \* والشمائيل غلاما \* ان يكون ملكا هاما \* فلما أيفع  
 وارتفع طالبته الهمة العليا \* برفض الدنيا \* حتى يؤدي فرض  
 الله في الحج فقام عن سرير الملك \* الى سبيل النسك \* فنج  
 البيت ودرس العلم حتى علم ناسخ الكتاب ومنسوخه ومباحه  
 ومحظوره ومتن الحديث وصدره وكان استخلف على رعيته  
 بعض خدمه وأوصى بهم كبيرا \* لا يظلمهم تقيرا \* فبسط ذلك  
 العامل يده في المظالم يحتجبها \* والمحارم يرتكبها \* ففكر عليهم كرة  
 القمر \* ورجع اليهم رجعة المطر \* فخاربه وقهره \* ومحا الله  
 أثره \* ثم حملت له الاعداء المعصية \* وحنث اليه القسي \* والله  
 من ورائه \* بكاؤه من أعدائه \* فما سر يوم من تلك السنين  
 الا نقصهم وازداد فيكم ركن هدم \* وجيش هزم \* وكيد  
 عدم \* فلما أقاموا طويلا \* ولم يفتنوا فتىلا \* لم يكن اكثر من  
 ان جاؤه أمراء \* فعادوا فقراء \* ولبثوا أسراء \* ورجعوا  
 صاغرين \* وانقلبوا خاسرين \* وتبعهم كيد النافذ \* ومكره  
 الآخذ \* يقفوا آثارهم ويكسع أديبارهم \* واشتملت جريدة مالتى  
 من الحروب \* مع أبناء الذنوب \* وأولاد الدروب \* على بضعة

قال قول البكرى  
 اتاك دينار صدق  
 بنقص ستين فلسا  
 من اكرم الناس الا  
 اصلا وفرما ونفسا  
 قلنا قاليت الذي يأكله  
 الشاء \* متى شاء \*  
 قال بيت القائل  
 فما للنوى جند النوى  
 قطع النوى  
 رأيت النوى قطاعة لقرائن  
 قلنا قاليت الذي طال \*  
 حتى بلغ ستة اوطال \*  
 قال بيت ابن الرومي  
 اذا من لم يمن بمن يمنه  
 وقال لنفسى ايها النفس  
 املى  
 قال عيسى بن هشام  
 فعلنا ان المسائل \*  
 ليست عواطل \*  
 واجتهدنا فبعضها  
 وجدنا \* وبعضها  
 استفدنا \* فقلت على  
 اثره وهو عاد

عشر حرباً أخفها مع بضعة عشر ألف رجل وكتب الله له في  
جميعها النصر \* عادة في ملك صحب الدهر \* فلم يشرب الخمر  
ولم يسمع الزمر \* ولم يعرف النقر \* ولم يلعب القمر \* تشحن  
دور الملوك بالمعازف \* وداره بالمصاحف \* وتأنس مجالسهم  
باليان \* ومجلسه بالقرآن \* ويألف أبوابهم حملة الظلم \* وبابه  
حملة العلم \* وتعبث أيديهم بالعود \* ويده بالجوهر \* وتلعب  
أناملهم بالمزمار \* وأنامله بالدفاتر \* يدخرون الدراهم \* ويدخر  
المكارم \* ويقتنون الجواهر \* ويقتني المآثر \* ويعدون نفيس  
الاعلاق \* ويعتد نفيس الاخلاق \* وكثيراً ما ينشدني  
فهن اذا جمعتهن دراهم \* وهن اذا فرقتهن مكارم  
ألم بهذه الشدة \* في هذه المدة \* فلان فرجع بثلاثين ألف  
دينار وقد نزلت بهذه المقام \* في هذه الايام \* فاختلفت بين  
الخيول والخيول \* ومجلسي بين الحلي والحلل \* وسيأتيه الم  
بتفصيل ما أجملت ثم ان لهذا الملك عند الله تعالى دعاء مستجاباً  
يصعد بلا حجاب واعتبر ذلك في خطب وقع في هذه السنة  
فكشفه الله بدعائه \* ورد الكيد في نحر أعدائه \* وكان بعض  
أولاده كرمهم الله تعالى يشرب في السر \* شرب المصر \*  
قبله الخبر فقصه \* على من اختصه \* وذهبت النفرة طولا  
وعرضاً \* وجر الحديث بعضه بعضاً \* وأفضى الى استمالة

تفاوت الناس فضلاً  
وأشبه البعض بعضاً  
لولاه كنت كرضوى  
طولا وعمقا وعرضا

( المقامة السادسة )  
( والاربعون الملوكية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال كنت في منصرفي  
من اليمن \* وتوجهي  
الى نحو الوطن \*  
اسرى ذات ليلة لا  
سأخ بها الا الضبيع  
ولا بارح الا السبع \*  
فلما انتضى فصل  
الصباح \* وبرز جبين  
المصباح \* عن لي في  
البراح \* راكب  
شاكى السلاح \*  
فأخذني منه ما يأخذ  
الاعزل \* من مثله  
اذا اقبل \* ليكني  
تجلدت فوقفت وقلت  
ارضك لا ام لك



قلوب العسكر \* لركوب المنكر \* من اظهار العصيان والعقوب \*  
 برفع المنجوق \* وضرب البوق \* وطابقه على ذلك جملة من  
 الجنود ليسعوا في الظلم \* فلا يؤخذوا بالجرم \* وينسلوا عن  
 لجام الشرع \* ويأمنوا عليه ألم الردع ودب الشيطان بينهم  
 ودرج واولج هذا الابن وخرج \* وأتبعه الملك العادل باكثر  
 حجاب \* وزعماء بابه ونفر من غلمان \* ليرده الى مكانه \* فلما  
 بلغوا معسكره صاروا معه يدا واحده \* وقدموا قاصده \*  
 واظهروا شعار الدولة والعصيان على وليهم وولي نعمهم \* ومالك  
 لهم ودمهم \* واتصل الخبر فكادت العقول تطير والقلوب  
 تطيش ولم يؤمن من الحاضرين \* ان يكونوا مع الغائبين \* ومن  
 المقيمين \* ان يكونوا كالذاهبين \* فلما جن الليل اردفهم بجماة  
 من الاعراب \* وقام الى المحراب \* يستنجد الله تعالى على ولده \*  
 ويسأله ان يجعله في يده \* فلما التقت الفئتان اوحى الله تعالى  
 الى الرعب ان يدهشه \* والى الرمل ان يوحشه \* فقهر ذلك  
 الجمع وقسر \* وقص جناحه وكسر \* وافلت الكل وأسر \*  
 ولجأ من افلت الى ابن سمجور وحارب في عسكره فلما التقى  
 الجمعان بباب هراة وفي عسكره الحاجب النادب \* وزعيم  
 بابه الذاهب \* اوحى الله تعالى الى فرسيهما فوقفا فأسر كل  
 واحد منهما وحده \* وأسر من كان معهما بعده \* فكبلاوا في

فدوني شرط الحداد \*  
 وخرط القتاد \*  
 وحميه \* ازديه \* وانا  
 سلم ان كنت \* فمن  
 انت \* فقال سلم  
 اصبت \* ورفيقا كما  
 احببت \* ققلت خيرا  
 احببت \* وسرنا فلما  
 نخالينا \* وحين  
 نخالينا \* اجلت القصة  
 عن ابي الفتح  
 الاسكندري وسألني  
 عن اكرم من لقينته  
 من الملوك فذكرت  
 ملوك الشام \* ومن  
 بها من الكرام \*  
 وملوك العراق ومن  
 بها من الاشراف \*  
 وامراء الاطراف \*

الحديد وردوا الى مولاهم فلما مثل الحاجب بين يديه قال كيف  
 رأيت الله يا ظالم نفسه ألم اشترك وحيدا \* ألم أربك وليدا \* ألم  
 اغنك فقيرا \* ألم أرفعك حقيرا \* ألم تهرب مستجيلا \* ألم تكن  
 للظالمين نصيرا \* ألم تأتني اسيرا \* ألسنت به جديرا \* ألسنت  
 عليه قديرا \* فما اجاب بافصح من السكوت فلما سمع الملك  
 العادل صليل الحديد في رجليه \* بعد وسواس المنطقة عليه \*  
 رثى لشقوته \* فغفا عن قدرته \* وتلك عادته فيمن خصه بجرم  
 ولا يعفو عن مستوجب حدا \* ولو عز جدا \* ثم انه اطلق  
 عن ولده وحبس من كان يسمى في الدولة بفساد وذكر الشيخ  
 ابو فلان ان أبا فلان زاد على خراجة توابع ونوافل وضعف  
 عليه مؤثنا ولو احق وامرني أن اكتبه ليرفع من الزيادة ما اثبت  
 ويحصد من النكابة ما انبت \* فقلت اللهم غفرا كيف يحتشمني  
 وهل يوقر فضلي \* من لا يوقر اصلي \* وكيف اكتب سلطانا  
 لا يعلم ان الدرهم يؤخذ من مالي خبيث الاحدونه \* قليل  
 المغونه \* ان رأى الشيخ ان يعفيني من مكاتبتة وهلم الى ملك  
 وجد خراجين لم تزل الملوك من اسلافه يستأدونهم ما ويسمون  
 الاول اصيلا \* ويتأولون في الثاني تأويلا \* ويسمون احدهما  
 فرصنا \* والآخر قرصنا \* فعمد الى الخراج الأول فتحيفه \*  
 والى الآخر خذفه \* فأما ابو فلان فان استصوب الشيخ ان

وسقت الذكر \* الى  
 ملوك مصر \* فرويت  
 ما رأيت وحدثته  
 بعوارف ملوك اليمن  
 والطائف ملوك  
 الطائف وختمت  
 مدح الجمله \* بذكر  
 سيف الدولة \* فأنشأ  
 يقول

يا ساربا بنجوم الليل يدمعها  
 ولورأى الشمس لم يعرف  
 لها خطرا  
 وواصفا للسواقي مبعك  
 لم تزر  
 البحر المحيط ألم تعرف  
 له خبرا  
 من ابصر الدر لم يمدل به  
 حجرا  
 ومن رأى خلفا لم يذكر  
 البشرا

يعرض عليه الفصل من كتابي عرض ولا يستوحش من  
خشونة الاقوال \* فهي من خشونة الافعال \* من جهته فان  
جازله ان يفعل جاز لنا ان نقول ثم ان استأنف الحسن عرني  
لأحسن الخطاب \* وأعرف ما خبث مما طاب \* ويتوب الله  
على من تاب \*

﴿ وله ايضا ﴾

عظم الله تعالى على الابناء \* حق الآباء \* لعلمه بان الوالد يصبو  
الى ولده جنينا \* ولا يألو حنينا \* ويشمه وليدا ويقبله رضيعا  
ويغذيه فطيا ويربيه غلاما ويؤدبه ناشئا ويعلمه يافعا \* علما  
يظنه نافعا \* ويبيحه ذخيرة حياته \* ويحتسبها عليه بعد وفاته \*  
ويصدقه النصيح في حالته \* ثم لا يكاد يعدم هذه المبار \* من  
ابيه الا الولد النادر هذه الابل على غلظا كبادها \* تنط  
لاولادها \* وان الطير على خفة احلامها ترق لفراخها وان  
الهمرة لتأخذ اولادها بأنبيائها \* فلا تنفذ في اهابها \* والناقة على  
ثقلها \* تطأ الحوار برجلها \* فلا توجهه بوطنها فاذا شب الولد  
محفوظا بهذه المبار \* مغمورا بهذه المسار \* صرف وجهه عن  
ابيه فلا يكاد يعرف نعمة والده ويقدرها قدرها الا الشاذ  
النادر وفي هذا الباب \* تحير اولو الالباب \* ولا حيرة فان

زده تزره ملكا يعطى باربعة  
ثم يحوها احد وانظر  
اليه ترى

ايامه غررا ووجهه قرا  
وعزمه قدرا ووسيه معارا  
مازلات امدح اقواما ظنهم  
صفوا الزمان فكانوا عنده  
كدرا

قال عيسى بن هشام  
فقلت من هذا الملك  
الرحيم الكريم فقال  
كيف يكون \* ما لم  
تبلغه الظنون \* وكيف  
اقول \* ما لم تقبله  
العقول \* ومتى كان  
ملك بأف الاكارم \*  
ان بعثت بالدرهم \*  
والذهب \* ايسر ما  
يحب \* والالف \*  
لا يعمه الا الخلف \*

عندي لهذه العقدة حلا ان الله فطر ابن آدم على ضد ما امره  
به امره بالصلاة وخلقه كسلان \* وبالصيام وجبله شهوان \*  
وبالزكاة وحبب اليه المال \* وبالحج وكره اليه الارتحال \*  
وبالعفة وسلط عليه الهوى \* وبالصبر ونزع منه القوى \* وخلق  
الانسان على حب ولده ونهاه عن ربيته وخلته ليشق ذلك عليه  
فالوالد يلتذ بما يتكلفه من مبرة والولد يفعل ما يفعل من بر  
مخالفا لما فطر عليه \* غير ملتذ بما يسدى الى ابويه \* ولعمري  
لقد قضى سيدنا ذاته في امري \* وفعل ما لم يفعله غيره بغيري \*  
ثم قسا قلبه وجفت رحمه وانقطعت كتبه بعد ما تواترت عداته  
بالزيارة فالى الله المشتكى والصلاة على نبيه المصطفى وآله وسلم

### ﴿وله ايضا﴾

كتاني اطلال الله بقاء سيدنا من بوشنج اسوة يعقوب في  
ولده \* اذ ظعن اليه من بلده \* وليس العائق سور الاعراف \*  
ولا رمل الاحفاف \* ولا جبل قاف \* فلم لا ينشط والله  
لا يضيع بذلك المكان درهما الا عوضته ديناراً \* ولا يعدم  
هناك دارا الا افدته دياراً \* اخاف والله ان اموت وفي النفس  
حاجة لم اقصها \* ومنية لم احظ ببعضها \* لا يفعل سيدنا الشيخ  
والضن بالولد \* اولى من الضن بالبلد \* وقد رسمت لموصل

وهذا جبل السجبل  
قد اضر به الميل \*  
فكيف لا يؤثر ذلك  
العتاء الجزيل \* وهل  
يجوز ان يكون ملك  
يرجع من البذل الى  
سرفه \* ومن الحاق  
الى سرفه \* ومن  
الدين الى كلفه \* ومن  
الملك الى كنفه \* ومن  
الاصل الى سلفه \*  
ومن النسل الى خلفه \*  
فلبت شمري من هذى  
مأثره  
ساذا الذي يبلوغ النجم  
ينتظر

( انقاة السابعة )  
( والاربعون الصفرية )

حدثنا عيسى بن هشام

كتابي هذا ان ينقده مائة دينار بشرط ان يخرج وان يرتب  
له عمارة شتوية تسمه والشيخ الفاضل الم فليتفضلا \* وليقوموا  
ويرحلا \* ويستصحب الاخ ابا سعيد وليأتني بأهله اجمعين  
فما يعجبني لقاء \* ليس له بقاء \* ولا وصل بعده فراق فان لم  
يمكن استصحاب القوم فلا يتأخر بنفسه فسيرد على خمسمائة  
نيران والف اكار واحوال منتظمة واسباب مستقيمة

﴿ ولوالده اليه كتب ورقاع انشأها هو ونسبها الى والده ﴾  
﴿ ليقرأها الافاضل من الكتاب فبستدلوا بها ﴾  
﴿ على فضل والده ﴾

جعلني الله فداك لا تزال الارض تلفظ رحلك والنوى تطرد  
راحتك حتى تقتلك ارض بمنجل مائها ومرعاها وهيئات ان  
يكون ذلك ونار جزعي وراءك موقعه \* وأبواب الرجاء دونك  
موصده \* وقد بعثت اليك بما يصل ان شاء الله تعالى فان  
شئت أجهله جهاز طريقك في انصرافك \* وان شئت أمض  
على عقوقك في خلافك \* رد الله غائب نأيك \* وعازب  
رأيك \* وهو حسبي ونعم الوكيل

﴿ وله أيضا ﴾

الابوة باطلها حق والبنوة حقها باطل ولو علمت ان مناظرة

قال لما اردت الففول  
من الحج دخل الى  
فتى فقال عندي رجل  
من نبحار الصفر \*  
يدعو الى الكفر \*  
ويرقص على الظفر \*  
وقد ادبته الغربة  
وأدتنى الحسبة اليك \*  
لا مثل حاله لديك \*  
وقد خطب منك  
جارية صفراء تعجب  
الحاضرين \* وتمر  
الناظرين \* فان اجبت  
ينجب منهما ولد يع  
البقاع والاسماع فاذا  
طويت هذا الریط \*  
وثبت هذا الخيط \*  
يكون قد سبقك الى  
بلدك \* فرأيتك في

الوالد بالحجة عقوق \* ومجاهرته بالشبهة فسوق \* لم يلغني بأبر  
من القبول \* وأحسن من ترك الفضول \*

﴿ ولا يه إليه عفا الله تعالى عنهما ﴾

تأنيدي الاخبار عنك بما ترج منه الاضالع \* وتستك منه  
المسامح \* ييلغني انك سحابة نهارك هائم \* ومسافة ليلك نائم  
قصارك آلة تصوغها ودابة تروضها وجارية تستعرضها وما  
مكنك من هذا العبث الا يسير ما أنت فيه كثير \* وقليل \*  
ما أنت منه جليل \* ولعل هذه الاحرف آخر ما تتأذى به  
من وعظي \* وتتقذى باستماعه من لفظي \*  
يا لك من قبرة بمعم \* خلا لك الجوف فيضي واصفري  
ونقري ما شئت ان تنقري

﴿ وله إليه ايضا تجاوز الله عنهما ﴾

جعلني الله فداك انشدك الله ان تلم بخراسان انها مغرب  
شموسنا \* ومسقط نفوسنا \* وقد سمعت في بجل ما رأيت في  
خالك كذلك والسلام

﴿ ولا يه ايضا الله عفا الله عنهما ﴾

جعلني الله فداك ان كانت للفراق غاية قد بلغتها وزدت \* أو

نشر ما في يدك \* قال  
عيسى بن هشام  
فعبجت من ابراده  
ولطفه في سؤاله  
وأجبت في مراده  
فأنشأ يقول

المجد يمدح باليد السفلى  
ويدالكريم ورأيه اعلى

( المقامة الثامنة )  
( والاربعون السارية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال بينا نحن بسارية  
عند واليها اذ دخل  
عليه فتى به ردع صفار  
فانتفض المجلس له  
قياما \* واجلس في  
صدره اعظاما \*  
ومنعتني الحشمة له

للمعقوق مطية فقد ركبها او كدت \* وان كان صدرك ينبوع  
صبر \* وقلبك جامود صخر \* فقد آن له ان يلين \* ولك ان  
تذكرني في الذاكرين \* جعلت فداك ما كان ابوك امرأ سوء  
يعامل بما عاملت \* ولا مسلف شر يقابل بما قابلت \* فما هذه  
البذاءه \* على حين اسمعني الشيب نداءه \* وغشائي رداءه \*  
ولم ترض الايام بما جرعتنيه من ثكل فراقك حتى ألحقت بك  
عمك وخرج على الدهر مؤكدا ان لم يتقضي عروة عروة  
ويحلني عقدة عقدة ورد كتابك بذكر أحوالك واستقامتها  
وانت فيما ذكرت بين طرفي جد ولعب \* وحدي صدق  
وكذب \* فان قلته مزاحا فالفرع لا يمازح اصله \* أو كذبا فالرائد  
لا يكذب أهله \* وان كان جدا ما ذكرت \* وصدقا ما أوردت \*  
فاستدم الوسيلة التي نلت بها الفضيلة \* واستبق الذريعة \*  
التي اسكنتك المنزلة الرفيعة \* وهذه نصيحتي لك ووصيتي  
اليك \* والله حسبي فيك وخليفتي عليك \* والسلام

﴿ وله الى اخيه ﴾

كتابي اطل الله بقاءك ونحن وان بعدت الدار فرعا نبتة فلا  
تحيين بعدي على قربك \* ولا تمحون ذكري من قلبك \*  
فالاخوان وان كان احدهما بخراسان والآخر بالحجاز \* مجتمعان

من مسئلتني اياه عن  
اسمه وابتدا فقال  
لوالى ما فعلت في  
الحديث الامسى \*  
ملك جعلته في  
المنسى \* فقال معاذ  
الله ولكن عاقني عن  
بلوغه عذر لا يمكن  
شرحه \* ولا يوسى  
جرحه \* فقال  
الداخل يا هذا قد  
طال مطال هذا الوعد  
فما اجد غذك فيه الا  
كيومك \* ولا يومك  
فيه الا كأمسك \*  
فما اشبهك في  
الاخلاف \* الا بشجر  
الحلاف \* زهره يلا  
العين \* ولا ثمر في

على الحقيقة مفترقان على المجاز \* والاثنان في المعنى واحد وفي  
اللفظ اثنان وما بيني وبينك الا ستر \* طوله فتر \* وان صاحبي  
رفيق \* اسمه توفيق \* لثنتين سرهما \* ولنسمعن جميعا \* والله  
ولي المأمول جعلت فداك الشقيق سيء الظن وما أحوطني الى  
ان اراك ولا قرابة الا الاخوة وتلك والله يميزك نازلة الدهر \*  
وقاصمة الظهر \* وان يشأ الله يسكنك سنا \* وينبتك نبانا  
حسنا \* والله اولى بك من اخيك \* وهو حسبي فيك \*  
فاستعن بالله وحده أليس الله بكاف عبده \*

﴿ وله الى اخيه أبي سعيد ﴾

كتابي اطال الله بقاءك معدولا به اليك عن سيدنا وللخصم اذ  
تركوا الباب \* وتسوروا المحراب \* فدخلوا على داود سر سوى  
الخصومه \* ومراد دون الحكومه \* وتحت الفتيا بلایا أولها  
ملامه \* على ان آخرها سلامه \* ولها فاتحة فتح \* على ان لها  
خاتمة صلح \* ولا مرما صرفت الخطاب اليك \* وقصرت  
الكتاب عليك \* وزويته عن سيدنا والشوق اليك شديد وهو  
الى غيرك أشد وأنت الشقيق العزيز والمشتق منه أعز ولكني  
افتتحت هذا الكتاب مصدورا ورققت له قلبي مغیظا ونويت  
ان انفت تنفيسا عن صدري \* وتخفيفا عن صبري \* نخشيت

البين \* قال عيسى بن  
هشام فلما بلغ هذا المكان  
قطعت عليه فقلت  
حرسك الله ألسنت  
الاسكندري فقال  
وادام حراستك \*  
ما احسن فراستك \*  
فقلت مرحبا بأمرير  
الكلام \* واهلا  
بضالة الكرام \* لقد  
نشدتها \* حتى  
وجدتها وطلبها \*  
حتى اصبتها \* ثم  
رافقنا حتى اجتذبتني  
نجد \* ولقمه ومد \*  
وصعدت وصوب \*  
وشرقت وغرب \*  
فقلت على اثره



ان يغلف كلامي أو يطغى قلبي وقشر الابوة رقيق لا يحتمله ومجال  
العتب ضيق بين العبد وسيده \* والوالد وولده \* فاستخرت  
الله عند ذلك في صيانه وابتدأ لك اذ وجدتني بك آنس وعليك  
أقدر ولك املك وفيك انطق ومعك اجراً واجرى فلا عليك  
ان تسمع ولا تضجر والكبر سلاحي عليك والسن عذيري منك  
يا أبي الله يا أبا سعيد ان اسعد من بلدك بحظ او افوز من رحمك  
بصلة اعمامك في الجفاء قدوة اصهارك \* وذوو سواتك  
كذوات استارك \* والنية كالأعمال فسادا \* والليلة كالبارحة  
سوادا \* تحاسد والمال قليل وتهاجر والعمر قصير والشبيبة  
تحقر \* والشيب لا يوقر \* والصغير لا يعرف الكبيره \*  
والكبير لا يعطف على صغيره \* والدور بعيدة والقلوب أبعد  
والحال ضيقة والاخلاق أضيق واللقاء عن عمر \* والسلام  
عن عذر \* والزيارة تاريخ والابتسام فتح الروم والاجتماع خلف  
النهول ما هذه الطباع \* وفيهم هذا النزاع \* ولو كان في قميص  
الخلافة او سرير الامارة لكان شنيعا \* وبئس صنيعا \* وكنت  
اظن بنش العشيرة اذا انتهت اليّ النوبة \* نصحت التوبة \*  
فقد عمت الجفوة أفي الله ان ابتديكم شغفا \* ولا تجيبوني  
سرفا \* وكلما ازددت بكم خلفا \* ازددت عليّ صلفا \* أكل هذا  
لفقرى اليكم وكل هذا لغناكم عني يد المغبون منا في التراب

بأيت شمرى عن اخ  
صانت يداه وطال صيته  
قد بات بارحة لدى  
فأين ليلتنا مبيتة  
لا در در الفقر  
فهو طريده وبه رزيتة  
لا سلطان عليه من  
خلف بن احمد من يميته

( المقامة التاسعة )

( والاربعون التيمية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال وليت بعض  
الولايات من بلاد  
الشام ووردها سعد  
ابن بدر اخو فزاره \*  
وقد ولي الوزارة \*  
واحمد بن الوليد \*  
على عمل البريد \*  
وخلف بن سالم \*  
على عمل المظالم \*

وحديث ما حديث سيدنا وبشه القول أني قاصد قصدمكم العام \*  
وعدى له الايام \*

وشكرى لاعقاب الشهور اذا انتهت

وشوقى الى اعجازها حين تقبل

فلما جاشت النفس واختلجت العين وطنت الاذن لقرب القافلة  
وردت خالية من كتابه غسأت الامل حسيرا \* وعجبت لذلك  
كثيرا \* ولم أعجب من تأخر ركا به \* عجبى من تأخر كتابه \*  
أرأيت يا أبا سعيد كاليوم اسمعت بالتي نقضت غزلها انكاثا \*  
أقرأت قصة التي وهبت لواحدنا اثنا \* اتبنى بمد هذا  
ميراثا \* أرأيت الذي اتبع عقدة النكاح ثلاثا \* أعجبت ممن  
وعد الفريق في القابل غياثا \* غرو وان قضيتك مع أخيك  
أظرف وحال أخيك معك اعجب عسى الله ان يجمع الشمل  
انه قدير كريم

﴿ وله اليه ايضا ﴾

لا يكاد خيالك يغني نومما \* فما لكتابك لا يسرني يوما \* وكما  
لا يعجب اباك ان تكون ابنه فقط كذلك لا يعجبني ان تكون  
اخي لحسب فهاث واقفني بمذكرك \* فيما اصنعت من عمرك \*  
علام انفقت وفيه انفقت \* وما الذي أفدت \* واعلم ان للمرء

وبعض بني نوابه \*  
قد ولى الكتابه \*  
وجعل عمل الزمام \*  
الى رجل من اهل  
الشام \* فصارت تحفة  
الفضلاء ومحط رحالهم  
ولم يزل يرد الواحد  
بعد الواحد حتى  
امتلات العيون من  
الحاضرين ونقلوا على  
القلوب وورد فيمن  
ورد ابو الندى التميمي  
فلم تقف عليه العيون  
ولا صفت له القلوب  
ودخل يوما الى  
فقدرة حق قدره \*  
واقعدته من المجلس  
في صدره \* وقلت  
كيف يرجى الاستاذ

سهما من المكاره موفورا \* ونصيبا \* من النصب مقدورا \*  
هو لا بد لاقية فكن كأخيك لعل أباك \* يوفيكها في صباك \*  
فان لم يضربك صغيرا \* لم تعد من يضربك كبيرا \* وان لم  
يتعبك صبيا \* أتعبك الدهر مليا \* وان سئمت وأنت طفل \*  
ندمت وأنت كهل \* وابدأ بالقرآن قبل كل محفوظ ثم بتفسيره \*  
والله ولي تيسيره \* ولا تشملك كتب اللغة عما رسمت لك  
ففيها اصاعة الزمان \* ولا خير في لغة ليست في القرآن \*

### ﴿ وله اليه ايضا ﴾

كتابي والاخ على ما آتاه الله من جراءة قلب وقدم \* وبسط  
لسان وقلم \* يقدم على الاسد فلا يخشاه \* ويقول المحال فلا  
يتجشاه \* والمحال لا يلطم الخلد \* انما يتجاوز الخلد \* ولا يشج  
الراس \* انما يرفع القياس \* ذكرت انى كسلت عن اجابته  
فاتخذت ذلك الفصل ذريعة الى رضاه وانما سمعني أشتم  
عرض الاثط \* وألعن زغب البط \* وأقول لم يرجع على \*  
ولم يرجع الى \* ولم يحم حوالى \* كأنه العتب لو رجع صاحبه  
فاما اذا لم يرجع فلا عتب وان كان فلا عتي وذكر اعتداده  
بما فعلت وقلت وثقته بما اعتقده من مودته وانما كتبت  
ذلك لتعلم لا لتعتد وانهى لا لأمتن وأما ما وصف من شوقه

عمره \* وكيف يرى  
امره \* فنظر ذات  
اليمين وذات اليسار \*  
فقال بين الحمران  
والحسار \* والذل  
والصفار \* وقوم  
كروث الحمار \*  
بشهم الاقبال وهم  
منتنون \* وبحسن  
الهم فلا يحسنون \*  
اما والله لقد وردت  
منهم على قوم ما يشبههم  
من الناس \* غير الراس  
واللباس \* وجعل  
يقول

فدى لك يا سجدتان البلاد  
ولاملك الكرم بك العباد  
هب الايام تسعدني وهبني  
تباغتيه راحلة وزاد

فمعلوم \* لان الصبر عن مثله لوم \* والعجب شوقي اليه \*  
 والوجه فلوس \* والرأس رؤس \* والجملة شيطان \* والتفصيل  
 سلطان \* وأنا مع ذلك أفديه عضوا عضوا الا المجدود  
 المورد \* كيلا يحفظ على الحدود \* وتبلغ سلامي الى فلان  
 والى فلانة ولها من قلبي ما لا يحل الزمان عقده \* ومن  
 السلامة ما لا تخاف الايام جدته \*

فن لي بالذي قدمات منه  
 وبالعمر الذي لا يستمداد

( المقامة المحسون )  
 ( الحمزية )

\* وله الى أبي الفتح ولد أبي طالب \*

أراني أذكر الشيخ اذا طلعت الشمس أو هبت الريح أو نجم  
 النجم أو لمع البرق أو عرض الغيث \* أو ذكر الليث \* أو  
 ضحك الروض ان للشمس محياه \* وللريح رياه \* وللنجم حلاه  
 وعلاه \* وللبرق سناءه وسناه \* وللغيث نداءه \* ونداه \*  
 وفي كل صالحة ذكره \* وفي كل حادثة أراه \* فتي أنساه \*  
 واشدة شوقه \* عسى الله أن يجمعني وإياه \*

\* وله اليه ايضا \*

حنوا المطى فهذه نجد \* غلب الهوى وتطلع السعد  
 وقد برح الشوق برحا \* لا أستطيع له شرحا \* وغلى الوجد  
 غليا لا يرده صبر \* ولا يسعه صدر \*  
 وأبرح ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الديار من الديار

حدثنا عيسى بن هشام  
 قال اتفق لي في عنقوان  
 الشبيهة خلق سجيح \*  
 ورأى صحيح \* فعدلت  
 ميزان عقلي \* وعدلت  
 بين جدى وهزلى \*  
 وأنخذت اخوانا  
 للعقه \* وآخرين  
 للنفقه \* وجعلت  
 النهار للناس \* والليل  
 للكاس \* قال واجتمع  
 الى في بعض ليالى  
 اخوان الحلوه \* ذوو  
 المعانى الحلوه \* فما

خفا الله طلعة الشيخ وبارك في مقدمه \* بركة نعمه من فرقه  
الى قدمه \* ووصل له الخيرات بهذه السفرة حتى تسفر له عن  
كل محبوب وقد اصحت السماء قليلا وصفا الجو يسيرا \* والحمد  
لله كثيرا \* فليجعل اهتمامه \* امامه \* وليعده اعزاه \* قدماه \*  
وليفرج بين الخطا حتى يشفى علة ويحلو ظلمة \* ويسد ثمة \*  
ويؤنس وحشة وهو بذلك يستوجب شكر

### \* وله اليه ايضا \*

ولو ان ما اودعته من محبة اودعه الجبلان لا لتبسا التباسا \*  
بجعل رأسيهما راسا \* واساسيهما اساسا \* واني لأذكره يقظان  
فاتصور مثاله \* واحلم به نائما \* واواصل خياله \* وله على كل  
خطراتي رقيب \* وعلى كل نظراتي حسيب \* ولا يقدح في  
الحال بيننا ان يتأخر كتاب متوقع انما يوجب ذلك عذرا لو وقع  
كالحال العام اني اثبت هذه الاسطر ونصفي راحل وابلي مقيمة  
وكتبتها والاحمال تشد \* والعلوفات تعد \* والخبر تؤكف \*  
والمكارى يزلف \* والدواب تسرج والجمال تقدم \* والجمال  
بشتم \* وفي انشاء هذه الاحوال تفضل الآراء وأنا ان شاء الله  
وارد غزوة وراجع عنها الى هراة فمكاتب الشيخ بما يجده  
الله من حال \* ويقربه من مثال \* ويفيضه من جاه ومال \*

زلنا نتماطى نجوم  
الاقداح \* حتى نقد  
ما معنا من الراح \*  
قال واجتمع رأى  
الندمان \* على فصد  
الدنان \* فأسلنا نفمها  
وبقيت كالصدف بلا  
در \* او المصر بلا  
حر \* قال ولما مستنا  
حالتنا تلك دعنتنا  
دواعى الشطارة \*  
الى حان الخسارة \*  
والليل اخضر  
الديباج \* مفتلم  
الامواج \* فلما اخذنا  
في السبح \* نوب  
منادى الصبح \*  
فخنس شيطان  
الصبوة \* وتبادرنا

ويبلغني من امانى وآمال \* ويحسنه اليّ من دار ومال \* وما  
ذلك على الله بعزّز وقد طالت مراجعات الشيخ في حديث  
ابى طالب جعلني الله فداه وابو طالب جلدة بين العين والانف  
ولا يمس بعدي الا منى باكثرها فانه قرّة عيني وبصري وسمي  
ولساني ويدي وانس يومي وذخيرة غدي \* وفلذ كبدي \*  
وقطعة من جسدي \* والزيادة على التمام فضول \* وليس بعد  
الغاية سول \* فان رأى الشيخ وأبت الكريمة عنده الاترادا  
فشرط ذلك ان يبعد شأوه في العلم ويرسخ قدمه في الدين  
ويتحاشى من اخلاق الشيخ تعاطي الشرب ويقتدي به في سائر  
اخلاق الفضل ويزورني لآخبره عاما فان بعثت الكريمة جمع  
الله بينها وبينى \* واقرب بلقائها عيني \* اعظمت قدرها \* ونفخت  
امرها \* واقدرت بكل مراد عينها ووصلت ابا طالب رحمه  
الله واستغنيت بالله على ما انويه فيه

﴿ وله ايضا ﴾

ورد الامام من هراة ابو فلان وهو منى بمنزلة السمع والبصر  
والشيخ يعرض عليه نفسه ذاهبا وجائيا \* ويصلح شأنه عائدا  
وباديا \* ويرد من بوشنج فلان وهو اخو الرئيس بها فليحسن  
خدمته متحققا بين يديه \* عارضا نفسه عليه \* والحاكم

الى الدعوه \* وقنا  
وراء الامام \* قيام  
البررة الكرام \* بوقار  
وسكينه \* وحرركات  
موزونه \* فلاكل  
بضاعة وقت \* ولكل  
صناعة سمّت \* وامامنا  
يجدّ في خفضه ورفع \*  
ويدعونا باطالته الى  
صفعه \* حتى اذا  
راجع بصيرته \* ورفع  
بالسلام عقيرته \* تربح  
في ركن محرابه \*  
واقبل بوجهه على  
اصحابه \* وجعل يطيل  
اطرافه \* ويدبم  
استنشاقه \* ثم قال  
ابها الناس من خلط  
في سيرته \* وابتلّ

ابو عثمان وهو لي بمنزلة الم \* فليخصصه من العناية بالام \*  
 ويرد من بيته فلان وهو من صدور خراسان وكبرائهم والشيخ  
 يحسن خدمته فيما وجد اليه سبيلا ويرد من بلخ ولي نعمتي  
 ابو جعفر وهو ابن الشيخ الجليل ابي العباس فليؤم سنده \*  
 وليقتنم خدمته \* واوصيت به خيرا واستوصى خيرا وان  
 عرض له بالرى عارض شغل تولاه هذا الشيخ وبلغ مراده  
 منه ويكفي من الخدمة قدر الطاقة فلا يحمل على نفسه كعادتها  
 في الاعوام قبلها ويرد ابو فلان وهو العالم الفرد والكوكب  
 الفذ ويصل معه ان شاء الله ما خدمت به سيدنا الشيخ  
 فوصلت به ابا طالب فليعن بخدمته فضل عنايته وسلام عليه  
 وعلى من تشمله جملته وتضمنه قبيلته من صغير وكبير وله ايدى  
 الله فيما يؤنسني به من كتبه ويعرفني من سار اخباره رأيه  
 الموفق ان شاء الله

﴿ وله اليه ايضا ﴾

انا منذ اسمعني الله بما اسأله على الايام واقترحه على الزمان  
 من لقاء الشيخ وجاءت البشارات بمقدمه وشيكا أعد الانفاس \*  
 واستخبر الناس \* واشكر اعقاب الايام واستبطنى سرى الليالي  
 فأهلا بالقادم ومرحبا بالوارد \* والعيش البارد \* والظل الدائم

بقاذورته \* فليسمعه  
 ديماسه \* دون ان  
 نحسنا انفسه \* اني  
 لأجد منذ اليوم ربح  
 ام السكائر من بعض  
 القوم فما جزاء من  
 بات صريع الطاغوت \*  
 ثم ابتكر الى هذه  
 البيوت \* التي اذن  
 الله ان ترفع \* وبدابر  
 هؤلاء ان يقطع \*  
 وأشار اليها \* فتألبت  
 الجماعة علينا \* حتى  
 مزقت الارديه \*  
 ودميت الاقيه \*  
 وحتى اقسمننا لهم  
 لا عدنا \* وافلننا من  
 بينهم وما كدنا \*  
 وكلنا مغتفر للسلامه \*

والانس الكامل \* والروح الواصل ويا شوقاه \* متى أراه \*  
 وحتام ذكره \* سهل الله جمعنا وإياه \* خير المواهب ادام الله  
 عن الشيخ ما شابه بعض الاذى ليكون مصرفة لعين الكمال  
 ولولا اختلاف السيوف والتقاء الجموع واضطراب الجيوش  
 واختلال الامور وفساد الطريق وتداول الملوك وما يتبع  
 هذه الاحوال \* من الاهوال \* لاستقبلته بنفسى مائة فرسخ  
 وباصحابي مثله لكن العوائق ظاهرة فلا يحملن ذلك على جهل  
 بمقدار نعمة الله في لقائه ولا يستوحش لتأخري عن استقباله  
 ان الامر على ما وصفت ولا آمن ان خرجت عينا تطرق  
 بسوء ويذا تمتد بشر فيضيق لذلك قلبه فاذا ورد ان شاء الله  
 ورد على الاسماع والابصار ومشى على الفروق والهوام \* ووصل  
 الى القواد وتمشش في العظام \* وحظيت به الصدور حظوة  
 البلد القفر \* بصائب القطر ووردت كتب فلان مشحونة  
 بشكره مملوءة من الشناء عليه فازددت لها قامة وزدت بها قيمة  
 وشكرت الله تعالى على ما وفق له الشيخ من التحنف بين  
 يديه \* والتقرب اليه \* ووردت الكتب بخط فلان وقد كنت  
 اخللت بحديثه في الكتب اليه سهوا وغلطا ثم اعتمدت ذكاء  
 الشيخ وفطنته في الامور فكان كما ظننت ووردت كتب  
 السادة من الحجاج بمثل ما أورد به كتاب فلان واجبت عن كل

مثل هذه الآفة \*  
 وسألنا من مر بنا من  
 الصبيه \* عن امام  
 تلك القرية \* فقالوا  
 الرجل التقى ابو الفتح  
 الاسكندري فقلنا  
 سبحان الله ربما  
 ابصر عميت \* وآمن  
 عفريت \* والحمد لله  
 لقد اسرع في اوبته \*  
 ولا حرمانا الله مثل  
 توبته \* وجعلنا بقية  
 يومنا نعجب من نسكه  
 مع ما كنا نعلم من  
 فسقه قال ولما حشرج  
 النهار او كاد نظرنا  
 فاذا برايات الحانات  
 امثال النجوم في الليل  
 البهيم فتهاديننا بها



كتاب ورد وأرجوه وصل ان شاء الله تعالى

﴿ وله اليه ايضا ﴾

السراء \* وتباشرنا  
بليلة غراء \* ووصلنا  
الى انخمها بابا \*  
واضخمها كلابا \*  
وقد جعلنا الدينار  
اماما \* والاستهتار  
لزاما \* فدفعنا الى  
ذات شكل ودل \*  
ووشاح منحل \* اذا  
قنلت الحاظها \* احيت  
الفاظها \* فأحسن  
تلقينا \* واسرعت  
تقبل رؤوسنا وايدينا \*  
واسرع من معنا \*  
من العلوج \* الى  
حط الرجال  
والسروج \* وسألناها  
عن خمرها فقالت

ولما نزلنا منزلا طله النداء \* أنيقا وبستانا من النور حاليا  
أجد لنا طيب المكان وحسنه \* منى فتمنينا فكنت الامانيا  
اليوم طلق والهواء رطب \* والماء عذب والمكان رحب \*  
والسما مصحبة والريح رخاء فأين سيدي أبو الفتح أشهد  
ما اليوم جميلا \* ولا الهواء طليلا \* ولا الماء يبرد غليلا \*  
وأقسم ما الروض الا ثقيلا \* ولا الانس الا دخيلا \* ولا  
الزمان الا بخيلا \*

واني لتعروني لذكر الكهزة \* كما انتفض المصفور بالله القطر  
وليس الشوق الى مولاي بشوق انما هو وقع السهام \* ولا  
الصبر عن لقياء بصبر انما هو كأس الحمام \* وما للسم سلطان  
هذا الهم \* ولا للخمر طغيان هذا الامر \* ولو شاء الله  
لاجتمع الشمع \* ولا تصل الحبل \* ولكن الله يفعل ما يريد  
ورد كتابه مع فلان لطيفا حجه ظريفا طيبه مليحا شكله  
بارا عنوانه سارا صدره حسنا خطه سديدا معناه ولفظه  
وفهمت مودعه وحمدت الله تعالى على ما خصني من سلامته  
وسألته المزيد له من فضله فاما ما شكاه من تأخر كتبي عنه

فما علمت ان سيدنا الشيخ تذخر عنده فصولي ولا علمت ان  
 مولاي يعتد بكتبي ولا انه يعاتب في قصورها عنه وظننت  
 الفصل بلاغا وله العتي من بعد وأما ما وصف من حال الشوق  
 وبرحه \* فانا في غنى عن شرحه \* لما انطوى عليه ولا عجب  
 ان يتطرقة وقد توسطني وان يكده وقد هديني والقلبان بحمد  
 الله قلب \* والروحان على ذلك ألب \* ووصل ما أتحفني به من  
 الاتن والرسم في مثلها ان ترد الى الوطن \* وتنقل الى المأمن \*  
 وليت الذي هنا هناك على انه حسن موقعه ولطف مورده  
 فليكن ما يصاني به من تلك الديار طيب الجنب ومبرز الزيب  
 وفائق الزعفران وما يقرب من هذا الباب فأما أنواع الثياب  
 فالكلفة في اهدائه ظاهرة والله لا يحب المتكلفين ولو أقام  
 أبو فلان الى شهر لا فردت لكل واحد من ولدي أبي طالب  
 وأبي فلان خلعة جمال \* وسلعة مال \* وتذكرة حال \* ولكنه  
 أقام عشر ليال \* ولقيني فيها ثلاث مرات لقيا خيال \* فأصبحته  
 مقتضى مقامه \* وموجب ايامه \* وهو الطل يتبعه الوابل \*  
 والوعد ان شاء الله القابل \* أردت أن أختم هذا الفصل  
 بطي الكتاب ثم أتت جائشة الصدر \* وغلت حامية الصبر \*  
 فسأنت قليلا \* ان لم أثب طويلا \* ما ظننت النأي يثني  
 والدا عن ولده حتى يقطع رحمه \* وينسي اسمه \* الا اتفاقا

خمر كربتي في العذوبة  
 والذادة والحلاوة  
 تذو الحليم وما عليه  
 الحلمه ادنى طلاوة  
 كأنما اعتصرها من  
 خدي اجداد جدى \*  
 وسر بلوها من القار  
 بمنل هجري وصدى \*  
 وديعة الدهور \*  
 وخيشة جيب  
 السرور \* وما زالت  
 تنوارها الاخيار \*  
 ويأخذ منها الليل  
 والنهار \* حتى لم يبق  
 الا ارج وشمع \*  
 ووهج لذاع \* ريحانة  
 النفس \* وضرة  
 الشمس \* فتاة البرق \*  
 عجوز الملق \* كاللهب  
 في العروق \* وكبرد

والله المستعان أنا واثق من مولاي بجميل الحصانة وكريم  
 الرعية وانما يشتمل ستره على شقة من قلبي وقطعة من كبدي  
 وجزء من روحي ولعمري ما الودعة عنده بمضيعة ولا الامانة  
 عنده بمضلة وكل ستر فعبد لستره \* وكل صهر فداء لصهره \*  
 وانما هو طيب المولد \* وكرم المحمد \* وصدق الفتوة \* ونصح  
 المروء \* ونافع الحمية وناصح الامانة فالله يجزيه خيرا ولا يريه  
 فيما يليه سوا برحمته ما سرني فصل من كتابه كالفصل الذي  
 ابلغني فيه سلام فلان وبشرني بسلامته والله يسبقها عليه  
 واعتددت بما اهداه من سلامة الاخوة واثق كان لابي فلان  
 حرس الله روحه الشعب الاوسع من قلبي والنصيب الاوفر  
 من نفسي فان لكل من سادتي لمكانا من كبدي مكينا \*  
 وحصنا من قلبي حصينا \* ولسيدي ابي فلان من التحية  
 ما يجعل ليله نهارا وليت شعري بمولاي ابي فلان كيف اقتصر  
 على الفصل \* على انه كان بلاغا من الفضل \* ولو افرد كتابا \*  
 لأفردت جوابا \* وعليه من السلام ما يرد شبابا طريا  
 ووجدت في فصله أثرا عن مرضعتي فارتحت لحديثها وما  
 علمت حياتها حتى الآن والآن فما علمت الا ظنا ولا اتحققها  
 الا رجاء فان كانت في كنف من الحياة فأنشد الله مولاي  
 لما أحسن اليها \* ووفر عليها \* وقضى من حقها مدة حياتها

النسيم في الحلق \*  
 مصباح الفكر \*  
 وزيق سم الدهر \*  
 بثلاث عزز الميت  
 فانتشر \* ودوى  
 الاكاه فأبصر \* قلنا  
 هذه الضالة وابيك \*  
 فمن المطرب في  
 ناديك \* ولعلها تشعشع  
 للشرب \* بريقك  
 العذب \* قالت ان لي  
 شيئا ظريف الطبع  
 ظريف الجون مر بي  
 يوم الاحد \* في دير  
 المربد \* فسارني حتى  
 سرني فوقعت الحائطه \*  
 وتكررت الغبطة \*  
 وذكر لي من وفور  
 عرضه \* وشرف قومه

وسأبعث ان شاء الله لها سدادا من نفقة ومدادا من معونة  
والى حين وصولها فمولاي خليفتي على تمهدها \* وحسن  
تفقدتها \* ونعم الخليفة والوكيل ولولا ما منيت به من فساد  
هذا المداد ونصول هذه الدواة لاحتبت أن أطيل ولكن  
شجوبه قد أضجرتني ورد هذا العام هذان في جملة الحجاج  
أبو فلان وأبو فلان فأما ابن أحمد قاضي هراة وامام خراسان  
فليحسن حقوقه له واختلافه اليه وتعرضه لحاجاته وأما أبو  
الفضل فمن أفاضل هراة ومعدوديتها في الجلالة فليقض حقه  
بالزيارة ذاهبا وعائدا ورأى الشيخ في مواصلي بكتبه كل وقت  
وتصريفي على حاجاته موفق ان شاء الله

﴿ وله اليه أيضا ﴾

مازلت أعرف الشيخ ظريف الجملة كريم الخلقة واسع العطن  
عذب المورد وما علمته يبلغ من الفضل فوق غاية ويسع من  
المجد أكثر من قلته لقد قفلت قافلة الحجاج وأثنوا عليه ثناء  
لورقي به الشباب لعاد سريعا \* أو صب على الفراق لا تقلب  
شملا جميعا \* وما زلت معتدا بفضله \* واثقا بكريم فعله \*  
وأنا اليوم به أكثر اعتضادا \* وأقوى ظهرا وفؤادا \* وكتبت  
هذه الرقعة على حد شخوصي الى حضرة السلطان ولم أتسع

في ارضه \* ما عطف  
به ودى \* وحظي به  
عندي \* وسيكون لكم  
به انس وعليه حرص  
قال ودعت بشيخها  
فاذا هو اسكندرينا  
ابو الفتح فقلت يا ابا  
الفتح والله كأنما نظر  
اليك ونطق عن  
لسانك الذي يقول  
كان لي فيما مضى

عقل ودين واستقامة  
ثم قد بعنا بحمـ

مد الله فتها بحجابه  
ولئن عشنا قليلا

نسأل الله السلامة  
قال فنخر فنخرة

المعجب وصاح وزهر  
وضحك حتى قهقه \*

ثم قال المثل يقال \*

فيه وسترده عليه ان شاء الله بقية ما في الصدر ووصل ما أنفذه  
وحسن موقعه فانما قررة العين وقوة الظهر ومسكة النفس ومنه  
الامل نجابة ولدي أبي طالب حرسه الله تعالى وقد نويت  
له غير ما كنت عليه وستسفر له الايام عن كل مراد فليواظب  
الشيخ على تهذيبه وتأديبه والسلام عليه ولم يرد من الشيخ  
سيدنا كتاب في هذه السنة والله ليفين بوعده \* ويلحقن  
بولده بل بعبده \* أو لأقطعن مكاتبتة ما عشت ومواصلته  
ما بقيت ولي فيما أفضل اسوة يوسف عليه السلام ثم ان  
قصدي واصلا وحضرتي زائرا لا خدمته خدمة يتحدث بها  
الركبان برا وبحرا وتسير بها الاخبار شرقا وغربا

### ﴿ وله اليه أيضا ﴾

وما أشبه نفسي أدام الله عز الشيخ في هذه الاسفار الا  
بالخيال الطارق \* أو بلمع البارق \* أو الغلام الآبق \* أو الجواد  
السابق \* أو بهرب السارق \* أو السهم الخارق \* وانما هو  
الشدة والترحال \* والخيال والبغال \* والجر والجمال \* وبين  
المقيل والمبيت بون بعيد وبين المصبح والمسي نأي طويل  
وبين المضرب والمقصد طي المراحل باليد والشيخ يستقصر  
كتبي ويستبطئ رجلي وما بي اغفال ولكن امكان وقد

او بمثلي تضرب  
الامثال \*

دع من اللوم ولكن  
اي ذكالك تراني  
انا من يمره كل تهم  
وعمانى

انا من كل غبار  
انا من كل مكان  
ساعة أترم محرا  
با وأخرى بيت حان  
وكذا يفعل من به

قل في هذا الزمان  
قال عيسى بن هشام  
فاستعذت بالله من مثل  
حاله \* وعجبت لقعود  
الرزق عن امثاله \*  
وطبنا معه اسبوعنا  
ذلك ورحلنا عنه

استقرت بحمد الله القدم وكل وقت رسول قاصد وكتاب  
نافذ ان شاء الله والشيخ أبو فلان لا يزال يسلفني بدا غراء  
يرتحن بها شكري ثم لا يلبث قدر ما أقتني من منة حتى يتبعها  
أختها لا جرم اني أستخير الله في الكسل وله أيده الله من  
قلبي الحبة السوداء ومن صدري شعب فارغ ان شاء الله تعالى

﴿ وله اليه أيضا ﴾

مضى العيد أطال الله بقاء الشيخ الرئيس فلا صدقات الفطر \*  
ولا صدقات العطر \* ولا فضلات القطر \* ولا لفظات  
الذكر \* وأسمع الناس يقولون ان الشيخ الامام مستبرد لي  
مستوحش مني وأنا سليم نواحي القول والفعل والنية وانما انما  
كالخية أضمن أن لا ألسع \* ولا أضمن أن لا يفزع \* والسلام

﴿ وله اليه أيضا ﴾

الصدق أطال الله بقاء الشيخ الرئيس حسن جميل والجنة  
ميعاده \* والكذب سيئ قبيح وأسوأ منه معاده \* ومن فسيح  
العار \* ونسيج الادبار \* ودواعي البوار \* وموحشات الدار \*  
وموجبات النار \* حلف المرء قبل أن يستحلف فاسمع اللهم  
ان كانت سنة احدى واثنين اشتملتا بعلمي على يوم وليلة  
واحدة أخليت الشيخ الرئيس فيهما من ورد دعاء نهارا

( المقامة الحادية )  
( والخمسون المطلية )

حدثنا عيسى بن هشام  
قال اجتمعت يوما  
بجماعة كانهم زهر  
الربيع \* او نجوم  
الليل بعد هزيع \*  
بوجوه مضيه \*  
واخلاق رضيه \* قد  
تناسبوا في الزى  
والحال \* وتشابهوا  
في حسن الاحوال \*  
فاخذنا تجاذب اذيال  
المذاكره \* ونفتح  
ابواب المحاضره \*  
وفي وسطنا شاب  
قصير من بين الرجال \*  
محفوف السبال \*

وورد دعاء ليلا فأنا من حولك وقوتك برى \* وعلى مقتك  
ولعنتك جرى \* وما اعتذر بهذا اني لمصون الاطراف محفوظ  
الاسباب وان امرا صلاحى في ناصيته \* ومعايشى في ناحيته \*  
وبقائى في عافيته \* لحقيق بالاكثر من صالح الدعاء ولو نالت  
اليد الثريا والذي أحب أن يعلمنى شكورا \* ويتصورنى مخلصا  
وما بى تسوية الخراج وتهيئة الضياع انما أنا المرء لا يشغبنى  
القييل \* ولا يروينى النيل \* ولكن عبد تلك الاخلاق وفداء  
ذلك الحلم ولو ان الذي خولنيه سابنيه ما نقصته محبة  
وأقسم لورويت سيفك من دمي \* لأثمر بالود الصحيح فجرب  
أستغفر الله على افراط الشعر على انى له نعم العبد

﴿ وله اليه ايضا ﴾

سئل بعض الفقهاء أطل الله بقاء الشيخ الرئيس عن لحم الذباب  
الميت فقال من اشتهاه حيا طريا \* فياكله هنيا مريا \* أنا  
لا أعلم للسلطان فى مالى حاجة ولا للشيخ الرئيس فى خرفى  
نجمة وأبو فلان به ما بى \* فلم لا يرحم شبابى \* والغلط الواقع  
فى ابن أبى اليعقظان وأحربا واليك أشكو الحرب \* أظن والله  
أجلى قد اقترب \* ويا لله للموت فى وقته خير من الحياة فى  
غير وقتها اللهم توفنى مسامحا والحقنى بالصالحين رب العالمين

لا يئس بحرف \* ولا  
يخوض معنا فى  
وصف \* حتى انتهى  
بنا الكلام الى مدح  
الفنى واهله \* وذكر  
المال وفضله \* وانه  
زينة الرجال \* وغاية  
الكمال \* فكأنما هب  
من رقدة او حضر  
بعدغية وفتح ديوانه \*  
واطلق لسانه \* فقال  
صه لقد عجزتم عن  
شيء عديمتموه \*  
وقصرتم عن طلبه  
فهجنتموه \* وخذتم  
عن الباقي بالفانى \*  
وشغلتكم عن الثانى  
بالدانى \* هل الدنيا  
الا مناخ راكب \*

﴿ وله اليه يعزيه عن بعض مستوراته ﴾

كتابي ولا اخلال بفرض الخدمة \* ولا رغبة عن مشاركة  
ولي النعمة \* ان ماتم قوم في الصدور \* أشد من ماتم آخرين  
في الدور \* ان المصيبة لتشق من قوم ظاهر الجيوب \* ومن  
قوم باطن القلوب \* وللخليل ابراهيم بالذبيح اسمعيل \* وجد  
يفعل الافاعيل \* وان لم يكن للتراب على الراس تقع \*  
ولليدين على الارض وقع \* ولكننا علمنا ان القعود على هذا  
الموقف أبلغ في الخدمة من القيام والسكوت من هذا المصاب  
أفصح من الكلام \* حتى لقد سخر قوم وسفقت أحلام \*  
قال الفرزدق

وجفن سلاح قد رزئت فلم أنح \* عليه ولم أبعث عليه البواكيا  
وفي جوفه من دارم ذو حفيظة \* لو ان المنايا أنساه لياليا  
فأنا هذا الشجن العجيب \* وأطار هذا اللفظ الغريب \*  
وطرب هذا التطريب \* ولیم مع ذلك وعيب \* على انه قال  
لم أنح عليه ولم أبعث البواكي وعزى المتنبي بالامس سيف  
الدولة عن بعض مستوراته \* فعدت في هنائه \* ورثي ابن  
الرومي أمه فنوقض بما نوقض \* وعورض بما عورض \* ثم  
سمعت من بعد انه أقيم المأتم \* وحضر العالم \* نخشيت أن

وتعلة ذاهب \* وهل  
المال الاعارية مرتجعه \*  
ووديمة منتزعه \*  
ينقل من قوم الى  
آخرين \* ونخزئه  
الاوائل للآخرين \*  
هل ترون المال الا  
عند البخلاء دون  
الكرماء \* والجهال  
دون العلماء \* اياكم  
والانخداع فليس  
الفخر الا في احدى  
الجهتين \* ولا التقدم  
الا باحدى القسمتين \*  
اما نسب شريف \*  
او علم منيف \* واكرم  
بشيء يحمل على  
الرؤوس حاملة \* ولا  
يأس منه آمله \* والله



أنسب الى الاخلال وما اردت غير الاجلال \* ولقد جادلت  
الزمان في غير هذا الموقف حتى وقف الجدال انشدته

ما للزمان وصرفه لا ينتجى \* الا العلا ومنازل الاشراف  
فأنشدنى

لا تعتب على الزمان وصرفه \* ما دام يقنع منك بالاطراف  
فقلت له

صرفان في ايام عام واحد \* يا فرط ما أخذت به الاقدار  
فقال لي

هل تنعمون على الليلي حكمها \* الا بما نذرت به الاعمار  
فألزمته قولي

هلا سوى الاغصان ان يك آخذنا  
والفرع ان يك لا محالة فاعلا

فانفصل بقوله  
ان الاشياء اذا اصاب مشدبا \* منه اغل ذرى وأث اسافلا

ورجعت بقولي  
الدهر أوهى نظيما كان منفردا \* وفي الثريا فريد الحسن مطرد

وقابل بقوله  
ان يبق منفردا فالبدر منفرد \* والسيف منفرد والليث منفرد

ولولم أهب الجبال \* وأخف الملام \* لقلت وقال \* أيد الله

لولا صيانة النفس  
والعرض \* لكنت  
أغنى اهل الارض \*  
لاني اعرف مطلبين  
احدهما بارض  
طرسوس \* تشره  
فيه النفوس \* من  
ذخائر العالقه \* وخبايا  
البطارقة \* فيه مائة  
الف مثقال \* واما  
الآخر فهو ما بين  
سورا والجامعين \*  
فيه ما يبع اهل الثقين \*  
من كنوز الاكاسره \*  
وعدد الجيابه \*  
اكثره يا قوت احمر \*  
ودروجوه \* ونجان  
مرصعه \* وبدر جمعه \*  
فلما ان سمعنا ذلك

الشيخ الرئيس لو كان احد دون ان يذكر بالله وأحد فوق ان يذكر بالله لكنت وكان ولكنه بحمد الله ممن اذا ذكر بالله هضمته بنية العلم \* ولم تأخذه العزة بالاثم \* وانا اذ كره الله الذي خلقه من قبل ولم يك شيئاً مذكورا ثم جعل جرة العرب قبيلته \* ثم جعل اشرف تلك القبيلة فصيلته \* ثم اصطفاه من بينهم وفضله عليهم ثم جعل ابناء ملوك المعجم خوله ثم اوطأ سادة العرب عقبه ان ينسى الكثير من نعم الله القليل من بلاء الله لاتزيد النعمة الا شكرا \* والمصيبة الا صبرا \* او يضيق بترادف هاتين المصيبتين ذرعا ويسوء بالله ظنا ان السعيد من ورث أولاده وقدم احبابه وانا ارجو ان يكون اولنا للدنيا اصابه \* وآخرنا الى الآخرة اجابه \* وان يوصل ما اوتي من نعمة في العاجل \* بخير منه الآجل \*

﴿ وله اليه ايضا ﴾

نعم العون على عزة الشيخ الرئيس دينه الابيض الناصع \* واسلامه الصادق النافع \* لقد عجمت عوده في امرين منكربين فوجدته طيب المكسر فوالله لأقوان مادام يسمع ولادندن ما وجدته ينتصح عسى الله ان يوفقني قائلا \* ويوفقه قابلا \* هذا الذي يستخرج فعله الاحداث لو سمي

اقلنا عليه \* وملنا اليه \* واخذنا نستعجز رأيه في القنوع ييسر المكاسب \* مع انه عارف بهذه المطالب \* فأشار الي انه يفرع من السلطان \* ولا يثق الى أحد من الاخوان \* فقلنا له قد سمعنا حجتك \* وقبلنا معذرتك \* فان رأيت ان نحسن البناء \* ونمن علينا \* وتعرفنا احد هذين المطالبين \* على ان لك الثلثين \* فعلت فأمال الينا بده \* وقال من قدم شيئا \* وجدته \* ومن عرف ما ينال \* هان عليه

مال النشار او مال الخوان او اسما آخر غير مال الاحداث كانت  
الحاجة تدرك والدين وافر قوي \* والكفر صاغر قوي \*  
ولكان المراد يرتفع والاسلام سالم \* والشيطان راغم \* انه  
ليس المسئول لم اخذت \* كالمسئول لم كفرت \* وسأضرب  
مثلا ومثالا لما قدمت انه قضى الله ان لا ربا فقالت قريش \*  
ضاق علينا العيش \* فامروا ان يشتروا ويبيعوا فقالت طائفة  
ان الذي امرنا به كالذي نهينا عنه فانزل الله سبحانه تسخيها  
لكلامها \* وتسفيها لاحلامها \* قالوا انما البيع مثل الربا واحل  
الله البيع وحرم الربا صدق الله وكذب القياس \* وامر الله  
فليطع الناس \* انه ليس بين الحرام الموبق والحلال الطيب  
الا نظر المسلم لنفسه وهل بين الجنة والنار الا حجاب من  
كلام \* او حجاز من صدقة او صيام \* وهل بين الزنا والنكاح \*  
الا ما بين الربا والبيع المباح \* قول معروف يفتح رضوان  
الله وحسن مأب \* وتهاون يثمر لعنة الله ودار لها سبعة ابواب \*  
وهراة اليوم بحمد الله مدينة السلام \* وخطبة الاسلام \*  
ودار السنة ومدارها \* ونار الهداية ومناورها \* ولو فسد المالح  
لفسد اللحم \* ولو وهن الرأس لوهن الجسم \* وانما الشيخ  
الرئيس امامها وقوامها ولا يتم صلاحها حتى يتم صلاحه \* ولا يتم  
صباحها حتى يتم صباحه \* وكما نيط بسلامة الرأس سلامة

بذل المال \* فكل  
مناجاة بما حضر \*  
وتشوف الى ما ذكر \*  
فلما لانا كفه \* رفع  
الينا طرفه \* وقال  
لا بد ان تقضى علقا \*  
ونال ما عسك رمقا \*  
وقد ضاق وقتنا \*  
والموعد غدا ههنا \*  
ان شاء الله تعالى قال  
عيسى بن هشام فلما  
تفرقت تلك الجماعة \*  
قدمت بعدهم ساعه \*  
ثم تقدمت اليه \*  
وجلست بين يديه \*  
وقلت وقد رغبت في  
معرفة \* وتاقت  
نفي الى محادثته \*  
كأنني عارف بنسبك \*

الجسد \* كذلك نيط بصلاح الرئيس صلاح البلد \* وكل  
يسأل عما يفعل وهو ايده الله يسأل عما فعلوا وقد سمع وعيد  
الله على الحدود \* واخذ الله على اليهود \* فيما آتاهم من كتاب  
ليبينه للناس ولا يكتمنونه ثم أخذ على هذه الامة من اليهود \*  
اوثق مما أخذ على اليهود \* ان المسلم لينشط الى الفسق مغترا  
بعفو الله متسما في حلم الله ولا ينشط الى الكفر انها الحاله \*  
التي لا تقزمها المحاله \* والقاله \* التي لا تسعها الاقاله \* والمهواه \*  
التي لا يبلغها عفو الله ولا تدركها رحمة الله عزمة من عزومات  
الله ابرها في الكفار \* انهم من اصحاب النار \* ومعنى مال  
الاحداث اتمان الحدود وحدود الله لا تباع \* ورسوم الله  
لا تضاع \* فان قبل فالرشد اصاب \* والحق اجاب \* خار الله  
له الخيرة ووقفه لصالح القول والعمل

﴿ وله اليه ايضا ﴾

قسما ائن استرقني الشيخ الرئيس حديثا لقد استحقني قديما  
ولئن اشتراني طريقا لقد ملكني تليدا ولقد اجله الله بين  
اعادييه فلا تناله يد أحد بسوء ومنهم شقي وسعيد فالسعيد من  
اغناه وعقبه بعمده \* والشقي من اغناه وحده \* فاذا استأذن  
ذو فضيلة للعود الى بلده لم يرض بما سلف من انعامه حتى يتبعه

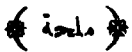
وقد اجتمعت بك \*  
فقال نعم ضمنا طريق \*  
وانت لي رفيق \*  
فقلت قد غيرك على \*  
الزمان \* وما انسانيك  
الا الشيطان \* فأنشأ  
يقول

انا جبار الزمان  
لى من السخف معاني  
وانا المنفق بعد ال  
مال من كيس الاماني  
من اراد القصف والغر  
ف على عزف المثاني  
واسطى الردان جهلا  
من فلان وفلان  
صار من مال واقبا  
ل تراه في امان

باضماغه \* ثم يأذن له في انصرافه \* فاذا وصل الى الدرب فثم  
 ناس \* معهم افراس \* وناس معهم لباس \* وناس معهم اكياس \*  
 فاذا وصل الى المنزل الاول فهناك رجال \* معهم جمال \* ورجال  
 معهم بغال \* وآخرون معهم حمير \* واعبد يدفعها كبير \* يرى  
 انه وقع تقصير \* وان ما حمل يسير \* واذا وصل الى المنزل  
 الثاني فالحجارة بنفيس من الاعلاق \* والف خلفي للانفاق \*  
 وكثير من المعاذير \* اثناء الدناير \* وهلم جرا الى آخر المملكة  
 في كل أرض يطأها منحة تعلقه \* وهدية تلحقه \* هذه حال  
 الظاعن \* فما حال القاطن \* ثم ان الجود أيسر خصاله هلم الى  
 الدين المتين فوالله لقد مضت ليلة الرقود ولم يشعر بمضيها  
 واتى النيروز ولم يحس بآتيانه فاما المسكر وشربه \* والمنكر  
 وقربه \* والعود وضربه \* والورد ونصبه \* والشطرنج ولعبه \*  
 فقد نزه الله هذه العتبه وطهر هذه الجنبه عنها وعمن يجالسها  
 ويجانسها \* ويلابسها ويمارسها \* واما الملك وحراسته \* والامر  
 وسياسته \* والدولة واقبالها \* فكما عرف حالها وبسارت امثالها \*  
 واما البلدة فهي التي غيرتها الحراب والحروب \* وخربتها  
 الخطاب والخطوب \* ولا فصل أليق بما مضى من تهنته  
 القاضى بالنصر الذي اتاحه الله للمسلمين فقد علم اي حق  
 حق \* واي باطل زهق \* واي خيل كشفت اي خيل بل اي



رواها ابو الفضل  
 بديع الزمان الهمداني



قال البديع دخل  
 اعرابي مسجد البصرة  
 فقال يا اهل الحضاره  
 حقب السحاب \*  
 وانقشع الرباب \*  
 واسدت الذئاب \*  
 وارزم النمد \* وفاد  
 الولد \* وقل الحفد \*  
 وكنت كثير العفاه \*  
 صخف السقاء \*  
 عظيم الولاه \*  
 لا اتضاء للزمان \*  
 ولا احفل بالحدثان \*  
 حتى حلال \* وعدد

نهار فضح اي ليل \* واي قطر \* سيق الى اي قفر \* واي  
مفونه \* ادركت اي لوته \* واي ماء \* اهدي الى ظاء \* فما  
نسجت الرياح توضح بالمقراة \* كما نسجت السمجورية هراة \*  
فالحمد لله الذي اراح \* وسكن تلك الرياح \* وانتضى من السلطان  
الكبير من اذا اعتلى قدّ واذا اعترض قط \* ومن الامير  
العادل من اذا شاء رفع واذا شاء حط \* هنيئا لتلك الديار \*  
نيل الخيار \* وليكتب القاضي موقع من قلبي لطيف وشعب  
من نفسي فارغ فلم لا يسرني بها والسلام

\* وله ايضا \*

ليس الشوق اليك يا سيدي بشوق انما هو النار تطيش وتطير \*  
والسم يسري ويسير \* وايمست اياديك عندي باياد \* هذه  
في واد وتلك في واد \* وهن اطواق الحمام \* وفلائد لكنهم من  
المعظام \* وليس تقصيري عنها بتقصير لكنه حياء من مقابلتها  
بغير كفتها وهيها ليس التخلق في المكرمات بخلق وقد حملت  
شيخني ابا فلان رسالة تصفي اليها حتى يا تيك كتابي على اثرها  
وعلى ابي فلان سلام يصحبه شوق يهضم الجوانح هضما \*  
ويبري لحما وعظما \* ويا كلني خضما وقضما \* وانفته ثرا ونظما \*  
وانا في عهدة قصيدته الغراء واياديه الغر وكان قد والسلام

ومال \* فتفرقنا ايادي  
سبا وفقدت الآباء  
الابناء وكنت حسن  
الشاره \* خصيب  
الداره \* سليم الجاره \*  
وكان محلي حمي  
وعز في جدي وقومي  
اسا ففضى الله ولا  
رجعان لفضائه  
بسواف المال \*  
وزهاب الحال \*  
وشنات الرجال \*  
فاعينوا من شخصه  
شاهده \* ولسانه  
رافده \* وفقره  
قائده \*

﴿وله الى صديق جواب كتاب ورد منه يذكر﴾

﴿وصوله اليه يوم العيد﴾

﴿ملحة أخرى﴾

(وهي بديعة جدا)

حدثنا الحسن بن محمد

(المقامة البشرية)

حدثنا عيسى بن هشام

قال كان بشر بن

عوانة العبدى صعلوكا

من صعاككة العرب

فأغار على ركب فيهم

امرأة جميلة فخلا بها

فلما أعجبه حسنهما

وملأه عشقهما قال لها

هل رأيت احسن

منك فقالت

أعجب بشرا حور في عيني

وساعد ابيض كاللجين

ودونه مسرح طرف العين

فخصانة ترفل في حجلين

كتابي ياسيدي كتاب من لا همة له الا قربك ولا غاية له  
الا حديثك فخرج عليك وحرام لا يحمله الا الوفاء ان تقيم  
ساعة نظرك فيه أو تعرج على شيء دون التأهب للخروج  
وحبذا العزم الذي نبهك الله له وأسعدني به ومرحبا بيوم  
لقائك ويا شوقاه الى وجهك ولي بقربك عيدان ونعم الموعد  
العيد \* الا انه بعيد \* والمراحل أقل من الايام فلو تفضلت  
واختصرتها وساءني ما ذكرت في كتابك من الارتداد لمسيرك  
بادية والله اني أستبعدك وأنت ممي في ازار \* فكيف في دار \*  
وفي دار \* فكيف في جوار \* وهذه الحضرة من صنيق المنازل  
وعوزها وعزتها على غاية لا يمكن عليها مزيد ولا أعرف لك  
مسكنا تأويه أو فوق بك ولا أرفق بي من صدري ولا غرفة  
أولى بك وأخبا لك من صدقي وما ضاقت دار لمتحابين وأنا  
في حجرة تسعنا وفيها مربوط للدواب واليها الهجرة وعليها  
النزول وأما الشيخ الذي وصفت حاله وتوسله بكتاب سيدي  
فلان فأهلا به على ان الوسيلة الاولى لا تقصر عن الثانية  
فليرد مستجيرا بالله متوكلا عليه والله المعين على ما يخرج من  
عهدة وسيلته وهو حسبي ونعم الوكيل

﴿وله أيضا﴾

كتابي عن سلامة لولا ما ينقصها من فراقك وطافية لو تمتعت  
بلقائك يكاد كتبك يرويني ان عطشت \* ويفذوني  
ما عشت \* لا أذكر معه شغلا وان أم وكأني أتأمل من  
سطوره صفحات صدرك واعلم ان مصدره عن صدر زجاجي  
الطبع باطنه كظاهرة أما ما ذكرته من حديث اقامتي وطفني  
فالتمام ما أقام الشتاء \* والظعن اذا ساعد القضاء \* وأما  
انصراف القوم الى نيسابور فليس بصواب اني اذا أحسست  
من الهواء بطيب راحل نحوهم لا محالة ان شاء الله وأما  
ما وصفت من انفاذ ما أنفذت وابتياح ما ابتعت فما زدني  
علما بما عرفت اني اذا شككت في الشمس ضحوة نهار لم  
أشك في فضلك وأما أبو فلان فلو عرف ما يجري له في هذه  
الديار لقرّ عينا ولو نشط فآلم كان خيرا وأما حديث أبي فلان  
فقد أخبرته وذكر ان أصحاب الجمال \* قبضوا ما لهم من المال \*  
فان رأى الصواب ان يخرج فالامر اليه ان شاء الله تعالى

﴿وله أيضا﴾

وصلت كتبك بما شرحته من حالك وقصصته من حديثك  
وقتا لو غشى ذات حمل لو صنعت \* ويوما تذهل كل مرضعة

احسن من يشق على رجاين  
لو ضم بشر بينها وبينني  
ادام هجري واطال بيني  
ولو بقيس زينا بزني  
لا سفر الصبح لذي عينين  
فقال بشر ويحك من  
عنيت فقالت بنت  
عمك فاطمة فقال أهي  
من الحسن بحيث  
وصفت قالت وازيد  
واكثر فأنشأ يقول  
ويحك يا ذات الثنا يا البيض  
ما خلتن منك بمسحاض  
فلا أن اذلحت بالعرض  
خلوت جوا فاصفري  
وبيضي  
لا ضم جفناي على تنميش  
ما لم اشل مرضى عن  
الحضيض  
( فقالت )

كم خاطب في امرها الخا  
وهي اليك ابنة عم لها



عما أرضعت \* وقد شاهدت بنيسابور يوم غضب السلطان  
وتوظيفه على الديار \* ووجوه التجار مائتي الف دينار \* كيف  
طارت العقول من ذاك الحديث وزاغت العيون وطاشت  
القلوب وحشرجت النفوس هذا ولم يتجاوز القول الى الفعل  
ولم يتمد الوعيد الى الايقاع فما ظنك بثلثمائة الف دينار \* توجه  
وجوهها في ثلاثة أيام \* ثم تحصل عن آخرها بتمام \* فلم يمكن  
عرض تلك الحال \* في تلك الاحوال \* ولعمري ما أنت فيما  
تأتي بحازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء  
يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امير جائر  
فأمره ونهاه أفتر يد أن تكون سهم حمزة في الشهادة \* وقسيمه  
في السيادة \* وأنت تألم الضرب وتكره القيد وتعاف الغل \*  
وتخاف الذل \* وتعاشر الناس ويمجيبك ان تناط بك الآمال  
كلا وان كنت مشفقاً على نفسك فقف عند مقدارك انما  
ذلك لمن ودع أهله وخرج من بيته مستعداً للموت ليشرب  
كاسه \* والسيوف يلجمه راسه \* فان سلم فنادر يؤرخ حديثه \*  
وان قتل فشهيد تقسم موارثه \* وانما ترك الامر بالمعروف \*  
لهذه الحروف \* والصواب \* ان لا يطلب هذا الثواب \*  
والجواب \* ان لا يغادر هذا الباب \* انما ينبغي هذا الامر \*  
لمن يصابر الجمر \* ويولي الرمح عرضاً \* ويقول وعجلت اليك

ثم ارسل الى عمه  
يخطب ابنته \* ومنعه  
العم امنته \* قالى ألا  
يرعى على احد منهم  
ان لم يزوجه ابنته ثم  
دبت الايام ودرجت  
اليالى وتصرفت  
الشهور وتجرمت  
السنون وبشر يفتك  
فيمن لقيه منهم فلما  
كثرت مضراته فيهم  
واتصلت معراته اليهم  
اجتمع رجال الحي الى

رب لترضى \* ما أعرف مقاما أخلق بالعتار \* وأقرب من  
 التار والتراب المثار \* من المقام الذى يقومه \* في المرام الذى  
 يرومه \* ولا يغرنك منشور اخليفه \* وذكر المسلمين في  
 الصحيفة \* ان كتاب الله حرم ذلك المنشور \* وليس بين  
 الاخماس والعشور \* الا تقوية يد الأمر بالمعروف \* واغانة  
 الملهوف \* وقد نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا وان  
 كنت تريد صلاح دنياك \* فأنا أعبّر رؤياك \* ان الأمر  
 بالمعروف اذا قصد جأها يعرض او مالا يكثر او صيتا يبعد  
 وقتل دون امره حبط عمله \* وخاب املة \* وان اراد الآخرة  
 وشاب بها شيئا مما عدت ونبذا مما ذكرت كتب في المشركين  
 وانا انشدك الله في نفسك انها عليك عزيزة واليك حبيبة  
 وفي مالك انك اخرجته من لهوات الاسود \* وجمعت على  
 الايام البيض والليالي السود \* ان تعرضه للتفريق \* وفي  
 اطفالك ان تدعهم على قارعة الطريق \* ودار سلطانك \* وأقم  
 حيطانك \* واعرف زمانك \* واقطع لسانك \* انه سميع بين  
 فكيك \* فاحذر ان ينم عليك \* فاما شكرك للشيخ الامام  
 فشكر أنا مجاوره مجاورة النار للعود \* وملابسه ملابسة الوجود  
 للوجود \* ومقارنه مقارنة الوفاء للمهود \* ومخالطه مخالطة الحدود  
 للاصداع السود \* ومعاشره معاشرة البدر للسعود \* وأنا

عنه فقالوا اما ان  
 تكفيننا امره او تنيله  
 مراده فقال لا تلبسوني  
 عارا وامهلوني حتى  
 اهلكه ببعض الحيل  
 فقالوا انت وذاك ثم  
 قال له عنه اني آليت  
 ان لازوج ابنتي هذه  
 الا بمن يسوق اليها  
 الف ناقة مهرا ولا  
 ارضاها الا من نوق  
 خزاعة وكان غرض  
 الم ان يسلك بشر

اجاهد نفسي فأستنزلهما عن لجأها اجابة لك واكتب حضرته  
اجلها الله واما شكرك لفلان فشكر فضول انه ليس من الدنيا  
وما يتعاطاه اهلها في شيء وانما يقوم لله ويقعد لله وما يكاد  
مثله يصنع بكتاب مثلي وان آيت الا ذاك \* لم ارض الا  
رضاك \* واما فلان فما يخني عنى فضله \* والخير الذي هو  
اهله \* وان لم يحظ بعضنا من بعض بعشرة ولم يجر رسمي  
بمفاتحة وقليل في الواجب ان ابلغ مرادك فانتظر في الجملة  
كتبي فانها تصل عن قريب ورأيك في معرفة ما كتبت  
والمواظبة على العادة التي احدثتها منك وقراءة السلام على  
الاخوان موقعا ان شاء الله تعالى

﴿ وله أيضا ﴾

سيدي وجدت قلبا فارغا فتمكنت \* ومعقلا من صدري  
فتحصنت \* فكيف ازعجك وقلبي حصارك \* ام كيف اغلبك  
وكلي انصارك \* وما دمنا ظماء \* وكنت لنا ماء \* فنحن  
نشربك فارق بنا لا قربنا يخاف \* ولا وردنا يعاف \* والسلام

﴿ وله الى ابى الوفاء صاحب ديوان بست ﴾

لو يحمل رأسينا رأسا لما زدته ودا ولو حال بيني وبينه سور

الطريق بينه وبين  
خزاعة يفترسه الاسد  
لان العرب قد كانت  
تحامت عن ذلك  
الطريق وكان فيه  
اسد يسمى اذا  
وحية تدعى شعجا  
يقول فيهم قائلهم

افتك من داذ ومن شجاع  
ان يك داذ سيد السباع  
فانها سيدة الاقاعي  
ثم ان بشرا سلك  
ذلك الطريق فما

الاعراف ما نقصته حبا ولقد اختلفت على مواضعه حتى  
ظننت ان القضاء يكابر وارتد زيارته بالامس ثم وقع من  
الاضطراب ما ثنى العزم فان نشط الي هـ هذه الليلة عرفني  
مستقره لأحضره ان شاء الله تعالى \* والسلام

﴿ وله الى الفقيه ابى سعيد ﴾

وصلت رقعة الفقيه ولولا وده وانا استبقيه لشتمت العام  
والخاص \* وذكرت العاض والماس \* ولتجاوزت دار الرجال \*  
الى حجرة العيال \* ما هـ هذه الاسجاع التي كتبها والفصاحة  
التي عرضها بكر وتالم الطلق \* أعلى رأسي يتعلم الحلق \* ام لم  
يجد غيري يجرب سيفه عليه

اعلمه الرواية كل يوم \* فلما قال قافية هجائي

﴿ وكتب الى رئيس باخ وعميدها محمد بن ظهير ﴾

كتابي وللشيخ الرئيس رحم في الرياسة مخول \* وله في الفضل  
آخر واول \* ولا يخلو له طرف \* من شرف \* ومن انتهت  
الى المجد حدوده \* وعطست بانف شامخ جدوده \* ونبت  
في مغرس الفضل عوده \* وقف الشاء على متصرفاته \* واقام  
عليه بعد وفاته \* وما زالت جفنته تدور على الضيف \* في

نصفه حتى لقي الاسد  
وقص مهره فنزل  
وعقره ثم اختلط  
سيفه وعمد الى الاسد  
فاعترضه وقطعه ثم  
كتب بدم الاسد على  
قيصه الى ابنة عمه  
أفاطم لو شهدت ببطن خيت  
وقد لاق الهز براخاك بشرا  
اذا رأيت ليئا أم ليئا  
هزبرا اغلابل لاق هزبرا  
تبهنس ثم احجم عنه مهرى  
محاذرة فقات عقرت مهرى

الشتاء والصيف \* حتى عبرت بحسان \* فارتفعت منه اللسان \*  
 وجبر فيهم القصائد الحسان \* فهذا الزمان يخلق وهي جديدة  
 وتلك العظام تبلى في الثرى \* وهذه المحاسن تبقى بين الورى \*  
 وحق على الله ان لا يخلى كرما من لسان يث احدوثة وما  
 اثبت دولة الشيخ الرئيس بري في هذه القوس وقد خطب  
 القاضي ولسانه مقراض الخفاجى يضعه حيث يشاء \* وبحر  
 لا تكدره الدلاء \* وصدر كأنه الدهناء \* وقلب كأنه الارض  
 والسماء \* وشرف دونه الجوزاء \* وحوله الخلفاء \* وخلفه  
 العوامل والقصور \* والسفاح والمنصور \* فما ظن الشيخ بثناء  
 يصدر عن هذه الجملة وقد حضر هراة فزانها \* وآنس سكانها \*  
 وملأها شكراً له وثناء عليه ثم رحل عنها يسلبها جمالا الا  
 ما أبقى لها من ثناء على الرئيس خلفه فيها وله في التمسك  
 بالعاده \* التي أنتجت هذه السعاده \* والشيعة التي اثمرت هذه  
 الاثنية الكريمة \* رأيه الموفق ان شاء الله تعالى

﴿ وله ايضا ﴾

شاهدت من طلعة الشيخ دارة القمر \* وجنيت من حديثه  
 طيب الثمر \* وانتهى الى من أخلاقه مؤنس الخبر \* واقتصر  
 الزمان منه على هذا المقدار \* وصنع له تلك الاسفار \*

انل قد مى ظهر الارض انى  
 وجدت الارض اثبت  
 منك ظهرا  
 وقتله وقد ابدى نصالا  
 محدة ووجها مكفرا  
 يكف غيلة احدى يديه  
 ويسط للوثوب على  
 أخرى  
 يدل بمخرب ومجد ناب  
 وبالاحظاظ تحسب حرا  
 وفي عناي ماضى الحدايق  
 بمضربه قراع الحرب اثرا  
 ألم يبلفك ما فعلت ظباه  
 بكاطلة غداة لقيت عمرا

ومصائب قوم فوائد آخرين ومضى فقضى حجه المبرور \*  
 ورجع فعاود منزله المعمور \* وعدت عواذى هذه المحن عن  
 ان أزوره مهتئا أو أكتبه معتذرا وكان شيئا الى شيئا فاعتقدت  
 خجلة سدت الباب \* وتوالى ربي السعاة فتوقعت بهذا  
 الكتاب \* واعتقدت بالقاضي وعقدته جسرا الى رضاه  
 ووجدته من مولاه الشيخ بحيث يطاع الشفاعة \* ولا يدخر  
 السمع والطاعة \* فان كان لهذا الكتاب موقع فما يتلوه  
 عريض طويل \* وان لم يكن له موقع فالنطويل ثقيل \* وشدة  
 ما اقتنص الشيخ جملة هذا القاضي فما ينتهي الا اليه \* ولا  
 يرفرف الا عليه \* ولا يطمئن الا لديه \* ولا يرى الشرف الا  
 من يديه \* ولا الحياة الا من حواليه \* أمتع الله بعضهم ببعض  
 وزادها من كل خير ان شاء الله تعالى

﴿وله أيضا الى اسمعيل بن احمد الديواني﴾

ولا يزال يستخفى الى الشيخ الامير شوق ونزاع \* لولا  
 العوائق تطاع \* فيذكرني طلوع الشمس بحياه \* ونسيم السحر  
 رياه \* وعسى الله أن يجمعنا واياه \* انه على ذلك قدير والمكارم  
 أدام الله عز الشيخ كوامن في الاحرار \* ككمون النار في  
 الاحجار \* وكون الماء في الاشجار \* ثم لا تقدح تلك النار

وقلي مثل قلبك لبس يخشى  
 مصاولة فكيف يخاف  
 ذمرا

وانت تروم الاشبال قوتا  
 واطلب لابنة الاعمام مهرا  
 ففهم نسوم مثلي ان يولى  
 ويجعل في يدك النفس قهرا  
 نصحتك فالتمس يا ويك  
 غيري

طعاما ان لمحي كان سرا  
 فلما ظن ان العش نصحي  
 وخالفني كأنني قلت هجرا  
 مشى ومشيت من اسدين  
 راما

سرا اكان اذ طاباه وعرا

ولا ينبط ذلك الماء بمثل هذه الاعمال السلطانية انها تمكن  
اليد من بسطتها وتعين المهمة على مرادها ومحال ان أحظى  
من الشيخ بحظوتي ويبلغ هو من الرفقة

﴿وله أيضا الى ابن ميكال رئيس نيسابور﴾

هزنت له الحسام فخلت اني  
شقت به لدى الظاماء فجرا  
وجدت له بجائشة ارنه  
بان كذبت مامنته غدرا  
واطقت المهند من عيني  
فقدت له من الاضلاع مشرا  
وخر مضرجا بدم كاني  
هدمت به بناء مشمخرا  
وقلت له يعز عليّ اني  
فتلت مناسبي جلد او قسرا  
ولكن رمت شيئا لم يرمه  
سواك فمرأطقي باليت صبرا  
تحاول ان تعلمني فراوا  
لعمري انك قد حاولت تكرا

اعجوبه \* لكنها محجوبه \* حتى تصلي على النبي بنشاط \* وتنزل  
عن قيراط \* ماهي ياخيث \* اليك يساق الحديث \* ان عشنا  
وعشت رأيت الاتان \* تركب الطحان \* روح ولا جسد \*  
وصوت ولا أحد \* والعود أحمد ومتى فرزنت يا بيدق واف  
لقوم سدنهم ويا بؤس عصر أوجههم اليك ويا سنف من  
يافد \* على راقد \* وشر دهرك آخره أشهد لئن صدق البحتري  
في اللاميه \* لقد صدق الاعشى في الصاديه \* وان وصف  
الدریدی في المقصوره \* فلقد تغير الامير عن الصورة \* وان  
كان كالأخر الاول فما احوج الكتب الى المقرض \* وأكذب  
السواد على البياض \* افراطا في الامتداح \* وقصدا في السماح \*  
ان ظلم ابن الرومي في الطائيه \* فالقول قول السوفسطائيه \*  
يا عجباً يلد الاغر البهيم \* وولد آزر ابراهيم \* وليت الذي  
أخرج من الحي \* رد هذا الثواب الى الطي  
يا أيها العام الذي قد رايتني \* أنت الفداء لكل عام اول

وما أفدى العام \* لكن الانعام \* وما أشكو الايام \* لكن  
 اللثام \* عام أول عرفان \* والعام هذا الفرقان \* لنا في كل قرار  
 أمير يملأ بطنه والجار جائع \* ويحفظ ماله والعرض ضائع \*  
 لبدلت الاشياء حتى خلقتها \* ستبدي غروب الشمس من  
 حيث تطلع كانت السيادة في المطابخ \* فصارت في المطابخ \*  
 أشهد لأن كثرت مزارعكم \* لقد قلت مشارعكم \* ولئن سمئت  
 أنفسكم \* لقد هزلت أقيسكم \* أف لكم يارذالة الزمن \*  
 والراغبين عن تقليد المن

رأيتكم لا يصون العرض جاركم \* ولا يدرك على مرعاكم اللبن  
 اللامية قول البحرى

ثلاثة عجب تنبيك عن خبرى \* فيها وعن خبر الشاة ابن ميكال  
 والصادية قول الاعشى  
 كلا أبو يكم كان فرعا دعامة \* ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا  
 والمقصورة قول ابن دريد

ان ابن ميكال الامير اتقاشنى \* من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا  
 والطائية قول ابن الرومي

يا آل وهب حدتوني عنكم \* لم لاترون العدل والاقساطا  
 ما بال ضرطتكم محل رباطها \* عفوا ودرهمكم يشد رباطا  
 صروا ضراطكم المبدد صرکم \* عند السؤال الفلاس والقيراطا

فلا تجزع فقد لاقيت حرا  
 يحاذران يما بفت حرا  
 فان تلك قد قتلت فليس مارا  
 فقد لاقيت ذا طرفين حرا  
 فلما بلغت الابيات  
 عمه ندم على ما منعه  
 من تزويجها وخشى  
 ان تغتاله الحية فقام  
 في اثره وهام وبلغه  
 وقد ملكته سورة  
 الحية فلما رأى عمه  
 اخذته الحية الجاهلية  
 فجعل يده في فم الحية



أَوْ فَاسْمَحُوا بِنَوَالِكُمْ وَضُرَاطِكُمْ \* هِيَهَاتَ لَسْتُمْ لِلنَّوَالِ نَشَاطَا  
لَكُنْكُمْ أَفْرَاطُمْ فِي وَاحِدٍ \* وَهُوَ الضُّرَاطُ فَعَدَلُوا الْأَسْفَاطَا

﴿ وَهُوَ إِلَى قَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ ﴾

أَعُوْزُ الصُّوْفِ فَبَعِثْتَ إِلَيْكَ بِفِرْوِ فُطِفَقْتَ تَلُومُ \* وَظَلْتُ  
تَقْعُدُ فِي الْعَتَابِ وَتَقُومُ \* وَارَانِي مَا بَعْدَتْ فِي الْقِيَاسِ \* وَلَا  
خَرَجْتَ عَنْ مَتَعَارِفِ النَّاسِ \* فَالْصُّوْفُ نَفْسُ الْفِرْوِ إِلَّا أَنَّهُ  
نَسِيحٌ \* وَالْفِرْوُ نَفْسُ الصُّوْفِ إِلَّا أَنَّهُ حَدِيحٌ \* فَكُلُّ فِرْوٍ  
صُوفٌ وَلَيْسَ كُلُّ صُوفٍ فِرْوً فَإِنْ أَنْصَفْتَ وَجَدْتَ الْفِرْوِ  
فَطَرَةً وَالصُّوْفِ بَدْعَةً وَإِنْ نَظَرْتَ رَأَيْتَ الْفِرْوِ صُوفًا وَزِيَادَهُ \*  
فَكَانَ نَعْمَى وَسَعَادَهُ \* وَالْفِرْوُ وَبَرٌّ فِي الشِّتَاءِ وَنَطَعٌ فِي الصَّيْفِ  
فَإِنْ قَرَسَكَ الْبَرْدُ فَالْبَسَهُ وَأَنْتَ قَيْسُ \* وَإِنْ غَشِيَكَ الْمَطَرُ  
فَاقْلِبْهُ وَأَنْتَ تَيْسُ \*

﴿ وَهُوَ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الشَّارِيِّ جَوَابًا عَنْ رِسَالَةٍ ﴾

﴿ كَتَبَهَا يَمْتَنِّدُ إِلَيْهِ ﴾

وَصَلَتْ رَقْعَتُكَ يَا شَيْخَ وَحَضَرَ رَسُولُكَ فَأَدَى رِسَالَتَكَ \*  
وَسَرَدَ مَقَالَتَكَ \* وَسَأَلَ أَقَالَتَكَ \* وَقَدْ صَانَكَ اللَّهُ عَمَّا ظَنَنْتَ  
فَمَا فَرَقْتَنَا وَحِشَةً فَتَجَمَعْنَا مَعْدَرَهُ \* وَلَا قُطِعْنَا جَرْمَ فَتَهَمَلْنَا

وَقَبِضَ عَلَى لِسَانِهَا  
وَحَكَّمَ سَيْفَهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ  
بِشْرِ إِلَى الْمَجْدِ بِعَيْدِهِ  
لَمَّا رَأَى بِالْعَرَاءِ عَمَهُ  
قَدْ تَشَكَّلَتْهُ نَفْسُهُ وَآمَهُ  
جَاشَتْ بِجَانِثَةِ تَهْمِهِ  
قَامَ إِلَى ابْنِ الْفَلَا يَوْمَهُ  
فَقَابَ فِيهِ يَدَهُ وَكَمَهُ  
وَنَفْسَهُ نَفْسِي وَسَمِي سَمَهُ  
فَلَمَّا قَتَلَ الْحَيَّةَ قَالَ لَهُ  
عَمَهُ أَنِّي عَرَضْتُكَ  
طَمَعًا فِي أَمْرِ قَدْ ثَنَى  
اللَّهُ غَنَائِي عَنْهُ فَارْجِعْ

مغفره \* أما ما اعتذرت عنه من حق لم تقضه \* وواجب  
 اخلت بفرضه \* فما جعل الله للصلاة فرضا \* حتى تصير قرصا \*  
 ولم أقرضك مكرمة انتظر بازائها \* ان تشمر لجزائها \* وقد  
 كان يوجب فضلك ان آخذ نفسي لك بما تأخذها لي فاني على  
 السبي أقوى وأقدر \* والاعتذار من جانبي أولى وأجدر \*  
 وأما ما ذكرت من غفلتك يوم اجتيازي عن القيام فقد علمت  
 ان على ذلك الباب الرفيع عالما كبيرا \* وجما غفيرا \* ولم يقم  
 لاجتيازي الا نفر معدودون فان كان قيام القائم يسر \*  
 فقعود القاعد لا يضر \* وأما ما ذكرت من منزلتك كانت عند  
 الامير من قبل وتغيرها الآن فان الزمان \* يقلب الاعيان \*  
 فكيف الالوان \* هذا عيبه العتيق \* وطبعه العريق \* وقد  
 لبسناه على هذا العيب ولو أنصفك خلفك ولو أحسن  
 عشرتك \* ما غير قشرتك \* ولكنه كما أشاب هامتك \*  
 أشاب كرامتك \* وكما أوهن ركنك أوهن ربتك \* ومن ذا  
 الذي يا عز لا يتغير \* وقد حضر لي يا شيخ خاطر نصيح لك  
 في قبوله حظ \* ولي في ابراده وعظ \* ومثلي لا يعظ مثلك \*  
 ولا يعيب فعلك \* ولكن للجدانة قريحه \* وللمسلم نصيحه \*  
 فاسمعها \* وان لم ترضها فدعها \* وقد توجهت لتقاء أمر أرى  
 لك ان لا تأتبه أو تمد اليه يدا \* فقد أوجعني الآن ما يوجعك

لازوجك ابنتي فلما  
 رجع جمل بشرى بلا  
 فه غفرا فابنت ان  
 طلع امرد كشق  
 القمر على فرسه  
 مدججا في سلاحه  
 فقال بشر ياعم اني  
 اسمع حسن صيد \*  
 وخرج فاذا بفلام  
 على قيد \* فقال  
 ثكلتك امك يا بشر  
 ان قتلت دودة  
 وبهيمة تملأ ماضيك

غدا \* أراك تلقى هذا الامير بدلال \* وتنسبه الى ملال \*  
 وهما مركبان خليقان بالعمار فاجعل قصارك \* تحسين أمر  
 مولاك \* وتباعد اذا أدناك \* وتواضع اذا أعلاك \* انك ان  
 دنوت وأدناك صرت في حجره \* فتمرضت لهجره \* وان  
 علوت وأعلاك ألقائه الى دفمك \* وأحوجته الى وضعك \*  
 ثم أشكره اذا رفعك \* ولا تشكه اذا وضعك \* على انى اراك  
 ترفع فوق حدك ويتجاوز بك قدر مثلك أفتسمو همته الى  
 أبعد من حيث ربتك أرايت لو ان صاحبك الشار \* ورد  
 الى هذه الديار \* ما كان يصنع بهذا الامير \* أكان يجلسه  
 على السرير \* أرايت لو كانت غرستان ميزانك \* وكان  
 الشار خزانك \* اين كنت تروم \* ان تقعد وتقوم \* وجدتك  
 تذكر عظيم حقك في هذه الدولة فلواتصلت هذه الدولة  
 بلسان وفم لناقشتك الحساب وقالت يا ابا علي حقك حقك  
 انك شيخ فقط \* لا اللفظ يسمعك ولا الخط \* ولا الراى  
 يصحبك ولا السيف ولا الاصل يعضدك ولا النفس ولا  
 المال يرفعك ولا الدين ولا الجدي يقومك ولا المزاج يفضلك فما  
 هذا الحق العظيم ما كنت تراك قائلا هل هي الا الصحبة  
 الطويلة الثقيله \* فتمقلب عليك الوسيله \* فيلزمك اكثر مما يلزم  
 لك صحبتها فلم ترتق فتقا ولم تشدد لها ازرا وصحبتك فأشبعتم

نفرا انت في امان  
 ان سلمت عمك فقال  
 بشر من انت لا ام  
 لك فقال اليوم الاسود  
 والموت الاحمر فقال  
 بشر نكلتك من  
 سلحتك فقال يا بشر  
 ومن سلحتك وكر  
 كل واحد منهما على  
 الآخر فلم يتمكن بشر  
 منه وامكن الغلام  
 عشرون طفنة في  
 كلية بشر كلا مسه

جوفك \* وامنت خوفك \* فالحاصل عليك لا لك ابا علي  
 هذه كلمات مرة الا انها حق ولو لم ارد نصحك \* لحسنت  
 قبحك \* ولو كنت لك عدوا او اردت بك سوءاً لقات  
 لا ترض برتبك \* وطالب بحق صحبتك \* وألق هذا الامير  
 بادلالك \* ومن باذلالك \* ولو فعلت ذلك \* او اخطرت  
 ببالك \* خر . . على سبالك \* وكنت سبب الجناية \* وايضا  
 فان نسبتك ولي نعمتك الى اللال \* نوع من انواع الاختلال \*  
 لان ذلك يفقر من لا يعرف خلقه من الزوار \* ويردع من  
 يريد قصده من الاحرار \* ويعرض في العاجل للعار \* وفي  
 الآجل للنار \* فلا تعرض بما صرحت \* وقد نصحتك ان  
 انتصحت \* واما اخوك الذي تصفه \* فن هو لا اعرفه \*  
 ان كنت عنيت ابا فلان فاسأل الله تعالى سترًا يمتد \*  
 ووجها لا يسود \* سبحان الله اقل ما في الباب \* ان ترتيبه  
 في الخطاب \* ترتيب مولانا ياشيخ هذه الالفاظ وان حميت  
 على الاعضاء \* حي الرضاء \* فانها تعمل في الامعاء \* عمل  
 الدواء \* فافتح لها حجاب اذنك وافسح لها فناء صدرك  
 فقد والله نصحتك وان اوحشتك \* وان شئت غششتك \*  
 فقد ظلمك الدهر بما نخسك \* والسلطان بما نقصك \* وأساء  
 الادب من زاحمك \* والعشرة من تقدمك \* وأخطأ الرأي

شبا السنان حماء عن  
 بدنه ابقاء عليه ثم قال  
 يا بشر كيف ترى  
 أليس لو اردت  
 لا طعمتك انياب الرح  
 ثم ألقى رجمه واستل  
 سيفه فضرب بشرا  
 عشرين ضربة كلها  
 بعرض السيف ولم  
 يتمكن بشر من  
 واحدة ثم قال يا بشر  
 سلم عمك واذهب في  
 امان الله قال نعم

من لم يتصرف على امرك ونهيك لانك نسيج وحدك \*  
 وسواد العراق بستان جدك \* وعلي بن عيسى خادم عبدك \*  
 وعبيد الله غرس يدك وذو الرياستين في مكك وذو العلمين  
 في جيبك والمقتدر بالله ولي عهدك \* وللفلك الامر من  
 بعدك \* وغباوة من الايام تأخير مثلك \* وجهل من الاقدار  
 اضاعه فضلك \* وعمى بالخلافة عن محلك وغفلة بالملك عن  
 كفايتك وشين على السرير قعود غيرك والشمس تزداد  
 ضوءاً بطلعتك \* والدهر معتز بكونك من اهله فأما ابن  
 العميد فأحسن العبيد بابك \* والمهاجي صبي كتابك \* وانما  
 اضطربت امور خراسان حين خذلها تدبيرك \* وما  
 استقامت حتى وسعها ضميرك \* وما شئت من هذا الباب \*  
 واكتلت من هذا الجراب \* فاختر من القولين احبهما اليك  
 وانا على ما ترى من فراغي مشغول الضمير ضيق الاوقات  
 حرج البال فلا عليك ان لا تزيدني شغلا وذكرت حرصك  
 على عشرتي وأسفك على الفائن منها فلا بأس \* وان فانك  
 كلي فلا ياس \* وان لك في عشرة غيري متسما \* وبأخلاق  
 سواي مستمتعا \* فاهرن بمن اهون بك واخلط لابخيك شيئاً  
 من الوحشة بهذا الانس \* ونعيا من المأثم بهذا العرس \*  
 واجعاني آخر خطاك \* واول منساك \* وان رأيت ان لا تراني

ولكن بشرطة ان  
 تقول لي من انت  
 فقال انا ابنك فقال  
 يا سبحان الله ما وطئت  
 عقيلة قط فأني هذه  
 المنحة فقال انا ابن  
 المرأة التي دلتك على  
 ابنة عمك فقال بشر  
 تلك العصاة من هذه المعصية  
 هل تله الحية الالهية  
 وحلف لا ركب  
 حصانا ولا وطئ

حتى اراك \* فعلت ذلك ان شاء الله تعالى

﴿ وله ايضا ﴾

لا والله لا اظلمك انك الشيخ الفاضل وزيادة والفاضل  
وكرامة وليس من الانصاف \* ان تخاطب بالكاف \* ان عمل  
البريد اليك \* ومدار الانتهاء عليك \* واولى ما يجب لعامل  
الانهاء \* ان يخاطب بالهاء \* ولكنك طفقت لانهاب  
سلطان العلم فأعلمناك ان سلطان العلم لا يهابك \* ولو اتصلت  
بأسباب السماء اسميا بك \* انت عافاك الله اذ قلدت البريد \*  
فبردت هذا التبريد \* يؤذن انك لو وليت الديوان \* لقتلت  
الاخوان \* فلو قلدت الوزارة ما كنت تصنع \* أ كنت اول  
من يصنع \* واذا بيل على سبيل الطائع وهو الخليفة \* فن  
الجيفة \* يا شيخ حشمة في الراس \* وعشرة بين الناس \*  
فاذا رفعت فالانهاء نيمه \* وليس للنام قيمه \* ولو نسجت  
الدر في الذهب ما كنت الا الحائك \* ومن جملة اولئك \*  
ولما خرجت من مجلس الشيخ اسمعيل ورأيت قيامك الثقيل \*  
ونهوضك العليل \* صعدت السطح أتصفح أعلى المواضع \*  
فرايت منارة الجامع اشرف المطالع \* فبردت ان اقصدها \*  
ونويت ان اصعددها \* فاذا صرت منها في الدرجة العليا \*

حصانا ثم زوج ابنة  
عمه من ابنة

﴿ اخرى ﴾

قيل لاعرابي اسرع  
في مسيره كيف كان  
مسيرك قال كنت  
آكل الوجبة وألج  
الوقعة واعرس اذا  
اجرت \* وارتحل  
اذا اسفرت \* واسير  
الملع \* واجتنب  
الوضع \* فجتكم لساء  
سبع \*

خر .. على الدنيا \* والسلام

﴿ وله الى ابى الفوارس الاصم ﴾

يعجبني ان يكون الشيخ فصيح اللسان طويله \* حسن البيان  
جميله \* ولا يعجبني ان يطول لسانه حتى يلحس به جبينه  
ويضرب به صدره ويحك به قفاه خفير الامور واساطها \*  
وامام الساعة اشراطها \* والغاية شؤم \* والاستقصاء لؤم \*  
فان الحمار يشب على حمارته فتارة بعض الانحراف \* وتارة  
كل الانصراف \* وتارة تحت الاكاف \* ثم يوعيه في الغلاف \*  
ويزعم الحمار انه لو شاء في اول شبابه \* لآتى الامر من بابه \*  
وأقر الحق في نصابه \* وكان هذا ظننا به \* ولكن لوقوف  
السياره \* وتعبير النظاره \* ونحريض الحماره \* فلا تكن  
احمر من حماري ولا عليك ان لا يبذك غيري فان الحجر  
من الحجر ينب \* ومن الكبائر والله طفيلى يدب \* ومن  
النوادر ذباب يثب واللص في بيت النائب امين وانما يقع في  
الحريم \* ويحتك بمخاط الجحيم \*

﴿ وله الى الشيخ ابى الحسن الشبلي ﴾

احدى عشرة ليلة كنت حدثتك يا شيخ حديثها والضحى \*  
ان لحيتك لمن تلك اللحى \* يا شؤم البقرة ترد وأنا لا أشعر \*

﴿ اخرى ﴾

وصف جوار من  
العرب افراس آباهن  
فقلت احداهن كان  
ابى على شقاء مقاء \*  
طويلة الانقاء \* تمطق  
اشياها بالمرق \*  
تمطق الشيخ بالمرق \*  
وقالت الثانية كان ابى  
على طويل بطنها  
قصير ظهرها فقلت  
الثالثة كان ابى على

وتصدر وأنا لا اخبر \* هبني لا اعلم بقدمك ألم تعلم بمقامي \*  
 وهبني لم ابال بسبالك اما تخاف ملامي \* وهبني لم انشط  
 للقائك ألم ترغب في سلامي \* والله لولا شفيعك من القلب \*  
 لربطتك من الكلب \* ولكن لا حيلة وصدري حصارك \*  
 وكلني انصارك \* والسلام

﴿ وله الى الخطيب بمازحه ﴾

المجلس اطال الله بقاء الخطيب لا يطيب الا بالمساخرة \*  
 والخطيب فضيحة الدنيا ونكال الآخرة \* وقد حضر الخطيب  
 كان \* فليحضر الخطيب الآن \* لنحرق على فدائين \*  
 تصديقا لقول الله تعالى ومن البقر اثنين \*

﴿ وله ايضا الى المعدل بن احمد ﴾

تصبحنا الايام كل صبيحة \* ببادرة تربو على اخواتها  
 وكانت تطير الطير عن وكناتها \* فصارت تزيل الهام عن سكناتها  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراجع في هبته كالراجع  
 في قيئه ثم اختلف العلماء فيمن وهب من ماله \* وأعطى من  
 حلاله \* ثم رجع في نواله \* فقال ابو حنيفة مكروه فبيع \*  
 وقال الشافعي حرام صريح \* وقلتم انه حسن مليح \* ولكل  
 اصل وترجيح \* وتأويل الخبر صحيح \* يقول ابو حنيفة التيء

كزة زعنفه مروح \*

عجلزة رموح \*

لابروها لبن لقوح \*

﴿ اخرى ﴾

قيل لابي جهمة

لهذلي ما تقول في

ام عقارة فقال اياك

وكل بحفرة منكرة

متنفخة الوريد \*

كلامها وعيد \*

وبصرها حديد \*

وخبرها بعيد \*



وان كان رجيمًا \* وكان اكله قبيحا شنيعا \* فليس بحرام  
ويقول الشافعي ورد الخبر مورد النهي \* ولا شيء في بابه  
للقى \* وتقولون القى لمن قاءه \* لا لمن شاءه \* ونحن أولى به  
من الكلب وان ساءه \* ورد عليك كتاب من سلطانى بان  
لا تعرض لضياعى بوجه ولا تطالب اكرتى بشئ فرأيت  
ان اصالحك على النصف من مال الاحداث \* ووجدت  
الصلح جائزا فى مال الميراث \* فامضيت الصلح واديت  
النصف ثم رجعت عودا على بدء تطلب ما بقى فبعثت اليك  
ثلاثة دنانير متقيا شرك فخرس الله هذه الدنانير \* ورزقنا  
منها الكثير \* انها تفعل ما لا يفعل التوراة والانجيل \* وتغنى  
ما لا يغنى التأويل والتنزيل \* وتصلح ما لا يصلح جبريل  
وميكائيل \* فاما الامير والشيخ الجليل \* ومنشورها الطويل \*  
فنسأل الله سترا جميلا \* وسبحان الله بكرة وأصيلا \* والسلام

﴿ وله الى الفقيه أنى الحسن الظريف ﴾

من استلام فى اخوه \* او قصد فى مروءه \* فالفقيه السابق  
الى كل كريم من الخصال \* المبتهج بكل نبيه من الكمال \*  
الحالى بكل مأثرة غراء \* العاقل عن كل فاحشة عذراء \* ان  
ذكر الجمال طلع بدرا \* او السخاء زخر بحرا \* أو العميد رسخ

وشرها شديد \*  
سمقاء فوهاء \* قليلة  
الارعاء \* كثيرة  
البكاء \* سريرة  
الوثبة \* حديدة  
الركبة \* سممع  
سلفع \* لا تروى ولا  
تشبع \* مصواء  
ميناث \* كأنها باغات \*  
لا فوها بارد \* ولا  
بظنها والد \* ولا  
شعرها وارد \* ولا  
عيها واحد \* ولا انا

صخرا\* أو الرأي اسفر جفرا\* أو الحياء رسخ خفرا\* أو الذكاء  
توقد جفرا\* وقد وصلت كتبه تترى\* وما تأخر الجواب عنها  
لعذر الا عادة كسل لبسنى عليها الاخوان قبله\* وان لم  
يكونوا مثله\* ولم يبلغوا فضله\* وأرجو ان يكون هذا الكتاب  
لما خرقه الكسل رفوا\* ولما جرحه التهاون اسوا\* وقد نهض  
ابو فلان وهو منى بمنزلة العين واليدين وأوصيته ان لا يغيب  
زيارته يوما وكما اوصيته كذلك اوصى الفقيه ان لا يالوه معاضدة  
ومراغدة انه بصدد شغل لبلده\* فليجمع يده الى يده\* في  
كل ماهو بصده\* ومما اخبره به ما أجريت بحضرة الشيخ  
من حديثه وقرأته عليه من كتابه وشهدت عزمه فيه من  
اصطناعه وصوبت رأيه فيه من اختياره وابو فلان يقوم  
بوصفه وما اسرني بكتابه واردا\* ورسوله قاصدا\* وحديثه  
جاريا وخياله طارقا فليهد منها ما استطاع ان لكل موقعا  
وللفقيه فيما يراه التوفيق والسداد ان شاء الله تعالى

وله الى طاهر الداوردي يهنئه بابن له \*

حقا لقد انجز الاقبال وعده\* ووافق الطالع سعده\* وان الشأن  
لقيا بعده\* وحبذا الاصل وفرعه وبورك الفيث وصوبه وابنع  
الروض ونوره وحبذا سماء اطلعت فرقدا\* وغاية ابرزت

ان ماتت عليها واحد\*  
ف قيل لها أما تسمعين  
قالت لمن الله ابا  
جهمه\* مذكورا  
قضمه خضمه\* ضيق  
الصدر\* قليل الصبر\*  
لثيم النحر\* كثير  
الفخر\* عظيم الكبر\*  
﴿ اخرى ﴾  
قال وقف اعرابي  
بمربد البصرة وعلى  
عنقه شيخ وهو يقول\*  
اني الازم الجذع على

اسدا \* وظهر وافق سندا \* وذكر يتي ايدا \* ومجد يسي  
ولدا \* وشرف لحة وسدا \*

انجب أيام والده به \* اذ نجلاه فنم مانجلا  
شهاب ذكاء \* وبدر علا \*

ووجداه ابن جلا \* ابيض يدعو الجفلى  
لمشله أولى فلا \* اذا الندي احتفلا

﴿وله الى أبي المظفر في شأن أبيه أبي الحسن البغوى﴾

يلغني ان اباه دائم العبث بلحمي \* والتنقل بشتمي \* وانه  
حسن البصيرة في بغضي \* كثير التناول من عرضي \* ولعمر  
الله ان دم الصديق \* لا يشرب على الريق \* ولحم الوريد \*  
لا يصلح للتقديد \* والولى لا يقلى \* ولا يتخذ لجه نقلا \*  
بالقدح \* وعلى املائنا بالجرح \* او يقعر سعيه ويتداركه  
وهنه \* فيعلم ان من املى من مقامات الكدية اربعمائة مقامة  
لا مناسبه بين المقامتين لفظا ولا معنى وهو لا يقدر منها  
على عشر حقيق ألا نهاج لكشف عيوبه والسلام

﴿وله الى بعض اخوانه في شأن أبي الحسن المحتسبي﴾

بلغني أطل الله بقاءك ان فاضلا يكنى ابا الحسن معدودا في  
نزل الكتاب \* وفرج أهل الفضل والآداب \* انتدب

شيخي فاخني عليه  
خناه \* في منية احوال  
وقفاف لامعة قد  
خلجه من بلاده الضماد  
على خوف حاصر \*  
وضمف حاضر \*  
استنجد الله للضريك  
الترك في سقيط  
دموعه اذ هو لاقى  
وجهك البدر بعد  
السبد واللبد والجداد  
الظاهرة رمته بالزمانه  
كالطرق بمنعه البرد

لملاقاتي وبينى وبينه مهامه فيمح وما شككت انا اذا وردنا  
 نيسابور استقبلنا مراحل بفضائله \* وتلقانا فراسخ بمسائله \*  
 وفد وردناها فلا ارض استقبال قطع \* ولا قوس نضال نزع \*  
 ولا باب سؤال قرع \* وما زلنا ننتظر نشاطه لما اسلف \* حتى  
 اخلف \* ونصرته لما بذل \* حتى خذل \* واهتزازه لما اقدم \*  
 حتى احجم \* وقيامه لما واعد \* حتى قعد \* ووفاءه فيما قال \* حتى  
 استقال \* واقدامه على ما نذر \* حتى اعتذر \* فهو ايدى الله وان  
 لم يستقل بلسان قوله \* فقد استقال بلسان فعله \* وان لم يعتذر  
 في ظاهر أمره \* فقد اعتذر في باطن سره \* ولا اعلم ما الذى  
 نهاه \* كما لا اعلم ما الذى اغراه \* وما أعرف السبب في نشوزه \*  
 كما لا أعرفه في بروزه \* ولعل العلة في عذره الآن \* كالعلة  
 في نذره كان \* ومن طلب اغيرارب \* هرب لغير سبب \*  
 ومن شهر سيفه قبل الحرب \* اغمده قبل الضرب \* ومن  
 حارب اغير احنه \* صالح بغير هدنه \* وما أحسن البناء على  
 القاعده \* واقبح الصلف تحت الراعه \* ورحم الله الجاحظ  
 فقد ضرب حالي مع هذا الفاضل في قالب فضة ظريفه \*  
 وحكاها في معرض أعجوبة لطيفه \* وذكر في كتاب طبائع  
 الحيوان ان فأرين \* خرجا من تقبين \* فتوعد كل منهما صاحبه  
 وجعل يهز رأسه ويرفع صدره ويخبط أرضه ويحرق نابيه ثم

البر \* والنقاخ فيه سر \*  
 لا يؤمن عليه وطء  
 منسم لو سر في متيه  
 لجاء ازل فاكه

❦ اخرى ❦

قال رأى الحجاج  
 اعرابيا واقفا على  
 مزرعة بصرف فيها  
 نظره \* ويردد  
 بصره \* فقال له كيف  
 تصف هذا الزرع  
 فقال اصلح الله الامير  
 قد غلظت سلفقه \*

هرب كل من صاحبه من دون اللقاء فأوى الى جحره وقد  
 كان عجب من رأها في ذلك الفرار \* عقيب ذلك الضرار \*  
 وذلك الحرب \* تلو هذا الطلب \* وتلك الشماسه \* بعد هذه  
 الحماسه \* ولو شاهد النفار \* لنسى الفار \* وما ألوم هذا الفاضل  
 على بساط شرطواه \* وموقد حرب اجتواه \* لكني ألومه  
 على ما نواه \* ثم لم يبلغ هواه \* واراده \* ثم لم يور زناده \*  
 ورامه \* ثم لم يبلغ مرامه \* فاقول قد ضرب فأين الایجام \*  
 وانذر فأين الایقاع \* وهذى بوارقه \* فأن صواعقه \* وذاك  
 وعيده \* فأين عديده \* وتلك بنوده \* فأين جنوده \* وهذى  
 معاهده \* فأين عهدده \* وما أهول رعدده \* لو امطر بعده \*  
 ولا كفران فلعله اشفق على غريب ان يظهر عواره \* وان طار  
 طواره \* فأملك عن معاياته وان قصد هذا القصد فقد اساء  
 الى نفسه من حيث أحسن الي \* واجحف بفضله من  
 حيث ابقى على \* واوهم الناس انه هاب البحر ان يخوضه \*  
 والاسد ان يروضه \* والحية ان تطوقه والسم ان يذوقه  
 وظننت غير المظنون بفضله \* بعد ان شرقت بكاس الغم من  
 اجله \* وهجرت الوساد من خوفه وبيننا أنشد  
 \* ان جنبي عن الفراش لناب \*

ودقت رقبته \* وطالت  
 اسنانه \* وادركت  
 سنبلته \* واكنز قفله  
 حتى اذا شاب قذاله  
 قامت اليه حصده  
 فخصده ثم داسه  
 فجاءت به كقراضه  
 الذهب تلتع الابصار  
 فيه صفاء ونقاء ثم  
 طحنه طاحن فجاء به  
 كذبرة العطار ثم  
 اعتجنه معتجن فاجاد  
 دلكه وملكه حتى

حتى انشدت

\* طاب ليلى وطاب فيه شرابي \*

وبينا أقول

\* ما لقلبي كأنه ليس مني \*

حتى قلت

\* اين من كان قائلاً انا عني \*

ومن وقع بما لم يكتسب \* نجا من حيث لم يحتسب \* وما  
احسن منارا في هذا الفاضل ان وجد خلف العافية فامتراه \*  
وظهر السلامة فامتطاه \* ومن ابى الايام قبل الليلي \* ومن  
عصى الزجاج اطاع العوالي \* ومن لم يشرب كأس السلامة  
هنيا \* سقى سجل الندامة روياء \* ولن يعدم طالب الملازمة  
عبوسا \* ولا خاطب الندامة عروسا \* ولئن اساء بدءاً لقد  
احسن عوداً ولئن اوعد قولاً \* لقد امن فعلاً \* وبقي ان ينظم  
على النضال \* ولا يندم على الافضال \* فيأتينا من باب المعاشرة  
ان لم يأتنا من باب المكاشرة \* وينشرنا في الوداد \* ان لم يطونا  
في باب الجهاد \* \* اللهم الا ان يكون بقي في صدره غرض \*  
او في قلبه مرض \* ولا يجد من امتحاننا بدا حينئذ نسأله ان  
يستر علينا ما يظهر له وليت شعري بم اراد امتحاني \* ورام  
امتهاني \* فليفطن اني غفلت عما فطن واسترحت مما تعب

اذا سكن نفيانه \* وأن  
اوانه \* سبقه وبندقه  
ثم دحاه بمحورة على  
ملطاطه ثم لطم به  
جانب وطيسه فطاعت  
هيفاء كالقراطيس  
لا يدرك خبزها آكلها  
فقال الحجاج له اجدت  
الوصف فما حاجتك  
قال تغيب هذا الوجه  
وولاه ضياعه بالطائف  
❦ اخرى ❦  
ويروى باسناده الى

## ﴿وله أيضا﴾

اللون اعدل شاهد \* والعين اعرف ناقد \* فليجتل مني اللون  
 وشحوبه والقلب وخفوقه والجسم ونحوه والاجفان ودرها \*  
 والانفاس وحرها \* والافكار وغوصها فوالله لقد تحملت وجدا  
 لو لاقى الصخر لجابه \* او الحديد اذا به \* او الطفل اشابه \*  
 او الكوثر اشابه \* او الموت لهابه \* والسلام

## ﴿وله أيضا﴾

لا والله لا اطأ العشرة بعدها ولا اريد كرامه \* لا تحمل  
 غرامه \* ولا اقبل محبه \* لا تساوي حبه \* والسلام

## ﴿وله ايضا﴾

الانسان يولد على الفطرة من طرفه استطرفه \* ومن لمح  
 اسمة ملحه \* حين لا يسمى قرطبانا \* حتى يشقى زمانا \* فاذا تعب  
 دهره طويلا \* يسمى كشحانا ثقيلًا \* والضرب \* اذا شب \*  
 كان بالخيار \* ان شاء سمي لحم الحوار \* او لقب برد الخيار \*  
 او شبه بالجدار \* او اطلال الدار \* وان شاء سمي برفقة  
 الاحباب \* او زينة الاتراب \* او ثمرة الغراب \* او دمية  
 المحراب \* او فرحة الاياب \* وعلى الام ان تلد البين \*

ابي الحسين بن فارس  
 وكان مقدما في فنون  
 الآداب \* والملح  
 والانساب \* قال  
 سمعته يقول حكى عن  
 الاصمعي انه قال كنت  
 في الجامع بالبصرة اذ  
 انا باعرا بي معه صبية  
 صفار وهو يخترق  
 الصفوف ويقول  
 هلبه بلبه  
 ستة بين يديه  
 ام عيسى ورفقه  
 وفنديه وسدبته

وتغذوهم سنين \* وتقيهم الماء والنار \* وتكنهم الليل والنهار \*  
 فان خرجوا مخائث \* فقد قضت ما عليها من الحديث  
 وما حملت من امرى في ضلوعها  
 أعتى من الجاني عليه لسانيا  
 وقد بلغني عن فلان ما كاد يوحش وسوء الاستمساك خير  
 من حسن السرعة والسلام

﴿ وله الى ابن اخته ﴾

انت ولدي ما دمت والعلم شأنك \* والمدرسة مكانك \*  
 والمحبرة حليفك \* والدفترا ليلفك \* فان قصرت ولا أخالك \*  
 فغيري خالك \* والسلام

﴿ وله ايضا الى وارث مال ﴾

وصلت رقتك يا سيدي والمصاب لعمر الله الله كبير \* وانت  
 بالجزع جدير \* ولكنك بالصبر أجدر والعزاء عن الاعزة  
 رشد كأنه النخى \* وقد مات الميت فليحي الحي \* فاشدد على  
 مالك بالخنس \* فانت اليوم غيرك بالامس \* قد كان ذلك الشيخ  
 رحمه الله وكيلك \* تضحك ويبكي لك وقد مولك بما ألف بين  
 سراه وسيره \* وخلفك فقيرا الى الله غنيا عن غيره \* وسيعجم  
 الشيطان عودك فان استلانه رماك بقوم يقولون خير المال

وعليه وثقيبه  
 وكرى البيت عليه

كل شهر درهميه  
 قال فتبعته شهرا  
 استفيد من ملحه  
 وطرفه فمر يوما ببار  
 وهو يبي قوصرة له  
 فقال

رأيتك في النوم ناولتني  
 قواصرا من تمرك البارحة  
 فقلت لصديقاتنا ابشروا  
 برؤيا رأيت لكم صالحه  
 قواصر تأتيكم غدوة  
 والا فتأتينكم راحه



ما اتلف بين الشباب والشراب \* وانفق بين الحباب والاحباب  
والعيش بين الاقداح \* والقداح \* ولولا الاستعمال \* لما  
اريد المال \* فان اطعمهم فالיום في الشراب \* وغدا في الخراب \*  
واليوم واطربا للكأس \* وغدا واحربا من الافلاس يا مولاي  
ذلك الخارج من العود يسميه العاقل فقرا \* والجاهل تقرا \*  
وذلك المسموع من الناي هو اليوم في الآذان زمر \* وغدا  
في الابواب سمر \* والعمر مع هذه الآلات ساعه \* والقنطار  
في هذا العمل بضاعة \* وان لم يجد الشيطان مغمزا في عودك  
من هذا الوجه رماك بآخرين يمثلون الفقر حذاء عينك  
فتجاهد قلبك وتحاسب بطنك \* وتناقش عينك \* وتمنع  
نفسك وتبوء في دنياك بوزرك \* وتراه في الآخرة في ميزان  
غيرك \* لا ولكن قصدا بين الطريقتين \* وميلا عن الفريقين \*  
لا منع ولا اسراف والبخل فقر حاضر وضير عاجل وانما يبخل  
المرء خيفة ما هو فيه فليكن لله في مالك قسط وللمروءة قسم  
فصل الرحم ما استطعت \* وقدر اذا قطعت \* فلائن تكون  
في جانب التقدير \* خير لك من ان تكون في جانب التبذير \*

﴿ وله أيضا الى ابى حسن البهقي ﴾

حزنى وانا حصير \* يد الفضل طويلة لسان الشكر قصير \*

وام العيال وصبياتها  
هيونهم نحوها طامعها  
فمجل فديتك تسيرها  
نصر حال صالحة صالحه  
قال خذها فهي لك  
قال فكنت اعرض  
عليه الدنانير فبأبى الا  
السؤال

﴿ اخرى ﴾

جاءني بالامس اطلال  
الله بقاء الشيخ نحاس  
وقال عندي جارية  
هندية الاصل بلخية

انا بالله وبهذا اللجاج بآى يهتق وهداياها والشيخ الفاضل  
ونيته وما أحسن هذه المادة \* واحسن منها الاعداد \* والبر  
فى كل فصل جديد \* والفطام كما علمت شديد \* وابتداء الفضل  
سهل والشأن فى ترتيبه والاقط مطبوخا اطيب \* والباذنجان  
نضيجا اقرب \* ونحن الى الدعوة احوج والصدى لا يغبن  
وانا لا استزيد فتى القدر تدرك وفى أى ليلة تحضر والسلام

﴿ وله أيضا ﴾

انا اطال الله بقاء الشيخ ان كان اللقاء \* اول نظرت حقا \*  
فعود الرجال \* على ارتحال \* والمرء كالسيف مضاه \* تحت  
شبهه \* فمن رأى فرنده \* فقد عرف ما عنده \* قيل لنصرانى  
ان المسيح يحى الموتى فقال واحرباه \* كذا من اشبه اباه \*  
ولولم استدل على فضله الا باصطناع ذلك الشيخ له لكنت  
خليقا \* ان لا اضل طريقا \* فهل ترى ان نشارك فى خدمة  
ذلك الشيخ على ان تكون على مؤنهما \* وله منها \* والى  
كلها \* وله تحفها فان رأى ذلك الصواب \* فليحسن المناب \*  
وليعرفنى لاكون الرقة الثانية اذا رجع \* او يدانى على  
ما اصنع \* فما اشوقنى الى ذلك المجلس الشريف \* وما احوجنى  
الى التعريف \* ورأيه الموفق فى ذلك ان شاء الله تعالى

النش واقفة القد \*  
على الحد \* لا طول  
متمدد \* ولا قصر  
متردد \* صافية اللون  
بها سمره \* تعلوها  
حرره \* تسحب فرعها  
قائم \* وتغيب فيه  
ناعم \* رحة الجبين  
لطيفة العينين \*  
دعجا العين \* رجاء  
الحاجين \* اسيلة الحد  
ناطقة القرط براقة  
التغر لمياء الشفة تليعة

﴿ وله الى ابي علي بن مشكويه ﴾

الاستاذ الفاضل وان كان باذلا في التجارب حنكته \* والايام  
عركته \* فقد يخفى على العارف وجه الامر لنموض سببه  
وعين الناظر \* ابصر من عين المناظر \* وليس من يدأب \*  
كمن يلعب \* وهذا شيء لا تحمد خاتمته \* ودست لا تعد  
قائمته \* وقد جعل الحبس يد جريدته \* فليجعل العفوييت  
قصيدته \* وليكن الحلم سلطان غضبه \* ولى رش الماء على لهبه \*  
فبالله ما اذخره ودا ولا آله نصحا وفقى الله قائلا \* ووقفه  
قابلا \* وعد الآن الى حديث الشوق وتقسم فكري بخروجه  
وهذه عادة الايام معي \* اذا عقدت اصبعي \*

وذلك اني لم اثق بمصاحب \* من الناس الا خاني وترحلا  
في البيت لفظ قلبته \* لغرض اصبته \* ومعنى غيرته \* شيء  
آثرته \* وهو الظرف الهمداني فليعلم ذلك والسلام

﴿ وله الى ابي سعيد الطائي الهمداني ﴾

انا بما يهدي الى من اخبار الشيخ قرير العين قوى الظهر \*  
مستظهر على الدهر \* معتد للايام بما يوليه من حال يرضاها  
ومحباب يلغها راغب الى الله تعالى في حفظ ما خوله \* والزيادة  
فيما نحلّه \* ومن فتق سمى بالثناء عليه وبرد صبرى بحسن

الجيد ضخمة المشاش  
ملئى العضد خراسان  
السوار لطيفة الكف  
رقيقة الاطراف راحة  
الصدر ناهدة الثدي  
واذا طمنت طمنت في  
مستهدف  
رايا المجبة بالمير مقمرما  
ريا الروادف لفاء  
الفخزين مفعمة الساق  
ناعمة المفاصل مشبعة  
الخلخال رشيقة  
القدمين رقيقة الاظفار

القول فيه ابو فلان فقد ابدى واعاد \* وابلغ وزاد \* واحسن  
 واجاد \* ورأى الانتقال وراءه الى ما خلف من حظه بخدمة  
 ومكانه من مجلسه وسألني تزويده هذه الاحرف ليتخذها  
 عنده ذريعه \* وتكون لديه وديعه \* فأنعمت له بالجواب  
 وسيمصل بمشيئة الله فلا يألوه اعزازا واهتزازا وانا الى ما اتطلعه  
 من سائر اخباره فقير \* وهو بامدادى بها جدير \* ويسرنى له  
 ان يصل رحم البلدية بالجواب اذ لم يصلها بالافتتاح فليفعل  
 وليهد الي من ثمرات يديه ولسانه ما اسكن اليه \* واشكره  
 عليه \* الشيخ ابو فلان وصف لي ظمأ في جوار البحر وسغباً  
 في جنان الخلد وضيقاً في فضاء الارض على قرب الرحم وعلو  
 السن والذنب في ذلك لتمام الاجل وانقضاء المدة ومثل الشيخ  
 من شال بضيق الاحرار \* من وهدة الادبار \* وكان به فضل  
 الاستظهار على الليل والنهار \* فان فعل خيراً شكر \* وان عاق  
 عائق عذر \* وانا الى ذلك الشيخ بالاشواق \* ثم نأكل  
 الطعام ونمشي في الاسواق \* حتى يفرج الله ورتاح فتحل  
 عقدة الحرمان \* وتقل آنياب الزمان \* والسلام

صناع اليد وساع اللفظ  
 رخصة الشعر فتجلبت  
 اشداق \* والنف ساقى  
 بساقى \* واغتمت في  
 الحال واحتلمت من  
 بعد واستطلت الليل  
 ورمقت النجوم  
 وناديت الصبح  
 واستبطأت الفجر  
 ورصدت الشمس  
 حتى طلعت وجاء بها  
 النخاس فلا قرد  
 قدامه \* ولا بغلة ابى

﴿ وله الى ابى القاسم الكاتب ﴾

انا لا احسد احداً على ما خوله الله من نعمة ورزقه من خير

ولكن هذه الكتب التي تصدر عن قلم الشيخ يحلّ عنها قدره \*  
ولا احب ان يصدر مثلها صدره ولا اراه بحمد الله الا موقيا  
على امسه \* ولا اجد آثار الربيع الا الآثار خمسة \* انجب  
والله عبد الشيخ الجليل \* وبارك الله في السليل \* وما ضره  
تلفه \* والشيخ الفاضل خلفه \* وما محاه موته \* ما بقي صيته  
وصوته \* واما الحواصل \* فانها غير حواصل \* والسلام

﴿ وله صديق له يستدعي بقره منه ﴾

دلّامه \* ولا الضرط  
في الصلاة \* ولا الحية  
في الخلاء \* ولا الفول  
في الفلاة \* ولا غنى  
بالبيت عن واحدة  
تطبخ وتكنس \*  
وان لم يسعد بها  
المجلس \* فان احد  
وثق بنحاس وبعث  
به الي ثانيا فله المنّة  
والافعال

الكخدائية زرع ان لم يصادف ترى ثريا من التدبير \* وجوا  
غنيا من التقدير \* لم يحصل بالغه ولم يحن يانعه وبالجملة اذا  
اجتمعت على معد مختلفة الالهواء \* متفقة الارحاء \* طاحنة  
الرحى جرت الى الاحتياال فيما يقيم الاود \* ويكفي العدد \*  
وقد احتيج في الدار الى بقره يحلب درها فلتكن صفوفات تجمع  
بين قعبين في حلبة \* كما تنظم بين دلوين في شربة \* وليلاً  
العين وصفها \* كما يملأ اليد خلفها \* ولين مشيها سعة الذرع \*  
كما يزين درها سعة الضرع \* وتكن عوان السن \* بين البكر  
والمن \* وتكن طروح الفحل \* رموح الرجل \* وليصف لونها  
صفاء لبنها \* وليكن ثمنها كفاء سمنها وتكن رخصة اللحم \* جمّة  
الشحم \* كثيرة الطعم \* سريعة الهضم \* صافية كالجون \* فاقعة

اللون \* واسعة البطن وطية الظهر ممتلئة الصهوه \* فسيحة  
 اللهوه \* لا تضيق بطنها عن الملف \* فيؤديها الى التلف \*  
 ترد الهول ولا تخافه \* وتشرب الرنق ولا تعافه \* واجهد ان  
 تكون كبيرة الخلق \* لتكون في العين اهيب \* ضيقة الخلق \*  
 ليكون صوتها في الاذن اطيب \* واحذر ان تكون نطوحا او  
 سلوحا \* واياك ان تبغها ملوحا او رشوحا \* ولتكن مطاوعة عند  
 الحلب لا تمنع نفسها \* ولا تكثر لحسها \* وداهية في الرعى \*  
 لا قرب سعى \* حمقاء على الحوض كالنمجة \* لا تأمن من  
 البمجة \* ألوفة للراعى الذي يرعاها \* محيبة لصوته اذا دعاها \*  
 مهتدية الى المنزل بغير هاد \* ذاهبة الى المرعى بغير قياد \* ولا  
 اظنك تجدها اللهم الا ان يمسخ القاضي بقره وهو على رأي  
 التناسخ جائز فاجهد جهدك \* وابذل ما عندك \* واجعل  
 اهتمامك امامك \* وحرصك قدامك \* يوفق سعيك \* ويحسن  
 هديك واستمعن بالله تعالى فانه نعم المولى ونعم المعين والسلام

﴿ اخرى بديمة ﴾  
 قال البديع رحمه الله  
 تعالى كنت عند  
 صاحب اسمعيل بن  
 عباد فأتاه رجل  
 بقصيدة فضل فيها  
 المعجم على العرب وهي  
 غنينا بالطبول عن الطلول  
 وعن عيش الفدائر  
 والذميل  
 واذهلني مقاري من  
 عقاري  
 ففي است ام القضاة مع  
 النذول

﴿ وله أيضا ﴾

مثل الشيخ في التماس الخل \* مثل المكدي في التماس الخل \*  
 تقدم الى الخلخل \* فقال يا منكوح العيال \* صلب في هذا  
 الاناء قليلا من الخل فقال له الخلخل لعن الله الكسل \* هلا

طلبت بهذا اللفظ العسل \*

﴿ وله نسخة وصية ﴾

هذا ما أوصى أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد يوصي وهو  
يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إليه متابته وما به  
خلقه ولم يكن شيئاً مذكوراً \* ورزقه قدراً مقدوراً \* وضرب  
له أمداً ممدوداً وأمره ونهاه \* فأطاعه وعصاه \* ولم يطمعه إلا  
بتوفيق من عنده \* ولم يعصه إلا اعتماداً على لطفه بعبيده \*  
واتكالا على رحمته وعفوه لا جراءة على لعنته ومقتته \* ولا  
معتزاً بنفسه ووقته \* ويشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله  
بألهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة  
وأرأى الجادة وحذرهم ثنيات الطرق وأمرهم أن يأخذوا بالسنة  
ويعضوا عليها بالنواجذ \* وضمن الجنة للآخذ \* وخلف فيهم  
القرآن حبلاً ممدوداً \* وجسراً معقوداً \* ليتخذوه اماماً \* ولا  
يحلوا دونه حلالاً ولا حراماً \* ثم لحق بالرفيق الأعلى وقد  
خرج من عهدة ما حمل وصدع بما أمر ف صلى الله عليه وعلى  
آله وسلم تسليماً فأوصى وهو يقول أن صلاتي ونسكي ومحياي  
ومماتي لله وبالعالمين \* لا شريك له وبذلك أمرت وأنا  
أول المسلمين \* وأوصى وهو يدين الله تعالى بما دان به السلف

فلست بتارك أيوان كسرى  
لتوضح الخوئل فال دخول  
وضب بالفلاسع وذئب  
بهايعوي وليث وسط غول  
إذا ذبحوا فذلك يوم عبدي  
وان تحروا في عرس جليل  
يسلون السيوف برأس  
ضب  
هراشا بالنداء وما لا صيل  
نأية رتبة قدمتموها  
على ذي الأصل والشرف  
الأصيل

الصالح والصدر الاول من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم  
 باحسان بريثا من الالهواء والبدع\* والرأي المخترع\* والافك  
 المتسع\* راجيا قوى الطمع\* خائفا شديدا للفرع\* حاذرا  
 أهوال المطلاع\* مؤمنا بعذاب القبر وفقته طائفا بالله منهما  
 ومنه راغبا اليه في أن يلقنه حجة ويثبت به بالقول الثابت موقنا  
 بالبعث والبحث شاهدا ان الجنة حق وحسنت مستقرا ومقاما\*  
 وان النار حق وان عذابها كان غراما\* وان الساعة آتية لا ريب  
 فيها وان الله يبعث من في القبور أوصى اذا جاء الحق واشخصه  
 الامر وجد به الجدة وتوفاه الموت ان لا تعقد عليه مناحة ولا  
 يلطم خد ولا يخمش وجه ولا ينشر شعر ولا يمزق ثوب ولا  
 يشق جيب ولا يهالقع ولا يرفع صوت ولا يدعى ويل  
 ولا يسود باب ولا يخرق متاع ولا يقطع غرس ولا يهدم بناء  
 ولا يطرق الشيطان اليه طريقا ولا يمثل له امرا فمن فعل  
 ذلك فليس من الله تعالى في حل ولا من الميت في حل وانما  
 يفعل ذلك من لا يرى الحياة عارية ولا يرى العارية مردودة  
 ومن علم ان الدنيا دار جهاز\* وان الموت جسر جواز\*  
 استشعره قبل حلوله\* ولم يرعه وقت نزوله\* وان يكفن في  
 ثلاثة اثواب بيض قباطى لا سرف فيها وخرج على من يتولى  
 امره ان يقرنه ثوب خيلاء من مطررز أو معلم أو ابريسم

أما لو لم يكن للفرس الا  
 نجار الصاحب العدل الجليل  
 لكان لهم بذلك خير عز  
 وحياءم بذلك خير حيل  
 قال له الصاحب قدك  
 ثم اشترأب بنظر الي  
 والى اطراق القوم فلم  
 يرني وكنت في زاوية  
 من زوايا البيت فقال  
 أين ابو الفضل فوثبت  
 وبست الارض بين  
 يديه فقال اجبه عن



أو منسوج بذهب أنه لمحتاج أن يستكين \* ويتشبه  
بالمساكين \* فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه  
ان الله سميع عليم وان يتولى الصلاة عليه أصحاب الحديث  
وأهل السنة وأن يلحد ولا يبنى عليه ولا تشهد النساء  
فيحملن على الصراخ والعويل

ثلاثك قلت وما هي  
قال اديك ومذهبك  
ونسبك فقلت بلا  
مهلة للقول ولا فسحة  
للطبع الا سردا كما  
تسمع بديها  
اراك على شفا خطر مهول  
بما أودعت بطنك من  
فضول  
طابت على مكارمنا دليلا  
مق احتاج النهار الى دليل  
ألنا الضارين جزا عليكم  
فأي الجزى أقمد بالذليل

هذا آخر ما وجد من ترسلاته  
ومكاتباته تفعمده الله  
برحمته والحمد لله  
أولاً وآخراً  
\* \*

﴿ ترجمة حال ابي الفضل بديع الزمان الهمداني ﴾

ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة فقال بديع الزمان هو  
ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني مفخر همدان ونادرة  
الفلك وبكر عطار د وفريد الدهر وغرة العصر ومن لم يلف  
نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وصفاء  
الذهن وقوة النفس ولم يدرك قرينه في طرف النثر وملحة  
وغرر النظم ونكته ولم يروا احدا بلغ مبلغه من لب الادب  
وسره وجاء بمثل اعجازه وسحره فانه كان صاحب عجائب وبدائع  
وغرائب فمنها انه كان ينشد القصيدة لم يسمها قط وهي اكثر  
من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويوردها الى آخرها لا ينخرم  
حرف منها وينظر في الاربع والخمس الاوراق من كتاب لم  
يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يعيدها عن ظهر قلبه  
وبسردها سردها وكان يقترح عليه عمل قصيدة وانشاء رسالة  
في معنى غريب وباب بديع فيفرغ منها في الوقت والساعة  
والجواب عما فيها وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه  
فيبتدئ بآخر سطوره ثم يجرى الى الاول ويخرجه كأحسن  
شيء وأملحه ويوشح القصيدة الفريدة من نظمه بالرسالة الشريفة  
من انشائه فيقرأ من النظم النثر ومن النثر النظم ويعطي القوافي  
الكثيرة فيصل بها الايات الرشيقة ويقترح عليه كل عروض

متى قرع المنابر فارسي  
متى عرف الاغر من  
الحجول  
وحقك ان تباريا بكسرى  
فأنورك كسرى في الرميل  
فخبرت بان ملبوسا واكلا  
وذلك فخر ربات الحجول  
قفاخرهن في خد اسيل  
وفرغ عن مفارقتها رسيل  
وامجد من أيك اذا برزنا  
غداة كالموت والوصول  
قال فلما احبته بها نظر  
الصاحب الى الرجل

من النظم والنثر فيرجله في اسرع من الطرف على ريق لايلمه  
ونفس لا يقطعه وكلامه كله عفو الساعة وفيض اليد ومسارقة  
القلم ومجاراة الخاطر وكان مع هذا مقبول الصورة خفيف  
الروح حسن العشرة ناصع الظرف عظيم الخلق شريف النفس  
كريم العهد خالص الود حلو الصداقة مر العداوة فارق همدان  
سنة ثمانين وثلثمائة وهو مقتبل الشببية غض الحداثة وقد درس  
على ابي الحسين بن فارس وأخذ عنه جميع ما عنده واستنفذ  
علمه وورد حضرة صاحب ابي القاسم بن عباد فزود من  
ثمارها وحسن آثارها وولى نيسابور في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة  
فنشر بها بزه وظهر طرزه واملى اربعمائة مقامة نحلها ابا الفتح  
الاسكندري في الكدية وغيرها وضمنها ما تشتهي الانفس من  
لفظ انيق قريب المأخذ بعيد المرام وسجع رشيق المطلع والمقطع  
كسجع الحمام وجد يروق فيملك القلوب وهزل يشوق فيسحر  
العقول ثم ألقى عصاه بهراة فعاش فيها عيشة راضية وحين بلغ  
اشده واربى على اربعين سنة ناداه الله فلباد وفارق دنياه في سنة  
ثلاث وتسعين وثلثمائة فقامت نوادب الادب وانسلم حد القلم  
وبكاه الفضائل والافاضل ورناء الاكارم مع المكارم على انه ما  
مات من لم يمت ذكره ولقد خلد من بقى على الايام نظمه ونثره  
والله عز وجل يتولاه بعفوه وغفرانه ويحييه بروحه ويربحاه .

فقال كيف ترى قال  
لو سمعت به ما صدقت  
قال جازتك جوازك  
ان وجدتك بمدى في  
ملكتي امرت بضرب  
عنقك ثم قال لا ترون  
رجلا يفضل العجم  
على العرب الا وفيه  
عرق من الجوسية  
ينزع اليها قال فما رؤى  
بعد ذلك اليوم

الى هنا تم بحمد الله تعالى طبع رسائل ابى الفضل بديع الزمان  
 الحمدانى وعلى حاشيتها مقاماته وقد اعتنى بتصحيحهما وتطبيقيهما  
 على نسختين هما غاية في الضبط والاتقان احدهما مطبوعة في  
 مطبعة الجوائب الشهيرة في الاستانة العلية والثانية في مطبعة  
 اليسوعيين في بيروت مصححة بمعرفة العلامة المرحوم الشيخ  
 ابراهيم افندي الاحدب واجتهدنا في عدم تغيير شي  
 من الاصل وكان الفراغ من طبع الكتاب وتمثيله  
 في مطبعة هندية الكائنه بالزيتون وذلك  
 في اواخر شهر شوال من سنة ١٣٤٦  
 هجرية على صاحبها افضل  
 الصلاة وأزكى التحية

\*  
 \*



